المطوّل

شرح "تلخيص المفتاح" للخطيب القزويني

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ

الجزء الرابع

علم البديع

الفهارس العامة للكتاب

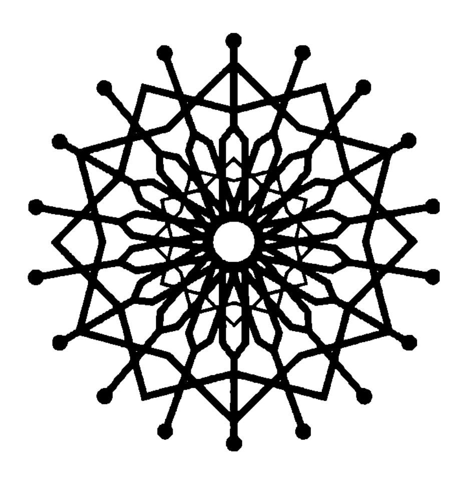
تحقيق

أحمد بن صالح السديس

مكتبة الرشد

ناشرون


المطوّل





شرح "تلخيص المفتاح" للخطيب القزويني

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ

الجزء الرابع

علم البديع

الفهارس العامة للكتاب

تحقيق

أحمد بن صالح السديس

مكتبة الرشد

ناشرون

ⓒ مكتبة الرشد، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السالم، عبدالعزيز بن محمد

تحقيق المطول شرح «تلخيص المفتاح» بما فيه دراسة «سعد الدين التفتازاني وكتابه المطول»./ عبدالعزيز بن محمد السالم؛ أحمد بن صالح السديس.- الرياض، ١٤٤٠هـ

٢٠٨٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٦-٣٨-٨٢٦٤-٦٠٣-٩٧٨

١- البلاغة العربية أ. السديس، أحمد بن صالح (مؤلف مشارك) ب. العنوان

ديوي ٤١٤ ١٤٤٠/٥٥٩٧

ردمك: ٦-٣٨-٨٢٦٤-٦٠٣-٩٧٨ رقم الإيداع ١٤٤٠/٥٥٩٧

مكتبة الرشد ناشرون

الطبعة الأولى تاريخ: ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

المملكة العربية السعودية – الرياض

الإدارة: العليا فيو – طريق الملك فهد

ص.ب: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف: ٠١١٤٦٠٤٨١٨ فاكس: ٠١١٤٦٠٢٤٩٧

Twitter: @ALRUSHDBOOKSTORE

Email: info@rushd.com.sa

Website : www.rushd.com.sa

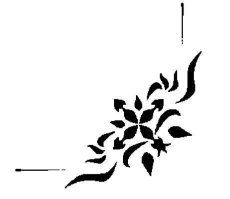
فروعنا داخل المملكة

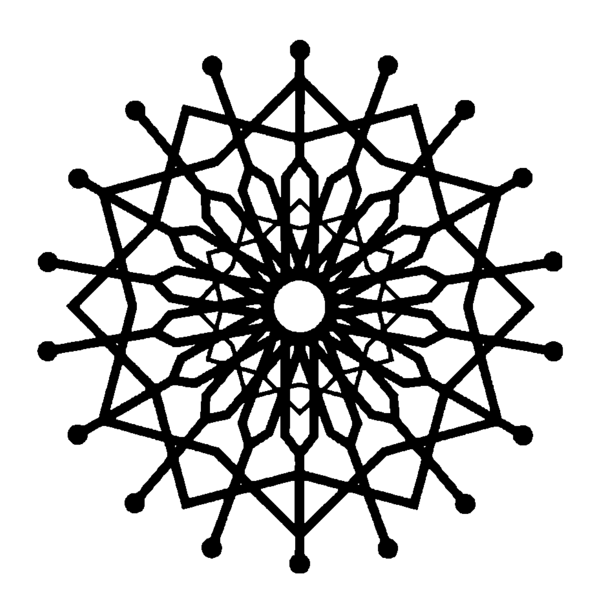
المركز الرئيسي بالرياض: الدائري الغربي	☎: ٤٣٢٩٣٣٢	🖷: ٤٣٢٩٣٣٢
[redacted]		
فرع مكة المكرمة:	☎: ٥٥٨٥٤٠١	🖷: ٥٥٨٣٥٠٦
[redacted]		
فرع جدة:	☎: ٦٣٣١١٨٣	🖷: ٦٣٣٠٣١٥
[redacted]		
فرع خميس مشيط:	☎: ٢٣٧٨١٢٩	🖷: ٢٢١٧٩١٣
[redacted]		
فرع حائل:	☎: ٥٣٢٢٢٤٦	🖷: ٥٦٦٢٢٤٦
[redacted]		
فرع تبوك:	☎: ٤٢٤١٦٤٠	🖷: ٤٢٣٨٩٢٧
[redacted]		
فرع عرعر:	☎: ٤٦٦١٢١٠٠	
فرع الطائف:	☎: ٠٥٠٠١٥٩٧٢٥	
[redacted]		
القاهرة	☎: ٢٧٤٤٦٠٥/٢٢٧٢٨٩١١	🖷: ٢٢٧١٣٦٢٥




الفنّ الثالث

علم البديع





المقدّمة



تعريفُ علم البديع

(الفَنُّ الثَّالِثُ عِلمُ البَدِيعِ، وَهوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الكَلامِ)، أي: يتصوَّر معانيها، ويعلم أعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة. فـ"وجوه تحسين الكلام[1]" إشارةٌ إلىٰ الوجوه المذكورة في صدر الكتاب في قوله: «وَتَتبعُها وجوهٌ أخَرُ تُورِثُ الكلامَ حُسْنًا[2]»[3]. وقولُه: (بَعْدَ رِعَايَةِ المُطَابَقَةِ)، أي: مطابقة الكلام لمقتضىٰ الحال، (وَ) رعايةِ (وُضُوحِ الدِّلالَةِ)[4]، أي: بالخلوّ عن التعقيد المعنويّ؛ للتنبيه علىٰ أنّ هذه الوجوهَ إنّما تُعدّ محسِّنةً للكلام بعد رعاية الأمرين، وإلا كان كتعليق الدُّرَر علىٰ أعناق الخنازير[5].

فقوله: "بعد" متعلق بالمصدر، أعني "تحسين الكلام". ولا يجوز أنْ يكون المرادُ بوجوه/ التحسين مفهومَها الأعمَّ الشاملَ للمطابقة /٤١٦

(١) ليست في "ظ".

(٢) ليست في "م".

(٣) التلخيص، نسخة البرقوقي ٣٥.

(٤) مطابقة الكلام لمقتضىٰ الحال تكون بعلم المعاني، ورعاية وضوح الدلالة تكون بعلم البيان.

(٥) في مقدمة سنن ابن ماجة، باب فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم: عن أنس بن مالك ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ علىٰ كلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ العِلْمِ عِندَ غَيرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الخَنَازِيرِ الجَوهَرَ واللؤلُؤَ والذَّهَبَ». وأشار محققه محمد فؤاد عبدالباقي إلىٰ ضعفه وإنْ كان صحيحًا بالمعنىٰ. وصحّح الألباني قولَه: «طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم»، وجعل ما بعده ضعيفًا جدًّا. [ينظر: صحيح سنن ابن ماجة ١/ ٤٤]

وفي أسرار البلاغة ٢٠٠ بلا نسبة:

إني وتَزيِيني بمَدحي معشرًا كمُعَلِّقٍ دُرًّا على خِنْزِيرِ

لمقتضىٰ الحال، والخلوّ عن التعقيد، وغير ذلك مما يورث الكلام حُسْنًا، سواء كان داخلًا في البلاغة أو غير داخل. ويكون قوله: "بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة" احترازًا عمّا يكون داخلًا في البلاغة مما يتبين في علم المعاني والبيان واللغة والصرف والنحو؛ لأنّه يدخل فيها حينئذ بعضُ ما ليس من المحسِّنات التابعة لبلاغة الكلام، كالخلوّ عن التنافر مثلًا مع أنه ليس[1] من علم البديع.

(وَهيَ)، أي: وجوه تحسين الكلام، (ضَرْبَانِ):

١- (مَعْنَوِيٌّ)، أي: راجعٌ إلىٰ تحسين المعنىٰ بحسب العراقة والأصالة، وإنْ كان بعضُها لا يخلو عن تحسينٍ ما للّفظ.

٢- (وَلَفْظِيٌّ)، راجعٌ إلىٰ اللفظ كذلك.

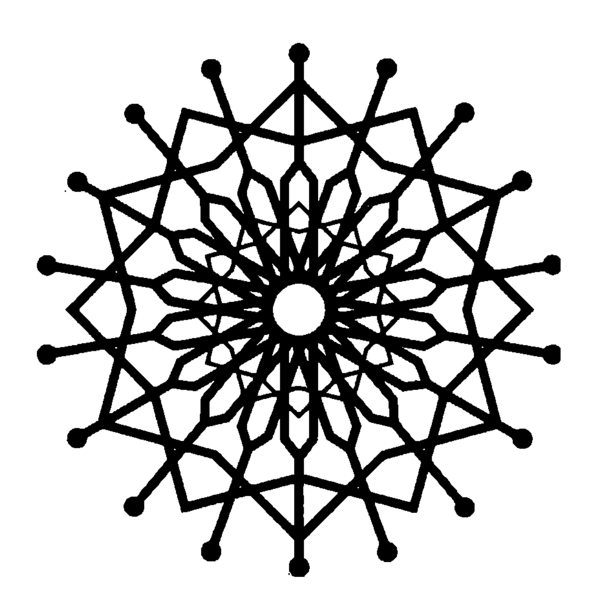


(١) ليست في "ظ"، وهو سهو؛ لأنّ الخلوّ من التنافر ليس من مباحث علم البديع.



المحسّنات المعنوية





وبدأ بالمعنويّ لأنّ المقصودَ الأصليَّ والغرضَ الأوّلي هو المعاني، والألفاظ توابع وقوالب لها. فقال: (**أمّا المعْنَوِيُّ**)، فالمذكور منه في الكتاب تسعة وعشرون[1].

١ - المطابقة

(**فَمِنْهُ: المطَابَقَةُ، وَتُسَمَّىٰ: الطِّبَاقَ، وَالتَّضَادَّ أيْضًا**)، والتطبيق، والتكافؤ أيضًا. (**وَهِيَ: الجَمعُ بَينَ مُتَضَادَّينِ، أيْ: مَعْنَيَينِ مُتَقَابِلَينِ في الجُملَةِ**). يعني: ليس المراد بالمتضادين ههنا الأمرين الوجوديّين المتواردين علىٰ محل واحد بينهما غاية الخلاف،/ كالسواد والبياض، ٢٦٤أ/ بل أعمّ من ذلك، وهو ما يكون بينهما تقابل وتنافٍ في الجملة وفي بعض الأحوال[2]، سواء كان التقابل حقيقيًا أو اعتباريًا، وسواء كان تقابل التضاد، أو تقابل الإيجاب والسلب، أو تقابل العدم والملكة، أو تقابل التضايف، أو ما يشبه شيئًا من ذلك علىٰ ما يجيء من الأمثلة.

(**وَيَكُونُ**) ذلك الجمع (**بِلَفْظَينِ مِن نَوعٍ**) من أنواع الكلمة؛ (**اسْمَينِ، نَحوِ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾** [الكهف: ١٨]، **أو فِعْلَينِ، نَحوِ: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾** [البقرة: ٢٥٨]، **أو حَرفَينِ، نَحوِ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ**

(١) بل المذكور هنا وفي "التلخيص" ثلاثون محسِّنًا، ولكن لعلّ التفتازانيّ عدّها تسعة وعشرين علىٰ أساس اقتراحه بدمج "تأكيد المدح بما يشبه الذم"، و"تأكيد الذم بما يشبه المدح" تحت عنوان واحد هو "تأكيد الشيء بما يشبه نقيضه".

(٢) في هامش "الأصل": «ولو باعتبار نحو قولك: "زيد يعلم النحو، ولا يعلم العروض"، فإنه لا تنافي بينهما باعتبار المتعلق، لكن بينهما تناف باعتبار آخر وهو قطع النظر عن المتعلق، أو مع اعتبار اتحادهما، فهذان مما ليس بينهما تناف في جميع الأحوال، بل في بعضها، وقس عليه أمثال ذلك».

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦])؛ فإنّ في "اللام" معنىٰ الانتفاع، وفي "علىٰ" معنىٰ التضرر، أي: لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر، لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرُها. وتخصيص الخيرِ بالكسب، والشرِّ بالاكتساب؛ لأنّ فيه اعتمالا[(١)]، والشر تشتهيه النفس وتنجذب إليه، فكانت أجدَّ في تحصيله وأعْمَلَ.

/٤١٧ (أو مِن نَوعَينِ)، عطف علىٰ قوله "من نوع"،/ والقسمة تقتضي أنْ يكون هذا ثلاثة أقسام: اسم مع فعل، واسم مع حرف، وفعل مع حرف[(٢)]. لكنّ الموجود هو الأول فقط، (نَحوِ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢])؛ فإنّ الموت والإحياء مما يتقابلان في الجملة، وقد ذكر الأول بالاسم والثاني بالفعل[(٣)].

(وَهوَ)، أي: الطباق، (ضَرْبَانِ):

أ = (طِبَاقُ الإيجَابِ، كَمَا مَرَّ).

ب= (وَطِبَاقُ السَّلْبِ)، وهو أنْ يجمع بين فعلَي مصدرٍ واحدٍ، أحدهما مثبت والآخر منفي، أو أحدهما أمر والآخر نهي. فالأول (نَحوُ: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ) ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: ٦،٧]، (وَ) الثاني (نَحوُ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٤٤]).



(١) في "م"، و"ط": «لأنّ الاكتساب فيه اعتمال».

(٢) في "م": «وفعل وحرف».

(٣) قد يكون اللفظان حقيقتين كما سبق، أو مجازين كما في هذه الآية؛ لأنّ المراد: "أو من كان ضالًا فهديناه".

التدبيج

(وَمِن الطِّبَاقِ) ما سماه بعضهم تدبيجًا، من "دبّج المطرُ الأرضَ": زيّنها، وفسّره بأنْ يُذكر في معنىٰ من المدح أو غيره ألوان؛ لقصد الكناية أو التورية، وأراد بـ"الألوان" ما فوق الواحد. ولَمّا كان هذا داخلًا في تفسير الطباق؛ لِمَا بين اللونين من التقابل، صرَّح المصنّف بأنه من أقسام الطباق، وليس قسمًا من المعنويّ برأسه.

تدبيج الكناية

فتدبيج الكناية (نَحوُ قَولِهِ)، أي قول أبي تمام في مرثية أبي نهشل محمد بن حُمَيد[1] حين استشهد:

(تَرَدَّىٰ ثِيَابَ الْمَوتِ حُمْرًا فَمَا أَتَىٰ

لَهَا)، أي: لتلك الثياب، (اللَّيلُ إلا وَهْيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ)[2]، أي: ارتدىٰ الثياب الملطَّخة/ بالدم، فلم يَنْقَضِ يومُ قتله ولم يدخل في ليلته إلا وقد صارت الثياب خضرًا من ثياب الجنة. فقد ذكر لون الحمرة والخضرة، والقصد من الأول الكنايةُ عن القتل، ومن الثاني الكنايةُ عن دخول الجنة. وما في هذا البيت من الكناية قد بلغ من الوضوح إلىٰ حيث يستغني عن البيان[3]، ولا ينفيه إلا من لا يعرف معنىٰ الكناية. ٢٦٤ب/

---

(١) هو محمد بن حُميد الطاهري الطوسي، من قُوّاد جيش المأمون، ولاه قتال الثائرين، حتىٰ قتل علىٰ يد جماعة منهم سنة ٢١٤هـ. وكان شجاعًا جوادًا ممدوحًا، أكثر الشعراءُ في رثائه. [ينظر: البصائر والذخائر ٤/ ١٥٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٩، والأعلام ٦/ ١١٠]

(٢) ديوانه ٤/ ٨١، والبيت بتمامه:

تردّى ثيـاب الموت حُمـرًا فما أتى   لها الليل إلا وهي من سندس خُضْرُ

(٣) إشارة إلىٰ أنّ الطباق قد يكون ظاهرًا، وقد يكون خفيًّا كما سيأتي.

تدبيج التورية

وأمَّا تدبيج التورية فكقول الحريري: "فَمُذِ اغْبَرَّ العيشُ الأخضرُ، وازْوَرَّ المحبوبُ الأصفرُ، اسودَّ يومي الأبيضُ، وابيضَّ فَوْدِي الأسودُ، حتىٰ رَثَىٰ ليَ العدوُّ الأزرقُ، فيا حبَّذَا الموتُ الأحمرُ"[1]. فالمعنىٰ القريب لـ"المحبوب الأصفر" هو الإنسان الذي له صفرة، والبعيد هو الذهب، وهو المراد ههنا، فيكون تورية.



مما يُلحق بالطباق

(وَيُلْحَقُ بِهِ)، أي: بالطباق، شيئان:

أحدهما: الجمع بين معنيين، يتعلق أحدهما بما يقابل الآخر نوعَ تعلق، مثل السببية واللزوم. (نَحوُ: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ) وإنْ لم تكن مقابلة للشدة، لكنها (مُسَبَّبةٌ عَن اللِّينِ) الذي هو ضدّ الشدة. ونحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣]؛ فإنّ ابتغاء الفضل وإنْ لم يكن مقابلًا للسكون، لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [نوح: ٢٥]؛ لأنّ إدخال النار يستلزم الإحراق المضادَّ للإغراق.

---

(١) ينظر: مقامات الحريري ١١٣، وشرحها ٢/ ١١٤.

(وَ) الثاني: الجمع بين معنيين غير متقابلين، عبَّر عنهما بلفظين يتقابل معنياهما/ الحقيقيان. (نَحوُ قَولِهِ)، أي قول دِعْبِل[1]: /٤١٨

(لا تَـعْـجَـبِـي يَـا سَـلْـمَ مِـنْ رَجُـلٍ)

يعني نفسه، (ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأسِهِ)، أي: ظهر ظهورًا تامًا، (فَبَكَىٰ)[2] ذلك الرجل؛ فإنه لا تقابلَ بين البكاء وظهور المشيب، لكنه عبَّر عن ظهور المشيب بالضحك الذي يكون معناه الحقيقي يضادّ معنىٰ البكاء[3].

(وَيُسَمَّىٰ الثَّانِي إيهَامَ التَّضَادِّ)؛ لأنّ المعنيين المذكورين وإنْ لم يكونا متقابلين حتىٰ يكون التضادّ حقيقيًا، لكنهما قد ذُكرا بلفظين يوهمان بالتضاد[4]، نظرًا إلىٰ الظاهر والحمل علىٰ الحقيقة.



المقابلة

(وَدَخَلَ فِيهِ)، أي: في الطباق بالتفسير الذي سبق،/ (مَا يُخَصُّ بِاسْمِ المُقَابَلَةِ) التي جعلها السكاكيُّ وغيرُه قسمًا برأسه من المحسنات المعنوية[5]. /٢٦٥أ

(١) هو أبو علي دِعبل بن علي بن رَزِين الخزاعي، الشاعر المشهور، كان بذيّ اللسان، مولعًا بالهجاء. وُلد سنة ١٤٨هـ ومات سنة ٢٤٦هـ بالطيب، وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٨٤٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٦٦، والأعلام ٢/ ٣٣٩]

(٢) ديوانه ١١٧، والبيت بتمامه:

لا تعجبـي يـا سـلم مـن رجـل ضحك المشيب برأسه فبكى

(٣) في "ظ"، و"ط": «مضادًّا لمعنىٰ البكاء».

(٤) في "م": «التضاد».

(٥) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٤.

(وَهيَ أنْ يُؤتَىٰ بِمَعنَيينِ مُتَوَافِقَينِ أو أكثَرَ)، أي: بمعانٍ متوافقة، (ثُمَّ بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ)، أي: ثم يؤتىٰ بما يقابل[1] المعنيين المتوافقين أو المعاني المتوافقة، (عَلَىٰ التَّرتِيبِ). فيدخل في الطباق؛ لأنّه حينئذ يكون جمعًا بين معنيين متقابلين في الجملة.

(وَالمرَادُ بِالتَّوَافُقِ خِلافُ التَّقَابُلِ)، لا أنْ يكونا متناسبين[2] ومتماثلين؛ فإنّ ذلك غيرُ مشروط كما يجيء من[3] الأمثلة.

ثم يخصّ اسم المقابلة بالإضافة إلىٰ العدد الذي وقع عليه المقابلة، مثل مقابلة الاثنين بالاثنين، ومقابلة الثلاثة بالثلاثة، والأربعة بالأربعة[4]، إلىٰ غير ذلك.

فمقابلة الاثنين بالاثنين (نَحوُ: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ [التوبة: ٨٢])، أتىٰ بالضحك والقلة المتوافقين، ثم بالبكاء والكثرة المقابلين لهما.

(وَ) مقابلةُ الثلاثة بالثلاثة (نَحوُ قَولِهِ)، أي قول أبي دلامة[5]:

(مَا أحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنيَا إذَا اجْتَمَعَا   وَأقْبَحَ الكُفْرَ وَالإفْلاسَ بِالرَّجُلِ)[6]

---

(١) في "ظ": «ثم يؤتىٰ بمقابل».

(٢) في "م": «متساويين».

(٣) في "م": «في».

(٤) في "م": «ومقابلة الأربعة بالأربعة».

(٥) هو زَنْد بن الجَون، مولىٰ بني أسد، شاعر له نوادر وحكايات وأخبار مع الخلفاء والولاة. أدرك آخر بني أمية، ونبغ في أيام بني العباس، ومات سنة ١٦١هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٧٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠، والأعلام ٣/ ٤٩]

(٦) ديوانه ٧٧. والبيت نفسه جاء منسوبًا إلىٰ أبي العتاهية في ديوانه ٢٩٥.

قابل "الحُسْن" و"الدِّين" و"الغِنىٰ" بـ"القُبْح" و"الكُفر" و"الإفلاس"، علىٰ الترتيب.

(وَ) مقابلةُ الأربعة بالأربعة (نَحوُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥-١٠]). ولَمّا كان التقابل في الجميع ظاهرًا إلا مقابلةَ الاتّقاء والاستغناء بيَّنه بقوله: (**المُرَادُ بـ"استَغنَىٰ": أَنَّه زَهِدَ فِيمَا عِندَ اللّهِ تَعَالَىٰ كَأَنَّهُ مُسْتَغْنٍ**[1] **عَنهُ**)، أي: عمّا عند اللّه تعالىٰ؛ (**فَلَمْ يَتَّقِ، أو: استَغنَىٰ بِشَهَوَاتِ الدُّنيَا عَنْ نَعِيمِ الجَنَّةِ؛ فَلَمْ يَتَّقِ**)، فيكون الاستغناء مستلزمًا لعدم الاتقاء المقابل للاتقاء.

ففي هذا المثال تنبيه علىٰ أنّ المقابلة قد تَرَكَّبُ من الطباق، وقد تَرَكَّبُ مما هو ملحق بالطباق[2]؛ لما مرّ من أنّ مِثْل مقابلةِ[3] الاتقاء والاستغناء من قبيل الملحق بالطباق، مِثْلُ مقابلةِ الشدّة والرحمة.

(**وَزَادَ السَّكَّاكِيُّ**) في تعريف المقابلة قيدًا آخر، حيث قال: هي أنْ تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وضدّيهما، (**وَإِذَا شُرِطَ هَهُنَا**)، أي: فيما بين المتوافقين أو المتوافقات، (**أَمْرٌ، شُرِطَ ثَمَّةَ**)، أي: فيما بين الضدّين أو الأضداد، (**ضِدُّه**)، أي:/ ضدُّ ذلك الأمر، (**كَهَاتَينِ الآيَتَينِ؛** /٤١٩
فَإِنَّهُ لَمَّا جُعِلَ التَّيسِيرُ مُشتَرَكًا بَينَ/ "الإعْطَاءِ" و"الاتِّقَاءِ" و"التَّصدِيقِ"، /٢٦٥ب
جُعِلَ ضِدُّهُ)، أي: ضدّ التيسير، وهو التعسير المعبَّر عنه بقوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ

(١) في "م": «يستغني».
(٢) في "م"، و"ظ"، و"ط": «قد تتركب من الطباق، وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق».
(٣) في "ظ": «متقابلة».

﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ١٠]، (مُشْتَرَكًا بَيْنَ أَضْدَادِهَا)، أي: أضداد تلك المذكورات، وهي البخل والاستغناء والتكذيب(١).

فعلىٰ هذا لا يكون بيتُ أبي دلامة من المقابلة؛ لأنّه اشترط في الدِّين والدُّنيا الاجتماعَ، ولم يشترط في الكفر والإفلاس ضدَّه.



(١) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٤. وقال السيد الشريف في حاشيته ٤١٩: «ظاهر هذا الكلام أنّه لا يجب أنْ يكون في المقابلة شرط، لكن إذا اعتُبر في أحد الطرفين شرط وَجَب اعتبار هذا في الطرف الآخر. ثمّ إنّ السكاكيّ مثّل في المطابقة بقوله تعالىٰ: ﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا﴾ [التوبة: ٨٢]، ولا شك أنه مندرج عنده في المقابلة أيضًا، إذ لم يجب فيها اعتبار الشرط كما مرّ، ومن ذلك يُعلم انتفاء التباين بين المطابقة والمقابلة، فإذا تؤمّل في حدّيهما عُرف كونها أخصّ من المطابقة كما عند المصنف».

٢- مراعاة النظير

(وَمِنهُ)، أي: من المعنويّ، (**مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ، وَيُسَمَّىٰ: التَّنَاسُبَ، وَالتَّوفِيقَ**[١])، والائتلافَ، والتلفيقَ (**أيضًا. وَهيَ: جَمْعُ أمْرٍ وَمَا يُنَاسِبهُ، لا بِالتَّضَادِّ**)، والمناسبةُ بالتضادّ أنْ يكون كل منهما مقابلًا للآخر، وبهذا القيد يخرج الطباقُ.

وذلك قد يكون بالجمع بين الأمرين، (**نَحوُ**: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾ [الرحمن: ٥]).

(وَ) قد يكون بالجمع[٢] بين ثلاثة أمور، نحوُ (**قَولِهِ**)، أي قول البحتري في صفة الإبل: (**كَالْقِسِيِّ الْمُعَطَّفَاتِ**)، أي: المَحْنِيَّات[٣]، من "عَطَفَ العود وعطَّفه": حَناه، (**بَلِ الأسـ* -هُمِ مَبْرِيَّةٍ**)، أي: منحوتة، من "براه": نحته، (**بَلِ الأوتَارِ**)[٤]. جَمَعَ بين القوس والسهم والوتر[٥].

---

(١) في "م": «والتوافق».

(٢) ليست في "م".

(٣) في "م": «المنحنيات».

(٤) ديوانه ٢/ ٩٨٧، والبيت بتمامه:

كالقِسِيِّ المعطَّفات، بلِ الأسْـ ـهُمِ مبريَّةً، بلِ الأوتارِ

(٥) قال البابرتي في شرحه ٦٢٠: «يصف الإبل بالهزال، فشبّهها أولاً بالقسي في العطف والانحناء، ثم بأرقّ منها وهو الأسهم، ثم بأرقّ منها وهو الوتر».

وقد يكون بين أربعة، كقول بعضهم للمهلبيّ[1] الوزير[2]: "أنت أيّها الوزير إسماعيليّ الوعد، شُعَيبي التوفيق، يوسفيّ العفو[3]، محمّدي الخُلُق"[4].

وقد يكون بين أكثر، كقول ابن رشيق[5]:

أَصَحُّ وَأَقوَىٰ مَا سَمِعْنَاهُ فِي النَّدَىٰ   مِنَ الْخَبَرِ المأثُورِ مُنذُ قَدِيمِ
أَحَادِيثُ تَروِيهَا السُّيُولُ عَنِ الحَيَا   عَنِ البَحرِ عَن كَفِّ الأَمِيرِ تَمِيمِ[6]

فإنّه ناسَبَ فيه بين الصحة والقوة، والسماع والخبر المأثور، والأحاديث والرِّواية، وكذا ناسَبَ أيضًا بين السيل والحيا، والبحر وكفّ تميم، مع ما في البيت الثاني من صحّة الترتيب في العنعنة، إذ جعل الرواية لصاغر عن كابر كما تقع في سند الأحاديث، فإنّ السيولَ أصلُها

---

(١) في "م": «للمهدي»، وهو خطأ.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن محمد، من ولد قبيصة بن المهلب بن أبي صُفرة، وزير معزّ الدولة، ثم وزير الخليفة العباسي المطيع؛ ومن أجل ذلك سُمِّي بذي الوزارتين. كان عالي القدر والهمة، طيب الخصال، كريمًا جوادًا، وشاعرًا وكاتبًا أديبًا. وُلد بالبصرة سنة ٢٩١هـ، ومات في طريق واسط سنة ٣٥٢هـ. [ينظر: يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٢، ووفيات الأعيان ٢/ ١٢٤، والأعلام ٢/ ٢١٣]

(٣) في "م": «العهد».

(٤) القائل هو ابن سمعون كما في شرح المفتاح ١٩٥ب، وقد زاد في الكلمة: "إبراهيمي الجود". وابن سمعون هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل، زاهد وواعظ وحكيم، ووفاته في سنة ٣٨٧هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٤، والأعلام ٥/ ٣١٢]

(٥) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، قال الشعر قبل أنْ يبلغ الحلم، ورحل إلىٰ القيروان وعمره ستّ عشرة سنة. من تصانيفه: "العمدة في صناعة الشعر"، و"قُرَاضة الذهب في صناعة الأدب"، و"الشذوذ" في اللغة. ولد سنة ٣٩٠هـ، ومات بمازَر سنة ٤٦٣هـ. [ينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٣٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٥، والأعلام ٢/ ١٩١]

(٦) ديوانه ١٧٠.

المطر، والمطرَ أصلُه البحر علىٰ ما يقال، والبحرَ أصلُه كفّ الممدوح علىٰ ما ادّعاه[1] الشاعر.

تشابه الأطراف

(وَمِنهَا)، أي: من مراعاة النظير، (مَا يُسَمِّيهِ بَعْضُهُم تَشَابُهَ الأَطْرَافِ، وَهوَ: أَنْ يُختَمَ الكَلامُ بِمَا يُنَاسِبُ ابتِدَاءَهُ في المَعنَىٰ).

والتناسبُ قد يكون ظاهرًا، (نَحوُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ / ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣])؛ فإنّ "اللطيف" /٢٦٦أ
يناسب كونَه غيرَ مدرَك بالأبصار[2]، و"الخبيرَ" يناسب كونه مدرِكًا للأشياء؛ لأنّ المدرِك للشيء يكون خبيرًا به.

وقد يكون خفيًّا، كقوله تعالىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]؛ فإنّ قوله: "إنْ تغفرْ لهم" يوهم أنّ الفاصلة: "الغفور الرحيم"، لكنْ يُعرف بعد التأمل أنّ الواجب هو "العزيز الحكيم"؛ لأنّه لا يغفر لمن يستحق العذاب إلا من ليس له فوقه أحدٌ يردّ عليه حكمه؛ فهو العزيز، أي: الغالب، مِن "عزّه يُعِزّه": غلبه[3]، ثم وَجَبَ أنْ يوصف بالحكيم علىٰ سبيل الاحتراس؛ لئلا يتوهَّم أنه خارجٌ/ عن الحكمة، إذْ الحكيم من يضع الشيء في محله، /٤٢٠

(١) في "م": «علىٰ ادعاء».
(٢) في "ظ": «للأبصار».
(٣) في "ط": «إذا غلبه».

أي: إنْ تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا اعتراض عليك لأحد في ذلك، والحكمة فيما فعلتَه.



إيهام التناسب

(**وَيُلْحَقُ بِهَا**)، أي بمراعاة النظير: أنْ يُجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان، وإنْ لم يكونا مقصودين ههنا.

(**نَحوُ**: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥ وَٱلنَّجۡمُ﴾)، أي: النبات الذي ينجم، أي: يظهر من الأرض لا ساق له كالبقول، (﴿وَٱلشَّجَرُ﴾)، الذي له ساق، (﴿يَسۡجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٥، ٦])، ينقادان للّه تعالىٰ فيما خُلِقَا له، فالنجم بهذا المعنىٰ وإنْ لم يكن مناسبًا للشمس والقمر، لكنه قد يكون بمعنىٰ الكوكب، وهو مناسب لهما. (وَ) لهذا (**يُسَمَّىٰ إِيهَامَ التَّنَاسُبِ**)، كما مرّ في إيهام التضاد[1].

ومن إيهام التناسب بيت السّقط:

وَحَرْفٍ كَنُونٍ تَحْتَ رَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ		بِدَالٍ يَؤُمُّ الرَّسْمَ غَيَّرَهُ النَّقْطُ[2]

"الحرف": الناقة المهزولة، وهي مجرورة معطوفة علىٰ "الرهط" في البيت السابق: "تَجِلُّ عَنِ الرَّهْطِ الإِمَائِيِّ"[3]، و"النون" هو المعروف من

---

(١) ينظر: ص ٢٣٦.

(٢) شروح سقط الزند ٤/ ١٦١١.

(٣) شروح سقط الزند ٤/ ١٦٠٩، والبيت بتمامه:

تجلُّ عنِ الرَّهْطِ الإمائيِّ غادَةٌ		لَهَا مِن عقيلٍ في ممالِكِهَا رَهْطُ

حروف المعجم، شبّه به الناقة في الدّقة والانحناء، وليس المرادُ بها الحوت علىٰ ما وُهم. و"راء" اسم فاعل من "رأيته": إذا ضربت[1] رئتَه. وكذلك "دال" اسم فاعل من "دَلاء الركائب": إذا رَفِقَ بسَوْقها. وأراد بـ"النقط" ما تقاطر علىٰ الرسوم من المطر. وقوله: "يؤمّ الرسم" صفةُ "راء".

والمعنىٰ: تَجِلُّ هذه الحبيبة عن أنْ تَركب من النوق ما هي في الضمر والانحناء كالنون يركبها الأعرابي لزيارة الأطلال، فيضرب رئتها، إذْ لا حراك[2] بها من شدة الهزال. يريد أنّ مراكب هذه الحبيبة سمان ذوات أسنمة، ففي ذكر "الحرف" و"النون" و"الراء" و"الدال"[3]/ و"النَّقْط" إيهامٌ أنّ المرادَ بها معانيها المتناسبةُ. ٢٦٦ب/



التفويف

وأمَّا[4] ما يسمّيه بعضُهم بـ"التفويف" - مِن قولهم: "بُرْدٌ مفوّف"، للذي علىٰ لون، وفيه خطوط بيض علىٰ الطول ـ وهو أنْ يؤتىٰ في الكلام بمعان متلائمة وجمل مستوية المقادير، أو متقاربة المقادير.

كقول من يصف سحابًا:

تَسَرْبَل وَشْـيًا مِن خُزُوزٍ تَطَرَّزَتْ مَطَارِفُهَا طُرْزًا[5] مِنَ البَرْقِ كَالتِّبْرِ

---

(١) في "م": «أصبت».

(٢) في "ط": «لا حركة».

(٣) ليست في "ظ".

(٤) جواب الشرط يأتي في الصفحة التالية.

(٥) هكذا ضبطت في "الأصل" و"م" و"ظ" بضمّ أوّلها، وهي في لسان العرب ٥/ ٣٦٨، مادّة "طرز"، بالكسر.

فَوَشْـيٌ بِلا رَقْـمٍ، وَنَقْـشٌ بِلا يَدٍ وَدَمْعٌ بِلا عَينٍ، وَضِحْكٌ بِلا ثَغْرِ[١]

"تسربل"، أي: لبس السربال. و"الوشي": ثوب منقوش. و"الخُزُوز": جمع خَزّ. و"تطرزت"، أي: اتخذت الطِّرَاز. و"المطارف": جمع مُطْرَف، وهو رداء من خزّ مربع[٢] له أعلام[٣]. و"الطُّرْز": جمع طِرَاز، وهو عَلَم الثوب.

وكقول ديك الجن[٤]:

احْلُ وَامْرُرْ وَضُرَّ وَانْفَعْ وَلِنْ وَاخْـ ـشُنْ وَرِشْ وَابْرِ وَانْتَدِبْ لِلمَعَالِي[٥]

أي: كن حُلوًا للأولياء، مُرًّا على الأعداء، ضارًّا للمخالف، نافعًا للموافق، ليّنًا لمن يلاين، خشِنًا لمن يخاشن. و"رِش"، أي: أصلح حال من يختلّ حاله. و"ابْرِ" مِن "بَرَىٰ القلم": نَحَتَه، أي: أفسِدْ حال

---

(١) البيتان في ديوان ابن رشيق القيرواني ٨٠ برواية مختلفة، وهما فيه:

تَرَقْرَقُ دَمْعًا فِي خُدُودٍ تَوَشَّحَتْ مَطَارِفُهَا بِالبَرْقِ طِرْزًا مِنَ التِّبْرِ

فَوَشْـيٌ بِـلا رَقْمٍ، وَنَسْـجٌ بِلا يَدِ وَدَمْعٌ بِلا عَيْنٍ، وَضِحْكٌ بِلا ثَغْرِ

(٢) ليست في "م".

(٣) قال الجوهري: «والمُطْرَفُ والمِطْرَفُ: واحد المطارف، وهي أردية من خزّ مربعة لها أعلام. قال الفراء: وأصله الضمّ؛ لأنه في المعنىٰ مأخوذ من "أُطْرِفَ"، أي : جُعل في طرفيه العَلَمَان، ولكنهم استثقلوا الضمّة فكسروه». [الصحاح ٤/ ١٣٩٤، مادة "طرف"]

(٤) هو أبو محمد عبدالسلام بن رَغْبَان بن عبدالسلام الكلبي، الشاعر المشهور. كان ماجنًا خليعًا، وكان أبو تمام في بدء أمره يقصده. قيل إنه كان أشقر، أزرق العين، ويصبغ حاجبه بالزنجار، وذقنَه بالحناء؛ ولذا لُقِّب بديك الجن. وُلد بحمص سنة ١٦١هـ ومات سنة ٢٣٥هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ١٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٢، والأعلام ٤/ ٥]

(٥) ديوانه ١٢٠.

المفسدين. و"انتدب"، أي: أَجِبْ للمعالي واجمعها، يقال: "ندبه/ لأمر ٤٢١/
فانْتَدَبَ"، أي: دعاه له فأجاب[١].

فالأوّل[٢] داخل في مراعاة النظير؛ لكونه جمْعًا بين الأمور المتناسبة، والثاني داخل في الطباق؛ لكونه جمْعًا بين الأمور المتقابلة.



(١) ينظر: الصحاح ١/ ٢٢٣، مادة "ندب".

(٢) جواب الشرط لقوله "وأمّا ما يسميه بعضهم التفويف".

٣- الإرصاد

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الإِرْصَادُ)، وهو نصب الرقيب في الطريق، من "رصدْتُه": رقبته، والرصيد: السبع الذي يَرصُد لِيَثِبَ، والرَّصَدُ: القوم يرصدون، كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث[١]. (وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُم التَّسهِيمَ)، و"بُرْد مُسَهَّم": فيه خطوط مستوية.

(وَهوَ: أنْ يُجعَلَ قَبلَ العَجُزِ) من الفِقرة[٢] - وهي في النثر بمنْزلة البيت من الشعر، مثلًا قوله[٣]: «هو يَطْبَعُ الأَسْجَاعَ بجَوَاهِرِ لَفْظِهِ» فقرةٌ، و«يَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بزَوَاجِرِ وَعْظِهِ» فقرةٌ أخرىٰ، وهي في الأصل حَلْيٌ يصاغ علىٰ شكل فقرة الظهر - (أَوْ) من (البَيتِ مَا يَدُلُّ عَلَيهِ)، أي: علىٰ العَجُز، وهو آخر كلمة من البيت أو الفقرة، (إِذَا عُرِفَ الرَّوِيُّ)، الظرف متعلِّق بـ"يدلّ"، أي: إنما يجب فهمُ العجُز في الإرصاد بالنسبة إلىٰ من يعرف الروي، وهو الحرف الذي يُبنىٰ عليه أواخر الأبيات أو الفِقَر، ويجب/ تكراره في كل منها. فإنه قد يكون من الإرصاد ما لا يعرف فيه ٢٦٧أ/
العجُز؛ لعدم معرفة حرف الروي.

كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾

(١) ينظر: الصحاح ٢/ ٤٧٤، مادة "رصد".
(٢) قوله: «من الفقرة» من نص "التلخيص" في "م"، و"ب".
(٣) مقامات الحريري ١٧، وشرحها ١/ ٥٣.

[يونس: ١٩]؛ فإنه لو لم يُعرف أنّ حرف الرويّ "النون" لربما تُوهِّمَ أنّ العجُز ههنا: "فيما فيه[١] اختلفوا" أو "فيما اختلفوا فيه".

وكقوله:

أَحَلَّتْ دَمِي مِن غَيرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ		بِـلاَ سَـبَبٍ يَـومَ اللِّقَـاءِ كَلاَمِـي
فَلَيـسَ الـذِي حَلَّلْتِـهِ بِمُحَلَّـلٍ		وَلَيـسَ الـذِي حَرَّمْتِـهِ بِحَـرَامِ[٢]

فإنّه لو لم يُعرف أنّ القافية مثلا[٣] "سلام" و"كلام" لربما تُوهِّمَ أنّ العَجُزَ "بمحرَّم".

فالإرصاد في الفقرة (نَحوُ) قوله: (﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠])، (وَ) في البيت نحوُ (قَولِهِ)، أي قول عمرو بن معدي كَرِب[٤]:

(إِذَا لَـمْ تَسْـتَطِعْ شَـيئًا فَدَعْـهُ		وَجَـاوِزْهُ إِلَىٰ مَا تَسـتَطِيعُ)[٥]



(١) في "م": «فيما هم فيه».
(٢) للبحتري في ديوانه ٣/ ١٩٩٦، ولكنّ بينهما بيتين آخرين، وهما:

فِـدَاؤكِ مَـا أبقَيـتِ مِـنِّي فَـإنَّهُ		حُشَاشَـةُ نَفْـسٍ فِـي نُحُـولِ عِظَـامِ
صِلِي مُغْرَمًا قَدْ وَاصَلَ الشَّوقُ دَمْعَهُ		سِـجَامًا عَلَـى الخَدَّيْـنِ بَعْدَ سِـجَامِ

(٣) في "ظ": «مثل».
(٤) هو أبو ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي، الشاعر الفارس المشهور. قدم علىٰ النبي ﷺ فأسلم، ثمّ ارتدّ بعد وفاته، ثمّ عاود الإسلام وحسن إسلامه، وكان له في اليرموك والقادسية بلاء حسن مشهور، واختلف في وفاته كيفية ومكانًا وزمانًا. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٧٢، والإصابة ٣/ ١٨، والأعلام ٥/ ٨٦]
(٥) شعره ١٣٣.

٤- المشاكلة

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**المُشَاكَلَةُ، وَهيَ**[١]: **ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيرِهِ؛ لِوُقُوعِهِ في صُحْبَتِهِ**)، أي: لوقوع ذلك الشيء في صحبة ذلك الغير، (**تَحقِيقًا أو تَقدِيرًا**)، أي: وقوعًا محقَّقًا أو مقدَّرًا.

(**فَالأوَّلُ كَقَولِهِ: قَالُوا اقْتَرِحْ شَيئًا**)، من "اقترحت عليه شيئًا": إذا سألته إياه من غير رويّة، وطلبته علىٰ سبيل التكليف[٢] والتحكّم، لا مِن "اقترح الشيء": ابتدعه، ومنه اقتراح الكلام لارتجاله؛ فإنه غير مناسب علىٰ ما لا يخفىٰ، (**نُجِدْ**)، مجزوم علىٰ أنه جواب الأمر، من الإجادة، وهو تحسين الشيء، (**لَكَ طَبخَهُ**

قُلْتُ اطْبُخُوا لِيَ جُبَّةً وَقَمِيصَا)[٣]

أي: خيطوا، ذَكَر خياطة الجبة بلفظ الطبخ؛ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام. (**وَنَحوُهُ**: ﴿ **تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَ** ﴾ [المائدة:١١٦])، حيث أطلق النفس علىٰ ذات اللّٰه تعالىٰ[٤].

---

(١) في "م": «وهو».

(٢) في "ظ": «التكلف».

(٣) هو لجحظة البرمكي في المحب والمحبوب ٤/ ٢٢٢: "قالوا اقترحْ لونًا يُجاد طبيخُه"، وخاص الخاص ٤٣٨: "صرِّحْ لنا لونًا نُجَوِّدْ طبخَهُ"، والشطر الثاني له في جمهرة الأمثال ١/ ١٨٦. ولأبي الرَّقَعْمَق أحمد بن محمد الأنطاكي في قطب السرور ٢٠٠: "قالوا اقترحْ لونًا يُجاد طبيخُه"، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٥٢. وجاء البيت من غير نسبة في مفتاح العلوم ٤٢٤، والإيضاح ٦/ ٢٧، وشرح الكافية البديعية ١٨٢.

(٤) قال البابرتي في شرحه ٦٢٤: «قيل: فيه نظر؛ لأنّا نطلق علىٰ الله تعالىٰ ما ورد به إذن الشرع، والنفس بمعنىٰ الذات لا محذور فيه، وقد ورد به الشرع هنا، فلا يلزم حمله علىٰ المشاكلة، بل يجوز أنْ يكون حقيقة».

(وَالثَّانِي): وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرًا، (نَحوُ قَولِهِ/ تَعَالَىٰ): ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، إلىٰ قوله: /٤٢٢
(﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ) وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]. (وَهوَ)، أي قوله: "صبغةَ اللّه"، (مَصدَرٌ)؛ لأنّه "فِعْلَة" من "صَبغَ"، كـ"الجِلْسة" من "جَلَسَ"، وهي الحالة التي يقع عليها الصَّبغ، (مُؤَكِّدٌ لـ"آمَنَّا بِاللّهِ"، أيْ: تَطهِيرَ اللّهِ؛ لأنّ الإِيْمَانَ يُطَهِّرُ النُّفُوسَ). فيكون "آمنّا" مشتملًا علىٰ تطهير اللّه لنفوس المؤمنين ودالًا عليه، فيكون "صبغة اللّه" - بمعنىٰ[1] تطهير اللّه -/ مؤكّدًا لمضمون قوله "آمنّا باللّه"[2]، /٢٦٧ب
فيكون قولُه "لأنّ الإيمان" تعليلًا لكونه مؤكّدًا لـ"آمنا باللّه".

ثم أشار إلىٰ بيان المشاكلة ووقوع تطهير اللّه في صحبته ما يُعبَّر عنه بالصَّبغ تقديرًا بقوله: (وَالأَصْلُ فِيهِ)، أي: في هذا المعنىٰ، وهو ذِكْر التطهير بلفظ الصَّبغ، (أَنَّ النَّصَارَىٰ كَانُوا يَغمِسُونَ أولادَهُم فِي مَاءٍ أصفَرَ يُسَمُّونَهُ المَعمُودِيَّةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ)، أي: الغمس في ذلك الماء، (تَطهِيرٌ لَهُم)، فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال: "الآن صار نصرانيًا حقًا"، فأُمِرَ المسلمون بأنْ يقولوا لهم: "قولوا آمنا باللّه، وصَبَغَنا اللّه بالإيمان صِبْغةً لا مِثْلَ صِبْغَتنا، وطهَّرنا به تطهيرًا[3] لا مِثْلَ تطهيرنا"، هذا إذا كان الخطاب في "قولوا آمنا باللّه" للكافرين. وأما إذا كان الخطاب للمسلمين، فالمعنىٰ أنّ المسلمين أُمروا بأنْ يقولوا: "صَبَغَنا اللّهُ بالإيمان

(١) في "م": «يعني».
(٢) في "م": «قولوا آمنا بالله».
(٣) ليست في "م".

صبغتَه، ولم نُصْبغْ صِبغتكم أيّها النصارىٰ". (**فَعُبِّرَ عَن "الإيمانِ بِاللّهِ" بـ"صِبغَةَ اللّهِ" لِلمُشَاكَلَةِ**)؛ لوقوعه في صحبة صِبغة النصارىٰ تقديرًا، (**بِهَذِهِ القَرِينَةِ**) الحالية، التي هي سبب النّزول من غمْس النصارىٰ أولادَهم في الماء الأصفر، وإن لم يذكر ذلك[1] لفظًا.

وهذا كما تقول لمن يغرس الأشجار: "اغرس كما يغرس فلان"، تريد رجلًا يصطنع إلىٰ الكرام ويحسن إليهم، فتعبّر عن الاصطناع بلفظ "الغرس" للمشاكلة بقرينة الحال، وإنْ لم يكن له ذكر في المقال.



(١) ليست في "م".

٥- المزاوجة

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الْمُزَاوَجَةُ[١]. وَهِيَ: أَنْ يُزَاوَجَ)، أي: تُوقَعَ المزاوجةُ - علىٰ أنّ الفعل مسند إلىٰ ضمير المصدر، كما في قولهم: "حِيل بين العَيْرِ والنَّزَوَان"[٢] - (بَينَ مَعنَيينِ في الشَّرْطِ وَالجَزَاءِ)، أي: يُجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء مزودجين في أنْ يُرتَّب علىٰ كل منهما[٣] معنىٰ رُتِّبَ علىٰ الآخر.

(كَقَولِهِ)، أي قول البحتري: (إِذَا مَا نَهَىٰ النَّاهِي) ومنعني عن حبّها، (فَلَجَّ بِيَ الهَوَىٰ) ولزمني، (أَصَاخَتْ إِلَىٰ الوَاشِي)، أي: استمَعَتْ[٤] إلىٰ النمّام الذي يشي حديثه ويزيّنه، وصدَّقَتْه فيما افترىٰ عليّ، (فَلَجَّ بِهَا[٥] الهَجْرُ)[٦]. زاوج بين "نهىٰ الناهي" و"إصاختها إلىٰ الواشي" الواقعَين في الشرط والجزاء، في أنْ يُرتِّب عليهما لجاجَ شيء.

---

(١) في شرح المفتاح ١٩٥ب: «والمزاوجة يسمىٰ بالتزاوج أيضًا».

(٢) العَيْر: الحمار، والنَّزَوَان: السِّفاد، وهذا مثل يُضرب للرجل يحال بينه وبين مراده. [ينظر: جمهرة الأمثال ١/ ٣٠٠، والمستقصىٰ ٢/ ٦٩]. وقد بيّن ابنُ يعقوب المغربي المرادَ ووجهَ الاستشهاد بهذا المثل بقوله: «"يُزاوَج" بفتح الواو ... علىٰ أنه مبني للمجهول: يكون النائب ضميرًا يعود للمصدر المفهوم من الفعل، والمعنىٰ هو أنْ توقَع المزاوجة؛ لأنّ إنابة المصدر إنما تفيد وقوع ذلك المصدر عند تعلق الغرض به، كما قالوا: "حيل بين العَير والنّزوان"؛ فإنّ "حيل" فعل مبني للمجهول من الحيلولة ... فقدّر أنّ النائب هو ضمير المصدر، والمعنىٰ: وقعت الحيلولة بين العير ... والنّزوان». [مواهب الفتاح ٤/ ٣١٦]

(٣) في "ظ": «علىٰ كل واحد منهما».

(٤) في "ظ": «سمعت».

(٥) في "ظ": «بي».

(٦) ديوانه ٢/ ٨٤٤.

ومثله قوله أيضًا:

٢٦٨أ/ إذَااحْتَرَبَتْ يومًا/ فَفَاضَتْ دِمَاؤهَا تَذَكَّرَتِ القُرْبَىٰ فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا[١]

٤٢٣/ / زاوجَ بين "الاحتراب" و"تذكُّر القربىٰ" الواقعَين في الشرط والجزاء، في ترتُّب فيضان شيء[٢] عليهما.

ومَن تتبَّع الأمثلة المذكورة للمزاوجة علم أنّ معناها ما ذكرنا، لا ما يسبق إلىٰ الوهم، من أنّ معناها أنْ يُجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء، كما جمع في الشرط بين "نهي الناهي" و"لجاج الهوىٰ"، وفي الجزاء بين "إصاختها إلىٰ الواشي" و"لِجَاج الهجر[٣]"؛ إذْ لا يُعرف أحدٌ يقول بالمزاوجة في مثل قولنا: "إذا جاءني زيد فسلَّم عليّ، أجلستُه فأنعمتُ عليه".



(١) ديوان البحتري ٢/ ١٢٩٩.

(٢) في "ظ": «الشيء».

(٣) في "م": «البحر»، وهو خطأ.

٦- العكس

(وَمِنهُ)، أي: ومن المعنوي، (العَكْسُ) والتبديل. (وَهوَ: أنْ يُقَدِّمَ جُزْءًا في الكَلامِ) علىٰ جزء آخر، (ثُمَّ يُؤَخِّرَ) ذلك المتقدِّمَ عن الجزء الأخير.

والعبارة الصريحة ما ذكره القوم حيث قالوا: "هو أنْ تقدِّم في الكلام جزءًا، ثم تعكس، فتقدِّمُ ما أخَّرتَ وتؤخِّرُ ما قدَّمتَ". وأمَّا ظاهر عبارة المصنف فيصدق علىٰ مثل قوله: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وقولِ الشاعر:

سَــرِيعٌ إلَىٰ ابنِ العَمِّ يَلطِمُ وَجهَهُ ... وَلَيسَ إلَىٰ دَاعِي النَّدَىٰ بِسَرِيعِ[(١)]

ولا عكس فيه.

(وَيَقَعُ) العكس[(٢)] (عَلَىٰ وُجُوهٍ):

(مِنهَا: أنْ يَقَعَ بَينَ أحَدِ طَرَفَي جُملَةٍ وَمَا أضِيفَ إلَيهِ) ذلك الطرف، (نَحوُ: «عَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ العَادَاتِ»[(٣)])؛ فإنّ العكس[(٤)] قد وقع بين العادات وهو أحد طرفي الكلام، وبين السادات وهو الذي أضيف إليه العادات. ومعنىٰ وقوعه بينهما: أنّه قدَّم "العادات" علىٰ "السادات"، ثم عكس فقدَّم "السادات" علىٰ "العادات".

---

(١) للأُقَيشِر الأسديّ في ديوانه ٩٢.

(٢) في "ظ": «أي: العكس».

(٣) عبارة لأبي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٧.

(٤) في "ظ": «فإن العكس فيه».

(**وَمِنهَا**)، أي: من الوجوه، (**أنْ يَقَعَ بَينَ مُتَعَلِّقَي فِعلَينِ في جُملتَينِ، نَحوُ:** ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [يونس: ٣١])، فقد وقع العكس بين "الحي" و"الميت"، بأنْ قدَّم "الحي" وأخَّر "الميّت"، ثم عكس فقدَّم "الميت" وأخّر "الحي"، وهما متعلقان بفعلين[١] في جملتين.

(**وَمِنهَا**)، أي: من الوجوه[٢]، (**أنْ يَقَعَ بَينَ لَفظَينِ في طَرَفَي جُملتَينِ، نَحوُ:** ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠])، قد[٣] وقع العكس بين "هُنّ" و"هُمْ"، حيث قدَّم "هُنّ" علىٰ "هُمْ"، ثم عكس فأخَّر "هُنّ" عن "هُمْ"، وهما لفظان واقعان في طرفي جملتين.

٢٦٨ب/ ومنها: أنْ يقع بين طرفي الجملة، كما قلتُ:/

طَوَيتُ بِإحـرَازِ الفُنُونِ وَنَيلِهَا رِدَاءَ شَـبَابِي، وَالْجُنُونُ فُنُونُ
فَحِيـنَ تَعَاطَيتُ الفُنُـونَ وَحَظَّهَا تَبَيَّـنَ لِـي أنَّ الفُنُـونَ جُنُـونُ



(١) في "م"، و"ظ": «لفعلين».
(٢) قوله: «أي: من الوجوه» ليس في "م".
(٣) في "ط": «وقد».

٧- الرجوع

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الرُّجُوعُ. وَهوَ: العَودُ إلىٰ الكَلامِ السَّابِقِ بِالنَّقضِ)، أي: بنقضه وإبطاله؛ (لِنُكْتَةٍ).

(كَقَولِهِ)، أي قول زهير:

(قِفْ بِالدِّيَارِ التِي لَمْ يَعْفُهَا القِدَمُ 		بَلَىٰ، وَغَيَّرَهَا الأرْوَاحُ[1] وَالدِّيَمُ)[2]

دلَّ الكلام السابق علىٰ أنّ تطاول الزمان وتقادمَ العهد لم يعف الديار، ثم عاد إليه ونقضه بأنه قد غيَّرها الرياح والأمطار؛ لنكتة، وهو إظهار الكآبة والحزن والحيرة والدهش، حتىٰ كأنه أَخْبَرَ أولًا بما لم يَتحقق، ثم رجع إليه عقلُه وأفاق بعض الإفاقة، فنقض/ كلامه السابق ٤٢٤/
قائلًا: "بلىٰ عفاها القدم، وغيَّرها الأرواح والدِّيم".

ومثلُه:

فَأُفٍّ لِهَذَا الدَّهرِ، لا بَلْ لأهلِهِ[3]



(١) في هامش "الأصل": «الأرواح: جمع "ريح" علىٰ غير قياس».

(٢) شعره ٩٦.

(٣) جاء هذا الشطر غير منسوب في الإيضاح ٦/ ٣٧، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٥٨، ولعلّ البيت بتمامه كالتالي:

فـأفٍّ لهـذا الدهر، لا بـل لأهله 		وإنْ كنتُ منهم ما أمَلّ وأعذرا

٨- التورية

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (التَّورِيَةُ، وَيُسَمَّىٰ الإيهَامَ أيضًا. وَهوَ: أنْ يُطلَقَ لَفظٌ لَهُ مَعنيَانِ قَرِيبٌ وبَعِيدٌ[١]، وَيُرَادُ البَعِيدُ[٢])، اعتمادًا علىٰ قرينة خفية.

(وَهيَ ضَربَانِ):

أ = (مُجَرَّدَةٌ، وَهيَ) التورية (التِي لا تُجَامِعُ شَيئًا مِمَّا يُلائِمُ) المعنىٰ (القَرِيبَ، نَحوُ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥])، فإنه أراد بـ"استوىٰ" معناه البعيدَ، وهو "استولىٰ"، ولم يُقرن به شيء مما يلائم المعنىٰ القريب[٣] الذي هو الاستقرار[٤].

ب= (وَمُرَشَّحَةٌ)، عطف علىٰ "مجردة"، وهي التي تجامع شيئًا مما يلائم المعنىٰ القريب الموَرَّىٰ به عن المعنىٰ البعيد المراد:

(١) أي كما قال البابرتي في شرحه ٦٢٨: «لفظ مشترك بين معنيين، أو لفظ حقيقة في معنىٰ ومجاز في الآخر مشهور».

(٢) في "ظ"، و"ط": «ويراد به البعيد».

(٣) ليست في "ظ".

(٤) ذكر الطبري رحمه الله عند قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩] الأقوالَ في تفسير الاستواء، ثمّ بيّن أنّ المعنىٰ الصحيح هو الارتفاع والعلو، ثم قال: «والعجب ممن أنكر المعنىٰ المفهوم من كلام العرب في تأويل قول الله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ الذي هو بمعنىٰ العلوّ والارتفاع هربًا عند نفسه من أنْ يلزمه بزعمه إذا تأوله بمعناه المفهوم كذلك أنْ يكون إنما علا وارتفع بعد أنْ كان تحتها ... ثم لم ينج مما هرب منه، فيقال له: زعمت أن تأويل قوله "استوىٰ": أقبلَ، أفكان مدبرًا عن السماء فأقبل إليها؟ فإنْ زعم أنّ ذلك ليس بإقبال فعلٍ، ولكنه إقبال تدبير، قيل له: فكذلك فقل: علا عليها علوّ ملك وسلطان، لا علوّ انتقال وزوال». [تفسير الطبري ١/ ١٩٢]

١ = إمّا بلفظ قبله، (نَحوُ: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ [الذّاريات: ٤٧])؛ فإنه أراد بـ"أيْد" معناها البعيد، أعني القدرة، وقد قرن بها ما يلائم المعنىٰ القريب، أعني الجارحة المخصوصة، وهو قوله "بنيناها".

٢ = أو بلفظ بعده، كقول القاضي أبي الفضيل عياض(١)، يصف ربيعًا باردًا:

أوِ الغزَالَةَ مِن طُولِ الْمَدَىٰ خَرِفَتْ فَمَا تُفَرِّقُ بَينَ الجَدْيِ وَالحَمَلِ(٢)

يعني كأنّ الشمس من كِبَرها وطول مدتها صارت خَرِفَةً قليلةَ العقل، فنَزلت في برج الجدي في أوان الحلول ببرج الحمل.

أراد بـ"الغزالة" معناها البعيدَ، أعني الشمس، وقد قرن بها ما يلائم المعنىٰ القريبَ الذي ليس بمراد، أعني/ الرشأ، حيث ذكر الخَرَافة، وكذا ٢٦٩/أ ذكر "الجدي" و"الحَمَل".

وقد يكون كل من التوريتين ترشيحًا للأخرىٰ كبيت السّقط:

إذَا صَدَقَ الجَدُّ افترَىٰ العَمُّ لِلْفتَىٰ مَكَارِمَ لاَ تَخفَىٰ وَإنْ كَذَبَ الخَالُ(٣)

(١) هو أبو الفضل، لا أبا الفضيل، عياض بن موسىٰ بن عياض اليحصبي الأندلسي السبتي، من أهل العلم والذكاء، إمام عصره في الحديث واللغة. تولىٰ القضاء مدة طويلة بسبتة، وحُمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلىٰ قضاء غرناطة. من مؤلفاته: "مشارق الأنوار"، و"التنبيهات"، و"الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ". وُلد بسبتة سنة ٤٧٦هـ، ومات بمراكش سنة ٥٤٤هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٢، والأعلام ٥/ ٩٩]

(٢) القاضي عياض الأديب ٢٦٦.

(٣) شروح سقط الزند ٣/ ١٢٦٢، والرواية في الشروح كلها: "لا تُكْرِي"، بمعنىٰ: لا تنقص.

أراد بـ"الجدِّ": الحظَّ، وبـ"العمّ": الجماعةَ من الناس، وبـ"الخال": المخيلَةَ(١).

- فإنْ قلتَ: قد ذكر صاحب "الكشاف" في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] أنه تمثيل؛ لأنّه لَمّا كان الاستواء علىٰ العرش وهو سرير المَلِك مما يَرْدُفُ(٢) المُلْكَ، جعلوه كناية عن المُلْك(٣)، ولما امتنع ههنا المعنىٰ الحقيقي صار مجازًا، كقوله: «﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾ أي: هو(٤) بخيل، «﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، أي: هو جواد، من غير تصوّر يد ولا غَلٍّ ولا بَسْط(٥)، والتفسيرُ بالنعمة والتمحُّل للتثنية من ضيق العطن والمسافرة عن علم البيان مسيرةَ أعوام»(٦). وكذا قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ [الذّاريات: ٤٧] تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيفٌ علىٰ كُنْه جلاله، من غير ذهاب بـ"الأيدي" إلىٰ جهةٍ؛ حقيقةٍ أو مجازٍ، بل يُذهب إلىٰ أخذ الزبدة والخلاصة(٧) من الكلام، من غير

(١) ومعنىٰ البيت كما في هامش "م": «من ساعده الجَدّ اخترع له الناس من المكارم ما لا تدلّ عليه مخايل كرمه وتباشير جوده».
(٢) في "ط": «يرادف».
(٣) ينظر: الكشاف ٣/ ٥٢.
(٤) ليست في "م".
(٥) مضىٰ بيان مذهب أهل السنة والجماعة في هذه الآية وأمثالها في ٣/ ٢٨٧.
(٦) الكشاف ٣/ ٥٢.
(٧) الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة علىٰ القدرة الباهرة.

أنْ يُتمحَّل لمفرداته حقيقةٌ أو مجازٌ. وقد شدّد[1] النكير علىٰ من يفسّر[2] "اليد" بالنعمة، و"الأيدي" بالقدرة[3]، و"الاستواء" بالاستيلاء، و"اليمين" بالقدرة[4]. وذكر الشيخ في "دلائل الإعجاز" أنهم وإنْ كانوا يقولون: المراد بـ"اليمين" القدرة، فذلك تفسير منهم[5] «علىٰ الجملة، وقصْد إلىٰ نفي الجارحة بسرعة؛ خوفًا علىٰ السامع من خطرات تقع للجُهَّال وأهلِ التشبيه»[6]، وإلا فكلّ ذلك من طريق التمثيل.

• قلتُ: قد جرىٰ المصنف في جعل/ الآيتين مثالين للتورية علىٰ ما اشتهر بين أهل الظاهر من المفسّرين. /٤٢٥



---

(١) يعني الزمخشري.
(٢) في "م": «فسّر».
(٣) في "ظ": «بالقوة».
(٤) ينظر: الكشاف ٤/ ١٤٢.
(٥) في "م": «تفسيرهم».
(٦) نسبه إلىٰ "دلائل الإعجاز"، والصحيح أنه في أسرار البلاغة ٣٥٨.

٩- الاستخدام

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الاسْتِخْدَامُ. وَهوَ: أَنْ يُرَادَ بِلَفظٍ لَهُ مَعنيَانِ أَحَدُهُمَا)، أي: أحدُ المعنيين، (ثُمَّ) يُراد (بِضَمِيرِهِ)، أي: بالضمير الرَّاجع إلىٰ ذلك اللفظ معناه (الآخَرُ، أو يُرَادُ بِأَحَدِ ضَمِيرَيهِ)، أي: ضميري ذلك اللفظ، (أَحَدُهُمَا)، أي: أحد[1] المعنيين، (ثُمَّ) يراد (بِالآخَرِ)، أي: بالضمير الآخر، معناه (الآخَرُ).

(فَالأَوَّلُ كَقَولِهِ:

إِذَا نَـزَلَ السَّـمَاءُ بِـأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَـاهُ وَإِنْ كَانُـوا غِضَابَا)[2]

٢٦٩ب/ أراد بالسماء: الغيثَ، وبالضمير الراجع/ إليه من "رعيناه": النبتَ.

(وَالثَّانِي كَقَولِهِ)، أي كقول البحتري:

(فَسَقَىٰ الغَضَا وَالسَّاكِنِيهِ وَإِنْ هُمُ شَبُّوهُ بَينَ جَوانِحِي وَضُلُوعِي)[3]

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلىٰ "الغضا"، وهو المجرور في "الساكنيه": المكانَ، وبالآخر، وهو المنصوب في شبّوه: النارَ، أي: أوقدوا بين جوانحي نار الغضا، يعني نار الهوىٰ، التي تشبه نار الغضا.



(١) ليست في "ظ".

(٢) البيت لِمُعَوِّد الحكماء: معاوية بن مالك بن جعفر بن كِلاب في: المفضليات ٣٥٩، والأصمعيات ٢١٤: "إذا نزل السَّحاب"

(٣) ديوانه ١/ ٢٤٦، وأشار المحقق إلىٰ أنّ الرواية جاءت في بعض الكتب: "بين جوانح وضلوع"، وهكذا جاءت في "م"، وغُيِّرت في "ظ". ورواية الديوان هي:

فسقى الغضا والنازليهِ وإنْ همُ شَبُّـوهُ بين جوانـحٍ وقُلُـوبِ

١٠ - اللف والنشر

(**وَمِنهُ**)، أي: من المعنوي، (**اللَّفُّ وَالنَّشْرُ. وَهوَ: ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ عَلَىٰ التَّفصِيلِ أو الإجْمَالِ، ثُمَّ**) ذِكْر ما[1] (**لِكُلٍّ**) من آحاد هذا المتعدِّد، (**مِن غَيرِ تَعيِينٍ، ثِقَةً بِأنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إلَيهِ**)، أي: يردّ ما لكلٍّ من آحاد هذا المتعدد إلىٰ ما هو له.

(**فَالأوَّلُ**)، وهو: أنْ يكون ذِكرُ المتعدِّد علىٰ سبيل التفصيل، (**ضَربَانِ؛ لأنَّ النَّشْرَ**):

أ = (**إمَّا عَلَىٰ تَرتِيبِ اللَّفِّ**) بأنْ يكون الأول من النشر للأول من اللف، والثاني للثاني، وهكذا علىٰ الترتيب. (**نَحوُ**: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣])، ذَكَر الليل والنهار علىٰ التفصيل، ثم ذكر ما للَّيل وهو السكون فيه، وما للنهار وهو الابتغاء من فضل اللّه، علىٰ الترتيب.

ب= (**وَإمَّا عَلَىٰ غَيرِ تَرتِيبِهِ**)، أي: ترتيب اللف، وهو ضربان؛ لأنّه:

١ = إمّا أنْ يكون الأول من النشر للآخر من اللف، والثاني لما قبله، وهكذا علىٰ الترتيب، وليُسمَّ معكوسَ الترتيب. (**كَقَولِهِ**)، أي قول ابن حيّوس[2]:

---

(١) من نص "التلخيص" في "م"، و"ب".

(٢) هو أبو الفتيان مصطفىٰ الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن حَيُّوس، الشاعر المشهور، كان يُدعىٰ بالأمير لأنّ أباه كان من أمراء العرب. وُلد بدمشق سنة ٣٩٤هـ، ومات بحلب سنة ٤٧٣هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٣، والأعلام ٦/ ١٤٧]

(كَيفَ أسلُو وَأنتِ حِقْفٌ وَغُصنٌ وَغَـزَالٌ لَحظًـا وَقَـدًّا وَرِدفًـا)[1]

فـ"اللحظ" للغزال، و"القدّ" للغصن، و"الرِّدْفُ" للحِقْف، وهو النَّقَا من الرمل[2]، شبَّه به الكَفَلَ[3] في العِظَم والاستدراة.

٢= أو لا يكون كذلك، وليُسمَّ مختلطَ الترتيب. كقولك[4]: "هو شمسٌ وأسدٌ وبحرٌ، جودًا وبهاءً وشجاعةً".

(وَالثَّانِي)، وهو: أنْ يكون ذِكرُ المتعدِّد علىٰ سبيل الإجمال. (نَحوُ: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١])؛ فإنّ الضمير في "قالوا" لليهود والنصارىٰ، فذُكِرَ الفريقان علىٰ طريق الإجمال دون التفصيل، ثم ذُكِر ما لكلٍّ منهما[5]؛ فالمتعدِّد ٢٧٠أ/ المذكور إجمالا/ هو "الفريقان"، ولك أنْ تجعله قولَ الفريقين، فإنه قد لفّ بين القولين في "قالوا"، أي: قالت اليهود وقالت النصارىٰ.

---

(١) لم أجده في ديوانه، وهو له في الإيضاح ٦/ ٤٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٢: "وغزالٌ قدًّا ولحظًا وردفًا"، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٧٣، وعلّق عليه العباسي قائلًا: «منسوب لابن حيّوس، ولم أره في ديوانه، ولعله ابن حبّوس الإشبيلي». ونسبه أبو هلال العسكري لنفسه في الصناعتين ٣٨٢: "وغزالٌ لحظًا وردفًا وقدًّا". وهو غير منسوب في بديع أسامة ٧٣: "وردفًا وقدًّا"، ونهاية الأرب ٧/ ١٢٩.

(٢) «والنَّقا، مقصور: الكثيب من الرمل، والنَّقا من الرمل: القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً». [لسان العرب ١٥/ ٣٣٩، مادّة "نقي"]

(٣) «الكَفَل، بالتحريك: العجُز». [لسان العرب ١١/ ٥٨٨، مادة "كفل"]

(٤) في "ط": «كقوله».

(٥) في "ط": «ثم ذُكر كل منهما»، وهو خطأ.

وهذا معنىٰ قوله في "الإيضاح": «فلفّ بين القولين»[1]، فإن ما لُفَّ بينهما في هذا الباب هو[2] المتعدِّدُ المذكور أولاً، علىٰ ما صرَّح به/ صاحبُ "المفتاح" حيث قال: "هو أنْ تلفّ بين الشيئين في الذِّكر، ثم تُتْبِعُهما كلامًا مشتملًا علىٰ متعلِّق بأحدهما ومتعلِّق بآخر من غير تعيين"[3]. /٤٢٦

(أيْ: **قَالَتِ**[4] **اليَهُودُ: "لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلا مَن كَانَ هُودًا"، وَقَالَتِ**[5] **النَّصَارَىٰ: "لَنْ يَدخُلَ الجَنَّةَ إلا مَن كَانَ نَصَارَىٰ"، فَلَفَّ**) بين الفريقين أو القولين إجمالًا؛ (**لِعَدَمِ الالتِبَاسِ**)، والثقة بأنّ السامع يردّ إلىٰ كلِّ فريقٍ أو كلِّ قولٍ مقولَه[6]؛ (**لِلعِلمِ بِتَضلِيلِ كُلِّ فَرِيقٍ**[7] **صاحبَه**)، واعتقاده أنه إنما يدخل الجنة هو، لا صاحبُه، وقالت اليهود: "ليست النصارىٰ علىٰ شيء"، وقالت النصارىٰ: "ليست اليهود علىٰ شيء".

وهذا الضرب لا يُتصوَّر فيه الترتيبُ وعدمُه.



وههنا نوع آخر من اللفّ لطيفُ المسلك، وهو: أنْ يُذكَر متعدِّدٌ علىٰ التفصيل، ثم يُذكر ما لكلٍّ، ويؤتىٰ بعده بذكر ذلك المتعدِّد علىٰ

---

(١) الإيضاح ٦/ ٤٥.

(٢) ليست في "م".

(٣) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٥.

(٤) في "م"، و"ظ": «وقالت».

(٥) ليست في "ظ".

(٦) في "ظ": «يردّه إلىٰ كل فريق أو قول المقولة».

(٧) في "ظ": «واحد».

الإجمال، ملفوظًا أو مقدَّرًا، فيقع النشر بين لفين؛ أحدهما مفصَّل[1] والآخر مجمل، وهذا معنىٰ لُطْفِ[2] مسلكِه.

وذلك كما تقول: "ضربت زيدًا وأعطيت عمْرًا وخرجتُ من بلد كذا، للتأديب والإكرامِ ومخافةِ الشر فعلتُ ذلك".

وعليه قوله تعالىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

قال صاحب "الكشاف": «الفعل المُعَلَّل محذوف، مدلول
٢٧٠ب/ عليه بما سبق تقديره: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ / وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ شَرَع ذلك، يعني جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر وأمر المرخَّص له بمراعاة عِدّة ما أفطر فيه، ومن الترخيص في إباحة الفطر، فقوله: "لتكملوا" عِلَّةُ الأمر بمراعاة العِدّة، و"لتكبروا" عِلَّةُ ما علم من كيفية القضاء والخروج عن عهدة الفطر، "ولعلكم تشكرون" - أي: إرادةَ أنْ تشكروا ـ عِلَّةَ الترخيص والتيسير.

(١) في "ظ": «تفصيل».
(٢) في "م": «لطيف».

وهذا نوع من اللفّ لطيفُ المسلك، لا يكاد يتهدّىٰ[1] إلىٰ تبيُّنه إلا النِّقَابُ الْمُحَدَّثُ[2] من علماء البيان»[3].

هذا كلامه، وعليه إشكال، وهو أنه جعل[4] من تفاصيل المعلَّلات أمرَ الشاهد بصوم الشهر، ولم يجعل شيئًا من العلل راجعًا إليه، وجعل "ولتكبّروا" عِلَّةَ ما علّم من كيفية القضاء، وهو مما لم يذكر[5] في تفاصيل المعلَّلات، فما ذكره[6] في بيان تطبيق العلل غير موافق لما ذكره[7] من تقدير الكلام.

ويمكن التفصّي عنه بأنْ يقال: إنّ ذِكْرَ أمر الشاهد بصوم الشهر في تفصيل المعللات، ليس لأنّه باستقلاله معلَّل بشيء من العلل

(١) هكذا جاءت مضبوطة في النسخ المخطوطة، وهي في "ط" وفي الكشاف: «يهتدي».
(٢) النِّقاب، علىٰ وزن "كِتَاب": الرجل العلّامة، والمحدَّث: الرجل الصادق الظنّ، كأنه حُدِّث بالأمر. [ينظر: الفائق في غريب الحديث ١/ ٢٦٥، والصحاح ١/ ٢٢٨، مادّة "نقب"، و١/ ٢٧٩، مادّة "حدث"]. ومنه حديث أبي هريرة في صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب ٧/ ٤٢ (ح٣٦٨٩): «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإنْ يك في أمتي أحد فإنه عمر»، وقال ابن حجر في شرحه ٧/ ٥٠: «بفتح الدال: جمع محدَّث، واختلف في تأويله، فقيل: ملهم، قاله الأكثر، قالوا: المحدَّث - بالفتح - هو الرجل الصادق الظن، وهو من ألقي في روعه شيء من قبل الملأ الأعلىٰ فيكون كالذي حدثه غيره به ... وقيل: من يجري الصواب علىٰ لسانه من غير قصد». وفي صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/ ١٦٦: «قال ابن وهب: تفسير محدَّثون مُلهَمون».
(٣) الكشاف ١/ ٢٢٨، والجملة الاعتراضية إضافة من السعد.
(٤) في "ظ": «جعله».
(٥) في "ط": «يذكره».
(٦) في "ظ": «فما ذكر».
(٧) في "م": «ذكر».

المذكورة، بل هو توطئة وتمهيد ليفرَّع الترخيصُ ومراعاة العدة وكيفية القضاء عليه. ويشهد بذلك أنه لم يقل: "ومِن أمر المرخص" بإعادة حرف الجر، كما قال: "ومن الترخيص".

/٤٢٧ فالحاصل: أنّ المذكور فيما سبق من الكلام بعد أمر الشاهد/ بصوم الشهر هو الترخيص وأمر المرخص له بمراعاة عدة ما أفطر ليصومها في أيام أخر، وفي هذا دلالة واضحة علىٰ[1] تعليم كيفية القضاء، فصار المذكور بعد الأمر بصوم الشهر ثلاثة؛ أحدها: أمر المرخَّص له بمراعاة العِدَّة، والثاني: تعليم كيفية القضاء، والثالث: الترخيص،
/٢٧١أ وجميع/ ذلك متفرع علىٰ الأمر بصوم الشهر، فجعل كلًا من العلل راجعًا إلىٰ واحدة[2] من هذه الثلاثة.

وقد يقال: إنّ قوله "ولتكملوا" عِلَّة الأمر بمراعاة العدة شاملٌ لأمر الشاهد بصوم الشهر، بناءً علىٰ أنّ العدة هي الشهرُ كلُّه في الشاهد، وعدةُ أيامِ الإفطار في المرخَّص له.

وفيه نظر؛ إذْ لا معنىٰ لتعليل أمر الشاهد بصوم الشهر بإكمال عدّة أيام الشهر، علىٰ أنه لا ارتياب في أنّ الأمر بمراعاة العدّة في قوله: "ولتكملوا علة الأمر[3] بمراعاة العدة" إشارةٌ إلىٰ المذكور قبله، وهو أمر المرخَّص له بمراعاة عدة ما أفطر فيه.



(١) في "ظ": «في».
(٢) في "م": «واحد».
(٣) في "ط": «للأمر».

١١- الجمع

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الجَمعُ. وَهوَ: أنْ يُجمَعَ بَينَ مُتَعَدِّدٍ في حُكْمٍ). وذلك المتعدِّد:

١- قد يكون اثنين، (كَقَولِهِ تَعَالىٰ: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]).

٢- (وَ) قد يكون أكثر، (نَحوَ) قول أبي العتاهية:

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِـعَ بْنَ مَسْعَدَةْ (أنّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ وَالجِدَه)

أي: الاستغناء، يقال: "وَجَدَ في المال وَجْدًا ووِجْدًا ووُجْدًا وجِدَة"، أي: استغنىٰ.

(مَـفْـسَـدَةٌ لِـلـمَـرءِ أيُّ مَـفـسَـدَةْ)[1]

هي ما يدعو صاحبَه إلىٰ الفساد.



(١) البيتان الأخيران في ديوانه ٤٤٦، من أرجوزته ذات الأمثال.

١٢ - التفريق

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (التَّفرِيقُ. وَهوَ: إيقَاعُ تبَايُنٍ بَينَ أمرَينِ مِن نَوعٍ[١]، في المَدحِ أو غَيرِهِ).

(كَقَولِهِ)، أي قول الوطواط:

(مَـا نَـوَالُ الغَمَامِ وَقـتَ رَبِيعٍ كَنَـوَالِ الأَمِيـرِ يَومَ[٢] سَـخَاءِ

فَنَوَالُ الأَمِيرِ بَدرَةُ عَينٍ)

هي عشرة آلاف درهم.

(وَنَوَالُ الغَمَامِ قَطرَةُ مَاءِ)[٣]

---

(١) في "م": «من نوع واحد».

(٢) في "ظ"، و"ب": «وقت».

(٣) في هامش "الأصل": «فإنّ النوالين من نوع واحد، وهو العطايا، وقع بينهما تباين بإسناد بدرة عين إلىٰ نوال الأمير، وإسناد قطرة ماء إلىٰ نوال الغمام». والبيتان لرشيد الدين الوطواط في كتابه حدائق السحر ١٧٨، ومعاهد التنصيص ٢/ ٣٠٠: "بدرة مال". وهما للخرّاط حمّاد بن منصور البُزَاعِيِّ الحلبي في النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٣: "وقت سخاء"، و"بدرة مال". وغير منسوبين في مفتاح العلوم ٤٢٥: "وقت سخاء"، ونهاية الأرب ٧/ ١٥٢: "يوم ربيع"، والإيضاح ٦/ ٤٦، وشرح الكافية البديعية ١٦٧: "بدرة تبر". والبيت الثاني بتمامه:

فـنـوالُ الأمـيـر بـدرة عين ونـوال الـغـمـام قـطـرة مـاء

١٣- التقسيم

(**وَمِنهُ**)، أي: من المعنوي، (**التَّقسِيمُ. وَهوَ: ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ، ثُمَّ إضَافَةُ مَا لِكُلٍّ إلَيهِ عَلَىٰ التَّعيِينِ**). وبهذا القيد يخرج عنه "اللفّ والنشر"، وقد أهمله السكاكي، فيكون "التقسيمُ"[1] عنده أعمَّ من "اللف والنشر"[2].

ولقائل أنْ يقول: إنّ[3] ذِكْر الإضافة مُغْنٍ عن هذا القيد؛ إذْ ليس في "اللفّ والنشر" إضافةُ ما لكلٍّ إليه، بل يذكر فيه ما لكلٍّ حتىٰ يضيفَه السامعُ إليه، ويردَّه/ عليه[4]، فليُتأمّل فإنه دقيق[5]. ٢٧١ب/

(**كَقَولِهِ**)، أي قول المتَلَمِّس[6]: (**وَلا يُقِيمُ عَلَىٰ ضَيْمٍ**)، أي: ظلم، (**يُرَادُ بِهِ**)، الضمير راجع إلىٰ المستثنىٰ منه المقدَّر[7] العام، أي:

---

(١) ليست في "م".

(٢) في هامش "الأصل": «الإضافة والتعيين فيه كليهما فعل المتكلم، بخلاف النشر، فإنّ فعله فيه إنما هو الإضافة فقط أو الذكر - علىٰ ما أفاده الشارح - بدون التعيين والإضافة أيضًا؛ إذْ من البيّن أنّ إضافة كل من النشر إلىٰ ما هو له من اللف، وصرفه إليه إنما هو من فعل السامع، فافهم!».

(٣) ليست في "ظ".

(٤) ليست في "م".

(٥) وجه الدقة: أنّ "إضافة ما لكل" تكفي وتغني عن قوله «علىٰ التعيين»؛ لأنّ اللف والنشر يخلو من الإضافة، وبهذا يصير قيد "علىٰ التعيين" لا حاجة إليه. [ينظر: حاشية السيالكوتي ٥٤٩]

(٦) هو أبو عبدالله بن عبدالمسيح - أو عبدالعُزّىٰ - بن عبدالله، أشعر شعراء الجاهلية المقلّين، وهو خال طرفة بن العبد، ومات ببُصرىٰ في الشام. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ١٧٩، وخزانة الأدب ٦/ ٣٤٥، والأعلام ٢/ ١١٩]

(٧) ديوانه ٢٠٨، ٢١١. والبيتان حسب روايتهما المختلفة في الديوان:

ولن يقيمَ على خَسْفٍ يُسامُ به   إلا الأذلان: عَير الأهل والوَتِدُ
هذا على الخسف مربوط برُمَّتِهِ   وذا يُشجُّ فما يرثي له أحدُ

لا يقيم أحدٌ علىٰ ظلم يراد ذلك الظلمُ بذلك الأحد، (**إلا الأذَلاَّنِ**)، هذا استثناء مفرغ، وقد أسند إليه الفعل، أعني "لا يقيم" في الظاهر، وإنْ كان في الحقيقة مسندًا إلىٰ العام المحذوف، (**عَيْرُ الحَيِّ**)، العَير: الحمار الوحشيّ والأهليّ وهو المناسب ههنا، (**وَالوَتِدُ.* هَذَا**)، أي: عَير الحي، (**عَلَىٰ الخَسْفِ**)، أي: الذّل، (**مَربُوطٌ بِرُمَّتِهِ**)، هي قطعة حبل

/٤٢٨ بالية، (**وَذَا**)،/ أي: الوتد، (**يُشَجُّ**)، أي: يدقّ ويشقّ رأسه، (**فَلا يَرْثِي**)، أي: لا يرقّ ولا يرحم (**لَهُ أَحَدُ**)[1]. ذَكَر "العير" و"الوتد"، ثم أضاف إلىٰ الأول الربطَ مع الخسف، وإلىٰ الثاني الشجّ علىٰ التعيين.

- فإنْ قلتَ: "هذا" و"ذا" متساويان في الإشارة إلىٰ القريب، وكل منهما يحتمل أنْ يكون إشارةً إلىٰ العير وإلىٰ الوتد، فلا يتحقق التعيين، وحينئذ يكون البيت من قبيل "اللف والنشر".

• قلتُ: لا نسلِّم التساوي، بل في حرف التنبيه إيماءٌ إلىٰ أنّ القرب فيه أقلّ، وأنه يفتقر إلىٰ تنبيهٍ ما، فيكون إشارةً إلىٰ عير الحي. ولو سُلِّم، فسواء جعلت "هذا" إشارةً إلىٰ "عير الحي" و"ذا" إلىٰ "الوتد"، أو بالعكس،

(١) ليست في "م".

يحصل التعيين. غاية ما في الباب أنّ التعيين محتمَلٌ، ومثل هذا ليس[1] في "اللف والنشر"، فليُتأمّل[2].



(١) في "م": «وليس مثلُ هذا».

(٢) وجه التأمل: هو أنّ التعيين يحتمل أنْ يكون المراد به التعيين الصريح أو التعيين المحتمَل؛ لأنّ "اللف والنشر" يخلو من هذا وذاك. قال السيالكوتي في حاشيته ٥٤٩: «يعني أنّ اسم الإشارة فيما نحن فيه اثنان فلابُدّ لكل منهما من مشار إليه معيَّن؛ فالتعيين متحقق، إلا أنّ التعيين يحتمل وجهين بخلاف "اللف والنشر"؛ فإنّ نفس التعيين منتف فيه، فتدبر فإنه دقيق قد خفي علىٰ بعض الناظرين».

١٤- الجمع مع التفريق

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**الجَمْعُ مَعَ التَّفرِيقِ. وَهوَ: أنْ يُدخَلَ شَيئانِ في مَعنىً، وَيُفَرَّقَ بَينَ جِهَتَي الإدخَالِ**).

(كَقَولِهِ)، أي قول الوطواط:

(**فَوَجهُكَ كَالنَّـارِ فِي ضَوئِهَا وَقَلْبِـيَ كَالنَّارِ فِـي حَرِّهَا**)[1]

أدخل قلبه ووجهَ الحبيب في كونهما كالنار، ثم فرّق بينهما بأنّ إدخال[2] الوجه فيه من جهة الضوء، وإدخالَ القلب من جهة الحرّ والاحتراق.



(١) هو له في كتابه حدائق السحر ١٧٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٤. وغير منسوب في الإيضاح ٦/ ٤٨، ونهاية الأرب ٧/ ١٥٢.

(٢) في "م"، و"ظ"، و"ط": «بأنّ جهة إدخال».

١٥- الجمع والتقسيم

٢٧٢/أ (وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الجَمعُ/ وَالتَّقسِيمُ[١]. وَهوَ: جَمعُ مُتَعَدِّدٍ تَحتَ حُكمٍ، ثُمَّ تَقسِيمُهُ، أَوِ العَكسُ[٢])، أي: تقسيم متعدّد، ثم جمعه تحت حكم.

(فَالأوَّلُ، كَقَولِهِ)، أي: الجمع ثم التقسيم، كقول أبي الطيب: (حَتَّىٰ أَقَامَ) الممدوح، وهو سيف الدولة[٣]، ولتضمّن الإقامة معنىٰ التسلّط[٤] عدّاها بـ"علىٰ"، فقال: (عَلَىٰ أَرْبَاضِ)، جمع "ربض"، وهو ما حول المدينة، (خَرْشَنَةٍ)، هي بلدة من بلاد الروم[٥]، (تَشْقَىٰ بِهِ الرُّومُ وَالصُّلبَانُ)، جمع صليب النصارىٰ، (وَالبِيَعُ)، جمع "بِيْعَة" بكسر الباء وسكون الياء[٦]، وهي مُتعبّد النصارىٰ، و"حتىٰ" متعلق بالفعل في البيت السابق، أعني: "قاد المقانبَ". يعني قاد العساكر حتىٰ أقام حول هذه المدينة، وقد شقيت به الرومُ وهذه الأشياءُ. فقد جمع في هذا البيت

(١) في "م"، و"ب": «مع التقسيم».
(٢) في "م": «عكسه».
(٣) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان، صاحب حلب، وصاحب المتنبي وممدوحه. كان أديبًا شاعرًا، وكان شجاعًا فارسًا مجاهدًا جوادًا، وله مع الروم وقائع كثيرة. يقال إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر. كانت ولادته سنة ٣٠٣هـ، ووفاته سنة ٣٥٦هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٧، والأعلام ٤/ ٣٠٣]
(٤) في "م": «التسليط».
(٥) في "م"، و"ظ": «وهي من بلاد الروم».
(٦) قوله: «وسكون الياء» ليس في "ظ".

شقاءَ الرّوم بالممدوح إجمالًا؛ لأنّه يشمل القتل[1] والنهب والسبي وغيرَ ذلك، ثم قسَّم في البيت الثاني وفصَّله، فقال:

(لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا، وَالقَتلِ مَا وَلَدُوا)

لم يقل "من نكحوا" و"من ولدوا"؛ لتُوافِقَ قولَه:

(وَالنَّهبِ مَا جَمَعُوا، وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا)[2]

ولأنّ في التعبير عنهم بلفظِ "ما" دلالةً علىٰ الإهانة وقلة المبالاة بهم، حتىٰ كأنهم ليسوا من جنس ذوي العقول.

وذَكَرَ صاحبُ "المفتاح" قبل هذا البيت قولَه:

الدَّهْـرُ مُعْتَـذِرٌ، وَالسَّـيفُ مُنْتَظِرٌ وَأَرْضُهُم لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ[3]

وقال: قد جَمَعَ فيه أرض العدو وما فيها في كونها خالصةً للممدوح، ثم قسَّم في هذا البيت[4]. والمذكور فيما رأينا من نسخ ديوان أبي الطيب وما وقع عليه الشرح موافق لما أورده/ المصنف، وقوله: /٤٢٩
"الدهر معتذر" بعد قوله: "للسبي ما نكحوا" بأبيات كثيرة[5].

---

(١) في "ظ": «لأنه يشتمل علىٰ القتل».

(٢) شرح ديوانه ٢/ ٣٩٨. والبيتان بتمامهما:

حتى أقام على أرباض خرشـنة تشقى به الرومُ والصُّلبانُ والبيعُ

للسبي ما نكحوا، والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا، والنار ما زرعوا

(٣) شرح ديوانه ٢/ ٤٠٩.

(٤) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٦.

(٥) وهو الصحيح.

(وَالثَّانِي، كَقَولِهِ)، أي: التقسيم ثم الجمع كقول حسان بن ثابت[1]:

(قَـوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَـرُّوا عَدَوَّهُمُ

أو حَاوَلُوا)، أي: طلبوا، (النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ)، أي: أتباعهم/ ٢٧٢ب/ وأنصارهم، (نَفَعُوا.* سَجِيَّةٌ)، أي: غريزة وخُلُقٌ، (تِلكَ مِنهُم غَيرُ مُحْدَثَةٍ* إنَّ الخَلائِقَ)، جمع "خليقة"، وهي الطبيعة والخُلُق، (فَاعْلَمْ شَرُّهَا البِدَعُ)[2]، جمع "بدعة"، وهي في الأصل الحَدَث في الدين بعد الاستكمال، والمراد ههنا مستحدثاتُ[3] الأخلاق، لا ما هو كالغزائر منها. قسَّم في البيت الأول صفةَ الممدوحين إلىٰ ضرّ الأعداء ونفع الأولياء، ثم جمعها في الثاني في كونها سجيّةً، حيث قال: "سجيّة تلك منهم".



(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل مخضرم، عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام، ومات سنة ٥٤هـ. كان شاعر رسول الله ﷺ، وهو الذي قال له الرسول: «اهْجُهُم أو هَاجِهِم وَجِبرِيلُ مَعَكَ»، صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه.
[ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٠٥، والإصابة ١/ ٣٢٥، والأعلام ٢/ ١٧٥]

(٢) ديوانه ٢٣٨.

(٣) في "م": «محدثات».

١٦- الجمع مع التفريق والتقسيم

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**الجَمعُ مَع التَّفرِيقِ وَالتَّقسِيمِ**). ولم يتعرَّض لتفسيره؛ لكونه معلومًا مما سبق من تفسيرات هذه الأمور الثلاثة.

(**كَقَولِهِ**: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾)، يعني[1] يأتي اللّه، أي: أمرُه، أو يأتي اليوم، أي: هَوْلُه، والظرف منصوب بإضمار "اذكر"، أو بقوله: (﴿لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾) بما ينفع من جواب أو شفاعة، (﴿إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾)، أي: بإذن اللّه، كقوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [النبأ: ٣٨]، وهذا في موقف، وقولُه: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥، ٣٦] في موقف آخر، والمأذون فيه هو الجواب الحقّ، والممنوع عنه هو العذر الباطل. (﴿فَمِنۡهُمۡ﴾)، أي: من أهل الموقف (﴿شَقِيّٞ﴾) وجبتْ له النارُ بمقتضىٰ الوعيد، (﴿وَسَعِيدٞ﴾) وجبت له الجنةُ بمقتضىٰ الوعد، (﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ﴾)، "الزفير": إخراج النَّفَس، و"الشهيق": ردّه، (﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾)، أي: سماوات الآخرة وأرضها؛ لأنها دائمة مخلوقة للأبد، أو هي عبارة عن التأبيد ونفي الانقطاع، كقول

---

(١) في "ظ": «أي».

العرب: "ما أقام ثَبِيرٌ"(١)، و"ما لاح كوكب"(٢)، ونحوِ ذلك(٣)، (﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٠٧ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٧-١٠٨])،/ أي: غير مقطوع، ولكنه ممتد إلىٰ غير النهاية(٤). /٢٧٣أ

- فإن قلتَ: ما معنىٰ الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾؟

• قلتُ: هو استثناء من الخلود في عذاب النار، ومن الخلود في نعيم الجنة، بمعنىٰ(٥) أنّ أهل النار لا يُخلَّدون في عذاب النار وحده(٦)، بل يُعذَّبون بالزمهرير ونحوه من أنواع العذاب سوىٰ عذاب النار، وكذا أهلُ الجنة لهم

---

(١) «ثَبِيرٌ: جبل بمكة، يقال: "أشرق ثبير كيما نُغير"». [الصحاح ٢/ ٦٠٤، مادة "ثبر"، وينظر: معجم البلدان ٢/ ٧٢] وقد استخدم الشعراء هذه العبارة للدلالة علىٰ التأبيد، ومن ذلك قول سبط ابن التعاويذي في ديوانه ٤٣٤:

وَابْـقَ وَابْنَـاكَ مَـا أَقَـامَ ثَبِيـرٌ وَأَقَلَّتْ وُرْقَ الحَمَامِ الغُصُونُ

وسبط ابن التعاويذي هو محمد بن عبيدالله بن عبدالله، الشاعر العباسي المشهور، المتوفىٰ سنة ٥٨٣هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٤٦٦، والأعلام ٦/ ٢٦٠]

(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي للواحدي ٥٨، ومن استخدام الشعراء لهذه العبارة في الدلالة علىٰ الدوام والتأبيد قولُ المتنبي ٣/ ١٠٦:

سَيُحْيِي بِكَ السُّمَّارُ مَا لاحَ كَوكَبٌ وَيَحْدُو بِكَ السُّفَّارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ

(٣) أي: من العبارات الدالة علىٰ التأبيد، كما في قول العباس بن الأحنف في ديوانه ٢٨:

لأَسْتَمْسِكَنَّ بِالوُدِّ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ، وَمَا لاحَ كَوْكَبُ

(٤) في "ظ": «نهاية».

(٥) في "م"، و"ط": «يعني».

(٦) ليست في "م".

سوىٰ الجنةِ ما هو أكبرُ منها وأجلّ، وهو رضوان اللّه، وما يتفضل به اللّه عليهم مما لا يعرف كُنْهه إلا اللّهُ، كذا ذكره صاحب "الكشاف"[١]، بناءً علىٰ مذهبه[٢].

وأمّا عندنا فمعناه أنّ فُسَّاق المؤمنين لا يُخَلَّدون في النار، وهذا كافٍ في صحّة الاستثناء؛ لأنّ صَرْف الحكم عن الكل في وقتٍ/ مَّا يكفيه صرفَه عن البعض. وكذا /٤٣٠
الاستثناء الثاني معناه أنّ بعض أهل الجنة لا يُخلَّدون فيها[٣]، وهم المؤمنون الفاسقون الذين فارقوا الجنة أيامَ عذابهم. والتأبيد من مبدأ معين كما يَنتقض باعتبار الانتهاء، فكذلك يَنتقض باعتبار الابتداء، وإطلاقُ السعادة عليهم باعتبار تشرّفهم بسعادة الإيمان والتوحيد، وإنْ شقُوا بسبب المعاصي.

فقد جَمَعَ الأنفس في عدم التكلّم بقوله: ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾؛ لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، ثم فرَّق بأنْ أوقع التباين بينها[٤] بأنّ بعضها شقيٌّ وبعضَها سعيد بقوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، إذ الأنفس وأهل الموقف واحد، ثم قسَّم[٥] وأضاف إلىٰ السعداء ما لهم من نعيم

---

(١) ينظر: الكشاف ٢/ ٤٣٠.

(٢) أي: أنه جعل الاستثناء متعلّقًا بأنواع العذاب بناء علىٰ مذهبه في أنّ أهل النار لا يخرجون منها.

(٣) في "ط": «في الجنة».

(٤) في "م": «بينهما».

(٥) قوله: «ثم قسّم» ليس في "م".

الجنة، وإلىٰ الأشقياء/ ما لهم من عذاب النار بقوله: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ ﴾ ٢٧٣ب/
إلىٰ الآخِر[1].

(وَقَد يُطلَقُ التَّقسِيمُ عَلَىٰ أمرَينِ آخَرَينِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تُذكَرَ أحوَالُ الشَّيْءِ، مُضَافًا إلىٰ كُلٍّ) من تلك الأحوال (مَا يَلِيقُ بِهِ. كَقَولِهِ)، أي قول أبي الطيب:

سَـأَطْلُبُ حَقِّي بِالقَنَا[2] وَمَشَايِخٍ كَأَنَّهُم مِـن طُولِ مَا التَثَمُـوا مُرْدُ

(ثِقَالٍ)؛ لشدّة وطأتهم علىٰ الأعداء، وثباتهم علىٰ اللقاء، (إِذَا لاقَوا)، أي[3]: حاربوا الأعداء، (خِفَافٍ): مسرعين إلىٰ الإجابة (إِذَا دُعُوا) إلىٰ كفاية مهمّ ومُدافعة خطب، (كَثِيرٍ إِذَا شَدُّوا)؛ لأنّ واحدًا منهم يقوم مقام جماعة، (قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا)[4]. ذكر أحوال المشايخ، وأضاف إلىٰ كل منها ما يناسبها، وهو ظاهر.

(وَالثَّانِي: استِيفَاءُ أَقسَامِ الشَّيْءِ. كَقَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ [الشورىٰ: ٤٩-٥٠])؛ فإنّ الإنسان إمّا أنْ يكون له ولد أو لا يكون،/ وإذا[5] كان فإمّا أنْ يكون ذكرًا، أو أنثىٰ، أو ذكرًا وأنثىٰ، وقد ٤٣١/

---

(١) في "ط": «إلىٰ آخره».

(٢) في "ط": «بالفتىٰ».

(٣) ليست في "ط".

(٤) شرح ديوانه ٢/ ١٠٨، والبيت الثاني بتمامه:

ثِقالٍ إذا لاقَـوا، خِفاف إذا دُعُوا كثيرٍ إذا شـدُّوا، قليل إذا عُـدُّوا

(٥) في "ط": «فإنْ كان».

استوفى جميع الأقسام وذَكَرها. وإنما قَدَّم ذِكْرَ الإناث؛ لأنّ سياق الآية علىٰ أنه تعالىٰ يفعل ما يشاء، لا ما يشاؤه الإنسان، فكان ذِكْرُ الإناث اللاتي من جملة ما لا يشاؤه الإنسان أهمَّ، لكنه لِجَبْر تأخير الذكور عرَّفهم؛ لأنّ في التعريف تنويهًا بالذَّكَر، فكأنه قال: "ويهب لمن يشاء الفرسان الذين لا يخفىٰ عليكم"، ثم أعطىٰ كلا الجنسين حقهما من التقديم[1]، فقدَّم الذكور وأخَّر الإناث؛ تنبيهًا علىٰ أنّ تقديم الإناث لم يكن لتقدُّمهنّ، بل لمقتضىٰ آخر[2].



(١) في "ط": «من التقديم والتأخير».

(٢) ينظر: الكشاف ٤/ ٢٣٢.

١٧ - التجريد

(**وَمِنهُ**)،/ أي: من المعنويّ، (**التَّجرِيدُ. وَهوَ: أَنْ يُنتَزَعَ مِن أمرٍ ذِي صِفَةٍ**) أمرٌ (**آخَرُ مِثلُهُ فِيهَا**)، أي: مماثل لذلك الأمر ذي الصفة في تلك الصفة؛ (**مُبَالَغَةً لِكَمَالِهَا فِيهِ**)، أي: لأجل المبالغة في كمال[1] تلك الصفة في ذلك الأمر ذي الصفة، حتىٰ كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة إلىٰ حيث يصحّ أنْ يُنتزع منه موصوفٌ آخرُ بتلك الصفة. ٢٧٤أ/

(**وَهوَ**)، أي: التجريد، (**أقسَامٌ**):

أ = (**مِنهَا**) أنْ[2] يكون بـ"مِن" التجريدية، (**نَحوُ قَولِهِم: "لِي مِن فُلانٍ صَدِيقٌ حَمِيمٌ"**). في "الصحاح": «حميمُك: قريبُك الذي تهتمّ لأمره»[3]، (**أيْ: بَلَغَ**) فلانٌ (**مِن الصَّدَاقَةِ حَدًّا صَحَّ**[4] **مَعَهُ**)، أي: مع ذلك الحدّ، (**أنْ يُستَخلَصَ مِنهُ**)، أي: من فلان، صديقٌ (**آخَرُ مِثلُهُ فِيهَا**)، أي: في الصداقة.

ب= (**وَمِنهَا**) ما يكون بـ"الباء" التجريدية الداخلة علىٰ المنتزع منه، (**نَحوُ قَولِهِم: "لَئن سَأَلتَ فُلانًا لَتَسأَلَنَّ بِهِ البَحرَ"**)، بالغ في اتصافه بالسماحة حتىٰ انتزع منه بحرًا في السماحة.

وزعم بعضهم أنّ "مِن" التجريدية و"الباء" التجريدية علىٰ حذف مضاف. فمعنىٰ قولهم "لقيت من زيد أسدًا": "لقيت من لقائه أسدًا"،

---

(١) في "م": «الكمال».

(٢) في "ظ": «أي».

(٣) الصحاح ٥/ ١٩٠٥، مادة "حمم".

(٤) في "ظ": «يصح».

والغرض تشبيهه بالأسد[1]. وكذا معنىٰ "لقيت به أسدًا": "لقيت بلقائه أسدًا". ولا يخفىٰ ضعفُ هذا التقدير في مثل قولنا: "لي من فلان صديق حميم"؛ لفوات المبالغة في تقدير "حصل لي من حصوله صديق"، فليُتأمل[2].

ج = (وَمِنهَا) ما يكون بدخول "باء" المعية والمصاحبة في المنتزع، (نَحوُ قَولِهِ: وَشَوهَاءَ)، من "شاهت الوجوه": قبحت، و"فرس شوهاء": صفة محمودة يراد بها سعة أشداقها، وقيل: أراد بها فرسًا قبيح الوجه لما أصابها من شدائد الحرب، (تَعْدُو): تسرع[3] (بِي إلَىٰ صَارِخِ الوَغَىٰ)، أي: مستغيث في الوغىٰ، وهو الحرب[4]، (بِمُسْتَلْئِمٍ)، أي: لابس لامة، وهي الدرع، و"الباء" للملابسة والمصاحبة، (مِثْلِ الفَنِيقِ)، هو الفحل المكرَّم عند أهله، (المُرَحَّلِ)[5]، من "رحَّل البعير": أشخصه عن مكانه وأرسله، أي: تعدو بي ومعي من نفسي لابسُ درعٍ؛ لكمال استعدادي

---

(١) قال السكاكي في المفتاح ٣٥٤: «... عرفت أنّ فقْد كلمة التشبيه لا يؤثر إلا في الظاهر، وعرفت أنّ نحو: "رأيت بفلان أسدًا"، و"لقيني منه أسد"، ... كل ذلك تشبيهات لا فرق إلا في شأن المبالغة».

(٢) وجه الضعف: أنّ المعنىٰ في "حصل لي من حصوله صديق" غير المعنىٰ في "حصل لي منه صديق"، والتجريد بدون التقدير أظهر؛ لأنّ التقدير يضعف التجريد، وهو الغاية من التركيب.

(٣) في "ظ": «أي: تسرع».

(٤) في "م": «وهو في الحرب».

(٥) هو في معاهد التنصيص ٣/ ١٣، وقال عنه: «لا يُعرف قائله». ووجدت لذي الرمة في ديوانه ٣/ ١٤٩٩ قولَه:

وَشَوهَاءَ تَعدُو بِي إلى صَارِخِ الوَغَى بِمُسْتَلْئِمٍ مِثلِ البَعِيرِ المُدَجَّلِ

للحرب، بالغ في اتصافه بالاستعداد للحرب حتىٰ انتزع/ منه[1] مستعِدًّا ٢٧٤ب/
آخر لابسَ درع.

د = (وَمِنهَا) ما يكون بدخول "في" في المنتزع منه،/ (نَحوُ قَولِهِ ٤٣٢/
تَعَالَىٰ: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨]، أيْ: في جَهَنَّمَ، وَهيَ[2] دَارُ
الخُلْدِ)، لكنه انتزع منها دارًا أخرىٰ[3]، وجعلها مُعَدَّةً في جهنم لأجل
الكفار؛ تهويلًا لأمرها، ومبالغة في اتصافها بالشدة.

هـ= (وَمِنهَا) ما يكون بدون توسّط[4] حرف، (نَحوُ قَولِهِ)، أي
قول[5] قتادة بن مسلمة الحنفي[6]:

(فَلَئِنْ[7] بَقِيتُ لأرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ

تَحْوِي)، أي: تجمع، (الغَنَائمَ)، الجملة صفةُ "غزوة"، وروي
نحو الغنائم، فالظرف منصوب بـ"أرحلنّ"، (أوْ يَمُوتَ)، منصوب بـ"أنْ"

(١) ليست في "م".
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "م": «أي: في جهنّم دار الخلد، انتزع منها دارًا أخرىٰ».
(٤) في "م": «توسيط».
(٥) ليست في "م".
(٦) شاعر جاهلي، وسيد جواد من بني حنيفة بن لُجيم. أجار الحارثَ بنَ ظالم المرّي قاتلَ خالد بن جعفر بن كلاب، وخرج يلوذ بالقبائل حتىٰ أجاره قتادة. وكان قتادة أجود قومه، ويُضرب به المثل في الجود وغيث المحتاج، فقيل: "أقرىٰ من غيث الضَّرِيك"، والضريك هو البائس الهالك بسوء الحال. [ينظر: الأغاني ١١/ ١٠٨، والدرة الفاخرة ٢/ ٣٥٧، وجمهرة الأمثال ٢/ ١١٤، والمستقصىٰ ١/ ٢٨٢]
(٧) في "ظ": «ولئن».

مضمرة، كأنه قال: إلا أنْ يموت (كَرِيمُ)(١)، يعني بـ"الكريم" نفسَه، فكأنه انتزع من نفسه كريمًا؛ مبالغةً في كرمه، ولذا لم يقل "أو أموت".

وهذا بخلاف قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ [الكوثر: ١،٢]؛ إذْ لا معنىٰ للانتزاع فيه(٢).

(وَقِيلَ: تَقدِيرُهُ "أَوْ يَمُوتَ مِنِّي كَرِيمُ")، فيكون من القسم الأول، أعني ما يكون بـ"مِن" التجريدية.

(وَفِيهِ نَظَرٌ)؛ إذْ لا حاجة إلىٰ هذا التقدير لحصول التجريد بدونه، ولا قرينة عليه. وبهذا يسقط ما قيل إنه أراد أنّ في البيت نظرًا؛ لأنّه من باب الالتفات من التكلم إلىٰ الغيبة؛ لأنّه أراد بـ"الكريم" نفسَه.

ورُدَّ بأنّ التجريد لا ينافي الالتفات، بل هو واقع بأنْ يجرِّد المتكلمُ نفسَه من ذاته، ويجعلها مخاطبًا لنكتة، كالتوبيخِ في:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالأَثْمُدِ(٣)

والتشجيعِ(٤) في قوله:

---

(١) هو له في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٧٧٠، والتذكرة السعدية ٩٤، وفيهما: "نحو الغنائم"، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٤. ومنسوب للحماسيّ في نهاية الأرب ٧/ ١٥٦: "نحو الغنائم"، والإيضاح ٦/ ٥٦.

(٢) فهو التفات من الحضور في "إنّا" إلىٰ الغيبة في "رَبّ".

(٣) الشطر الأول من بيت لامرئ القيس في شرح ديوانه ٧٦، وشطره الثاني: وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ.

(٤) في "ط": «والتشجيع والنصح». وفي شرح البابرتي ٦٤١: «أو النصح ... فإنه حين أراد أنْ يوطّن نفسه علىٰ احتمال المكروه جرّدها مخاطبًا لها نصحًا».

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَـأَتْ وَجَاشَـتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيْحِي[1]

و = (وَمِنهَا) ما يكون بطريق الكناية، (نَحوُ قَولِهِ:

يَـا خَيـرَ مَن يَركَـبُ الْمَطِـيَّ وَلا يَشرَبُ كَأسًـا بِكَفِّ مَن بَخِلا)[2]

أي: يشرب الكأس بكفِّ جواد، فقد انتزع من الممدوح جوادًا يشرب هو الكأس بكفّه علىٰ طريق الكناية؛ لأنّه إذا نفىٰ عنه الشُّرْب بكفّ البخيل فقد أثبت له الشُّرْبَ بكفّ/ كريم، ومعلوم أنه يشرب بكفه، فهو ذلك الكريم. ٢٧٥/أ

(١) ورد البيت بأربع روايات مختلفة الشطر الأول، وتكاد تجمع المصادر علىٰ أنّه لعمرو بن الإطنابة. فرواية السعد جاءت في الأشباه والنظائر ١/ ١٨، وربيع الأبرار ٤/ ٢٦٧. والرواية الثانية: "وقولي كلما جشأت وجاشت" في الوحشيات ٧٧، وعيون الأخبار ٢/ ١٩٣، والكامل ٣/ ١٤٣٤، ومجالس ثعلب ١/ ٦٧، والزهرة ٢/ ٦٨١، والاختيارين ١٦٠، وأمالي القالي ١/ ٢٥٨: "رويدك تحمدي"، والمصون ٣٣، ومعجم الشعراء ٩، وديوان المعاني ١١١، والبصائر والذخائر ٩/ ١٧٥، وجمع الجواهر ١٢٢، والعمدة ١/ ٨٨، وسمط اللآلي ١/ ٥٧٤، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٥، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٧، ولباب الآداب لأسامة ٢٢٤، والحماسة المغربية ١/ ٦٠٦، ونضرة الأغريض ٣٥٧، والحماسة البصرية ١/ ٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤١، ونهاية الأرب ٢٠/ ١٣٢، والتذكرة السعدية ١٠٥. والرواية الثالثة: "أقول لها وقد جشأت وجاشت" في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٠٠، والمثل السائر ١/ ٤٠٨: "رويدك"، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤١. والرواية الرابعة: "وقولي كلما جشأت لنفسي" في عيون الأخبار ١/ ١٢٦، ومَن اسمه عمرو من الشعراء ٦٨. واستحسن أبو عبيد البكري في سمط اللآلي ١/ ٥٧٤ الرواية الأخيرة «من وجهين، أحدهما: أنّ "جشأت" و"جاشت" بمعنىٰ واحد، معناهما الارتفاع، والثاني: رجوع الضمير إلىٰ مذكور».

(٢) هو للأعشىٰ الكبير في ديوانه ٢٧١.

٤٣٣/ وقد خفي هذا علىٰ بعضهم[١]/ لدقته[٢]، فزعم أنّ الخطاب إنْ كان لنفسه فهو تجريد[٣]، وإلا فليس من التجريد في شيء، إنما[٤] هو كناية عن كون الممدوح غيرَ بخيل[٥]، ولم يعرف أنّ كونه كنايةً لا ينافي التجريد، وأنه إنْ[٦] كان الخطاب لنفسه لم يكن قسمًا برأسه، ويكون داخلًا في قوله:

ز = **(وَمِنهَا[٧] مُخَاطَبَةُ الإنسَانِ نَفسَهُ)**[٨]. وبيان التجريد أنه[٩] يَنتزع فيها من نفسه شخصًا آخر مثلَه[١٠] في الصفة التي سيق لها الكلام، ثم يخاطبه، **(كَقَولِهِ)**، أي قول أبي الطيب:

(لا خَيلَ عِندَكَ تُهدِيهَا وَلا مَالُ) **فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ**[١١]

---

(١) يعني الخلخالي في مفتاح تلخيص المفتاح ٢١٤ب.

(٢) الكناية والتجريد متداخلان في هذه الصورة؛ لأنّ موطن التجريد في قوله "يشرب" بـ"الياء" الدالة علىٰ الغائب، وهو الذي جرّده الشاعر من الممدوح، وأمّا موطن الكناية فهو الشطر الثاني بأكمله.

(٣) وهذا هو أشهر طريق للتجريد.

(٤) في "ط": «بل إنما».

(٥) يرىٰ البابرتي هذا الرأي أيضًا، ينظر شرح البابرتي ٦٤٢.

(٦) في "م": «وإنْ»، وفي "ظ": «لو».

(٧) في "ظ": «ففيها».

(٨) قال البابرتي في شرحه ٦٤٢: «واعلم أنّ في تفصيل قوله: "يا خير من يركب المطيّ" نظرًا؛ لأنه إنما يكون من التجريد علىٰ تقدير أنْ يكون خطاب الشاعر مع نفسه كما تقدّم، وحينئذ لا فرق بينه وبين الأخير إلا إذا كان مخاطبة النفس بالنداء خلافَ المخاطب بغيره، وحينئذ كان الواجب تأخيره لأنه يعني قسمًا من المخاطبة لم أظفر علىٰ ما يميز بين هذه الأقسام».

(٩) في "ظ": «أن».

(١٠) ليست في "م".

(١١) شرح ديوانه ٣/ ٤٨٩.

أراد بـ"الحال": الغنىٰ، فكأنه انتزع من[1] نفسه شخصًا آخرَ[2] مثلَه في فقد الخيل والمال والحال. ومثله قول الأعشىٰ[3]:

وَدِّعْ هُرَيْـرَةَ إنَّ الرَّكْـبَ مُرْتَحِـلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًـا أَيُّهَا الرَّجُلُ[4]

(١) في "ظ": «في».

(٢) ليست في "م".

(٣) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، كان جاهليًا قديمًا، أراد أنْ يسلم في آخر عمره، فأجَّلَ ذلك، فسبق الموت إليه سنة ٧ هـ. هو المعروف بأعشىٰ قيس، وأعشىٰ بكر بن وائل، والأعشىٰ الكبير، كما لُقِّب بصنّاجة العرب. وكان أحد الشعراء المقدَّمين، وأحد أصحاب المعلّقات. وُلد ومات في قرية منفوحة التي دخلت في مدينة الرياض حاليًا. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٥٧، والأغاني ٩/ ١٠٤، والأعلام ٧/ ٣٤١]

(٤) ديوانه ٩١.

١٨- المبالغة المقبولة

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**المُبَالَغَةُ المَقبُولَةُ**)؛ لأنّ المردودة لا تكون من المحسِّنات. وفي هذا إشارةٌ إلىٰ الردّ علىٰ مَن زَعَم أنها مردودة مطلقًا؛ لأنّ خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء علىٰ منهج الصدق، كما يشهد له قولُ حسان:

وَإِنَّمَا الشِّـعْرُ لُبُّ الْمَـرءِ يَعْرِضُهُ   عَلَىٰ الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقَا

فَـإِنَّ[١] أَشْـعَرَ بَيـتٍ أَنـتَ قَائِلُـهُ   بَيـتٌ يُقَـالُ إِذَا أَنْشَـدتَهُ صَدَقَا[٢]

وعلىٰ مَن زَعَم أنها مقبولةٌ مطلقًا، بل الفضل مقصورٌ عليها؛ لأنّ أحسن الشعر أكذبُه، وخيرَ الكلام ما بولغ فيه، ولهذا استدرك النابغة علىٰ حسان في قوله:

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَىٰ   وَأَسْـيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِن نَجْدَةٍ دَمَا[٣]

حيث استعمل جمع القلة، أعني "الجفنات" و"الأسياف"، وذكر وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام، وقال "يقطرن"، دون "يسِلْن" و"يَفِضْن" أو نحو ذلك.

بـل المذهـب المرضـيّ أنّ المبالغة منهـا مقبولة ومنهـا مردودة، فالمصنـف أشـار إلىٰ تفسـير المبالغة مطلقًـا، وإلىٰ تقسـيمها؛ ليتعين/ ٢٧٥ب/
المقبولة من المردودة. ولذا لم يقل "وهي"، بل قال: (**وَالمُبَالَغَةُ أَنْ يُدَّعَىٰ**

---

(١) في "م": «وإنّ».

(٢) ديوانه ٢٧٧: "وإنّ أشعرَ".

(٣) ديوانه ١٣١.

لِوَصفٍ بُلُوغُهُ في الشِّـدَّةِ أو الضَّعفِ حَدًّا)، مفعول "بلوغه"، (مُستَحِيلًا أو مُسْتَبْعَدًا)؛ وإنما يُدَّعىٰ ذلك (لِئلا يُظَنَّ أنَّهُ)، أي: ذلك الوصف، (غَيرُ مُتَنَاهٍ فِيهِ)، أي: في الشدة أو الضعف، وتذكير الضمير[1] باعتبار عوده إلىٰ أحد الأمرين.

(وَتَنحَصِرُ) المبالغة (فِي التَّبلِيغِ وَالإغرَاقِ وَالغُلُوِّ؛ لأنَّ المُدَّعَىٰ):

أ = (إنْ كَانَ مُمكِنًا عَقلًا وَعَادَةً: فَتَبلِيغٌ، كَقَولِهِ)، أي قول امرئ القيس يصف فرسًا له بأنه لا يعرق وإنْ أكثر العَدْو: (فَعَادَىٰ عِدَاءً)، في "الصحاح": "العِداء" بالكسر: الموالاة بين الصيدين يَصْرَع أحدَهما علىٰ إثر الآخر في طَلَقٍ واحد[2]"، (بَينَ ثَورٍ وَنَعْجَةٍ)، أراد بـ"الثور": الذكرَ من بقر الوحش، وبـ"النعجة": الأنثىٰ منها، (دِرَاكًا): متتابعا، (فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فيُغْسَلِ)[3]، مجزوم معطوف علىٰ "ينضح"، أي: لم يعرق فلم يُغْسل. ادَّعىٰ أنَّ هذا الفرس أدرك ثورًا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق، وهذا ممكن عقلًا وعادة./ /٤٣٤

ب= (وَإنْ كَانَ مُمكِنًا عَقلًا لا عَادَةً: فَإغرَاقٌ، كَقَولِهِ:

وَنُكْـرِمُ جَارَنَـا مَـادَامَ فِينَـا ... وَنُتْبِعُهُ الكَرَامَةَ حَيثُ مَالا)[4]

---

(١) في "ط": «وتذكير الضمير وإفراده غير متناه فيه، أي: غير بالغ فيه إلىٰ النهاية».

(٢) ينظر: الصحاح ٦/ ٢٤٢٠، مادة "عدا"

(٣) ديوانه ١٤٦، "ولم ينضح"

(٤) هو لعمرو بن الأهتم في: شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ٩٨.

ادَّعىٰ أنّ جاره لا يميل عنه إلىٰ جانب إلا وهو يرسل الكرامة والعطاء علىٰ أثره، وهذا ممكن عقلًا، ممتنع عادة. (وَهُمَا)، أي: التبليغ والإغراق، (مَقبُولانِ).

ج = (وَإلا)، أي: وإنْ[1] لم يكن ممكنًا لا عقلاً ولا عادة؛ لامتناع أنْ يكون ممكنًا عادة ممتنعًا عقلًا: (فَغُلُوٌّ، كَقَولِهِ)، أي قول أبي نواس[2]:

(وَأخَـفْـتَ أهـلَ الـشِّـرْكِ حَـتَّـىٰ إنَّـهُ)

الضمير للشأن.

(لَتَخَافُكَ النُّطَفُ التِي لَـمْ تُخْلَقِ)[3]

ادَّعىٰ أنه يخاف من الممدوح النطفُ الغيرُ المخلوقة، وهذا ممتنع عقلًا وعادة.

/٢٧٦أ (وَالمَقبُولُ مِنهُ)، أي: من الغلو، (أصنَافٌ):/

١ = (مِنهَا مَا أُدخِلَ عَلَيهِ[4] مَا يُقَرِّبُهُ إلَىٰ الصِّحَّةِ، نَحوُ) لفظة ("يَكَادُ" فِي: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥])، ومثله[5] بيت السقط:

---

(١) في "ظ": «وإذا».

(٢) هو أبو علي الحسن بن هانئ، الشاعر المشهور، وأحد المطبوعين. كان واسع العلم كثير الحفظ. قيل له أبو نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان علىٰ عاتقيه. نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمريّاته. وُلد سنة ١٤٥هـ ومات سنة ١٩٨هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٩٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٩٥، والأعلام ٢/ ٢٢٥]

(٣) ديوانه ٤٧٩.

(٤) قوله: «ما أدخل عليه» ليس في "ظ".

(٥) في "م"، و"ظ": «وعليه».

شَـجَا رَكْبًـا وَأَفْرَاسًـا وَإِبْـلا		وَزَادَ فَكَادَ أَنْ يَشْجُو الرِّحَالا[1]

٢ = (**وَمِنهَا مَا تَضَمَّنَ نوعًا حَسَنًا مِن التَّخيِيلِ، كَقَولِهِ**)، أي قول أبي الطيب: (**عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيهَا**)، الضميران للجياد، أي: عقدت سنابك تلك الجياد فوق رؤوسها (**عِثْيَرًا**)، أي: غبارًا، (**لَو تَبتَغِي**) تلك الجيادُ (**عَنَقًا**)، هو نوع من السير (**عَلَيهِ**)، أي: علىٰ ذلك العثير، (**لأَمْكَنَا**)[2]، أي: لأمكن[3] العنَق. ادَّعىٰ أنّ الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع فوق رؤوسها متراكما متكاثفًا، بحيث صار أرضًا يمكن أنْ تسير عليها تلك الجياد، وهذا ممتنع عقلًا وعادة، لكنه تخييل حسن.

(**وَقَدِ اجتَمَعَا**)، أي: إدخال ما يقرب إلىٰ الصحة وتضمّن نوعَ حُسْن من التخييل (**فِي قَولِهِ**)، أي قول القاضي الأَرَّجَاني[4] يصف طول الليل[5]:

(**يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِّرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَىٰ		وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أجفَانِي**)[6]

---

(١) شروح سقط الزند ١/ ٧٩، وقال الخوارزمي في شرحه لهذا البيت في هذا الموضع: «والمعنىٰ أنّ هذا البرق شجا الركبَ والأفراسَ والإبلَ؛ وذلك أنه حزّنهم لما ذكّرهم أوطانهم، وزاد فكاد أنْ يشجو الرحال، أي: قارب ولم يفعل؛ لأنّ الرحال لا تحس ولا توصَف بأنها مشجوّة».

(٢) ديوانه ٤/ ٤٢٥: "عليها أمْكنَا". والبيت بتمامه:

عقـدت سـنابكها عليهـا عِثْيَـرًا		لـو تبتغي عَنَقًـا عليهـا أمكنا

(٣) في "م"، و"ظ": «أمكن».

(٤) هو ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَّجاني، أصله من الخزرج. كان قاضي تُسْتَرَ وعسكر مُكْرَم، وكان فقيهًا شاعرًا، في شعره رقّة وحكمة. وُلد سنة ٤٦٠هـ، ومات سنة ٥٤٤هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ١/ ١٥١، والأعلام ١/ ٢١٥]

(٥) قوله: «يصف طول الليل» ليس في "م".

(٦) ديوانه ٣/ ١٤١٩.

أي: يوقع في خيالي أنّ الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها، وأنّ أجفان عيني قد شُدَّت بأهدابها إلىٰ الشهب؛ لطول سهري في ذلك الليل، وعدم انطباقها والتقائها، وهذا أمر ممتنع عقلًا وعادة، لكنه تخييل حسن، ولفظ "يخيل" مما يقرِّبه إلىٰ الصحة.

٣= (وَمِنهَا مَا أُخْرِجَ[١] مُخْرَجَ الْهَزْلِ وَالخَلاعَةِ، كَقَولِهِ:

أَسْكَرُ بِالأَمْسِ إنْ عَزَمْتُ عَلَىٰ الـ ـشُّرْبِ غَدًا إنَّ ذَا مِنَ العَجَبِ)[٢]



(١) في "ظ": «ما خرج».

(٢) منسوب لأبي الشكر محمود بن سليمان بن سعيد الموصلي المعروف بابن المحتسب في أنوار الربيع ٤/ ٢٤٠. وفي نفحات الأزهار ٢٠٣ قيل إنه منسوب لأبي نواس. وجاء بغير نسبة في الإيضاح ٦/ ٦٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ٤٦.

١٩- المذهب الكلامي

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الْمَذهَبُ الكَلامِيُّ. وَهوَ: إيرَادُ حُجَّةٍ لِلمَطلُوبِ[١] عَلَىٰ طَرِيقَةِ أهلِ الكَلامِ)، وهو أنْ تكون بعد تسليم المقدّمات مستلزمةً للمطلوب.

(نَحوُ: ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء: ٢٢])، واللازم وهو فساد السماوات والأرض باطل؛ لأنّ المراد به خروجُهما/ عن ٢٧٦ب/
النظام الذي هما عليه، فكذا الملزوم، وهو تعدُّد الآلهة.

وفي التمثيل بالآية ردٌّ علىٰ الجاحظ[٢]، حيث زعم أنّ المذهب الكلامي ليس في القرآن[٣]، وكأنه أراد بذلك ما يكون برهانًا، وهو القياس المؤلَّف[٤] من المقدمات اليقينية القطعية التي/ لا تحتمل ٤٣٥/

---

(١) في "ظ": «المطلوب».

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، تلميذ النظام، لُقّب بالجاحظ لبروز في عينيه. كان واسع الذكاء، سريع الخاطر، واسع الحفظ، كثير القراءة والمطالعة، غزير التأليف في ضروب متفرقة. من تصانيفه التي سارت بها الركبان: "الحيوان"، و"البيان والتبيين"، و"البخلاء". واعتنىٰ عبدالسلام هارون رحمه الله في العصر الحديث بكتبه، فأخرج كثيرًا منها. وُلد سنة ١٦٣ هـ بالبصرة، ومات بها سنة ٢٥٥هـ. [ينظر: معجم الأدباء ١٦/ ٧٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٧٠، والأعلام ٥/ ٧٤]

(٣) يظهر أنّ الصحيح نسبة تسميته إلىٰ الجاحظ، أما الزعم بعدم وروده في القرآن فذلك من ابن المعتز. قال ابن المعتز في البديع ١٤٧: «سماه عمرو الجاحظ المذهب الكلامي. وهذا باب ما أعلم أني وجدت في القرآن منه شيئًا، وهو ينسب إلىٰ التكلف، تعالىٰ الله عن ذلك علوًّا كبيرًا». [وينظر: العمدة ٢/ ٦٩٢، وتحرير التحبير ١١٩]

(٤) ليست في "م".

النقيض بوجهٍ مَا، وتعدّد الآلهة[1] ليس قطعيَّ الاستلزام للفساد، وإنما هو من المشهورات الصادقة[2].

(وَقَولِهِ)، أي: قول النابغة من قصيدة يعتذر فيها إلىٰ النعمان بن المنذر، وقد كان مَدَحَ آلَ جفنة[3] بالشام فتنكّر النعمان من ذلك:

(حَلَفتُ فَلَم أترُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً)

هي ما يريب الإنسان ويقلقه، وأراد بها الشك،

(وَلَيسَ وَرَاءَ اللّهِ لِلمَرءِ مَطْلَبُ)

أي: هو أعظم المطالب، فالحلف به أعلىٰ الأحلاف،

(لَئنْ كُنتَ قَـد بُلِّغْتَ عَنِّي جِنَايَةً[4])

---

(١) في "ط": «لا تحتمل النقيض بوجه ما، والآية ليست كذلك، لأنّ تعدّد الآلهة ..».

(٢) قال ابن مالك: «المذهب الكلاميّ أنْ تُورد مع الحكم -ردًّا لمنكره- حجّةً علىٰ طريقة المتكلِّمين، أي: صحيحة مسلَّمة الاستلزام. وينقسم علىٰ منطقيّ وجدليّ؛ فالمنطقيّ: ما كانت حجته برهانًا يقينيَّ التأليف، قطعيَّ الاستلزام، والجدليُّ: ما كانت حجته أمارة ظنية، لا تفيد إلا الرُّجحان. وأولُ من ذكر المذهبَ الكلاميَّ الجاحظُ، وزعم أنْ ليس في القرآن منه شيء، ولعله إنما عنىٰ القسم المنطقيَّ؛ فإنّ الجدليّ في القرآن منه كثير، كقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾ [الروم: ٢٧]». [المصباح ٢٠٦]

(٣) هم ملوك الشام في الجاهلية، وهم أبناء جَفْنة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء الغسانيّ. كان مُلْكُهم قبل الإسلام بما يزيد علىٰ ٤٠٠ سنة، وبقي بأيديهم إلىٰ أنْ كان آخرهم جبلة بن الأيهم في زمن النبي ﷺ، وقد أسلم في عهد عمر ثمّ ارتدّ. وممن مدحهم: حسان بن ثابت رضي الله عنه. [ينظر: قلائد الجمان ٩٤، وبلوغ الأرب ٣/ ١٣٦، والأعلام ٢/ ١١٩]

(٤) في "ط"، و"ب": «خيانة».

لَمُبلِغُكَ الوَاشِي أَغَشُّ)، من "غشّ": إذا خان، (**وَأَكْذَبُ**)[1]، و"اللام" في "لئن كنتَ" موطئة للقسم، وفي "لمبلغك" جواب القسم،

(**وَلَكِنَّنِـي كُنـتُ امْـرَأً لِـي جَانِبٌ**

مِنَ الأرضِ فِيهِ)، أي: في ذلك الجانب، وأراد به الشام، (**مُسْتَرَادٌ**)، أي: موضع يتردد فيه لطلب الرزق ومنتجع[2]، من "راد الكلأ وارتاده[3]"، (**وَمَذْهَبُ.* مُلُوكٌ**)، أي: في ذلك الجانب ملوك (**وَإِخوَانٌ إِذَا مَا مَدَحتُهُم**

أُحَـكَّـمُ فِـي أَمْـوَالِـهِـم وَأُقَـرَّبُ

كَفِعْلِكَ)، أي: يجعلون لي حُكمًا في أموالهم، مقرَّبًا منهم[4]، رفيعَ المنْزلة عندهم، كما تفعل أنت (**فِي قَومٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ**) وأحسنت إليهم،

(**فَلَم تَرَهُمْ فِي مَدحِهِم لَكَ أَذنَبُوا**)[5]

---

(١) في "م": «(.. **لمبلغك الواشي أغشّ وأكذب**)، من غشّ: إذا خان، واللام ..».

(٢) ليست في "م".

(٣) في "م": «وارتاد».

(٤) في "ط": «عنهم».

(٥) الأبيات في ديوان النابغة ٧٦-٧٧: "للمرء مذهبُ"، و"بُلغت عني رسالة"، و"ملوك وأقوامٌ"، و"إذا ما لقيتُهم"، "فلم ترهم في مثل ذلك". والأبيات بتمامها:

حلفت فلـم أترك لنفسـك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مطلبُ
لئن كنـت قد بُلِّغْـت عنّي جناية ... لمبلغك الواشي أغشّ وأكذبُ
ولكننـي كنـت امـرأً لـي جانبٌ ... من الأرض فيه مُستراد ومذهبُ
ملوك وإخـوان إذا مـا مدحتهم ... أحـكَّـم في أمـوالـهـم وأقـرَّبُ
كفعلك في قوم أراك اصطنعتَهم ... فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا

يعني لا تلمني ولا تعاتبني علىٰ مدح آل جفنة وقد أحسنوا إليّ، كما لا تلوم قومًا مدحوك وقد أحسنتَ إليهم، فكما أنّ مَدْح أولئك لك
٢٧٧أ/ لا يُعَدّ ذنبًا، كذلك مدحي لمن أحسن إليّ./ وهذه الحجّة علىٰ صورة التمثيل الذي يسمّيه[1] الفقهاء قياسًا، ويمكن ردّه إلىٰ صورة قياس استثنائي بأنْ يقال: لو كان مدحي لآل جفنة ذنبًا لكان مدْحُ ذلك القوم لك أيضًا ذنبًا، لكنّ اللازم باطل، فكذا الملزوم.

ومما ورد علىٰ صورة القياس الاقتراني قولُه تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾ [الروم: ٢٧]، أي: الإعادة أهون وأسهل عليه من البدء، وكل ما هو أهون فهو أدخل في الإمكان، فالإعادة أدخل في الإمكان. وقولُه تعالىٰ حكاية[2]: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦]، أي: القمر آفل، وربي ليس بآفل، فالقمر ليس بربي.



(١) في "م": «سمّاه».
(٢) في "ط": «حكاية عن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢٠- حُسْن التعليل

(وَمِنهُ)، أي: من المعنويّ، (حُسْنُ التَّعلِيلِ. وَهوَ: أنْ يُدَّعىٰ لِوَصفٍ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعتِبَارٍ لَطِيفٍ غَيرِ حَقِيقِيٍّ)، أي: بأنْ يُنظر نظرًا يشتمل علىٰ لُطف ودقّة، ولا يكون موافقًا لما في نفس الأمر، يعني يجب ألاَّ يكونَ ما اعتُبر علّةً لهذا الوصف علّةً له في الواقع، وإلا لما كان من محسِّنات الكلام؛ لعدم تصرفٍ فيه، كما تقول: "قتل فلان أعاديه؛ لدفع ضررهم".

وبهذا يظهر فساد ما يُتوهم من أنّ هذا الوصف[1] غيرُ مفيد لأنّ الاعتبار لا يكون إلا غير حقيقي، ومنشأ هذا الوهم أنه سمع أرباب المعقول يطلقون الاعتباري علىٰ ما يقابل[2] الحقيقي، ولو كان الأمر كما تُوهّم لوجب أنْ يكون جمع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع.

(وَهَذَا[3] أربَعَةُ أضرُبٍ؛/ لأنَّ الصِّفَةَ) التي ادُّعي لها علّةٌ مناسبة: /٤٣٦

أ = (إمَّا ثَابِتَةٌ قُصِدَ بَيَانُ عِلَّتِهَا).

ب= (أو غَيرُ ثَابِتَةٍ أُرِيدَ إثبَاتُهَا).

(وَالأُولَىٰ[4] إمَّا):

١ = (ألاَّ يَظهَرَ لَهَا فِي العَادَةِ عِلَّةٌ)، وإنْ كانت لا تخلو في الواقع عن علّة. (كَقَولِهِ)، أي قول أبي الطيب: (لَم تَحْكِ)، أي: لم يشابه،

(١) في هامش "الأصل": «أي قوله: "غير حقيقي"».
(٢) في "م"، و"ظ": «مقابل».
(٣) في "ظ"، و"ب": «وهو».
(٤) في "ط": «والأول».

٢٧٧ب/ (نَائلَكَ)، أي: عطاءك، **(السَّحَابُ وَإنَّمَا* حُمَّتْ بِهِ)**،/ أي: صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها، **(فَصَبِيْبُهَا الرَّحَضَاءُ)**[١]، أي: فالمصبوب من السحاب[٢] هو عرق الحمّىٰ. فَنُزُول المطر من السحاب صفة ثابتة له، لا يظهر لها علة في العادة، وقد علّله بأنه عرق حُمّاها[٣] الحادثةِ بسبب عطاء الممدوح.

٢ = **(أو يَظهَرَ لَهَا)**، أي: لتلك الصفة، **(عِلَّةٌ غَيرُ)** العلّة **(المَذكُورَةِ)**؛ إذْ لو كانت عِلَّتُها هي المذكورةَ لكانت المذكورةُ عِلَّةً حقيقيةً، فلا يكون من حسن التعليل. **(كَقَولِهِ)**، أي قول أبي الطيب:

(مَا بِـهِ قَتـلُ أعَادِيـهِ وَلَكِـنْ يَتَّقِي إخلافَ مَا تَرجُو الذِّئابُ[٤]

فَإنَّ قَتلَ الأعدَاءِ)، أي: قتل الملوك أعداءهم، إنما يكون **(في العَادَةِ لِدَفع مَضَرَّتِهِم)**، حتىٰ تصفو لهم مملكتهم عن منازعتهم، **(لا لِمَا ذَكَرَهُ)** من أنّ طبيعةَ الكرم قد غلبت عليه، ومحبّتَه أنْ يصدق رجاءُ الراجين، بَعَثَتْه علىٰ قتل أعاديه؛ لِما علم أنه لمّا غدا للحرب غدت الذئاب ترجو أنْ يتّسع عليها الرزق من قتلاهم. وهذا مبالغة في وصفه بالجود، ويتضمّن المبالغة في وصفه بالشجاعة علىٰ وجه تخييلي، أي: تناهىٰ في الشجاعة حتىٰ ظهر ذلك للحيوانات العُجم من الذئاب وغيرها، فإذا غدا للحرب رَجَت الذئابُ أنْ ينالوا من لحوم أعدائه. ويتضمّن أيضًا

(١) شرح ديوانه ١/ ٣٠. والبيت بتمامه:

لم تحكِ نائلك السحاب وإنما حُمَّتْ بـه فصبيبها الرَّحَضاءُ

(٢) في "م": «السحائب».

(٣) في "م": «الحمىٰ».

(٤) شرح ديوانه ١/ ١٥٥.

مدحَه بأنّه ليس ممن يسرف في القتل طاعةً للغَيْظ[1] والحَنَق، أي: ليست قوتُه الغضبيّةُ متصفةً برذيلة الإفراط. ويتضمّن أيضًا قصورَ أعدائه عنه، وفرطَ أمنه منهم، وأنه لا يحتاج إلىٰ قتلهم واستئصالهم.

(**وَالثَّانِيَةُ**)، أي: الصفة الغير الثابتة التي أريد إثباتها:

١ = (**إِمَّا مُمكِنَةٌ، كَقَولِهِ**)، أي قول مسلم بن الوليد[2]:

(يَـا وَاشِـيًـا حَسُنَتْ فِينَا إِسَـاءتُـهُ

نَحَّىٰ[3] **حِذَارُكَ**)، أي: حذاري إياك،/ (**إِنسَانِي**)، أي: إنسان عيني، (**مِن الغرَقِ**[4]. **فَإِنَّ استِحسَانَ إِسَاءَةِ الوَاشِي مُمكِنٌ، لَكِنْ لَمَّا خَالَفَ**) الشاعرُ (**النَّاسَ فِيهِ**)، حيث لا يَستحسن الناسُ إساءةَ الواشي وإنْ كانت ممكنة، (**عَقَّبَهُ**)، أي: عقب الشاعر استحسانَ إساءة الواشي (**بِأَنَّ حِذَارَهُ**)، أي: حِذار الشاعر (**مِنهُ**)، أي: من الواشي، (**نَحَّىٰ إِنسَانَهُ**)، أي: إنسان عين الشاعر، (**مِنَ الغرَقِ**) في الدموع[5]، حيث ترك البكاء خوفًا منه. ٢٧٨/أ

(١) في "ظ": «للغلط».

(٢) هو أبو الوليد مسلم بن الوليد مولىٰ الأنصار، المعروف بصريع الغواني. أحد فحول الشعراء، وكان يكثر من الغزل، وهو أول من أكثر من البديع. اتصل بابني سهل: الحسن والفضل، فولوه بريد جرجان، في عهد المأمون، فمات وهو بها سنة ٢٠٨هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٨٣٢، وفوات الوفيات ٤/ ١٣٦، والأعلام ٧/ ٢٢٣]

(٣) علّق ناسخ النسخة "الأصل" علىٰ هذه الكلمة بقوله: «بالحاء المهملة، وفي النسخ بالجيم المعجمة»، والمعنىٰ مقبول بالمهملة والمعجمة.

(٤) شرح ديوان صريع الغواني ٣٢٨: "نَجَّىٰ". والبيت بتمامه:

يـا واشـيًا حسـنت فينا إسـاءته نحَّى حِـذارك إنساني من الغرقِ

(٥) قوله: «في الدموع» من نص "التلخيص" في "م"، و"ب".

٢= (أو غَيرُ مُمكِنَةٍ)، عطْف علىٰ "إمَّا ممكنة"، (كَقَولِهِ)، هذا البيت للمصنف، وقد وجد بيتًا فارسيًا في هذا المعنىٰ فترجمه:

(لَو لَمْ تَكُنْ نِيَّـةُ الْجَوزَاءِ خِدمَتَهُ لَمَا رَأيتَ عَلَيْهَـا عِقْدَ مُنْتَطِقِ)[1]

من "انتطق"، أي: شدّ النطاق، وحول الجوزاء كواكب يقال لها
نطاق الجوزاء، فـ"نيّة الجوزاء/ خدمةَ[2] الممدوح" صفة غير ممكنة ٤٣٧/
قُصد إثباتها. كذا ذكره المصنف[3].

وفيه نظر؛ لأنّ المفهوم من الكلام علىٰ ما هو أصلُ "لو" من امتناع الجزاء لامتناع الشرط: أن يكون "نيةُ الجوزاء خدمتَه" علّةً لرؤية عقد النطاق عليها، ورؤيةُ النطاق عليها[4]، أعني الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق، صفة ثابتة قُصد تعليلها بنية خدمة الممدوح، فيكون هذا من الضرب الأول، مثل قوله: "لَمْ تَحْكِ نَائلَكَ السَّحَابُ"، البيت[5]. فمن
زعم أنه أراد أنّ الانتطاق صفة/ ممتنعة الثبوت للجوزاء، وقد أثبتها ٢٧٨ب/
الشاعر وعلّلها بنية خدمة الممدوح، فقد أخطأ مرتين؛ لأنّ حديث نطاق الجوزاء أشهرُ من أنْ يمكن إنكارُه، بل هو محسوس، إذْ المراد به

---

(١) ليس للمصنف؛ لأنه في أسرار البلاغة ٢٧٨، وقد نقله الخطيب في الإيضاح ٦/ ٧١ عن عبدالقاهر. ويظهر أنّ السعد أخطأ في قراءة كلمة "ترجمته"، فقرأها "تَرْجَمْتُه" علىٰ أنّه فعل أُسند إلىٰ تاء المتكلم، والأصوب أنّ مراد الخطيب "تَرجَمَتُه"، علىٰ أنّ الكلمة اسم اتصل بها الضمير، وهكذا جاءت في "الأسرار".

(٢) هكذا جاءت منصوبة في "الأصل" و"م"، ولعلّ ذلك علىٰ الحكاية.

(٣) ينظر: الإيضاح ٦/ ٧١.

(٤) في "م"، و"ظ": «لرؤية عقد النطاق عليه، ورؤية عقد النطاق عليه».

(٥) لأبي الطيب في شرح ديوانه ١/ ٣٠، وقد سبق تخريجه في ص ٢٨٧.

الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق، ولأنّ المصنف قد صرَّح في "الإيضاح" بخلاف ذلك[١].

- فإنْ قلتَ: هل يجوز أنْ يكون "لو" في البيت مثلَها في قوله تعالىٰ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، أعني للاستدلال[٢] بانتفاء الجزاء علىٰ انتفاء الشرط، فيكون رؤيةُ ما علىٰ الجوزاء من هيئة الانتطاق علةً لكون نيته خدمةَ الممدوح، أي[٣]: دليلاً عليه، كما أنّ انتفاء الفساد دليلٌ علىٰ انتفاء تعدّد الآلهة. والحاصل أنّ العلة المذكورة قد يُقصد كونها علّةً لثبوت الوصف ووجوده كما في الضربين الأولين؛ لأنّ ثبوته معلوم، وقد يُقصد كونُها علةً للعلم به كما في الأخيرين؛ لعدم العلم بثبوته[٤]، بل الغرض إثباته. فإذا جُعلت نيّة خدمة الممدوح علةً للانتطاق كان من الضرب الأول، وإذا جُعل الانتطاق دليلًا علىٰ كون النية خدمة الممدوح كان من الضرب الرابع[٥]، فيصح التمثيل.

(١) ينظر: الإيضاح ٦/ ٧١.
(٢) في "ط": «بمعنىٰ الاستدلال».
(٣) ليست في "م".
(٤) في "ظ": «لعدم ثبوته».
(٥) كرِّر في "ظ" قوله: «وإذا جُعل الانتطاق دليلاً علىٰ كون النية خدمة الممدوح كان من الضرب الرابع».

• قلت: لا يخلو عن تكلّف؛ لأنّ الظاهر من قوله: "أنْ يُدَّعىٰ لوصف علةٌ مناسبة" أنها علة لنفس ذلك الوصف، لا للعلم به.

(**وَأُلْحِقَ بِهِ**)، أي: بحسن التعليل، (**مَا بُنِيَ عَلَىٰ الشَّكِّ**). ولكونه مبنيًا علىٰ الشك لم يُجْعل من حسن التعليل؛ لأنّ فيه ادعاءً وإصرارًا، والشكّ ينافيه. (**كَقَوْلِهِ**)، أي قول أبي تمام:/ (**كَأَنَّ السَّحَابَ الغُرَّ**)، جمع ٢٧٩أ/
"الأغرّ"، والمراد السحابُ الماطِرَةُ الغزيرةُ الماء، (**غَيَّبْنَ تَحتَهَا* حَبِيبًا فَمَا تَرْقَا**)، أراد "ترقأ" بالهمزة فخفّفها، أي: ما تسكن (**لَهُنَّ مَدَامِعُ**)، والضمير في "تحتها" لـ"رُبا" في البيت الذي قبله، وهو قوله:

رُبًا شَفَعَتْ رِيحُ الصَّبَا لِنَسِيمِهَا[1] إِلَىٰ المُزْنِ حَتَّىٰ جَادَهَا وَهْوَ هَامِعُ[2]

يعني ساقت الريحُ المزنَ إليها، و"جاد" من الجود، وهو المطر العظيم القطْر، و"الهامع": السائل. فقد علَّل علىٰ سبيل الشكّ نزولَ المطر من السحاب بأنها غيّبت حبيبًا تحت تلك الرُّبا فهي تبكي عليها.
وهذا البيت يشير إلىٰ قول محمد بن وهيب[3]:

طَلَلانِ طَالَ عَلَيْهِمَا الأَمَدُ دَرَسَا فَلا عَلَمٌ وَلا نَضَدُ

---

(١) في "م": «رُبًا شُغِفت ريح الصبَا بنسيمها»، وفي "ط": «رُبًا شفعت ريح الصبَا لرياضها».
(٢) ديوانه ٤/ ٥٨١: "ريح الصبا لرياضها"، و"إلىٰ الغيث"، و"حتىٰ جاد وهْو هوامعُ". والبيت الأول بتمامه:
كأنّ السحاب الغُرَّ غيّبْن تحتها حبيبًا فما ترقا لهنّ مدامعُ
(٣) في "م": «وهب».

لَبِسَا البِلَىٰ فَكَأَنَّمَا وَجَدَا بَعْدَ الأَحِبَّةِ مِثْلَ مَا أَجِدُ[1]

/ وقال بعض النُقَّاد[2]: "فسّر هذا البيت[3] قومٌ[4]، فقالوا أراد بـ"حبيب" نفسَه، ولا أدري ما هذا التفسير؟" ٤٣٨/

قلتُ: وجهُ هذا التفسير أنه قَصَدَ به الملاءمة لمطلع القصيدة، وهو قوله:

أَلا إنَّ صَدرِي مِن عَزَائي بَلاَقِعٌ[5] عَشِيَّةَ شَاقَتْنِي الدِّيَارُ البَلاَقِعُ[6]

وفي بعض النسخ من الديوان: هذا البيت قبلَ قوله "كأنّ السحاب الغُرّ"، وعلىٰ هذا فالضمير في "تحتها" لـ"الديار البلاقع"، وكأنّ نفس أبي تمام هو الحبيب الذي فقدته السحاب في تلك الديار[7].



(١) هما له في الأغاني ١٩/ ١٧: "دَثَرَا فلا عَلَمٌ ولا نَضَدُ"، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٩٦٢، وزهر الآداب ٢/ ١٤٠: "ولا قَصَدُ"، و"ما وجدوا". وهما لمحمد بن وهب، ولعله تحريف في الاسم، في عيار الشعر ١٨٩، والعمدة ١/ ٦٣٥: "دثرا فلا علم"، و"بعض ما أجدُ". وجاء البيت الثاني منسوبًا إلىٰ ابن وهيب في الصناعتين ٥١٦: "بُعْدَ الأحبّة مثلَ ما أجدُ".

(٢) يعني أبا بكر الصولي المتوفىٰ سنة ٣٣٥هـ. [ينظر: ديوان أبي تمام ٤/ ٥٨١]

(٣) يقصد قول أبي تمام: "كأنّ السحاب ..."

(٤) ليست في "ظ".

(٥) في "ظ": «بلقع».

(٦) ديوان أبي تمام ٤/ ٥٨٠: "ألا إنّ صبري".

(٧) قوله: «في تلك الديار» ليس في "ظ".

٢١- التفريع

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (التَّفرِيعُ. وَهوَ: أَنْ يُثبَتَ لِمُتَعَلِّقِ أَمْرٍ حُكمٌ بَعدَ إثبَاتِهِ)، أي: إثبات ذلك الحكم، (لِمُتَعَلِّقٍ لَهُ آخَرَ)، علىٰ وجه يُشعر بالتفريع والتعقيب، وهو احتراز عن نحو قولنا: "غلامُ زيد راكبٌ، وأبوه راكب[١]".

(كَقَولِهِ)، أي قول الكميت[٢] من قصيدة يمدح بها أهل البيت:

(أَحْلامُكُمْ لِسَقَامِ الجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمُ تَشْفِي مِنَ الكَلَبِ)[٣]

"الكَلَبُ" بفتح اللام: شِبْه جنون يحدث للإنسان من عضّ الكَلْبِ/ الكَلِب، وهو الذي كَلِبَ[٤] بأكل لحوم الناس، فيأخذه من ذلك ٢٧٩ب/
شبه جنون لا يعضّ إنسانًا إلا كَلِبَ، ولا دواء له أنجع من شرب دم ملِك، يعني أنتم أرباب العقول الراجحة وملوك وأشراف. وفي طريقته قول الحماسيّ:

(١) في "م"، و"ظ": «راجل».
(٢) هو أبو المُسْتَهِلّ الكُمَيت بن زيد بن خُنَيس الأسدي الرافضيّ. قال ابن قتيبة: «كان الكميت شديد التكلف في شعره، كثير السرقة». اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر: كان خطيب بني أسد، وفقيه الشيعة، وكان فارسًا شجاعًا، راميًا لم يكن في قومه أرمىٰ منه. وُلد سنة ٦٠ هـ، وتوفي سنة ١٢٦هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٥٨١، والأغاني ١٦/ ٣٢٨، والأعلام ٥/ ٢٣٣]
(٣) شعره ١/ ٨١: "كما دماؤكم يشفىٰ بها الكَلَبُ".
(٤) في "م": «من عض الكلْب، وهو الكلْب الذي كلِب ..».

بُنَاةُ مَكَارِمٍ وَأُسَاةُ كَلْمٍ دِمَاؤُكُمُ مِنَ الكَلَبِ الشِّفَاءُ(1)

فقد فرَّع علىٰ وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل وصفَهم بشفاء دمائهم من داء الكَلَب.



(١) لأبي البُرْج القاسمُ بن حنبل المرّي قالها في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان، في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٦٥٩: "دماؤهُمُ". وقد رُوي هذا البيت لأمية بن أبي الصَّلْت، وجاء الشطر الثاني في بعض رواياته: "دَمًا وهمْ من الكَلْم الشِّفاءُ". وقد جزم جامع ديوان أمية ومحققه أنّ هذا البيت ليس لأمية، وخرَّجه تخريجًا وافيًا. [ينظر: ديوان أمية ٥٤٧، ٦١٣]

٢- تأكيد المدح بما يشبه الذمّ

(**وَمِنهُ**)، أي: من المعنوي، (**تَأكِيدُ المَدحِ بِمَا يُشبِهُ الذَّمِّ**).

النظر في هذه التسمية علىٰ الأعمّ الأغلب، وإلا فقد يكون ذلك في غير المدح والذم، ويكون من محسِّنات الكلام، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾[النساء:٢٢]، يعني إنْ أمكن لكم أنْ تنكحوا ما قد سلف فلتنكحوه[١] فلا يحل لكم غيره، وذلك غير ممكن، والغرضُ المبالغة في تحريمه. وليُسَمَّ "تأكيدَ الشيء بما يشبه نقيضه".

(**وَهوَ ضَربَانِ**):

أ = (**أفضَلُهُمَا أنْ يُستَثنَىٰ مِن صِفَةِ ذَمٍّ مَنفِيَّةٍ عَن الشَّيْءِ صِفَةُ مَدحٍ**) لذلك الشيء (**بِتَقدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا**)، أي: دخول صفة المدح في صفة الذمّ.

(**كَقَولِهِ**)، أي قول النابغة الذبياني:

(**وَلا عَيبَ فِيهِم غَيرَ أنَّ سُيُوفَهُم**

بِهِنَّ فُلُولٌ)، أي: كسور في حدّها، والواحد "فلّ"، (**مِن قِرَاعِ الكَتَائبِ**)[٢]، أي: من مُضاربة الجيوش. فالعيب صفة ذمّ منفية قد استثنىٰ منها صفةَ مدح، هو أنّ سيوفَهم ذواتُ فلول، (**أيْ: إنْ كَانَ فُلُولُ**

---

(١) في "م": «يعني إنْ أمكن لكم ما قد سلف فانكحوه».

(٢) ديوانه ٦٠. والبيت بتمامه:

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم   بهنّ فلول من قراع الكتائبِ

السَّيفِ عَيبًا فَأَثْبِتْ شَيئًا مِنهُ)، أي: من العيب، **(عَلَىٰ تَقدِيرِ كَونِهِ مِنهُ)**، أي: كون فلول السيف من العيب. وهذا زيادة[1] توضيح للمقصود وتصريح به، وإلا فهو مفهوم من بنائه علىٰ الشرط المذكور، **(وَهوَ)**، أي: هذا التقدير، وهو كون الفلول من العيب، **(مُحَالٌ)**؛ لأنّه كناية عن كمال الشجاعة، **(فَهوَ)**، أي:/ إثبات الشيء[2] من العيب، **(في المَعنَىٰ** ‎/٢٨١أ/
تَعلِيقٌ بِالمُحَالِ)، كما يقال: "حتىٰ يَبْيَضّ القار" و"حتىٰ يلج الجمل في سَمّ الخياط".

(فَالتَّأكِيدُ فِيهِ)،/ أي: تأكيد المدح ونفي صفة الذم في هذا الضرب: ‎/٤٣٩/

١ = **(مِن جِهَةِ أَنَّهُ كَدَعوَىٰ الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ)**؛ لأنك قد علّقت نقيض المطلوب، وهو إثبات شيء من العيب بالمحال، والمعلّق بالمحال محال، فعَدَمُ العيب ثابت.

٢= **(وَ)** من جهة **(أَنَّ الأصلَ في)** مطلق **(الاستِثنَاءِ هُوَ الاتِّصَالُ)**، أي: كون المستثنىٰ منه بحيث يدخل فيه المستثنىٰ علىٰ تقدير السكوت عن الاستثناء، ليكون ذكر المستثنىٰ إخراجًا له عن الحكم الثابت للمستثنىٰ منه؛ وذلك[3] لأنّ الاستثناء المنقطع مجاز علىٰ ما تقرّر في أصول الفقه[4].

(١) ليست في "ظ".
(٢) في "ط": «شيء».
(٣) ليست في "ظ".
(٤) ينظر: الواضح في أصول الفقه ٣/ ٤٨٢، وشرح مختصر الروضة ٢/ ٥٩٢.

وإذا كان الأصل في الاستثناء الاتصالَ، (**فَذِكْرُ أدَاتِهِ قَبلَ ذِكْرِ مَا بَعدَهَا**)، وهو المستثنىٰ، (**يُوهِمُ إخرَاجَ شَيْءٍ**)، وهو المستثنىٰ، (**مِمَّا قَبلَهَا**)، أي: ما قبل الأداة، وهو المستثنىٰ منه. يعني يوقع في وهْم السامع وظنّه أنّ غرض المتكلم أنْ يخرج شيئًا من أفراد ما نفاه من النفي ويريد إثباته حتىٰ يحصل فيهم شيء من العيب، يقال: "توهَّمْتُ الشيء"، أي: ظننتُه وأوهمتُه غيري.

(**فَإذَا وَلِيَهَا**)، أي: الأداةَ، (**صِفَةُ مَدحٍ**)، وتحوّل الاستثناء من الاتصال إلىٰ الانقطاع (**جَاءَ التَّأكِيدُ**)؛ لما فيه من المدح علىٰ المدح[1]، والإشعار بأنه لم يجد فيه صفة ذم حتىٰ يثبتها[2]، فاضطر إلىٰ استثناء صفة مدح، مع ما فيه من نوع خِلابة وتأخيذ للقلوب.

ب= (**وَ**) الضرب (**الثَّانِي**) من تأكيد المدح بما يشبه الذم: (**أنْ يُثبَتَ لِشَيْءٍ صِفةُ مَدحٍ، وَيُعَقَّبَ بِأدَاةِ الاستِثنَاءِ**)، أي: يُذكر عقيب إثبات صفة المدح لذلك الشيء أداةُ استثناء[3]، (**تَلِيهَا صِفَةُ مَدحٍ أخرَىٰ لَهُ**)، أي: لذلك الشيء.

٢٨١ب/ (**نَحوُ: "أنَا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنَّي مِن قُرَيشٍ"**[4])، و"بَيْد"/ بمعنىٰ "غير"، وهو أداة الاستثناء.

---

(١) قوله: «علىٰ المدح» ليس في "ظ".

(٢) في "ظ": «لم يوجد فيه صفة ذم حتىٰ يستثنيها».

(٣) في "م": «الاستثناء».

(٤) لم ينسبه إلىٰ الرسول ﷺ، ولكنه كثيرًا ما يُنسب إليه، وهي نسبة لا تصحّ، وإنْ كان معناه صحيحًا. [ينظر: كشف الخفاء ١/ ٢٣٢، والفوائد المجموعة ٣٢٧]

(**وَأصلُ الاستِثنَاءِ فِيهِ**)، أي: في هذا الضرب، (**أيضًا: أنْ يَكُونَ مُنقَطِعًا**)، كما أنّ الاستثناء في الضرب الأول منقطع؛ لكون[1] المستثنىٰ غيرَ داخل في المستثنىٰ منه، وهذا لا ينافي قوله: "إنّ الأصل في مطلق الاستثناء هو[2] الاتصال"، فليُتأمّل[3].

(**لَكِنَّهُ**)، أي: الاستثناء المنقطع في هذا الضرب (**لَم يُقَدَّرْ مُتَّصِلًا**) كما في الضرب الأول، بل بقي علىٰ حاله من الانقطاع؛ لأنّه ليس في هذا الضرب صفةُ ذم منفيةٌ عامةٌ يمكن تقدير دخول صفة المدح[4] فيها، وإذا لم يقدر الاستثناء في هذا الضرب متصلًا، (**فَلا يُفِيدُ التَّأكِيدَ إلا مِن الوَجهِ الثَّانِي**) من الوجهين المذكورين في الضرب الأول، وهو أنّ الأصل[5] في مطلق الاستثناء الاتصال، فذِكْر أداته قبل ذكْر المستثنىٰ يوهم إخراجَ شيء مِمَّا قبلها، من حيث إنه استثناء، فإذا ذكر بعد الأداة صفة مدح أخرىٰ جاء التأكيد. ولا يتأتّىٰ فيه التأكيد من الوجه الأول، أعني دعوىٰ الشيء ببينة؛ لأنّه مبني علىٰ التعليق بالمحال المبني علىٰ تقدير الاستثناء متصلًا.

---

(١) في ظ: «يكون».

(٢) ليست في "ظ".

(٣) وجه التأمل: أنّ القاعدة العامة تقول: "أصل الاستثناء أنْ يكون متصلا"؛ لأنّ هذا الاتصال هو الذي كان له الاستثناء، فلا تستثني الشيء من غيره، وأصل الاستثناء في هذين الشاهدين الانقطاع؛ لأنّ المعنىٰ المقصود، وهو المبالغة، لا تكون إلا بالانقطاع؛ لأنه حين يذكر مستثنىٰ لا يدخل في المستثنىٰ منه يجيء التوكيد؛ لأنه مدح علىٰ مدح، ولأنه مشعر أنّ المتكلم لم يجد صفة ذم يستثنيها. ويقول السيالكوتي في حاشيته ٥٥٦: «كون الكثير الراجح في مطلق الاستثناء: الاتصال، لكونه حقيقة علىٰ ما بين في الأصول، لا ينافي أنْ يكون الكثير الراجح في نوع منه الانقطاع».

(٤) في "ظ": «الممدوح».

(٥) في "ظ": «وهو أنّ الأول وهو أنّ الأصل».

/٤٤٠ (وَلِهَذَا)، أي: لكون التأكيد في هذا/ الضرب من الوجه الثاني فقط (كَانَ) الضرب (الأَوَّلُ أفضَلَ)؛ لإفادة[1] التأكيد من الوجهين.

وأمَّا قوله تعالىٰ: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [مريم: ٦٢]، فيحتمل أنْ يكون من الضرب الأول بأنْ يقدّر السلام داخلًا في اللغو؛ فيفيدَ[2] التأكيد من وجهين، وأنْ يكون من الضرب الثاني، بألاَّ يُقدّرَ ذلك ويجعل الاستثناء من أصله منقطعًا. ويحتمل وجهًا آخر، وهو أنْ يجعل الاستثناء متصلًا حقيقة؛ لأنّ معنىٰ السلام: الدعاء بالسلامة،
/٢٨٢أ وأهل الجنة أغنياء/ عن[3] ذلك، وكان ظاهره من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا ما فيه من فائدة الإكرام، فكأنه قيل: "لا يسمعون فيها لغوًا إلا هذا النوع من اللغو".

وقولُه: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾ [الواقعة: ٢٥، ٢٦] يمكن حمله علىٰ كل[4] من ضربي تأكيد المدح بما يشبه الذم كما مرّ، ولا يمكن حمله علىٰ الوجه الثالث، أعني حقيقة الاستثناء المتصل؛ لأنّ قولهم "سلامًا" وإنْ أمكن جعله من قبيل اللغو، لكنه لا يمكن جعله من قبيل التأثيم، وهو النسبة إلىٰ الإثم.

وليس لك في الكلام أنْ تذكر متعدِّدين، ثم تأتي بالاستثناء المتصل من الأول، مثل أنْ تقول: "ما جاءني رجل[5] ولا امرأة إلا زيدًا"، ولو قصدت ذلك كان الواجبُ أنْ تؤخِّر ذلك الرجل.



(١) في "م"، و"ظ": «لإفادته».

(٢) في "ظ": «فيقدر».

(٣) في "م": «من».

(٤) في "ظ": «علىٰ كل واحد».

(٥) في "ظ": «ما جاءني من رجل».

(وَمِنهُ)، أي: من تأكيد المدح بما يشبه الذم، (ضَربٌ آخَرُ، وَهوَ): أنْ يؤتىٰ بالاستثناء مفرغًا، ويكون العامل مما فيه معنىٰ الذم، والمستثنىٰ مما فيه معنىٰ المدح، (نَحوُ: ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾ [الأعراف: ١٢٦])، أي: وما تعيب منا إلا أصل المناقب والمفاخر كلها، وهو الإيمان بآيات اللّه، يقال: "نَقِم منه وانتقم": إذا عابه وكرهه.

وعليه قوله تعالىٰ(١): ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [المائدة: ٥٩]؛ فإنّ الاستفهام فيه للإنكار، فيكون بمعنىٰ النفي، وهو كالضرب الأول في إفادة التأكيد من وجهين.



(وَالاستِدرَاكُ) الدالّ عليه لفظ "لكن" (فِي هَذَا البَابِ)، أي: باب تأكيد المدح بما يشبه الذم، (كَالاستِثنَاءِ) في إفادة المراد. (كَمَا فِي قَولِهِ)، أي قول أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني(٢) يمدح خلف بن أحمد السِّجستاني(٣):/ ٢٨٢ب/

---

(١) في "ظ": «إذا عابه وكرهه عليه. وقوله تعالىٰ».

(٢) هو أحمد بن الحسين بن يحيىٰ الهمذاني، بلغ في الأدب مبلغًا عظيمًا، وفي سرعة الحفظ شأنًا عجيبًا. درس علىٰ أبي الحسين ابن فارس صاحب "المجمل"، وأخذ عنه جميع ما عنده. ومن بدائعه المشهورة: مقاماته التي نحلها أبا الفتح الأسكندري، والتي اقتفىٰ الحريري أثره فيها. وُلد بهمذان سنة ٣٥٨هـ، واستقرّ آخر أمره بهراة وبها مات سنة ٣٩٨هـ. [ينظر: يتيمة الدهر ٤/ ٢٤٠، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٧، والأعلام ١/ ١١٥]

(٣) هو أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السِّجستاني الفقيه، الملك المحدّث، له أفضال كثيرة علىٰ أهل العلم. كان في أيامه ملكًا جوادًا مغشيَّ الجناب، مُفْضِلًا محسنًا ممدَّحًا. وُلد سنة ٣٢٦هـ ومات في السجن سنة ٣٩٩هـ. [ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٦، والأعلام ٢/ ٣٠٩]

(هُـوَ البَـدرُ إلا أَنَّـهُ البَحـرُ زَاخِرًا   سِوَىٰ أَنَّهُ الضِّرْغَامُ، لَكِنَّهُ الوَبْلُ)(١)

فالأوّلان استثناءان مثل قولِه: "بَيْدَ أني مِن قُرَيشٍ"، وقولُه: "لكنه الوبل" استدراك يفيد من التأكيد ما يفيده هذا الضرب من الاستثناء؛ لأنّه استثناء منقطع، و"إلا" فيه بمعنىٰ "لكن".



(١) ديوانه ١٢٠: "لكنه وَبْلُ".

٢٣- تأكيد الذم بما يشبه المدح

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (تَأكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشبِهُ المَدحَ. وَهوَ ضَربَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُستَثنَىٰ مِن صِفَةِ مَدحٍ مَنفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ لَهُ، بِتَقدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا)، أي: دخول صفة الذم في صفة المدح، (كَقَولِكَ: "فُلانٌ لا خَيرَ فِيهِ إلا أَنَّهُ يُسِيْءُ إلىٰ مَن أحسَنَ إلَيهِ".

وَثَانِيهِمَا:/ أَنْ يُثْبَتَ لِلشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ وَتُعَقَّبَ بِأَدَاةِ استِثنَاءٍ، يَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ أُخرَىٰ لَهُ. كَقَولِكَ: "فُلانٌ فَاسِقٌ إلا أَنَّهُ جَاهِلٌ"). ٤٤١/

فالضرب الأول يفيد التأكيد من وجهين، والثاني من وجه واحد، (وَتَحقِيقُهُمَا عَلَىٰ قِيَاسِ مَا مَرَّ)[١].

ويأتي منه الضرب الآخر، أعني الاستثناء المفرغ، نحو: "لا يُستحسن منه إلا جهلُه". والاستدراك فيه بمنْزلة الاستثناء، نحو: "جاهل لكنه فاسق"[٢].



---

(١) زاد في "م" في هذا الموضع قوله: «في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم»، وينظر: ص ٩٢.

(٢) في "م"، و"ظ": «هو جاهل لكنه فاسق».

٢٤- الاستتباع

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الاستِتْبَاعُ. وَهوَ: المَدحُ بِشَيْءٍ عَلَىٰ وَجهٍ يَستَتبِعُ المَدحَ بِشَيْءٍ آخَرَ.

كَقَولِهِ)، أي قول أبي الطيب:

(نَـهَـبْـتَ مِـن الأعـمَـارِ مَـا لَـو حَـوَيْـتَـهُ)

أي: جمعته،

(لَـهُـنِّـئَـتِ الـدُّنـيَـا بِـأَنَّـكَ خَـالِـدُ)[1]

(مَدَحَهُ بِالنِّهَايَةِ في الشَّجَاعَةِ)؛ إذْ أكْثَرَ[2] قتلاه، بحيث لو ورث أعمارَهم لَخُلِّد في الدنيا، (عَلَىٰ وَجهٍ يَستَتبِعُ[3] مَدحَهُ بِكَونِهِ سَبَبًا لِصَلاحِ الدُّنيَا وَنِظَامِهَا)، حيث جعل الدنيا مُهنّأة بخلوده، ولا معنىً لتهنئة أحد بشيء لا فائدة له فيه.

قال علي بن عيسىٰ الرَّبَعي[4]: (وَفِيهِ)، أي: في البيت وجهان آخران من المدح:

---

(١) شرح ديوانه ١/ ٣١٦. والبيت هو:

نهبت من الأعمار ما لو حويته لهُنِّئت الدنيا بأنك خالد

(٢) في "م"، و"ط": «كثر».

(٣) في "م": «استتبع».

(٤) هو أبو الحسن علي بن عيسىٰ بن الفرج بن صالح الرَّبَعي، أحد أئمة النحويين، صاحب أبي علي الفارسي، وشارح كتابه "الإيضاح". بغداديّ المنْزل، شيرازيّ الأصل، كان ذا أطوار في الخُلُق غريبة. له عدّة مصنفات في النحو، منها: "البديع"، و"شرح البُلغة"، و"التنبيه علىٰ خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي". وُلد سنة ٣٢٨هـ، ومات ببغداد سنة ٤٢٠هـ. [ينظر: إنباه الرواة ٢/ ٢٩٧، ومعجم الأدباء ١٤/ ٧٨، والأعلام ٤/ ٣١٨]

أحدهما: (**أَنَّهُ نَهَبَ الأعمَارَ دُونَ الأموَالِ**)، وهذا مما ينبئ عن علوّ الهمة.

(وَ) الثاني: (**أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا في قَتلِهِم**)،/ أي: قتل مقتوليه؛ لأنّه لم يقصد بذلك إلا صَلاح الدنيا وأهلِها؛ وذلك لأنّ تهنئة الدنيا إنما هي تهنئة لأهلها، فلو كان ظالمـًا في قَتْل مَن قَتَل لَمَا كان لأهل الدنيا سرورٌ بخلوده[1]. ٢٨٣أ/



(١) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣/ ١٣٧، وقد ذكر الربعي الوجوه الأربعة للمدح في هذا البيت.

٢٥- الإدماج

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الإدمَاجُ)، يقال: "أدمج الشيء في الثوب": إذا لفّه فيه. (وَهوَ: أَنْ يُضَمَّنَ كَلامٌ سِيقَ لِمَعْنًى)، مدحًا كان أو غيرَه، (مَعْنًى آخَرَ)، منصوب مفعول ثان لـ"يُضمّن" وقد أسند إلىٰ المفعول الأول، فهذا المعنىٰ الثاني يجب ألاَّ يكونَ مُصرَّحًا به، ولا يكونَ في الكلام إشعار بأنه مسوق لأجله.

فمَن قال في قول الشاعر:

أَبَىٰ دَهْرُنَا إسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا وَأَسْـعَفَنَا فِيمَن نُحِبُّ وَنُكْرِمُ
فَقُلْتُ لَهُ: نُعْمَـاكَ فِيهِمْ أَتِمَّهَا وَدَعْ أَمْرَنَا؛ إنَّ المُهِمَّ المُقَدَّمُ[1]:

إنه أدمج[2] شكوىٰ الزمان في التهنئة فقد سها؛ لأنّ الشكاية مصرح بها، فكيف تكون مدمجة، ولو جعل التهنئة مدمجة لكان أقرب.

(١) هما لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر في ديوان المعاني ١٠٥: "فأسعفنا"، والبصائر والذخائر ٨/ ٢٠٣، والمنتخل ١/ ٩٤: "إنّ الأهمّ"، وزهر الآداب ٢/ ٢٥٨، والعمدة ١/ ٦٣٢، والتذكرة الحمدونية ٤/ ١٥٧: "فأسعفنا"، وتحرير التحبير ٤٤٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٨: "فأسعفنا"، و"نحب ونعظم"، و٣/ ١٢١: "نعماك فينا"، ونهاية الأرب ٧/ ١٦٤، وشرح الكافية البديعية ٣١٤. وهما لعبدالله بن عبيدالله بن طاهر في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤١: "نجلّ ونكرم"، و"فقلنا له". ولعبيدالله بن عبدالله بن طاهر في مرآة الجنان ٢/ ١٨٨، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٣٦. ويظهر أنّ الصحيح عبيدالله بن عبدالله؛ إذْ هو الوارد في أكثر المصادر، إضافة إلىٰ أنّ الاسمين الآخرين قد ذُكرا في مصادر متأخرة بعض الشيء، كما أني لم أجد ترجمة لهما، مما يرجِّح حدوث تحريف، وترجمة عبيدالله بن عبدالله في وفيات الأعيان ٢/ ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢. وهما للحسن بن علي بن مقلة في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥: "نعماك فيه"، وبرواية مختلفة للبيت الأول، هي:

شـكرْنا لدهـرٍ عفَّـا في نفوسـنا وأسعفنا فيمن نـجلّ ونـكرمُ

وورد البيتان غير منسوبين في بديع أسامة ٦٠، والإيضاح ٦/ ٨٠.

(٢) في "ظ": «إنه إذا أدمج».

(فَهوَ أعَمُّ مِن الاستِتبَاعِ)؛ لشموله المدح وغيرَه، واختصاصِ الاستتباع بالمدح، (كَقَولِهِ)، أي قول أبي الطيب: (أُقَلِّبُ فِيهِ)، أي: في ذلك الليل، (أجْفَانِي كَأنِّي

أعُـدُّ بِهَا عَلَىٰ الـدَّهْـرِ الـذُّنُـوبَا[1]

فَإنَّهُ ضَمَّنَ وَصفَ اللَّيلِ بِالطُّولِ الشِّكَايَةَ مِن الدَّهرِ)، يعني لكثرة تقليبي لأجفاني في ذلك الليل كأني أعدّ علىٰ الدهر ذنوبه.

وقوله: "معنىٰ آخر" أراد به الجنسَ، أعم من أنْ يكون واحدًا كما في بيت أبي الطيب، أو أكثر كما في قول ابن نُبَاتة[2]:

وَلَابُدَّ لِـي مِنْ جَهْلَةٍ فِـي وِصَالِهِ فَمَنْ لِي بِخِلٍّ أُودِعُ الحِلْمَ عِنْدَهُ[3]

فإنه أدمج في الغزل الفخرَ بكونه حليمًا، حيث كنىٰ عن ذلك بالاستفهام عن وجود خليل صالح لأنْ يودعه حلمه، وضمَّن الفخرَ بذلك شكوىٰ الزمان لتغير الإخوان، حيث أخرج/ الاستفهام مخرج /٤٤٢
الإنكار، تنبيهًا علىٰ أنه لم يبق في الإخوان/ مَن يصلح لهذا الشأن، فنبّه /٢٨٣ب

---

(١) شرح ديوانه ١/ ١٦١: "أعدّ به". والبيت بتمامه:

أقلّب فيه أجفاني كأني أعدّ بها على الدهر الذنوبا

(٢) هو أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة التميمي السعدي. من فحول شعراء عصره ومجيديهم، جمع بين حسن السبك وجودة المعنىٰ، طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وله في سيف الدولة مدائح كثيرة. وُلد سنة ٣٢٧هـ، ومات ببغداد سنة ٤٠٥هـ. [ينظر: يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٠، والأعلام ٤/ ٢٣]

(٣) له في يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١، والتذكرة الحمدونية ٦/ ١٩٥، وتحرير التحبير ٤٥٠، والإيضاح ٦/ ٨٠، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٣٧: "فهل من حليمٍ أودع الحلم عنده".

بذلك علىٰ أنه[1] لم يعزم علىٰ مفارقة حلمه أبدًا، لكن لما كان مريدًا لوصل هذا المحبوب الموقوف علىٰ الجهل المنافي للحلم، عزم علىٰ أنه[2] إنْ وجد مَن يصلح لأنْ يودعه حلمه أودعه إياه، فإنّ الودائع تستعاد آخر الأمر.



(١) في "ظ": «وقد نبه علىٰ أنه».

(٢) في "ظ": «عزم أنه».

٢٦- التوجيه

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**التَّوجِيهُ**)، ويُسمَّىٰ محتمل الضدين.

(**وَهوَ: إيرَادُ الكَلام مُحتَمِلًا لِوَجهَينِ مُختَلِفَين**.

كَقَولِ مَن قَالَ لأعوَرَ) يسمىٰ عَمْرًا:

خــاط لــي عــمـرٌو قِـبَـا		(**لَـيْـتَ عَـينَـيـهِ سِــوَا**)[١]

فإنه يحتمل تمني أنْ تصير العين العوراءُ صحيحةً فيكون مدحًا وتمنيَ خيرٍ، وبالعكس فيكون ذمًا.

قال (**السَّكَّاكِيُّ: وَمِنهُ**)، أي: من التوجيه، (**مُتَشَابِهَاتُ القُرآنِ، بِاعتبَارٍ**[٢])، وهو: احتمالها للوجهين المختلفين. وتفارقه باعتبار آخر، وهو: أنه يجب في التوجيه استواءُ الاحتمالين، وفي المتشابهات أحد المعنيين قريب والآخر بعيد؛ ولهذا قال السكاكي: وأكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والإيهام[٣].



(١) لبشار بن بُرد في ديوانه ٣٨.

(٢) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٧.

(٣) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٧.

٢٧- الهزل الذي يُراد به الجد

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**الهَزْلُ الذِي يُرَادُ بِهِ الجِدُّ**.

كَقَولِهِ:

إذَا مَا تَمِيمِــيٌّ أتَــاكَ مُفَاخِــرًا فَقُلْ: عَدِّ عَن ذَا؛ كَيفَ أكلُكَ لِلضَّبِّ؟)[1]



(١) لأبي نواس في ديوانه ٥٧٧.

٢٨- تجاهل العارف

(**وَمِنهُ**)، أي: من المعنوي، (**تَجَاهُلُ العَارِفِ، وَهوَ كَمَا سَمَّاهُ السَّكَّاكِيُّ: "سَوقُ المَعلُومِ مَسَاقَ غَيرِهِ لِنُكتَةٍ"**)، وقال: «لا أحبّ تسميته بـ"التجاهل"»[1]؛ لوروده في كلام اللّه تعالىٰ.

- (**كَالتَّوبِيخِ فِي قَولِ الخَارِجِيَّةِ**[2]: **أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ**)، هو من نواحي ديار بكر[3]، (**مَالَكَ مُورِقًا**)، مِن "أَوْرَق الشجر": صار ذا ورق، (**كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَىٰ ابنِ طَرِيفِ**[4])[5]

---

(١) مفتاح العلوم ٤٢٧.

(٢) اختُلف في اسمها، فقيل: الفارعة، وقيل: فاطمة، وقيل ليلىٰ، وقيل: سلمىٰ، والأول أشهر، وهي بنت طَريف بن الصلت الشيباني، شاعرة رثت أخاها الوليد بمراث سلكت فيها سبيل الخنساء في رثائها لأخيها صخر. [ينظر: وفيات الأعيان ٦/ ٣٢، وتراجم أعلام النساء ٤/ ٢٠، والأعلام ٥/ ١٢٨]

(٣) في "ظ": «وهو من ديار بكر».

(٤) هو الوليد بن طَريف بن الصَّلت الشيباني، أحد أمراء العرب، ورأس الخوارج في زمن هارون الرشيد، وأحد الشجعان الطغاة الأبطال. أرسل هارون جيشًا إليه بقيادة أبي خالد يزيد بن مزيد فقتله سنة ١٧٩هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٦/ ٣١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣١، والأعلام ٨/ ١٢٠]

(٥) هو لليلىٰ بنت طريف في الأغاني ١٢/ ٨٥، والحماسة البصرية ٢/ ٦٧٣، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٥٩، وفيها: "لم تحزنْ". وهو للفارعة أو فاطمة بنت طريف في وفيات الأعيان ٦/ ٣٢، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٣٢، وفيهما: "فيا شجر"، و"لم تحزنْ". وهو للفارعة بنت طريف في البداية والنهاية ١٣/ ٥٩٧. وهو لأخت الوليد بن طريف في العقد الفريد ٣/ ٢٦٩، والحماسة المغربية ٢/ ٨٤٩. ونُسب للخارجية في الإيضاح ٦/ ٨٤، ولبعض العرب في الصناعتين ١٨٣: "لم تحزنْ". ومن غير نسبة في أمالي القالي ٢/ ٢٧٤، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٠٤٤، ١٠٩٢: "لم تحزنْ"، ومفتاح العلوم ٤٢٧. نقل البكري في سمط اللآلي ٢/ ٩١٣ الاختلاف في نسبة البيت إلىٰ ليلىٰ بنت طريف أو محمد بن بُجْرَة. والبيت بتمامه:

أيا شجر الخابور مالك مورقًا ... كأنّك لم تجزعْ على ابن طريفِ

فهي تعلم أنّ الشجر لم يجزع علىٰ ابن طريف، لكنها تجاهلت فاستعملت لفظ "كأنّ" الدالَّ علىٰ الشك. وبهذا يُعلم أنْ ليس يجب في "كأنّ" أنْ يكون للتشبيه، بل قد يُستعمل في مقام الشك في الحكم.

/٢٨٤أ - (وَالمُبَالَغَةِ)، أي: كالمبالغة/ (في المَدحِ، كَقَولِهِ)، أي قول البحتري:

(أَلَمْعُ بَرْقٍ سَرَىٰ أَمْ ضَوءُ مِصبَاحِ   أَمِ ابْتِسَامَتُهَا بِالْمَنظَرِ الضَّاحِي؟)(١)

أي: الظاهر، بالغ في مدح ابتسامتها، حيث لم يفرِّق بينها وبين لمع البرق وضوء المصباح.

- (أو) المبالغةِ (فِي الذَّمِّ فِي قَولِهِ)، أي قول زهير:

وَمَا أدري وسوف إخال أدري   (أَقَومٌ آلُ حِصنٍ أم نِسَاءُ)(٢)

فيه دلالة علىٰ أنّ "القوم" للرجال خاصة.

(وَالتَّدَلُّهِ)، أي: وكالتحير والدهش(٣) (في الحُبِّ في قَولِهِ)، أي قول الحسين بن عبدالله(٤): (بِاللّهِ يَا ظَبَيَاتِ القَاعِ)، هو المستوي من الأرض، (قُلنَ لَنَا

(١) ديوانه ١/ ٤٤٢.

(٢) شعره ١٣٢.

(٣) في "ط": «والتدهش».

(٤) هو أبو عليّ الحسين بن عبدالله بن رواحة الأنصاريّ الحمويّ، الأديب الفقيه الشاعر الْمُجيد. وقع في أسر الفرنج ونجّاه الله منهم، ثمّ شهد واقعة مَرْج عكّا، فقُتل بها شهيدًا إنْ شاء الله سنة ٥٨٥هـ، وكانت ولادته سنة ٥١٥هـ في حماة. [ينظر: معجم الأدباء ١٠/ ٤٦، وفوات الوفيات ١/ ٣٧٦، والأعلام ٢/ ٢٤٢]

لَيلايَ مِنكُنَّ أم لَيلَىٰ مِن البَشَرِ)[1]

في إضافة ليلىٰ إلىٰ نفسه أولًا، والتصريح باسمها الظاهر ثانيًا تلذُّذٌ. ومن هذا القبيل خطابُ الأطلالِ والرسومِ والمنازلِ والاستفهامُ عنها، كقوله:/ /٤٤٣

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيكُمَا هَلِ الأَزمُنُ اللاتِي مَضَينَ رَوَاجِعُ؟
وهل يَرْجِعُ التَّسلِيمَ أو يَدفَعُ البُكَا[2] ثَلاثُ الأَثَافِي وَالدِّيَارُ البَلَاقِعُ؟[3]

- وكالتحقير، كقوله تعالىٰ حكاية عن الكفار: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٧]، يعنون محمدًا ﷺ، كأنْ لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجلٌ ما، وهو عندهم أظهر من الشمس.

- وكالتعريض في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].

- وكغير ذلك من الاعتبارات.



(١) اختُلف في نسبة هذا البيت فهو للحسين بن عبدالله في الإيضاح ٦/ ٨٤. ولمجنون ليلىٰ في المحب والمحبوب ٢/ ١٥٣، ورُوي عن الجاحظ في الأغاني ٢/ ١٠ قوله: «ما ترك الناس شعرًا مجهول القائل قيل في ليلىٰ إلا نسبوه إلىٰ المجنون». وهو للعرْجي في العمدة ١/ ٦٧١، وتحرير التحبير ١٣٦. ولكامل المنتفقي في دمية القصر ٨٣. وجاء من غير نسبة في الزهرة ١/ ٣٥٩، والصناعتين ٤٤٦، ونهاية الأرب ٧/ ١٢٣. وأمّا العباسي في معاهد التنصيص ٣/ ١٦٧، والبغدادي في خزانة الأدب ١/ ٩٧ فقد حكيا التنازع في نسبة هذا البيت إلىٰ المجنون، وذي الرمة، والعرْجي، والحسين بن عبدالله الغزي، وكامل المنتفقي، وقال العباسي: «الأكثرون علىٰ أنه للعرْجي».

(٢) في "ظ"، و"ط": «أو يكشف العمىٰ».

(٣) هما لذي الرمة في ديوانه ٢/ ١٢٧٣، ١٢٧٤: "أو يكشف العمىٰ"، و"والرسوم البلاقع".

٢٩- القول بالموجب

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (**القَولُ بِالمُوجَبِ**.

وَهوَ ضَربَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَقَعَ صِفَةٌ فِي كَلامِ الغَيرِ كِنَايَةً عَن شَيْءٍ أُثْبِتَ لَهُ) - أي: لذلك الشيء - (**حُكمٌ، فَتُثْبِتُهَا لِغَيرِهِ**)، أي: فتثبت أنت في كلامك تلك الصفةَ لغير ذلك الشيء، (**مِن غَيرِ تَعَرُّضٍ لِثُبُوتِهِ لَهُ أو نَفيِهِ عَنهُ**)، أي: من
٢٨٤ب/ غير أنْ تتعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو لانتفائه عن ذلك الغير./

(نَحوُ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨])، فـ"الأعزّ" صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم، و"الأذلّ" كناية عن المؤمنين، وقد أثبتوا لفريقهم المكني عنه بـ"الأعز" الإخراجَ، فأثبت اللّه تعالىٰ بالردّ عليهم صفةَ العزة لغير فريقهم، وهو اللّه ورسوله والمؤمنون، ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزة، أعني اللّه ورسوله والمؤمنين، ولا لنفيه عنهم.

(**وَالثَّانِي: حَمْلُ لَفظٍ وَقَعَ فِي كَلامِ الغَيرِ عَلَىٰ خِلافِ مُرَادِهِ مِمَّا يَحتَمِلُهُ**)، أي: حالَ كون خلافِ مراده من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ، (**بِذِكرِ مُتَعَلِّقِهِ**)، متعلق بالحمل، أي: يحمل علىٰ خلاف مراده بأنْ يُذكر متعلق ذلك اللفظ.

(**كَقَولِهِ:**

قُلْتُ: ثَقَّلْتُ إِذْ أَتَيتُ مِرَارًا قَالَ: ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بِالأَيَادِي)

فلفظ "ثقَّلت" وقع في كلام الغير بمعنىٰ "حمَّلتك المؤونة، وثقّلتك بالإتيان مرة بعد أخرىٰ"، وقد حمّله علىٰ تثقيل عاتقه بالأيادي والمنن والنعم، وبعده:

قُلْتُ: طَوَّلْتُ، قَالَ: لا، بَلْ تَطَوَّلْـ ـتَ،وَأَبْرَمْتُ،قَالَ:حَبلَ وِدَادِي[1]

أي: طوَّلْتُ الإقامة والإتيان، و"أبْرَمْتُ"، أي: أمللت، و"أبرم" أيضًا: أحْكَمَ، و"التطوّل": التفضّل والإنعام، فقوله "أبرمت" أيضًا من هذا القبيل.

وأمّا قول الشاعر:

وَإِخْـوَانٍ حَسِـبْتُهُمُ دُرُوعًـا فَكَانُوهَـا، وَلَكِـنْ لِلأَعَـادِي
وَخِلْتُهُـمُ سِـهَامًا صَائِبَـاتٍ فَكَانُوهَـا، وَلَكِنْ فِـي فُؤَادِي
وَقَالُوا: قَد صَفَـتْ مِنَّا قُلُوبٌ فَقَـدْ صَدَقُوا، وَلَكِنْ عَن وِدَادِي[2]

(١) في نسبتهما تنازع؛ فهما لمحمد بن إبراهيم الأسدي في خريدة القصر ٣/ ٢٤، وفي النجوم الزاهرة ٥/ ١٩٥، وقال بعدهما: «ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لابن حجة في القول بالموجب، ونسبهما لابن حجاج، والله أعلم»، وهذا يُشعر بترجيحه نسبتهما إلىٰ الأسدي. والثاني لابن حجاج في تحرير التحبير ٥٩٩: "قال لي"، وهما له في بديع القرآن ٣١٥: "قال لي"، وشرح الكافية البديعية ٩٦، وقال العباسي في معاهد التنصيص ٣/ ١٨٠: «البيتان منسوبان لابن حجاج، ولم أرهما في ديوانه، ونسبهما سبط ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان لمحمد بن إبراهيم الأسدي». وهما غير منسوبين في نهاية الأرب ٧/ ١٧١، والإيضاح ٦/ ٨٧.

(٢) لابن الرومي في ديوانه ٢/ ٨٠٩: "وإخوان تَخِذْتُهُمُ"، و"لقد صدقوا ولكن من ودادي".

فالبيت الثالث من هذا القبيل، والبيتان الأولان قريب منه؛ لأنّ
٢٨٥أ/ اللفظ المحمول علىٰ معنىٰ آخر لم يقع في كلام الغير،/ بل وقع في ظنه
٤٤٤/ لمعنىٰ[1] فحمله علىٰ خلاف ذلك المعنىٰ./

(١) في "م": «بمعنىٰ».

٣٠- الاطراد

(وَمِنهُ)، أي: من المعنوي، (الاطِّرَادُ. وَهوَ: أنْ تَأتِيَ بِأسمَاءِ المَمدُوحِ أو غَيرِهِ وَأسمَاءِ آبَائِهِ عَلَىٰ تَرتِيبِ الوِلادَةِ، مِن غَيرِ تَكَلُّفٍ في السَّبكِ[1]). ويُسمَّىٰ اطّرادًا[2]؛ لأنّ تلك الأسماء في تحدّرها كالماء الجاري في اطّراده وسهولة انسجامه.

(كَقَولِهِ:

إنْ يَقتُلُـوكَ فَقَد ثَلَلْتَ عُرُوشَـهُم بِعُتَيْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ شِهَابِ[3])[4]

يقال: "ثلّ اللّه عرشَهم"، أي: هدم مُلْكَهم، ويقال للقوم إذا ذهب عزُّهم وتضعضعت حالُهم: "قد ثلّ عرشهم". أي: إنْ تبجَّحوا بقتلك وصاروا يفرحون به، فقد أثّرت في عزّهم، وهدمت أساس مجدهم بقتل رئيسهم عتيبةَ بنِ الحارث.

(١) قوله: «في السبك» ليس من نص "التلخيص" في "م"، ولا في "ب".

(٢) في "م": «الاطراد».

(٣) هو عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، فارس بني تميم في الجاهلية، وهو مع عامر بن الطفيل وبِسطام بن قيس فرسانُ العرب. أَسَرَ بِسطامَ بنَ قيس يوم الغبيط، وقتلتْه بنو أسد ليلة خَوٍّ. [ينظر: الاشتقاق ٢٢٦، والأغاني ١٥/ ٢٧٨]

(٤) هو لأبي ذؤاب رُبَيِّعَةَ بن عبيد الأسدي في المؤتلف والمختلف ١٨٣، ودلائل الإعجاز ٢٥٣، والحماسة البصرية ٢/ ٦٨٠، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٠١، وحكىٰ نسبته إلىٰ داود بن ربيعة الأسدي بصيغة التضعيف. وهو له أيضًا برواية: "فقد هتكت بيوتهم" في العقد الفريد ٥/ ٢٤٩، وأمالي القالي ٢/ ٧٢، والمصون ٥، وديوان بني أسد ٢/ ١٠١. ونُسب في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٤٥ لرجل من بني نصر بن قُعَين، وهذه النسبة وإنْ لم تكن صريحة في الدلالة علىٰ أبي ذؤاب إلا أنها توافقه. والبيت غير منسوب في جمهرة الأمثال ٢/ ٩٢، والإيضاح ٦/ ٨٩.

ومنه قوله ﷺ: «الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ: يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إسحَاقَ بنِ إبرَاهِيمَ»[1].



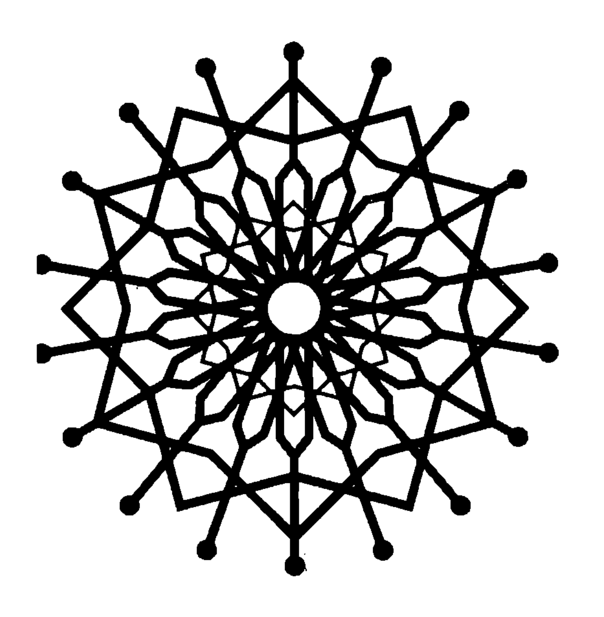
هذا تمام الكلام في الضرب المعنوي.

(١) صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾ ٨/ ٣٦١ (ح٤٦٨٨)، ومسند أحمد ٩/ ٥٢٣ (ح٥٧١٢)، من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. وجاء بلفظ: «إنّ الكريم...» في سنن الترمذي: كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة يوسف ٨/ ٢٧٧ (ح٣١١٥)، ومسند أحمد ١٤/ ١٢١ (ح٨٣٩١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



المحسّنات اللفظيّة





(وَأمَّا) الضرب (اللَّفظِيُّ) من الوجوه المحسِّنة للكلام، فالمذكور منه في الكتاب[1] سبعة.

١ - الجناس

(فَمِنهُ الجِنَاسُ بَينَ اللَّفظَينِ. وَهوَ: تَشَابُهُهُمَا في اللَّفظِ)، أي: في التلفّظ. فيَخرج التشابهُ في المعنىٰ نحو: "أسد" و"سبع"، أو في مجرَّد عدد الحروف نحو: "ضرب" و"علم"، أو في مجرَّد الوزن نحو: "ضرب" و"قتل"، ثمّ وجوه التشابه في اللفظ كثيرة يجيء تفصيلها.

والجناس ضربان تام وغير تام.



الجناس التام

(وَالتَّامُّ مِنهُ: أنْ يَتَّفِقَا)، أي: اللفظان، (فِي):

١ - (أَنوَاعِ الْحُرُوفِ)، وكلٌّ من الألِف والباء والتاء إلىٰ الآخر نوع آخر من أنواع الحروف، وبهذا يخرج نحو: "يفرح" و"يمرح".

٢ - (وَ) في (أعْدَادِهَا)، وبه يخرج نحو: "الساق" و"المساق".

٣ - (وَ) في (هَيْئَاتِهَا)، وبه يخرج نحو: "البَرد" و"البُرد"، بفتح أحدهما وضمّ الآخر؛ فإنّ هيئة الكلمة[2] كيفيةٌ تحصل لها باعتبار حركات الحروف وسكناتها، فنحو "ضرب" و"قتل" علىٰ هيئة واحدة، بخلاف "ضَرَب" المبني للفاعل/ و"ضُرِب" المبني للمفعول. /٢٨٥ب

(١) قوله: «في الكتاب» ليست في "م"، ويعني بـ"الكتاب": التلخيص.

(٢) في "الأصل": «فإنّ هيئة الكلمة هو»، وفي "ط": «فإنّ هيئة الكلمة هي».

٤- (وَ) في (تَرتِيبِهَا)، أي: تقديم بعض الحروف علىٰ بعض وتأخيره عنه، وبه يخرج نحو "الفتح" و"الحتف".

ووجه الحسن في هذا القسم - أعني التامّ ـ حُسْنُ الإفادة مع أنّ صورته صورةُ الإعادة[1].



أقسام الجناس التام

(فَإِنْ كَانَا)، أي: اللفظان المتفقان في جميع ما ذُكر، (مِن نَوعٍ) واحد من أنواع الكلمة، (كَاسْمَينِ) أو فعلين أو حرفين، (سُمِّيَ مُمَاثِلا[2])؛ لأنّ التماثل هو الاتحاد في النوع. ثم الاسمان:

١ - إمّا متفقان في الإفراد أو الجمعية[3]، بأنْ يكونا:

أ= مفردين، (نَحوُ: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾)، أي: القيامة، (﴿ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ﴾ [الروم: ٥٥]) من ساعات الأيام.

ب= أو جمعين، نحو قول الشاعر:

حَــدَقُ الآجَــالِ آجَــالُ		وَالْهَـوَىٰ لِلْمَـرْءِ قَتَّـالُ[4]

---

(١) ينظر: أسرار البلاغة ١٧.

(٢) في "م"، و"ظ"، و"ط": «متماثلا».

(٣) في "ظ": «والجمعية».

(٤) لأبي سعد المخزومي في البيان والتبيين ٣/ ٢٥١، ومعجم الشعراء ٩٨، والشطر الأول له في الوافي بالوفيات ١/ ٢١٤. وهو لأبي سعيد المخزومي في تحرير التحبير ٣٩٣، والصحيح أبو سعد، وأبو سعيد تحريف. وجاء البيت غير منسوب في الإيضاح ٦/ ٩١.

الأول جمع "إجْل" بالكسر، وهو القطيع من بقر الوحش، والثاني جمع "أجَل"، والمراد به منتهىٰ الأعمار.

٢- وإمّا مختلفان[١]، نحو: "فلان طويل النِّجَاد، وطَلاَّع النِّجَاد". الأول مفرد، والثاني جمع "نَجْد"، وهو ما ارتفع/ من الأرض[٢]. /٤٤٥

(وَإِنْ كَانَا)، أي: اللفظان المتفقان فيما ذُكر (مِن نَوعَينِ)؛ اسمٍ وفعل، أو اسمٍ وحرفٍ، أو فعلٍ وحرفٍ، (سُمِّيَ مُستَوفًىٰ، كَقَولِهِ[٣])، أي قول[٤] أبي تمام:

(مَا مَاتَ مِنْ كَـرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ   يَحيَا لَدَىٰ يَحيَىٰ بْـنِ عَبدِاللّهِ)[٥]

لأنه كريم يُحيي الكرمَ ويجدّده.



---

(١) في "ط": «وإمّا مختلفان، نحو قول الحريري:

وذا ذمـامٍ وفـت بالعهـد ذمّتُـه   ولا ذمـام له في مسلك العرب

الذمام الأول: العهد والحرمة، والثاني: جمع "ذمة"، وهي البئر القليلة الماء. وفلان طويل النجاد ...».

(٢) في "ظ": «وإمّا مختلفان، نحو قول الحريري:

وذي ذمـام وفـت بالعهـد ذمّتُه   ولا ذمـام له في مسلك العرب

الذمام الأول: العهد والحرمة، والثاني: جمع "ذمة"، وهي البئر القليلة الماء».

وجاء هذا علىٰ شكل إضافة في هامش "م". والبيت في المقامات ٣٨٧، وشرحها ٥/ ١٦٤: "وذا"، "في مذهب العرب".

(٣) في "ط": «(سُمّي مستوفىٰ) فالاسم والفعل (كقوله)».

(٤) ليست في "ظ".

(٥) ديوانه ٣/ ٣٤٧: "من مات من حدث الزمان"

(وَأيضًا) تقسيم آخر للتامّ، وهو أنه (إنْ كَانَ أحَدُ لَفظَيهِ)، أي: لفظي التجنيس التامّ، (مُرَكّبًا)، والآخرُ مفردًا، (سُمِّيَ جِنَاسَ التَّرِكِيبِ). وبعد أنْ يكون التجنيس جناسَ التركيب:

(فَإنِ اتَّفَقَا)، أي: لفظا التجنيس اللذان أحدهما مركب والآخر مفرد، (فِي الخَطِّ، خُصَّ) هذا النوعُ[1] من جناس التركيب (بِاسمِ الْمُتَشَابِهِ)؛ لاتفاق لفظيه في الخط أيضًا، (كَقَولِهِ)، أي قول أبي الفتح البستي[2]:

٢٨٦أ/ (إذَا مَـلِـكٌ لَـم يَـكُـنْ ذَا هِـبَـةْ)/

أي: صاحبَ هِبَةٍ،

(فَـدَعْـهُ فَـدَوْلَـتُـهُ ذَاهِـبَـةْ)[3]:

غير باقية[4].

---

(١) في "ظ": «أي: هذا النوع».

(٢) قوله: «أي قول أبي الفتح البستي» ليس في "م"، ولا في "ظ". و هو أبو الفتح علي بن محمد البُستي الكاتب. شاعر عصره وكاتبه، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس البديع، وكان يسميه المتشابه، ويأتي فيه بكل طريقة لطيفة. ارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه السلطان محمود حتىٰ أخرجه إلىٰ بلدة أوزجند ببخارىٰ فمات بها سنة ٤٠٠هـ. [ينظر: يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦، والأعلام ٤/ ٣٢٦]

(٣) له في خاص الخاص ٥٥٩، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٠٤، ونهاية الأرب ٧/ ٩٢، والإيضاح ٦/ ٩٣، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢١٠. وجاء غير منسوب في تحرير التحبير ١١٠. ونُسب إلىٰ عبدالجليل المواهبي في سلك الدرر ٢/ ٢٣٦، وهي نسبة ظاهرة البطلان لأنّ المواهبي المذكور متوفىٰ في سنة ١١١٩هـ، ورأينا أنّ الثعالبي المتوفىٰ سنة ٤٢٩هـ قد نسب البيت لمعاصره أبي الفتح البُستي. والبيت بتمامه:

إذا ملك لم يكن ذا هبةْ   فدعه فدولته ذاهبةْ

(٤) في "ظ": «أي: غير باقية».

وكقول أبي العلاء[1]:

مَطَـا يَا مَطَايَـا وَجْدَكُـنّ مَنَـازِلٌ مَنًىٰ زَلَّ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْلِعِ[2]

فـ"مَطَا" فعل ماض، و"يا" حرف نداء، و"مطايا" منادىٰ.

(وَإلا)، أي: وإنْ لم يتفق اللفظان اللذان أحدهما مركَّب[3] في الخطّ (خُصَّ) هذا النوع من جناس التركيب (بِاسمِ المَفرُوقِ)؛ لافتراق اللفظين في الخط، (كَقَولِهِ)، أي قول أبي الفتح:

(كُلُّكُمْ قَدْ أخَذَ الجَا مَ وَلا جَامَ لَنَا

مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيـ ـرَ الكَاسِ[4] لَوْ جَامَلَنَا؟)[5]

---

(١) الشاعر المشهور أبو العلاء المعرّي التَّنُوخي، أحمد بن عبدالله بن سليمان. كان غزير الأدب، عالمًا باللغة حافظًا لها. عَمِي في صباه، ورماه بعض الناس بالإلحاد. عاد إلىٰ المعرّة سنة ٤٠٠هـ ولازم منْزله في المعرّة بعد سنة ٤٠٠هـ وشرع في التصنيف، وسار إليه الطلبة من الآفاق. له تصانيف عديدة، فله من الشعر "لزوم ما لا يلزم"، و"سقط الزند"، واختصر ديوان أبي تمام وشرحه وسمّاه "ذكرىٰ حبيب"، وديوان البحتري وسمّاه "عبث الوليد"، وديوان المتنبي وسمّاه "معجز أحمد". وُلد سنة ٣٦٣هـ، ومات سنة ٤٤٩هـ. [ينظر: إنباه الرواة ١/ ٨١، ووفيات الأعيان ١/ ١١٣، والأعلام ١/ ١٥٧]

(٢) شروح سقط الزند ٤/ ١٥١٠. و"مطا" فيها بمعنىٰ: مدّ وأطال، والوجد: الشوق والحزن، والْمَنَىٰ: القدَر. والمعنىٰ: مدَّ وجدَكنّ أيتها المطايا ربوعٌ من ديار الحبيبة لم يصبها القدر وأصابني.

(٣) في "م"، و"ظ": «أحدهما مفرد والآخر مركب».

(٤) في "م"، و"ظ"، و"ب"، و"ط": «الجام».

(٥) لأبي الفتح البستي في الإيضاح ٦/ ٩٣، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٢١. والبيتان غير منسوبين في مفتاح العلوم ٤٣٠، وتحرير التحبير ١١٠. والرواية في هذه المصادر كلها: "مدير الجام".

أي: عامَلَنا بالجميل[1].

- فإنْ قلتَ: يدخل في قوله: "وإلا خُصَّ باسم المفروق" ما يكون اللفظ المركَّب مركَّبًا من كلمة وبعض كلمة، كقول الحريري:

وَلا تَلْهَ عَـن تَذْكَارِ ذَنْبِـكَ وَابْكِهِ بِدَمْعٍ يُضَاهِي الوَبْلَ حَالَ مَصَابِهِ
وَمَثِّـلْ لِعَيْنَيْـكَ الحِمَـامَ وَوَقْعَـهُ وَرَوْعَـةَ مَلْقَـاهُ وَمَطْعَـمَ صَابِهِ[2]

فالثاني مركّب من "صابه" و"الميم" مِن[3] "مَطْعم"، و"الصاب" عُصارة شجرة مُرَّة، و"المَصَاب" الأول بالفتح: "مَفْعَل"، مِن "صاب المطر": إذا نزل، وهما غير متفقين في الخطّ، فهل يُسمّىٰ مفروقًا؟

● قلتُ: لا؛ إذْ يجب في المفروق ألاَّ يكونَ المركَّبُ مركَّبًا من كلمة وبعض كلمة، بل من كلمتين[4].

والتقسيم أنّ المركَّب إنْ كان مُركَّبًا من كلمة وبعض كلمة يُسمَّىٰ التجنيسُ مَرْفُوًّا، وإلا فهو إمّا[5] متشابه أو مفروق، صرَّح بذلك في

(١) الأول مركب، وهو قوله في البيت الأول "جام لنا"، والثاني في البيت الثاني فعل ماض من المجاملة: "جاملنا"، وهي المعاملة بالجميل.
(٢) مقاماته ١٧٩، وشرحها ٣/ ١٦، وفيهما: "يضاهي المُزْن".
(٣) في "م": «في».
(٤) قوله: «بل من كلمتين» ليس في "م"، ولا في "ظ".
(٥) ليست في "ظ".

"الإيضاح"[1]، ففي عبارة الكتاب[2] تسامح.

هذا إذا كان اللفظان متفقين في أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئاتها، وترتيبها.

الجناس غير التام

وإنْ لم يكونا متفقين في ذلك فهو أربعة أقسام؛ لأنّ عدم الاتفاق في ذلك إمّا أنْ يكون بالاختلاف في أنواع الحروف، أو في أعدادها، أو في هيئاتها، أو في ترتيبها؛ لأنهما لو اختلفا في اثنين/ من ذلك أو أكثر، ٢٨٦ب/
حتىٰ لم يَبق الاتفاقُ إلا في النوع والعدد مثلا[3]، أو في الهيئة، أو العدد[4] فقط، لم يُعدّ ذلك من باب التجنيس؛ لبعد التشابه بينهما./ فلهذا حصر ٤٤٦/
المذكور في الأقسام الأربعة فقال:

أقسام الجناس غير التام

(وَإِنِ اختَلَفَا)، وهو عطف علىٰ الجملة الاسمية، أعني قوله: "والتام منه أنْ يتفقا"، أو علىٰ مُقدَّر، أي: هذا إن اتفقا فيما ذُكر، وإنْ اختلفا، أي: لفظا المتجانسين، (فِي هَيئَةِ الحُرُوفِ فَقَط)، واتفقا في النوع

(١) ينظر: الإيضاح ٦/ ٩٢.
(٢) يعني عبارة "التلخيص".
(٣) كـ"نصر" و"نكل".
(٤) في "ظ": «أو في العدد».

والعدد والترتيب، (سُمِّيَ[1]) التجنيسُ (مُحَرَّفًا)؛ لانحراف هيئة أحد اللفظين عن هيئة الآخر. والاختلاف قد يكون في:

١- الحركةِ، (كَقَولِهِم: "جُبَّةُ البُرْدِ جُنَّةُ[2] البَرْدِ"[3])، والمراد لفظُ "البُرد" بالضمّ، و"البَرد" بالفتح، وأمَّا لفظا "الجُبَّة" و"الجُنَّة" فمن التجنيس اللاحق.

(وَنَحوُهُ)، أي: نحوُ قولهم: "جُبَّة البُرْد جُنَّة البَرْد" في كونه من التجنيس المُحَرَّف، وكونِ الاختلاف في الهيئة فقط، قولُهم: ("الجَاهِلُ إمَّا مُفْرِطٌ أو[4] مُفَرِّطٌ"[5])؛ لأنّ "الراء" من[6] "مفرِّط" وإنْ كان مُشدَّدًا، والمشدَّدُ حرفان، وهذا يقتضي أنْ يكون "مفرط" و"مفرّط" مختلفين في عدد الحروف، لكن لَمّا كان الحرف المشدَّد يرتفع اللسان عنهما دَفْعة واحدة كحرف واحد، عُدَّ حرفًا واحدًا، فكأنه في الصورة حرف واحد زيدت[7] فيه كيفية، وإلىٰ هذا أشار بقوله: (وَالحَرْفُ المُشَدَّدُ) في هذا الباب (فِي حُكْمِ المُخَفَّفِ). فعلىٰ هذا "الراء" من "مُفَرِّط" حرف

---

(١) في "م"، و"ظ": «يُسمّىٰ».
(٢) في "م": «جَنّة».
(٣) ينظر: تحرير التحبير ١٠٦، ومعيار النظار ٢/ ٧٤، وفي مفتاح العلوم ٤٢٩: «البُرد يمنع البَرد».
(٤) في "م": «وإمّا».
(٥) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٩، وتحرير التحبير ١٠٧، ومعيار النظار ٢/ ٧٤. وفي نهج البلاغة ٣/ ١٦٥: «لا ترىٰ الجاهل إلا مُفرِطًا أو مُفرِّطًا».
(٦) في "م": «في».
(٧) في "م": «لكن زيدت».

مكسور كـ"الراء" من[1] "مُفْرِط"، والاختلاف بينهما في الهيئة فقط، وهو أنّ "الفاء" من الأول ساكن ومن الثاني متحرّك، وهذا نوع آخر من الاختلاف غير الأول، وغير قولهم: "البدعة شَرَكُ الشِّرْك".

٢- (وَ) قد يكون الاختلاف في الحركة[2] والسكون، (**كَقَولِهِم: "البِدعَةُ شَرَكُ الشِّرْكِ"**[3])؛ فإنّ "الشين" من الأول مفتوح ومن الثاني مكسور، و"الراء" من الأول مفتوح ومن الثاني ساكن.



٢٨٧/أ (**وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَعْدَادِهَا**)، أي: وإنْ اختلف/ لفظا المتجانسين في أعداد الحروف، بأنْ يكون حروف أحدهما أكثرَ من الآخر، بحيث إذا حُذف الزّائد اتفقا في النوع والهيئة والترتيب، (**سُمِّيَ**) الجناسُ (**نَاقِصًا**)؛ لنقصان أحد اللفظين عن الآخر.

وهو ستة أقسام؛ لأنّ الزائد إمّا حرف واحد أو أكثر، وعلىٰ التقديرين فهو إمَّا في الأول أو الوسط[4] أو في الآخر. وإلىٰ هذا أشار بقوله: (**وَذَلِكَ**) الاختلاف[5]:

١- (**إِمَّا بِحَرفٍ**) واحد:

(١) في "م": «في».
(٢) في "م"، و"ظ"، و"ط": «بالحركة».
(٣) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٩، وتحرير التحبير ١٠٧.
(٤) في "م"، و"ظ": «أو في الوسط».
(٥) في "ط": «أي: الاختلاف».

أ = (فِي الأوَّلِ، مِثلُ: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ [القيامة: ٢٩-٣٠]).

ب= (أو فِي الوَسَطِ، نَحوُ: "جِدِّي جَهْدِي"[1]).

ج = (أو فِي الآخِرِ، كَقَولِهِ)، أي قول أبي تمام:

(يَمُدُّونَ مِن أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ) تَصُولُ[2] بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ[3]

"مِن" في "مِن أيدٍ" صفةُ محذوف، أي: يمدّون سواعدَ من أيدٍ، أو: زائدةٌ علىٰ مذهب الأخفش، أو: للتبعيض مثلُها في قولهم: "هَزَّ من عِطْفه"، وبالجملة هو الواقع موقع مفعول "يمدّون". و"عواص" جمع "عاصية"، مِن "عصاه": ضربه بالسيف./ و"عواصم" مِن "عصمه": ٤٤٧/
حفظه وحماه. و"قواض" مِن "قضىٰ عليه": حكم. و"قواضب" مِن "قضبه": قطعه. أي: يمدّون للضرب يومَ الحرب أيديًا ضارباتٍ للأعداء، حامياتٍ للأولياء، صائلاتٍ[4] علىٰ الأقران، بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة.

(وَرُبَّمَا سُمِّيَ) هذا القسمُ الذي يكون زيادةُ الحرف في الآخر (مُطَرَّفًا). ووجه حُسْنه: أنه يوهم قبل ورود آخر الكلمة كـ"الميم" من "عواصم" أنها هي الكلمة التي مضت أُتي[5] بها تأكيدًا للأولىٰ، حتىٰ

(١) ينظر: مفتاح العلوم ٤٢٩.
(٢) في "م": «يصول»، وفي "ظ"، و"ط" زاد: «تمامه» قبل الشطر الثاني.
(٣) ديوانه ١/ ٢٠٦.
(٤) في "م": «صالبات»، وفي "ظ": «صاليات».
(٥) في "م"، و"ط": «وإنما أتي».

إذا تمكّن آخرها في نفسك ووعاه سمعك، انصرف عنك ذلك التوهّم، وحصل لك فائدة بعد اليأس منها[1].

٢- (وَإِمَّا بِأَكْثَرَ)، عطف على قوله: "إمَّا بحرف"، ولم يذكر منه إلا قسمًا واحدًا، وهو ما يكون/ الزيادة في الآخر، (كَقَوِلِهَا)، أي قول الخنساء[2]: (إنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا* ءُ مِن الْجَوَىٰ)، أي: حرقة القلب، (بَينَ الجَوَانِحِ[3]. وَرُبَّمَا سُمِّيَ) هذا الذي يكون أكثر من حرف (مُذَيَّلاً). ٢٨٧ب/



(وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَنْوَاعِهَا)، أي: إن اختلف لفظا المتجانسين في أنواع الحروف، (فَيُشتَرَطُ ألاَّ يَقَعَ) الاختلافُ (بِأَكثَرَ مِن حَرفٍ) واحد، وإلا لبَعُد بينهما التشابه، فيخرجان عن التجانس[4]، كلفظي "نصر" و"نكل"، ولفظي "ضرب" و"فرق"، ولفظي "ضرب" و"سلب".

(ثُمَّ الحَرفَانِ) اللذان وقع فيهما الاختلاف:

---

(١) ينظر: أسرار البلاغة ١٨.

(٢) هي تُمَاضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، شاعرة وصحابية جليلة، أشعر النساء في الجاهلية والإسلام. عُرِفت بكثرة رثائها لأخيها صخر، وبعد إسلامها قالت: "كنت أبكي لصخر من القتل، فأنا أبكي له اليوم من النار". ولما قُتل أبناؤها الأربعة في القادسية قالت: "الحمد لله الذي شرَّفني بقتلهم". وتوفيت بالبادية أول خلافة عثمان سنة ٢٤هـ تقريبًا. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٤٣، وتراجم أعلام النساء ١/ ٣٦٠، والأعلام ٢/ ٨٦] وتُماضِر: بضمّ التاء وكسر الضاد كما في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٦٠١.

(٣) شرح ديوانها ١٩٢. والجوانح: الأضلاع، والبيت بتمامه:

إنّ البكاءَ هو الشّفا ءُ من الجوى بين الجوانح

(٤) في "م": "المتجانسين"، وفي "ط": «عن التجانس في أنواع الحروف».

(إنْ كَانَا مُتقَارِبَينِ) في المخرج، (سُمِّيَ) هذا الجناسُ (مُضَارِعًا[1]. وَهوَ) ثلاثة أضرب[2]؛ لأنّ الحرف الأجنبيّ:

١- (إمَّا في الأوَّلِ، نَحوُ: «بَينِي وَبَينَ كِنِّي[3] لَيلٌ دَامِسٌ، وَطَرِيقٌ طَامِسٌ»[4]).

٢- (أو في الوَسَطِ، نَحوُ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]).

٣- (أو في الآخِرِ، نَحوُ: «الْخَيلُ مَعقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيرُ»[5]).

---

(١) قال المغربي في مواهب الفتاح ٤/ ٤٢٥: «وإنما سُمّي مضارعًا لمضارعة المباين في اللفظين لصاحبه في المخرج».

(٢) في "ظ"، و"ط": «أنواع».

(٣) الكِنّ: المسكن.

(٤) مقامات الحريري ١٤٢، وشرحها ٢/ ٢٢٣.

(٥) بهذا اللفظ وزيادة «إلىٰ يوم القيامة» في صحيح مسلم من حديث جرير بن عبدالله ﵁: كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ٣/ ١٤٩٣ (ح١٨٧٢). وبلفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير» في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك ﵁: فتح الباري: كتاب المناقب ٦/ ٦٣٣ (ح٣٦٤٥). وفيهما من حديث عروة بن الجعد البارقي ﵁ بلفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة»: فتح الباري: كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ٦/ ٥٤ (ح٢٨٥٠)، وصحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ٣/ ١٤٩٣ (ح١٨٧٣)، ومن حديث ابن عمر ﵄ في البخاري: فتح الباري: كتاب المناقب ٦/ ٦٣٣ (ح٣٦٤٤). وفيهما أيضًا من حديث ابن عمر ﵄ بلفظ: «الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة»: فتح الباري: كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ٦/ ٥٤ (ح٢٨٤٩)، وصحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ٣/ ١٤٩٢ (ح١٨٧١).

ولا يخفىٰ ما بين "الدال" و"الطاء"[1]، وما بين "الهاء" و"الهمزة"[2]، وما بين "اللام" و"الراء"[3] من تقارب[4] المخرج.

(**وَإلا**)، أي: وإنْ لم يكن الحرفان متقاربين، (**سُمِّيَ لاحِقًا. وَهوَ أيضًا**):

١- (**إمَّا في الأوَّلِ، نَحوُ:** ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١])، "الهَمْز": الكسْر، و"اللَمْز": الطّعْن، وشاع استعمالهما في الكسر من أعراض الناس والطعن فيها، وبناء "فُعَلَة" يدلّ علىٰ الاعتياد، لا يقال: "ضُحَكَة" و"لُعَنَة" إلا للمكثِر المتعوِّد.

٢- (**أو في الوَسَطِ، نَحوُ:** ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر: ٧٥]). الأَوْلىٰ أنْ يُمَثِّل بقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٧-٨]؛ لأنّ في عدم تقارب "الفاء" و"الميم" الشفويين نظرًا.

٣- (**أو في الآخِرِ، نَحوُ:** ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ﴾ [النساء: ٨٣]).



(**وَإنِ اختَلَفَا في تَرتِيبِهَا**)، أي: وإنْ اختلف/ لفظا المتجانسين في ٢٨٨/أ
ترتيب الحروف، بأنْ يتفقا في النوع والعدد والهيئة، لكن قُدِّم في أحد

---

(١) في "دامس" و"طامس".
(٢) في "ظ"، و"ط": «ما بين الهمزة والهاء»، والمقصود في "ينهون" و"ينأون".
(٣) في "الخيل" و"الخير".
(٤) في "ظ": «تفاوت».

اللفظين من الحروف ما هو مؤخَّر في اللفظ الآخر، (سُمِّيَ) هذا النوعُ (تَجنِيسَ القَلْبِ).

وهو ضربان؛ لأنّه:

١- إنْ وقع الحرف الآخِر[١] من الكلمة الأولىٰ أوّلاً من الثانية، والذي قبله ثانيًا، وهكذا علىٰ الترتيب سُمِّي/ قلبَ الكلّ[٢]. /٤٤٨

٢- وإلا سُمّي[٣] قلبَ البعض.

وإليهما أشار بقوله:

(نَحوُ: "حُسَامُهُ فَتْحٌ لأَوْلِيَائِهِ، حَتْفٌ لأعْدَائِهِ"). قال الأحنف[٤]:

حُسَـامُكَ فِيـهِ لِلأَحْبَـابِ فَتْـحٌ　　　وَرُمْحُكَ مِنهُ[٥] لِلأَعْدَاءِ حَتْفُ[٦]

(وَيُسَمَّىٰ قَلبَ كُلٍّ.

---

(١) في "ط": «الأخير».

(٢) في "ط": «سُمِّي قلبَ الكلّ لانعكاسها ترتيب الحروف كلها».

(٣) في "ط": «يسمىٰ».

(٤) أبو الحسن عقيل بن محمد العُكبَري الملقّب بالأحنف العكبري، شاعر المكديين وظريفهم. كثير من شعره في وصف القلّة والذلّة، يتفنّن في معانيهما ويفاخر بهما ذوي المال والجاه. وكانت وفاته سنة ٣٨٥هـ. والعُكْبَري: بضمّ العين، وسكون الكاف، وفتح الباء. [ينظر: يتيمة الدهر ٣/ ١٠٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠١٧، والأعلام ٤/ ٢٤٣]

(٥) في "ط": «فيه».

(٦) نسبه السعد إلىٰ الأحنف، ولعله الأحنف العكبري، وهو للعباس بن الأحنف في معاهد التنصيص ٣/ ٢٣٧: "ورمحك فيه"، ولم أجده في ديوانيهما. وهو في الطراز ٣/ ٩٥ من غير نسبة.

وَنَحوُ: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»[(١)]، وَيُسَمَّىٰ قَلْبَ بَعضٍ).

(وَإذَا وَقَعَ أحَدُهُمَا)، أي: أحدُ المتجانسين تجنيسَ القلب[(٢)]، (فِي أوَّلِ البَيتِ، وَ) المجانسُ[(٣)] (الآخَرُ في آخِرِه، يُسَمَّىٰ) تجنيسُ القلب حينئذٍ (مَقلُوبًا مُجَنَّحًا)؛ لأنّ اللفظين كأنهما جناحان للبيت، كقوله:

لَاحَ أَنْـــوَارُ الْـهُـدَىٰ مِـنْ ... كَـفِّــهِ فِـي كُـــلِّ حَـــال[(٤)]



الجناس المزدوج

(وَإذَا وَلِيَ أحَدُ المُتَجَانِسَينِ) - سواء كان جناسَ القلب أم غيرَه؛ ولذا ذكره بالاسم الظاهر دون المضمر ـ المتجانسَ (الآخَرَ يُسَمَّىٰ)

---

(١) مسند أحمد، من حديث أبي سعيد الخدري ﵁ ١٧/ ٢٧ (ح ١٠٩٩٦)، وإسناده ضعيف، قاله محقق المسند. وجاء عن ابن عمر ﵄ بلفظ: «اللَّهُمَّ استُرْ عَورَاتِي، وَآمِنْ رَوعَاتِي»، عند أبي داود: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٥ (ح٥٠٧٤)، وابنِ ماجه: كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ ٢/ ١٢٧٣ (ح٣٨٧١)، وأحمدَ في المسند ٨/ ٤٠٣ (ح٤٧٨٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الدعاء، باب ما يستحب أنْ يدعو به إذا أصبح ١٠/ ٢٤٠، والبخاري في الأدب المفرد: باب ما يقول إذا أصبح ٣٠٩ (ح١٢٠٠)، وابن حبان: كتاب الرقائق، باب الأدعية ٣/ ٢٤١ (ح٩٦١)، والحاكم: كتاب الدعاء ١/ ٥١٧ وصحّحه ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني في صحيح الأدب المفرد ٤٦٥.

(٢) سواء كانا من نوع جناس قلب الكل، أو جناس قلب البعض.

(٣) في "ظ": «والمتجانس».

(٤) من غير نسبة في المصباح ٩٢، والطراز ٣/ ٩٥، ومواهب الفتاح وعروس الأفراح ٤/ ٤٢٩.

الجناسُ(١) (مُزدَوَجًا، وَمُكَرَّرًا، وَمُرَدَّدًا. نَحوُ: ﴿وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢])، ونحو قولهم: "مَن طَلَبَ شيئًا وَجدَّ وَجَد"، وقولهم: "النبيذ بغير النَّغَم غَمّ، وبغير الدَّسَم سُمّ"، ومثل: "عواصٍ عواصم وقواضٍ قواضب"، وكقولك: "حُسَامه للأولياء وللأعداء فتح وحتف".



الجناس الخطّي

وقد يقال "التجنيس" علىٰ توافق اللفظين في الكتابة، ويُسمّىٰ تجنيسًا خطيًّا(٢)، كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩، ٨٠]، وكقوله ﷺ: "عَلَيكُم بِالأَبكَارِ؛

---

(١) ليست في "ظ".

(٢) ولعله الذي سماه السكاكي في مفتاح العلوم ٤٢٩ "تجنيس تصحيف".

فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حُبًّا، وأقَلُّ خِبًّا"[1]، وكقولهم: «غَرَّكَ عِزُّكَ، فصار قُصارُ ذَلك ذُلَّك، فاخْشَ فاحِشَ فِعْلِك، فَعَلّكَ/ تُهْدَىٰ بهذا»[2]. /٢٨٨ب

وقد يُعَدّ[3] في هذا النوع ما لم يُنظر فيه إلىٰ اتصال[4] الحروف وانفصالها، كقولهم في "مسعود": "متىٰ يعود؟"، وفي "المستنْصَرِيَّة[5] جَنَّةٌ": "المسِيء يضربه حَيّةٌ"، وقيل لفاضل: "اسْتَنْصِحْ ثِقةً" إيش تَصحيفُه؟"، فقال: "أتيتَ بتَصحيفِه"[6].



(١) لم أجده إلا في تحفة الأحوذي ٤/ ١٩١، ولم ينسبه للرسول نسبة صريحة، وإنما قال في شرح حديث في كتاب النكاح باب ما جاء في تزويج الأبكار: «وعليه ما ورد: "عليكم بالأبكار؛ فإنهن أشدُّ حُبًّا، وأقلُّ خبًّا"». وفي سنن ابن ماجه: كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار ١/ ٥٩٨ (ح١٨٦١): «عَلَيكُم بِالأبكَارِ؛ فَإِنّهُنَّ أَعْذَبُ أفوَاهًا، وَأَنْتَقُ أرحَامًا، وأرضَىٰ بِاليَسِيرِ»، وحسّنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ١/ ٣١٣، وانظر: السلسلة الصحيحة ٢/ ١٩٢ (ح٦٢٣). وورد: «عَلَيكُم بِالأبكَارِ؛ فَإِنّهنَّ أنتَقُ أرحَامًا، وَأعذَبُ أفوَاهًا، وَأَقَلُّ خِبًّا، وَأرضَىٰ بِاليَسِيرِ»، رواه الطبراني في الأوسط ٨/ ٣٣١ (ح٧٦٧٣)، وإسناده واهٍ، قاله الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ١٩٤ (ح٦٢٣). وهاتان الروايتان الواردتان لا تصلحان للاستشهاد في هذا الموضع؛ لأنّ موضع الشاهد الكلمتان "حبًّا" و"خبًّا" ولم تردا معًا في هاتين الروايتين، فقد وردت الثانية بمفردها في الرواية الأولىٰ.

(٢) نسبه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٥٤ إلىٰ عضد الدولة المتوفىٰ سنة ٣٧٢هـ، في جواب له علىٰ أحد عماله. وينسبه البعض إلىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما في حاشية الجلبي ٥٧٣.

(٣) في "م": «ويُعدّ».

(٤) ليست في "م".

(٥) «المستنصرية مدرسة ببغداد بناها المستنصر بالله من الخلفاء العباسية». [حاشية الجلبي ٥٧٣].

(٦) قال حسن الجلبي ٥٧٣: «في كل من الأمثلة الثلاثة تصحيف؛ فإنّ في "مسعود" ثلاث سنّات بعد الميم، وكذا في "متىٰ يعود"، وإنْ كانت منفصلة فيه. وفي "المستنصرية" خمس =

الملحق بالجناس

(**وَيُلحَقُ بِالجِنَاسِ شَيئانِ**)[1]:

(**أَحَدُهُمَا: أَنْ يَجْمَعَ اللَّفْظَينِ الاشْتِقَاقُ**)، وهو توافق الكلمتين في الحروف الأصول مرتبة، والاتفاق في أصل المعنىٰ[2]. (**نَحوُ**: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾ [الروم: ٤٣])؛ فإنهما مشتقان من "قام، يقوم".

(**وَالثَّانِي: أَنْ يَجمَعَهُمَا**)، أي: اللفظين، (**الْمُشَابَهَةُ، وَهيَ مَا يُشبِهُ الاشتِقَاقَ**) وليس باشتقاق، وذلك بأنْ يوجد في كل من اللفظين جميعُ ما يوجد في الآخر من الحروف أو أكثر، لكن لا يرجعان إلىٰ أصل واحد في الاشتقاق. (**نَحوُ**: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨])؛ فإنّ "قال" من "القول"، و"القالين" من "القلىٰ". ونحو قوله: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [التوبة: ٣٨].

= سنّات بعد حرف التعريف والميم، وكذا في "المسيء". وفي "استنصح ثقة" خمس سنّات بعد الألف، كما في "إيش تصحيفه" و"أتيت بتصحيفه"، فكل من الثلاثة الأخيرة تصحيف الآخر». وأقول: فإذا راعينا هذا، وأهملنا النظر إلىٰ إعجام الحروف، فإنّ كل تركيب سيطابق مقابله. والحق أنّ هذا أقرب إلىٰ العبث، ولا علاقة له بالجمال الذي يتميز به الجناس البلاغيّ.

(١) ومن البلاغيين من يرىٰ أنّ جناس الاشتقاق نوع من أنواع الجناس، لا ملحق به، كالبابرتي الذي يقول في شرحه ٦٧٢: «اعلم أنّ الاشتقاق أيضًا من أنواع الجناس، وإنْ عُدَّ أصلًا برأسه، وهو أنْ يجيء بألفاظ يجمعها أصل واحد في اللغة»، وهو ينقل عن ابن الأثير في المثل السائر ٢/ ٣١٩ قولَه: «اعلم أن جماعة من علماء البيان يفصلون الاشتقاق عن التجنيس، وليس الأمر كذلك، بل التجنيس أمر عام لهذين النوعين، ... فالتجنيس إذن ينقسم قسمين، أحدهما: تجنيس في اللفظ، والآخر تجنيس في المعنىٰ؛ فأمّا الذي يتعلق باللفظ فإنه لم ينقل عن بابه ولا غير اسمه، ... وأمّا الذي يتعلق بالمعنىٰ فإنه نقل عن بابه في التجنيس، وسُمّي الاشتقاق».

(٢) في "م": «معنىٰ».

وبهذا يُعرف أنْ ليس المراد بما يشبه الاشتقاقَ: الاشتقاقَ الكبيرَ؛ وذلك لأنّ الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الأصول من غير رعاية الترتيب، مثل "القمر" و"الرقم" و"المرق" ونحوِ ذلك، و"الأرض" مع "أرضيتم" ليس من هذا القبيل، وهو ظاهر.

جناس الإشارة

ومن أنواع التجنيس تجنيسُ الإشارة. وهو: ألا يظهرَ التجنيس باللفظ، بل بالإشارة، كقوله:

حُلِقَتْ لِحْيَةُ مُوسَىٰ بِاسْمِهِ وَبِهَارُونَ إذَا مَا قُلِبَا[1]

(١) نُسب لأبي العتاهية في الصناعتين ٤٨٥، والغيث المسجَم ١/ ٢٦١ ظنًّا، فقال: «قول أبي العتاهية فيما أظن»، ولم أجده في ديوانه. وجاء من غير نسبة في محاضرات الأدباء ٢/ ٣٦٨، والطراز ٢/ ٣٧٢، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٤١.

٢- ردّ العجُز علىٰ الصدر

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظيّ، (رَدُّ العَجُزِ عَلَىٰ الصَّدرِ).

رد العجُز علىٰ الصدر في النثر

(وَهوَ في النَّثرِ: أنْ يُجعَلَ أحَدُ اللَّفظَينِ الْمُكَرَّرَينِ)، أعني المتفقين
٤٤٩/ في اللفظ والمعنىٰ، (أوِ المُتَجَانِسَينِ[١])، أي: المشابهتين[٢]/ في اللفظ
٢٨٩/أ دون المعنىٰ، (أوِ الْمُلْحَقَينِ/ بِهِمَا)، أي: بالمتجانسين، والمراد بهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شُبْهَة الاشتقاق[٣]، (فِي أوَّلِ الفِقرَةِ) - وقد عرفتَ معناها[٤] - (وَ) اللفظ (الآخَرُ في آخِرِهَا)، أي: آخر[٥] الفقرة، فيكون أربعة أقسام:

أحدها: أنْ يكون اللفظان مكرَّرين، (نَحوُ: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وَ) الثاني: أنْ يكونا متجانسين، (نَحوُ: "سَائلُ اللَّئِيمِ يَرجِعُ وَدَمعُهُ سَائلٌ")، الأول من "السؤال" والثاني من "السيلان".

---

(١) في "الأصل": «أو في المتجانسين».
(٢) في "م"، و"ظ"، و"ط": «المتشابهين».
(٣) قوله: «أو شُبْهَة الاشتقاق» ليس في "ظ".
(٤) ينظر: ص ٢٨.
(٥) في "ط": «في آخر».

(وَ) الثالث: أنْ يجمع اللفظين الاشتقاقُ، (نَحوُ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

وَ) الرابع: أنْ يجمعهما شُبهة[1] الاشتقاق، (نَحوُ: ﴿قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]).



ردّ العجُز علىٰ الصدر في النظم

(وَ) هو (في النَّظمِ: أنْ يَكُونَ أحَدُهُمَا)، أي: أحد اللفظين المكرَّرين أو المتجانسين أو الملحقين بهما، (في آخِرِ البَيتِ، وَ) اللفظُ (الآخَرُ في صَدرِ المِصرَاعِ الأوَّلِ، أو حَشوِهِ، أو آخِرِهِ، أو صَدرِ) المصراع (الثَّانِي).

واعتبر صاحب "المفتاح" قسمًا آخر، وهو أنْ يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني[2]، نحو:

فِـي عِلْمِـهِ وَحِلْمِـهِ وَزُهْـدِهِ وَعَهْـدِهِ مُشْـتَهِرٌ مُشْـتَهِرُ[3]

ورأىٰ المصنف تركَه أولىٰ؛ إذْ لا معنىٰ فيه لردّ العَجُز علىٰ الصدر، إذْ لا صدارة لحشو المصراع الثاني أصلًا، بخلاف المصراع الأول.

---

(١) في "ظ": «شبه»، والمراد بـ"شبه الاشتقاق" و"شبهة الاشتقاق" واحد؛ إذْ يراد التشابه والتقارب. في لسان العرب ١٣/ ٥٠٣ مادة "شبه": «وأشبهتُ فلانًا، وشابهتُه، واشتبه عليّ، وتشابه الشيئان، واشتبها: أشبه كلُّ واحد منهما صاحبَه، ... وأمور مُشتَبِهة ومُشبِّهة: مُشْكِلة يُشبه بعضُها بعضًا، ... وفيه شُبهة منه، أي: شَبَه»، وفي القاموس المحيط ١٦١٠ مادة "شبه": «والشُّبهة، بالضم: الالتباس، والمِثْل».

(٢) ينظر: مفتاح العلوم ٤٣١.

(٣) هو في مفتاح العلوم ٤٣١، ويظهر أنه من صنع السكاكي تتميمًا للأقسام.

فالمعتبر عنده أربعة[١]، وهو أنْ يقع اللفظُ الآخر في صدر المصراع الأول، أو حشوه، أو عجُزه، أو صدر المصراع الثاني[٢].

وعلىٰ كل تقدير فاللفظان إمَّا مكرران أو متجانسان أو ملحقان بهما، يصير اثني عشر، حاصلة من ضرب أربعة في ثلاثة، وباعتبار أنّ الملحقين قسمان؛ لأنّه إمّا أنْ يجمعهما/ الاشتقاقُ أو شُبهة[٣] ٢٨٩ب/
الاشتقاق، تصير الأقسام ستةَ عشر، حاصلة من ضرب أربعة في أربعة. لكنّ المصنف لم يورد من شُبهة[٤] الاشتقاق إلا مثالاً واحدًا، إمّا لعدم الظفر بالأمثلة الثلاثة الباقية، وإمّا اكتفاء بأمثلة الاشتقاق، فبهذا الاعتبار أورد ثلاثة عشر مثالًا.

١ - أمَّا ما يكون[٥] اللفظان مكررين:

أ = فما يكون أحد اللفظين في آخر البيت، واللفظ الآخر في صدر المصراع الأول، (كَقَولِهِ:

سَـرِيعٌ إِلَىٰ ابْنِ العَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ   وَلَيسَ إِلَىٰ دَاعِي النَّدَىٰ بِسَرِيعِ)[٦]

ب= (وَ) ما يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الأول مثل (قَولِهِ)، أي قول صِمَّة بن عبداللّه القُشيري[٧]:

---

(١) في "ظ"، و"ط": «أربعة أقسام».
(٢) ينظر: الإيضاح ٦/ ١٠٢.
(٣) في "ظ": «شبه».
(٤) في "ظ": «شبه».
(٥) في "ظ": «إمّا أنْ يكون».
(٦) للأقيشر الأسدي في ديوانه ٩٢، وقد سبق في ص ٣٥.
(٧) هو شاعر غزل إسلامي مقلّ، من العشاق المتيّمين، من شعراء الدولة الأموية. كان =

(تَمَتَّعْ مِنْ شَـمِيمِ عَـرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْـدَ العَشِـيَّةِ مِن عَـرَارِ)

هي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة، وموضع "من عرار" رُفع علىٰ أنه اسم "ما"، و"مِن" زائدة، و"تمتّع" مفعول "أقول" في قوله:

أقُولُ لِصَاحِبِي وَالعِيْسُ تَهْوِي بِنَـا بَيـنَ الْمَنِيفَـةِ فَالضِّمَارِ[1]

يعني أُجَاري رفيقي وأُبَاثُّه قصتَنا، والرواحل تسرع بين هذين الموضعين، وأقول في أثناء ذلك متلهّفًا: "استمتعْ بشميم[2] عرار نجد، فإنا نعدمه إذا أمسينا؛ لخروجنا[3] من أرض نجد ومنابته".

ج = (وَ) ما يكون اللفظ الآخر في آخر المصراع الأول، مثل (قَولِهِ)، أي قول أبي تمام: (وَمَن كَانَ بِالبِيضِ الكَوَاعِبِ)، جمع "كاعب"، وهي الجارية حين يبدو ثديها[4] للنهود./ (مُغْرَمًا): مُوْلَعًا، (فَمَا زِلْتُ بِالبِيضِ)، يعني بالسيوف[5]، (القَوَاضِبِ): القواطع، (مُغرَمًا)[6]. /٤٥٠

د = (وَ) ما يكون اللفظ الآخر في صدر المصراع الثاني، مثل (قَولِهِ:

= يسكن بادية العراق، وانتقل إلىٰ الشام، ثم خرج غازيًا يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان نحو سنة ٩٥هـ. والصمة: الرجل الشجاع، والذكر من الحيّات. [ينظر: الأغاني ٦/ ٣، وسمط اللآلي ١/ ٤٦١، والأعلام ٣/ ٢٠٩]

(١) ديوانه ٧٨، والبيت "أقول لصاحبي" هو مطلع القصيدة، و"تمتع من شميم" هو البيت الثاني.

(٢) في "م": «بشمّ».

(٣) في "ظ": «بخروجنا».

(٤) في "ظ": «ثدياها».

(٥) في "ظ": «السيوف».

(٦) ديوانه ٣/ ٢٣٦. والبيت بتمامه:

ومـن كان بالبيـض الكواعب مغرمًا فما زلت بالبيض القواضب مُغرمًا

وَإنْ لَمْ يَكُنْ إلا مُعَرَّجَ سَـاعَةٍ قَلِيـلًا فَإنِّـي نَافِعٌ لِـي قَلِيلُهَا)

وقبله:

٢٩٠أ/ أَلِمَّا عَلَىٰ الدَّارِ التِـي لَو وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ/ وَحْشًا مَقِيلُهَا[١]

الإلمام: النّزول القليل، والتعريج علىٰ الشيء: الإقامة عليه، وانتصب "معرج" علىٰ أنه خبر "لم يكن"، واسمه ضمير الإلمام، و"قليلا" صفة مؤكدة؛ لأنّ القلة تُفهم من إضافة التعريج إلىٰ الساعة، ويجوز أنْ يريد إلا تعريجًا قليلًا في ساعة، فتكون الصفة مقيدة، و"قليلها" فاعل "نافع"، أو: هو مبتدأ[٢] و"نافع" خبره، والضمير في "قليلها" لـ"الساعة"، أي: قليل التعريج في الساعة[٣]. يعني: قِفا علىٰ الدار التي لو وجدتُها مأهولة ما كان موضعها موحشًا خاليًا؛ لكثرة أهلها وكثرة النعم فيها، وإنْ لم يكن إلمامُكما بها إلا تعريجَ ساعة، فإنّ قليلها ينفعني ويشفي غليل وجدي.

٢- (وَ) أمّا إذا كان اللفظان متجانسين:

أ = فما يقع أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول مثل (**قَولِهِ**)، أي قول القاضي الأرّجاني: (**دَعَانِي**)، أي: اتركاني، (**مِن مَلامِكُمَا سَفَاهًا**): هو الخفة وقلة العقل،

---

(١) البيتان لذي الرمة في ديوانه ٢/ ٩١٣: "لو وجدتُما"، و"إلا تعلُّل ساعة". وقد ذكر محقق الديوان أنّ البيت الأول "ألِمّا علىٰ الدار" مزيد في معاهد التنصيص وجامع الشواهد، وورد بينهما بيت آخر هو:

أَلِمَّا بِمَـيٍّ قَبْلَ أَنْ تَطْـرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا أو قَبْلَ بَيْنٍ يُزِيلُهَا

(٢) في "م": «المبتدأ»، وفي "ظ": «وهو المبتدأ».

(٣) في "م": «والضمير في قليلها للساعة، فيكون التعريج في الساعة».

(فَدَاعِي الشَّوقِ قَبلَكُمَا دَعَانِي)[1]:

من الدعاء.

ب= (وَ) ما يكون المتجانس الآخر في حشو المصراع الأول مثل (قَولِهِ)، أي قول الثعالبي[2]: (وَإِذَا البَلابِلُ): جمع "بلبل"، وهو الطائر المعروف، (أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا* فَانْفِ البَلابِلَ): جمع "بلبال"، وهو الحزن، (بِاحْتِسَاءِ بَلابِلِ)[3]: جمع "بُلبلة" بالضم، وهو إبريق فيها[4] الخمر، و"الاحتساء": الشرب. والمقصود بالتمثيل هو "البلابل" الثالث[5] بالنسبة إلىٰ الأول، وأمَّا بالنسبة إلىٰ الثاني فهو من هذا الباب علىٰ مذهب السكاكي دون المصنف.

ج = (وَ) ما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الأول مثل (قَولِهِ)، أي قول الحريري:

(فَمَشْغُوفٌ بِآيَاتِ المَثَانِي)

(١) ديوانه ٣/ ١٣٧٣: "فداعي الشوق دونكما".

(٢) هو أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، العلامة الشاعر شيخ الأدب. كان فرَّاءً يخيط جلود الثعالب فنُسب إلىٰ صناعته. له تصانيف كثير مشهورة بديعة، منها: "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، و"فقه اللغة"، و"خاص الخاص"، و"ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، و"التمثيل والمحاضرة". وُلد سنة ٣٥٠هـ، ومات سنة ٤٢٩هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٧، والأعلام ٤/ ١٦٣]

(٣) ديوانه ١٠٥. والبيت بتمامه:

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها فانْفِ البلابل باحتساء بلابلِ

(٤) في "م": «فيه»، وفي "ط": «يكون فيها».

(٥) ليست في "م"، ولا في "ظ".

أي: القرآن، قال الجوهري: "المثاني من القرآن ما كان أقلَّ من المئين[1]، وتُسمَّىٰ فاتحةُ القرآن[2] مثاني؛ لأنها تُثَنَّىٰ في كل صلاة[3]،
٢٩٠ب/ ويُسمّىٰ جميعُ القرآن مثاني[4]؛/ لاقتران آية الرحمة بآية العذاب"[5].

(وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ المَثَانِي)[6]

أي: بنغمات أوتار المزامير التي ضُمَّ طاق منها إلىٰ طاق، الواحد "مثْنىٰ": "مَفْعَل" من الثني.

د = (وَ) ما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني
٤٥١/ مثل[7]/ (قَولِهِ)، أي قول[8] القاضي الأرَّجاني:

(أَمَّلْتُهُم ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُم

فَلَاحَ)، أي: ظهر (لِي أنْ لَيسَ فِيهِم فَلَاحْ)[9]، أي: فوز ونجاة.

٣- (وَ) أمّا إذا كان اللفظان ملحقين بالمتجانسين:

---

(١) في "ظ"، و"ط": «المئتين»، وهو كذلك في "الصحاح"، وفي لسان العرب ١٤/ ١١٩ مادة "ثني": «ما كان دون المئين».

(٢) في "م": «وسُمِّي فاتحة الكتاب»، وفي "ظ": «وتسمّىٰ فاتحة الكتاب».

(٣) في "م"، و"ظ"، و"ط": «ركعة»، وهي كذلك في المصدر.

(٤) في "م": «ويسمىٰ جميع القرآن مثاني أيضًا».

(٥) ينظر: الصحاح ٦/ ٢٢٩٦، مادة "ثني".

(٦) مقاماته ٤٢٥، وشرحها ٥/ ٢٩٦. وهو بتمامه:

فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنّات المثاني

(٧) ليست في "ظ".

(٨) ليست في "ظ".

(٩) ديوانه ١/ ٢٩٦. وهو بتمامه:

أمّلتهم ثم تأمّلتهم فلاح لي أنْ ليس فيهم فلاحُ

أ = فما يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول مثل (**قَولِهِ**)، أي قول البحتري:

(ضَرَائبُ أبدَعْتَهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَىٰ لَكَ فِيهَا ضَرِيبَا)[١]

فـ"الضرائب": جمع "ضريبة"، وهي الطبيعة والسجيّة التي ضربت للرجل وطُبع الرجل عليها، و"الضريب": المِثْل، وأصله: المِثْلُ في ضرب القداح، فهما راجعان إلىٰ أصل واحد في الاشتقاق.

ب= (وَ) ما يكون الملحق الآخر في حشو المصراع الأول مثل[٢] (**قَولِهِ**)، أي قول امرئ القيس:

(إذَا المَـرءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيهِ لِسَـانَهُ فَلَيسَ عَلَىٰ شَيءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ)[٣]

أي: إذا لم يخزن المرء لسانه علىٰ نفسه، ولم يحفظه مما يعود ضرره إليه، فلا يخزنه علىٰ غيره، ولا يحفظه مما لا ضرر له[٤] فيه[٥]. فـ"يخزن" و"خزّان" مما يجمعهما الاشتقاق.

(**وَقَولِهِ**)، أي قول أبي العلاء:

(لَوِ اختَصَرْتُم مِنَ الإحْسَانِ زُرْتُكُمُ

---

(١) ليس للبحتري، بل للسري الرفاء، وهو في ديوانه ١/ ٣٤٦.

(٢) ليست في "ظ"

(٣) ديوانه ٢٠٨.

(٤) ليست في "ظ".

(٥) ليست في "م".

وَالعَذْبُ) من الماء (يُهْجَرُ للإفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ)[1]، أي: البرودة، يعني أنّ بُعْدي عنكم لكثرة إنعامكم عليّ.

وهذا أيضًا مثال لما وقع أحد الملحقين في آخر البيت والآخر في حشو المصراع الأول، إلا أنه من القسم الثاني من الإلحاق أعني ما يجمعهما شبهة الاشتقاق.

ج = (وَ) ما يكون الملحق الآخر في آخر المصراع الأول مثل (قَولِهِ:

٢٩١/أ فَدَعِ الوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي/ أطَنِينُ أجنِحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ؟)[2]

"ضائر" و"يضير" مما يجمعهما الاشتقاق.

د = (وَ) ما يكون الملحق الآخر في صدر المصراع الثاني مثل (قَولِهِ)، أي قول أبي تمام في مرثية محمد بن نهشل[3] حين استشهد:

ثَوَىٰ فِي الثَّرَىٰ مَن كَانَ يَحيَا بِهِ الوَرَىٰ وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الغَمْرُ

(وَقَد كَانَتِ البِيضُ القَوَاضِبُ)، أي: السيوف القواطع، (فِي الوَغَىٰ* بَوَاتِرَ)، أي: قواطع بحسن استعماله إياها، (فَهْيَ الآنَ مِن بَعْدِهِ

---

(١) شروح سقط الزند ١/ ١٢٠. والبيت بتمامه:

لو اختصرتم من الإحسان زرتكم والعذب يُهجر للإفراط في الخصَر

(٢) هو لعبدالله بن محمد بن أبي عُيينة - الذي عاش في نهاية القرن الهجري الثاني وأوائل الثالث - في الكامل ٢/ ٥٤٩: "أجنحة البعوض"، ودلائل الإعجاز ١٢١، ومحاضرات الأدباء ٢/ ١٦٨، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٨٨. وهو غير منسوب في ربيع الأبرار ٣/ ٥٩، والتذكرة الحمدونية ٥/ ٢٢٨، والإيضاح ٦/ ١٠٥.

(٣) ليس محمد بن نهشل، بل هو أبو نهشل محمد بن حُميد، وقد مضت ترجمته في ص٢٣٤. [ينظر: ديوان أبي تمام ٤/ ٧٩]

بُتْرُ)(١): جمع "أبتر"، أي: لم يبق بعده مَن يستعملها استعماله. فـ"يغمر" و"الغمر" مما يجمعهما الاشتقاق، وكذا "البواتر" و"البتر".

٤- وأمَّا الأمثلة الثلاثة التي أهملها المصنف:

أ = فمثالُ ما يقع أحد الملحقين اللذين يجمعهما(٢) شبهة الاشتقاق في آخر البيت والملحق الآخر في صدر المصراع الأول - قولُ الحريري:

وَلاَحَ يَلْحَىٰ إِلَىٰ(٣) جَرِّي العِنَانَ إِلَىٰ   مَلْهًى، فَسُحْقًا لَهُ مِن لَائحٍ لَاحِ(٤)

فالأول ماضٍ لـ"يلوح"(٥)، والآخر اسم فاعل من "لحاه".

ب= ومثالُ ما وقع الملحق الآخر في آخر المصراع الأول قولُه:

وَمُضْطَلِـعٌ بِتَلْخِيصِ الْمَعَانِي   وَمُطَّلِعٌ إِلَـىٰ تَخْلِيصِ عَانِي(٦)/ /٤٥٢

فالأول من "عنىٰ، يعني"، والثاني من "عنا، يعنو".

ج = ومثالُ ما وقع الملحق الآخر في صدر المصراع الثاني قولُ الآخر:

---

(١) ديوانه ٤/ ٨٣-٨٤: "البيض المآثير"، والبيت الثاني يسبق البيت الأول في الديوان، وبينهما تسعة أبيات، وهو:

وقد كانت البيض القواضب في الوغى   بواتر فهي الآن من بعده بتر

(٢) في "ظ": «جمعهما».

(٣) في "ط": «علىٰ».

(٤) مقاماته ٢٠٨، وشرحها ٣/ ٢٢٠، وفيهما: "علىٰ جرّي".

(٥) في "ظ": «فالأول ماضي "يلوح"». ومعنىٰ "يلحىٰ": يلوم.

(٦) للحريري في مقاماته ٤٢٥، وشرحها ٥/ ٢٩٦.

لَعَمْـرِي لَقَـدْ كَانَ الثُّرَيَّـا مَكَانَـهُ
ثَرَاءً فَأَضْحَـىٰ الآنَ مَثْوَاهُ فِي الثَّرَىٰ[1]

فـ"الثراء" واويٌّ من "الثروة"، و"الثرىٰ" يائيٌّ[2].

---

(١) لم أجده فيما اطلعت عليه من المصادر المتقدمة علىٰ السعد، وقد ذكره من غير نسبة ابن يعقوب المغربي في مواهب الفتاح ٤/ ٤٤٣، والدسوقي في حاشيته ٤/ ٤٤٣، ولا يبعد أنْ يكونا نقلاه عن السعد.

(٢) قال ابن يعقوب المغربي في مواهب الفتاح ٤/ ٤٤٣: «ويضعف كون هذا المثال من الملحق أنّ أحدهما، وهو الآخر، لم يُشتقّ من شيء حتىٰ يُتوهّم فيهما الاشتقاق، فالأقرب فيهما التجانس. وقد يقال: يكفي في ذلك التبادر كون أحدهما مما يؤخذ من الشيء فيسري الوهم للآخر».

٣- السجع

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظيّ، (السَّجعُ).

السجع في النثر

وهو قد[١] يُطلق علىٰ نفس الكلمة الأخيرة من الفقرة، باعتبار كونها موافقة للكلمة الأخيرة من الفقرة الأخرىٰ كما سيجيء، وقد يُطلق علىٰ توافقهما. وإلىٰ هذا أشار بقوله: (قِيلَ: هُوَ تَوَاطُؤُ الفَاصِلَتَينِ مِنَ النَّثرِ عَلَىٰ حَرفٍ وَاحِدٍ) في الآخِر، (وَهوَ مَعنَىٰ قَولِ السَّكَّاكِيِّ: هُوَ)، أي: السجع، (فِي النَّثرِ كَالقَافِيَةِ فِي الشِّعرِ[٢]).

وفيه بحث؛ لأنّ القافية هو[٣] لفظ في آخر البيت؛ إمَّا الكلمة برأسها، أو الحرف الأخير منها، أو غير ذلك علىٰ تفصيل/ المذاهب، /٢٩١ب
ولا تُطلق القافية علىٰ تواطؤ الكلمتين من أواخر الأبيات علىٰ حرف واحد. وإنما أراد السكاكي بـ"الأسجاع" حيث قال: "إنما هي في النثر كالقوافي في الشعر": الألفاظَ المتواطَأ عليها في أواخر الفقر، وهي التي يقال لها الفواصل؛ ولذا ذكرها بلفظ الجمع[٤]، والحاصل أنه لم يرد بـ"الأسجاع" معنىٰ المصدر كما أراده المصنف[٥].

---

(١) في "م": «وهو يُطلق»، وفي "ظ": «وقد يُطلق».
(٢) ينظر: مفتاح العلوم ٤٣١.
(٣) سبقت الإشارة إلىٰ أنّ تذكير الضمير بالنظر إلىٰ أنّ الخبر - وهو كلمة "لفظ" - مذكر، والخبر إذا كان مفردًا فهو المُخبَر عنه في المعنىٰ. [ينظر: الصاحبي ١٩٧]
(٤) لأنّ عبارة السكاكي في "المفتاح": «الأسجاع: وهي في النثر كما في القوافي في الشعر».
(٥) والمراد أنّ السكاكي لم يرد أنّ القافية يمكن أن تطلق علىٰ توافق أواخر الأبيات.

قوله[١]: "وهو معنىٰ قول السكاكي" معناه أنّ هذا مقصودُ كلام السكاكي ومحصولُه، يعني كما أنّ القوافي هي الألفاظ المتوافقة في أواخر الأبيات، كذلك الأسجاع هي الألفاظ المتوافقة في أواخر الفقر[٢]، فكما أنّ التقفية ثمة توافُقُها، فكذلك السجع بمعنىٰ المصدر ههنا توافُقُها.

(وَهوَ)، أي: السجع، ثلاثة أضرب[٣]:

السجع المطرَّف

(**مُطَرَّفٌ إنِ اختَلَفَا**)، أي: الفاصلتان، (**فِي الوَزنِ. نَحوُ**: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٣-١٤])، فـ"الوقار" و"الأطوار" مختلفان وزنًا.

(**وَإلا**)، أي: وإنْ لم يختلف الفاصلتان في الوزن:

سجع الترصيع

(**فَإنْ كَانَ مَا فِي إحدَىٰ القَرِينَتَينِ**) من الألفاظ، (**أو**) كان (**أكثَرُهُ**)، أي: أكثر ما في إحدىٰ القرينتين، (**مِثلَ مَا يُقَابِلُهُ**)، أي: يقابل ما في إحدىٰ القرينتين، (**مِنَ الأخرَىٰ**[٤] **فِي الوَزنِ وَالتَّقفِيَةِ**)، أي: التوافق علىٰ حرف الآخر، (**فَتَرْصِيعٌ. نَحوُ: فَـ «هُوَ يَطبَعُ الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفظِهِ، وَيَقرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعظِهِ»**[٥])، فجميع ما في القرينة الثانية يوافق

---

(١) في "م": «فقوله»، وفي "ط": «وقوله».
(٢) في "ظ": «الفقرة».
(٣) في "ط": «علىٰ ثلاثة أضرب».
(٤) في "ط": «من القرينة الأخرىٰ».
(٥) مقامات الحريري ١٧، وشرحها ١/ ٥٣.

ما يقابله من الأولىٰ في الوزن والتقفية، وأمَّا لفظة "فهو" فلا يقابلها شيء من القرينة الثانية، ولو قيل بدل "الأسماع": "الآذان" لكان أكثرُ ما في الثانية موافقًا لما يقابله[1] من الأولىٰ.

السجع المتوازي

(وَإلا فَمُتَوَازٍ)،/ أي: وإنْ لم يكن ما في إحدىٰ القرينتين ولا أكثرُه مثلَ ما يقابله من الأخرىٰ فهو السجع المتوازي. وذلك بأنْ يكون ما في إحدىٰ القرينتين أو أكثرُ[2]، وما يقابله من الأخرىٰ مختلفين: ٢٩٢أ/

١- في الوزن والتقفية جميعًا، (نَحوُ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣-١٤]).

٢- أو في الوزن فقط، نحو: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ [المرسلات: ١-٢][3].

٣- أو التقفية[4] فقط، كقولنا: "حصل الناطق والصامت،/ وهلك الحاسد والشامت"[5]. ٤٥٣/

---

(١) في "ظ": «يقابل».

(٢) في "ط": «أكثره».

(٣) وزن "المرسلات" و"العاصفات" واحد، وهذا يصلح مثالاً للترصيع، ولذا قال المغربي في مواهب الفتاح ٤/ ٤٤٩: «وفيه نظر؛ لأن المعتبر من الوزن هنا الوزن الشعري كما قيل، لا الوزن النحوي، وعليه فهما متوافقان، ... وإنْ كان وزن المرسلات في النحو: المفعلات، والعاصفات: الفاعلات». وينظر كذلك: حاشية الدسوقي ٤/ ٤٤٦، و٤٤٩.

(٤) في "ط": «أو في التقفية».

(٥) في مقامات الحريري ٣٠: «أودىٰ الناطقُ والصامتُ، ورثىٰ لنا الحاسد والشامت». و"أودىٰ" أي: هلك، والناطق هو العبيد أو الماشية والحيوان الذي له صوت، والصامت هو الذهب والفضة.

٤- أو لا يكون لكل كلمة من إحدىٰ القرينتين مقابل من الأخرىٰ، نحو: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ [الكوثر: ١-٢][1].



شرائط حسن السجع

قال ابن الأثير: السجع يحتاج إلىٰ أربع شرائط:

١- اختيار مفردات الألفاظ.

٢- واختيار التأليف.

٣- وكون اللفظ تابعًا للمعنىٰ لا عكسه.

٤- وكون كل واحد[2] من الفقرتين دالةً علىٰ معنىٰ آخر[3]؛ وإلا كان[4] تطويلًا. كقول الصابئ: "لا تدركه الأعينُ بلحاظها[5]، ولا تحدّه الألسُنُ بألفاظها، ولا تُخلِقه العصور بمرورها، ولا تُهرِمه الدهور بكرورها، والصلاة علىٰ مَن لم ير للكفر أثرًا إلا طمسه ومحاه،

---

(١) قال السيد الشريف في حاشيته ٤٥٤: «وجّه ذلك في حاشيته بأنّ المراد بالمقابلة أنْ يكون تقدير الكلمات في القرينة الثانية علىٰ نمط تقديرها في القرينة الأولىٰ كموصوف مع صفته في قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ﴾ [الغاشية: ١٣-١٤]، وفعل مع فاعل ومعطوف كما في: "حصل الناطق والصامت"، إلىٰ غير ذلك علىٰ ما يشاهد من الأمثلة، وليس الحال في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١] مع صاحبتها كذلك».

(٢) ليست في "ظ"، وهي أصحّ.

(٣) ينظر: المثل السائر ١/ ١٩٩.

(٤) في "ط": «لكان».

(٥) في "ط": «كقول الصابئ: الحمد لله الذي لا تدركه الأعينُ بلحاظها». وهي في المصدر: "بألحاظها".

ولا رسْمًا إلا أزاله وعفاه"؛ إذْ لا فرق بين "مرور العصور" و"كرور الدهور"، ولا بين "محو الأثر" و"إعفاء الرسم"[1].

مراتب السجع

(وَقِيلَ: وَأحسَنُ السَّجعِ):

١- (مَا تَساوَتْ قَرَائنُهُ، نَحوُ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨-٣٠]).

٢- (ثمّ)، أي: بعد أنْ لم تتساو قرائنه، فالأحسن (مَا طَالَتْ قَرِينَتُهُ الثَّانِيَةُ، نَحوُ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ١-٢]).

٣- (أو) قرينته (الثَّالِثَةُ، نَحوُ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠-٣١][2]).

(ولا يَحْسُنُ أنْ تُولَىٰ[3] قَرِينَةٌ) قرينةً[4] أخرىٰ (أقصَرَ مِنهَا) قِصرًا (كَثِيرًا).



(١) ينظر: المثل السائر ١/ ٢٠١.
(٢) «قوله تعالىٰ: ﴿خُذُوهُ﴾ هذه قرينة، ﴿فَغُلُّوهُ﴾ هذه أخرىٰ، وهما متساويتان في أنّ كلا منهما كلمة واحدة، ولا عبرة بحرف الفاء المأتيّ به للترتيب في كونهما من كلمتين، ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ هذه الثالثة، وهي أطول من كل مما قبلها». [مواهب الفتاح ٤/ ٤٤٩]
(٣) في "ظ"، و"ط": «يؤتىٰ».
(٤) ليست في "ظ"، ولا في "ط".

أقسامه بالنظر إلىٰ طول الجمل

قال ابن الأثير: السجع ثلاثة أقسام:

٢٩٢ب/ الأول[١]: أنْ يكون الفصلان متساويين،/ كقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحىٰ: ٩-١٠].

والثاني: أنْ يكون الثاني أطولَ من الأول، لا طولًا يخرجه عن الاعتدال كثيرًا، وإلا كان[٢] قبيحًا. كقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ۝٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: ٨٨-٩٠]؛ فإنّ الأول ثماني لفظات، والثاني تسع[٣]، وله في القرآن غيرُ نظير.

ويُستثنىٰ منه ما كان علىٰ ثلاث فِقَر، فإن الأوّلين يحسبان[٤] في عِدة واحدة، ثم تأتي الثالثة بحيث تزيد عليهما طولًا، ويجوز أنْ تجيء متساويةً[٥] لهما، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٧-٣٠]، فهذه

---

(١) ليست في "ظ".

(٢) في "ط": «لكان».

(٣) السجع في نهاية الآية الثانية ونهاية الثالثة؛ فيقصد بالأول مجموع ألفاظ الآيتين الأوليين معًا.

(٤) في "م"، و"ظ": «يجيئان»، وقد ضرب في "الأصل" علىٰ هذه الكلمة واستبدل بها "يحسبان".

(٥) في "ظ": «مساوية».

الثلاث[١] كلٌّ منها من لفظتين، ولو جعلت الثالثة منها خمس لفظات أو ستًّا كان حسنًا.

والثالث: أنْ يكون الآخر أقصرَ من الأول، وهو عندي عيب فاحش؛ لأنّ السمع قد استوفىٰ أمَدَه في الأول بطوله، فإذا جاء الثاني قصيرًا يبقىٰ الإنسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء إلىٰ غاية فيعثر دونها[٢].

ثمّ السجع إمّا قصير، وإمّا طويل[٣]. والقصير هو أحسن؛ لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع، وأيضًا هو أوعر مسلكًا؛ لأنّ المعنىٰ إذا صيغ بألفاظ قليلة عَسُر مواطأة السجع فيه.

وأحسن القصير ما كان من لفظتين[٤]، ومنه ما يكون من ثلاثة إلىٰ عشرة. وما زاد عليها فهو من الطويل، ومنه ما يقرب من القصير بأنْ يكون تأليفُه من إحدىٰ عشرة إلىٰ[٥] اثنتي عشرة، أكثره[٦] خمس عشرة لفظة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا / ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ [هود: ٩] /٤٥٤
الآية، فالأولىٰ إحدىٰ عشرة، والثانية ثلاث عشرة[٧].

---

(١) في "ظ": «الثلاثة». وهو يقصد الآيات الثلاث الأخيرة.

(٢) ينظر: المثل السائر ١/ ٢٣٣-٢٣٥. وقد سبقت الإشارة إلىٰ هذا قبل قليل بقوله: "ولا يحسن أن تولىٰ قرينةٌ قرينة أخرىٰ".

(٣) في "ظ": «أو طويل».

(٤) في "ظ": «لفظين».

(٥) في "ظ": «أو».

(٦) في "ط": «أو أكثره».

(٧) الآيتان تامتان: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩ وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ٩-١٠]. ينظر: المثل السائر ١/ ٢٣٥-٢٣٦، وقد جعل السجع قسمين: قصير، وهو ما تكونت جمله من لفظتين =

/٢٩٣أ (وَالأسجَاعُ مَبنِيَّةٌ عَلَىٰ سُكُونِ الأعْجَازِ)،/ أي: أواخر فواصل القرائن؛ لأنّ الغرض من السجع أنْ يزاوج بين الفواصل، ولا يتمّ ذلك في كل صورة إلا بالوقف والبناء علىٰ السكون. (كَقَولِهِم: "مَا أبعَدَ مَا فَات!، وَمَا أقرَبَ مَا هُوَ آت!")، فإنه لو اعتبر الحركة لفات السجع؛ لأنّ "التاء" من "فات" مفتوح، ومن "آت" مكسور منوّن، وهذا[١] غير جائز في القوافي، ولا وافٍ بالغرض، أعني تزاوج الفواصل.

وإذا رأيتهم يخرجون الكلم عن أوضاعها للازدواج، فيقولون: "آتيك بالغدايا والعشايا[٢]"، أي: بالغدوات[٣]، و"هَنَأَنِي الطَّعَامُ ومَرَأَنِي"، أي: أمْرَأَنِي[٤]، و"أخذ ما قَدُم وما حَدُث[٥]"، أي: حَدَث بالفتح[٦]، مع

= إلىٰ عشر؛ وطويل، وهو بدوره قسمان: ما قرب من القصير، وهو الذي تكونت جمله من إحدىٰ عشرة لفظة إلىٰ خمس عشرة لفظة؛ وما زاد عنه، وهو ما تكونت جمله من أكثر من خمس عشرة لفظة.

(١) أي: هذا الاختلاف في الحركات.

(٢) في "ظ": «وبالعشايا».

(٣) قال ابن الشجري في أماليه ١/ ٣٧٧: «قالوا: "إني لآتيه بالغدايا والعشايا"، و"الغداة" لا تجمع علىٰ "الغدايا"، وإنما أتبعوها "العشايا"، فإذا أفردوا لم يقولوا: "غدايا"».

(٤) في الصحاح ١/ ٧٢، مادة "مرأ": «وقال الفراء: يقال: "هنأني الطعام ومَرَأني"، إذا أتبعوها "هَنَأني" قالوها بغير ألِفٍ، وإذا أفردوها قالوا: "أمرأني"».

(٥) في "ظ": «وحدث».

(٦) في الصحاح ١/ ٢٧٨، مادة "حدث": «يقال: "أخذني ما قدُم وما حدُث"، لا يُضمّ "حدُث" في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان "قدُم" علىٰ الازدواج».

أنّ فيه ارتكابًا لما يخالف اللغة(١)، فما ظنُّك بهم في ذلك؟!(٢)



(قِيلَ: وَلا يُقَالُ فِي القُرآنِ أَسْجَاعٌ)؛ لأنّ السجع في الأصل هدير الحمام ونحوِها، (بَل يُقَالُ "فَوَاصِلُ"(٣)). وهذا مُشْعِر بأنّ السجع هو الكلمةُ الأخيرة من الفقرة؛ إذْ لا يقال "الفواصل" إلا لها.



السجع في النظم

(وَقِيلَ: السجعُ غيرُ مُختَصٍّ بِالنَّثرِ)، بل يجري في النظم أيضًا(٤).

(وَمِثَالُهُ مِنَ النَّظمِ) قولُ أبي تمام:

(تَجَلَّىٰ بِهِ رُشْدِي، وَأَثْرَتْ بِهِ يَدِي

وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِي): هو المال القليل، وأصله في الماء، (وَأَوْرَىٰ بِهِ زَنْدِي)، أي: صار ذا وَرْيٍ، وهذا(٥) عبارة عن الظفر بالمطلوب،

---

(١) قال ابن يعقوب المغربي في مواهب الفتاح ٤/ ٤٥١: «ولذلك كثر اكتساب حسن الأسجاع، ولو اعتُبر مع الإعراب قلّ اكتسابه وقلّ اتفاقه. فإذا كانوا يترخّصون لحسن المزاوجة في الخروج عن موضوع اللفظ، كقولهم: "الغدايا والعشايا" بدلًا عن "الغدوات" لمزاوجة "العشايا"، فلأنْ يُغتفر الوقف والخروج عن الإعراب لكونه صحيح الاعتبار لاكتساب حسن ازدواج السجع أولىٰ وأحرىٰ».

(٢) ينظر: مقامات الزمخشري ٣.

(٣) لقوله تعالىٰ: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [فصلت: ٣].

(٤) ليست في "م".

(٥) في "م": «وهو».

وأمّا "أُورِي"(١) بضم الهمزة وكسر الراء علىٰ أنه مضارع متكلِّم من "أوريت(٢) الزند": أخرجت نارَه، فغَلَطٌ وتصْحيف، والضمائر في "به" تعود(٣) إلىٰ "نصر" المذكور في البيت السابق، وهو قوله:

سَـأَحْمَدُ نَصْرًا مَا حَيِيـتُ وَإِنَّنِي لَأَعْلَمُ أَنْ قَدْ جَلَّ نَصْرٌ مِنَ الحَمْدِ(٤)

التشطير

(**وَمِن السَّجعِ عَلَىٰ هَذَا القَولِ**)، يعني القول بعدم الاختصاص
٢٩٣ب/ بالنثر، (**مَا يُسَمَّىٰ التَّشطِيرَ، وَهوَ جَعْلُ كُلٍّ مِن شَطْرَي البَيتِ/ سَجْعَةً مُخَالِفَةً لأُختِهَا**)، أي: السجعة التي في الشطر الآخر، وقوله "سجعة" ينبغي أنْ ينتصب علىٰ المصدر، أي: يُجعل كل من شطري البيت مسجوعًا سجعة مخالفة للسجعة التي(٥) في الشطر الآخر، لا علىٰ أنه المفعول الثاني لـ"جَعْل"؛ لأنّ الشطر ليس بسجعة(٦) - ويجوز أنْ تُسمىٰ كلُّ فقرتين مسجَّعتين: سجعةً، تسميةَ الكل(٧) باسم جزئه. فقول(٨)

---

(١) في "م": «أُرِوي».
(٢) في "م": «أرويت».
(٣) في "م": «والضمير في "به" يعود».
(٤) ديوانه ٢/ ٦٦: "عن الحمد"، والبيت الثاني بتمامه:
تجلى به رشْدي، وأثرت به يدي وفاض به ثمْدي، وأورى به زنْدي
(٥) ليست في "ظ".
(٦) في "ظ": «بسجع».
(٧) في "م"، و"ظ"، و"ط": «للكل».
(٨) في "ظ": «يقول».

الحريري [1]: «لَمّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الاغتِرَابِ، وأنْأتْني المتْرَبَةُ عن الأتْرَابِ»: سجعة، وقوله: «طَوَّحَتْ بي طَوَائحُ الزَّمَنِ، إلىٰ صَنعَاءِ اليَمَنِ»: سجعة أخرىٰ.

(كَقَولِهِ)، أي قول أبي تمام يمدح المعتصم باللّه[2] حين فتح عمورية:

(تَـدبِـيرُ مُـعْـتَـصِـمٍ، بِـاللّـهِ مُنتَقِمٍ

للّهِ مُرتَغِبٍ، في اللّهِ)، أي: راغب فيما يقرِّبه من رضوانه، (مُرتَقِبٍ)، أي: منتظر ثوابَه أو خائف عقابَه، فالشطر الأول سجعة مبنية علىٰ الميم، والثاني علىٰ الباء، وقولُه "تدبير" مبتدأٌ، وخبره في البيت الثالث، وهو قوله:

لَمْ يَرْمِ قَوْمًا وَلَـمْ يَنْهَدْ إِلَىٰ بَلَدٍ إلاَّ تَقَدَّمَـهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ[3]/ /٤٥٥

---

(١) مقامات الحريري ١٦، وشرحها ١/ ٤٨.

(٢) الخليفة العباسي: أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور. بويع بعد المأمون، وسار علىٰ اعتقاده في القول بخلق القرآن، وكان ذا قوة وبطش، وشجاعة وهيبة، ولكنه نزْر العلم. وهو الذي أمر بإنشاء مدينة سامرّاء لكثرة عسكره وضيق بغداد عليه. وُلد سنة ١٨٠هـ ومات سنة ٢٢٧هـ. [ينظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٩٠، وفوات الوفيات ٤/ ٤٨، والأعلام ٧/ ١٢٧]

(٣) ديوانه ١/ ٥٨-٥٩: "لم يغز"، و"لله مرتقب في الله مرتغب". وبينهما بيت هو مع البيت الأول:

تـدبـيـر مـعـتـصـم، بـالله منتقـم لله مـرتـغـبٍ، في الله مـرتـقـبِ
ومُطْعِـمِ النَّصْـرِ لَـمْ تَكْهَـمْ أَسِـنَّتُهُ يومًا وَلا حُجِبَتْ عن روحِ مُحْتَجِبِ

التصريع

ومن السجع على القول بجريانه في النظم ما يسمىٰ التصريعَ، وهو جَعْل العروض مقفاةً تقفية[1] الضرب، والعروض هو آخر المصراع الأول من البيت، والضرب آخر المصراع الثاني منه.

قال ابن الأثير: التصريع ينقسم إلىٰ سبع مراتب:

الأولىٰ: أنْ يكون كلُّ مصراع مستقلًا بنفسه في فهْم معناه، ويسمّىٰ التصريعَ الكاملَ، كقول امرئ القيس:

أَفَاطِـمَ مَهْـلًا بَعْـدَ هَـذَا التَّدَلُّلِ وَإنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِي فَأَجْمِلِي[2]

الثانية: أنْ يكون الأول غيرَ محتاج إلىٰ الثاني، فإذا جاء جاء مرتبطًا به، كقوله أيضًا:

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَىٰ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَىٰ بَينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[3]

الثالثة: أنْ يكون المصراعان بحيث يصحّ وضْعُ كل منهما موضعَ

٢٩٤/أ الآخر، كقول ابن الحجاج البغدادي[4]:/

---

(١) في "م": «بتقفية».

(٢) ديوانه ١٤٧: "بعض هذا"، و"أزمعت صرمي".

(٣) ديوانه ١٤٣.

(٤) هو أبو عبدالله الحسن بن أحمد، الشاعر ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره، ولكنّ شعره عذب غير متكلِّف. وكان من كبار الشعراء الشيعة. مات ببلدة النيل بين بغداد والكوفة، ودُفن ببغداد. [ينظر: يتيمة الدهر ٣/ ٢٥، ووفيات الأعيان ٢/ ١٦٨، والأعلام ٢/ ٢٣١]

مِن شُرُوطِ الصَّبُوحِ فِي الْمَهْرَجَانِ   خِفَّةُ الشُّـرْبِ مَعْ خُلُوِّ الْمَكَانِ[1]

الرابعة: ألاَّ يُفهمَ معنىٰ الأول إلا بالثاني، ويُسمَّىٰ التصريعَ الناقصَ، كقول أبي الطيب:

مَغَانِي الشِّعْبِ[2] طِيبًا فِي الْمَغَانِي   بِمَنْزِلَـةِ الرَّبِيـعِ مِـنَ الزَّمَـانِ[3]

الخامسة: أنْ يكون التصريعُ بلفظة واحدة في المصراعين، ويُسمَّىٰ التصريعَ المكرَّرَ[4]. وهو ضربان؛ لأنّ اللفظة[5]:

١ - إمّا متحدةُ المعنىٰ في المصراعين، كقول عبيد[6] بن الأبرص[7]:

فَـكُلُّ ذِي غَيْبَـةٍ يَـؤُوبُ   وَغَائِـبُ الْمَـوتِ لا يَؤُوبُ[8]

وهذا أنزل درجة.

٢ - وإمّا مختلفةُ المعنىٰ؛ لكونه مجازًا، كقول أبي تمام:

---

(١) هو له في يتيمة الدهر ٣/ ٥٧: "خفة الشغل"، والمثل السائر ١/ ٢٣٨، وصبح الأعشىٰ ٢/ ٣٠٧.

(٢) في "ظ": «الشرب».

(٣) شرح ديوانه ٤/ ٤٨٦.

(٤) وهو بهذا يتداخل مع ردّ العجز علىٰ الصدر.

(٥) في "ط": «اللفظ».

(٦) في "ظ": «عبيدالله».

(٧) شاعر جاهليّ من المعمَّرين، وهو شاعر فحل فصيح، وأحد شعراء المعلَّقات. قتله النعمان بن المنذر في يوم بؤسه، الذي كان يقتل فيه أول طالع عليه. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٦٧، والأغاني ٢٣/ ٤٠٤، والأعلام ٤/ ١٨٨]

(٨) ديوانه ١٣: "وكلّ".

فَتًىٰ كَانَ شِـرْبًا لِلْعُفَـاةِ وَمَرْتَعًـا   فَأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّـةِ البِيضِ مَرْتَعا[1]

السادسة: أنْ يكون المصراعُ الأولُ مُعَلَّقًا علىٰ صفة يأتي ذكرها في أوّل الثاني، ويُسمَّىٰ التعليقَ[2]، كقول امرئ القيس:

ألاَ أيُّهَـا اللَّيلُ الطَّويـلُ ألاَ انْجَلِ   بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ مِنكَ بِأمْثَلِ[3]

لأنّ الأول مُعلّق بـ"صُبْح". وهذا معيب جدًا.

السابعة: أنْ يكون التصريعُ في البيت مخالِفًا لقافيته، ويُسمَّىٰ التصريعَ المشطورَ، كقول أبي نواس:

أقِلْنِـي قَـد نَدِمْـتُ مِـنَ الذُّنُوبِ   وَبِالإقْرَارِ عُـذْتُ مِنَ الجُحُودِ[4]

فصرَّع بـ"الباء"، ثم قفّاه بـ"الدال"[5].

انتهىٰ كلامه، ولا يخفىٰ أنّ السَّابعة خارجة مما نحن فيه.



(١) ديوانه ٤/ ١٠٠.

(٢) في "م": «ويُسمّىٰ التعليق أيضًا».

(٣) ديوانه ١٥٢.

(٤) شرح ديوانه ١/ ٣٤٩: "علىٰ ذنوبي".

(٥) ينظر: المثل السائر ١/ ٢٣٧-٢٤٠.

٤- الموازنة

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظي، (المُوَازَنَةُ. وَهيَ: تَسَاوِي الفَاصِلَتَينِ)، أي: الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو من المصراعين، (فِي الوَزنِ، دُونَ التَّقفِيَةِ. نَحوُ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٥-١٦])، فلفظا "مصفوفة" و"مبثوثة" متساويتان[١] في الوزن، لا في التقفية؛ لأنّ الأول على "الفاء"، والثاني على "الثاء"، إذْ لا عبرة بـ"تاء التأنيث"، على ما بُيِّن في علم القوافي. ومثلُ قوله:

هُوَ الشَّمْسُ قَدْرًا وَالمـُلُوكُ كَوَاكِبُ هُوَ البَحْرُ جُودًا وَالكِرَامُ جَدَاوِلُ[٢]

بين الموازنة والسجع

والظاهر من قوله "دون التقفية" أنّه يجب/ في الموازنة ألاَّ تتساوىٰ ٢٩٤ب/
الفاصلتان في التقفية ألبتة، وحينئذٍ يكون بينها وبين السجع تباين.

ويحتمل أنْ/ يريد أنه يشترط فيها[٣] التساوي في الوزن، ولا يشترط ٤٥٦/
التساوي في التقفية، وحينئذٍ يكون بينها وبين السجع عموم وخصوص من وجه؛ لتصادقهما في مثل: ﴿سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ﴾ [الغاشية: ١٣-١٤]، وصدقِ الموازنة بدون السجع في مثل: ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٥-١٦]، وبالعكس في مثل: ﴿مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ۝١٣ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾ [نوح: ١٣-١٤].

---

(١) في "ظ"، و"ط": «متساويان».
(٢) لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر والمراجع.
(٣) ليست في "م".

وأمَّا ما ذكره ابن الأثير في "المثل السائر" من أنّ[1] الموازنة هي تساوي فواصل النثر وصدر البيت وعجُزه في الوزن، لا في الحرف أيضًا كما في السجع، فكل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعًا[2] - فمبنيٌّ علىٰ أنه يشترط[3] في السجع تساوي الفاصلتين في الوزن، ولا يشترط تساويهما في الموازنة[4] في الحرف الأخير، كـ"شديد" و"قريب" ونحوِ ذلك.



المماثلة

(**فَإِنْ كَانَ**)، أي: ثُمَّ إذا تساوىٰ[5] الفاصلتان في الوزن دون التقفية: فإنْ كان (**مَا فِي إِحدَىٰ القَرِينَتَينِ**) من الألفاظ[6] (**أو أكثَرُهُ**)، أي: أكثر ما في إحدىٰ القرينتين[7]، (**مِثلَ مَا يُقَابِلُهُ**) من الألفاظ (**مِنَ**) القرينة (**الأُخْرَىٰ فِي الوَزنِ**)، سواء كان مثلَه في التقفية أو لم يكن، (**خُصَّ**) هذا النوع من الموازنة (**بِاسمِ المُمَاثَلَةِ**)، فهي من الموازنة بمنْزلة الترصيع من السجع.

ولما كان في كلام البعض ما يُشعر بأنّ الموازنة المفسَّرة بما فَسَّر به المماثلة مما يختصّ بالشعر أَوْرَدَ لها مثالًا من النثر ومثالًا من الشعر؛

(١) ليست في "ظ".
(٢) ينظر: المثل السائر ١/ ٢٧٢.
(٣) في "ط": «لم يشترط».
(٤) قوله: «في الموازنة» ليس في "ظ"، وفي "ط": «ولا يُشترط في الموازنة تساويهما».
(٥) في "م": «ساوىٰ».
(٦) قوله: «من الألفاظ» ليس في "م"، ولا في "ظ".
(٧) قوله: «أي: أكثر ما في إحدىٰ القرينتين» ليس في "م"، ولا في "ظ".

تنبيهًا علىٰ أنها تجري في النثر والنظم جميعًا، ولا تختصّ بالنظم علىٰ ما هو مذهب البعض. وعُلم منه أنّ المماثلة لا تختصّ بالنثر كما يسبق إلىٰ الوهم من قوله: "هي[1] تساوي الفاصلتين".

فقال: (**نَحوُ**: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الصافات: ١١٧-١١٨]./ **وَقَولِهِ**)، أي نحو[2] قول أبي تمام: ٢٩٥أ/

(**مَهَا الوَحْشِ**)، أي: بقر الوحش[3]، (**إلاّ أنَّ هَاتَا أوَانِسٌ**)، أي: هذه النساء تأنس بك وبحديثك[4]، ومها الوحش نوافر، (**قَنَا الْخَطِّ**[5] **إلا أنَّ تِلْكَ**) القنا[6] (**ذَوَابِلُ**)[7]، والنساء نواضر لا ذبول فيها.

الظاهر أنّ الآية والبيت مما يكون أكثرُ ما في إحدىٰ القرينتين مثلَ ما يقابله من الأخرىٰ، لا جميعُه؛ إذْ لا يتحقق تماثُلُ الوزن في "آتيناهما" و"هديناهما"، وكذا في "هاتا" و"تلك".

ومثالُ الجميع قولُ البحتري:

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعَا   وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنكَ مَهْرَبَا[8]



---

(١) في "ظ": «وهو».
(٢) ليست في "م"، ولا في "ظ".
(٣) مها: جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية.
(٤) ليست في "م"، وفي "ط": «ويحدِّثنك».
(٥) الخط: موضع باليمامة.
(٦) ليست في "ظ".
(٧) ديوانه ٣/ ١١٦، والبيت بتمامه:
مها الوحـش إلا أنّ هاتا أوانسٌ   قنـا الخطِّ إلا أنّ تلك ذوابـلُ
(٨) ديوانه ١/ ٢٠٠.

٥- القلب

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظي، (القَلْبُ). وهو: أنْ يكون الكلامُ بحيث إذا قلبته وابتدأتَ من[1] حرفه الآخر[2] إلى الحرف الأول كان الحاصلُ بعينه هو هذا الكلامَ.

وهو قد يكون في النظم وقد يكون في النثر[3].

أمَّا في النظم فقد يكون بحيث يكون كل من المصراعين قلبًا للآخر، كقوله:

أرانا الإله هلالًا أنارا[4]

وقد لا يكون كذلك، بل يكون مجموع البيت قلبًا لمجموعه،

٤٥٧/ (كَقَولِهِ)، أي قول القاضي الأرَّجاني:/

(مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلٌّ مَوَدَّتُهُ تَدُوْمُ؟)[5]

وأمَّا في النثر، فما أشار إليه بقوله: (وَفي التَّنْزِيلِ: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣]). والحرف المشدَّد في هذا الباب في حكم المخفَّف؛ لأنّ المعتبر هو الحروف المكتوبة.

---

(١) ليست في "ظ".

(٢) في "م"، و"ظ": «الأخير».

(٣) في "ظ": «وهو قد يكون في النثر».

(٤) هذا هو الشطر الثاني لبيت تمامه:

ولَمَّا تَبَدَّى لَنَا وَجْهُهُ أرَانَا الإلَهُ هِلالًا أنَارَا

وهو بتمامه غير منسوب في نفحات الأزهار ٢٥١. والشطر الثاني جاء غير منسوب أيضًا في شرح الكافية البديعية ٢٥٨، وأعيان العصر ٥/ ٥٣٦، ونصرة الثائر ٣٧٠، وخزانة الأدب للحموي ٢/ ٣٧، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٩٧.

(٥) ديوانه ٣/ ١٢٣٤.

٦- التشريع

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظي، (التَّشرِيعُ)، ويُسمَّىٰ التوشيحَ، وذا القافيتين أيضًا. (وَهوَ: بِنَاءُ البَيتِ عَلَىٰ قَافِيَتَينِ يَصِحُّ المَعنَىٰ عَلَىٰ[1] الوُقُوفِ عَلَىٰ كُلٍّ مِنهُمَا)، أي: من القافيتين.

وكان عليه أنْ يقول: "يصحّ الوزن والمعنىٰ عند الوقوف علىٰ كل منهما"؛ لأنّه يجب في التشريع أنْ يكون الشعر مستقيمًا علىٰ أيّ القافيتين وقفت؛ لأنهم فسَّروه بأنْ يبني الشاعر أبيات القصيدة/ ذاتِ قافيتينِ علىٰ ٢٩٥ب/
بحرين أو ضربين من نحو واحد، فعلىٰ أي القافيتين وقفتَ كانت[2] شعرًا مستقيمًا.

والجواب: أنّ لفظ القافيتين مُشْعِرٌ بذلك، فليُتأمّل.

(كَقَولِهِ)، أي قول الحريري: (يَا خَاطِبَ الدُّنيَا)، من "خَطَبَ المرأة"، (الدَّنِيَّةِ): الخسيسة، (إنَّهَا* شَرَكُ الرَّدَىٰ)، أي: حبالة[3] الهلاك، (وَقَرَارَةُ الأكْدَارِ)، أي: مَقَرُّ الكدورات:

دَارٌ مَتَىٰ مَا أضْحَكَتْ فِي يَومِهَا ... أبْكَتْ غَدًا بُعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ
غَارَاتُهَا لا تَنْقَضِي وَأسِيرُهَا ... لا يُفْتَدَىٰ بِجَلائِلِ الأخْطَارِ[4]

---

(١) في "م"، و"ظ"، و"ب"، و"ط": «عند».
(٢) في "ظ": «كان».
(٣) في "ظ": «جالبة».
(٤) مقاماته ١٩٢، وشرحها ٣/ ٩٥، وفيهما: "غاراتها ما تنقضي"، والبيت الأول بتمامه:
يـا خاطـب الدنيـا الدنيّـة إنهـا ... شَـرَك الـرَّدى وقـرارة الأكـدارِ
وفيهما بيت بين البيت الثاني الذي ذكره السعد والثالث، وهو:
وإذا أظَـلَّ سَـحَابُهَا لَـمْ يَنْتَقِـعْ ... مِنْهُ صَـدًى لِجَهَامِهِ الغَـرَّارِ

وكذا سائر الأبيات، فهذه الأبيات كلها من الكامل، إلا أنها علىٰ القافية الثانية[1] من ضربه الثاني، وعلىٰ القافية الأولىٰ[2] من ضربه الثامن[3].

والقافية عند الخليل[4]: من آخر حرف في البيت إلىٰ أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن، ويروىٰ عنه أيضًا أنّ المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو أول القافية.

فالقافية الأولىٰ من قوله "يا خاطب الدنيا" هي من حركة "الكاف" من "شرك الردىٰ" إلىٰ الآخر، أو مجموعُ قوله "كالردىٰ"[5]. والقافية الثانية من فتحة "الدال" من "الأكدار" إلىٰ الآخر، أو لفظة "دار" منه.

وههنا أقوال أُخَر مذكورة في علم القوافي.

ولو قال: "هو بناء البيت علىٰ قافيتين أو أكثر" لكان أحسن؛ ليشمل نحوَ قول الحريري:

---

(١) يعني بالقافية الثانية: الأكدار، في البيت الأول: "يا خاطب الدنيا".

(٢) ويعني بالقافية الأولىٰ: الردىٰ.

(٣) في هامش "م": «الظاهر أنّ هذا سهو، والصواب أنّ هذه الأبيات من الكامل إلا أنها علىٰ القافية الثانية من المسدس الذي هو نوع منه، وعلىٰ القافية الأولىٰ من المربع، الذي هو نوع آخر منه».

(٤) هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفَراهيدي. نحوي، لُغوي، عروضي، استنبط علم العروض فلم يسبقه إليه أحد، وهو شيخ سيبويه. كان رجلًا صالحًا عاقلًا حليمًا وقورًا، عفيف النفس، لا يصحب الملوك والأمراء. له كتاب "العين" أول معجم في اللغة، ويشكك البعض في نسبته إليه، وله "العروض"، و"الشواهد"، و"النقط والشكل". وُلد بالبصرة سنة ١٠٠هـ، ومات بها سنة ١٧٥هـ. [ينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤، والأعلام ٢/ ٣١٤]

(٥) أي: المؤلَّف من "الكاف" و"الردىٰ".

جُودِي عَلَىٰ المُسْتَهتَرِ الصَّبِّ الْجَوِي وَتَعَطَّفِي بِوِصَالِهِ وَتَرَحَّمِي
ذَا المُبْتَلَىٰ المُتَفَكِّرِ القَلْبِ الشَّجِي ثُمَّ اكشِفِي عَنْ حَالِهِ لاَ تَظْلِمِي(١)

- فإن قيل: إذا وُجد البناء علىٰ أكثر من قافيتين، فقد وجد البناء علىٰ قافيتين.

• قلنا: الظاهر من قوله: "هو بناء البيت علىٰ قافيتين" أنه يكون مبنيًّا عليهما فقط.



(١) لم أجدهما في مقاماته، وهما له في معاهد التنصيص ٣/ ٣٠٠: "جودي علىٰ المتحسّر". ونُسبا لمعلم المعرّة أبي سعيد يحيىٰ بن سند في خريدة القصر ٢/ ٢٢٩. كما رواهما صلاح الدين الصفدي في أعيان العصر ٢/ ٥٤٢:

جودي على المستَنظَر الصب الجوي وتعطّفي بوصاله لا تظلمي
ذا المبتلى المتفكر القلب الدَّوِي واستكشفي عن حاله وترحّمي

ولم ينسبهما لأحد، ولكنه أورد بعدهما بيتين آخرين وقال قبلها: «وبعض الناس نسبها لأبي العلاء المعرّي، وما أظنّ أنا ذلك». وأرجِّح أنْ يكون البيتان لأبي سعيد الذي أشار إليه العماد الأصفهاني؛ لأنّ السعد نقل كثيرًا من الأمثلة والشواهد من الحريري، وهي في مقاماته، أمّا هذان البيتان فليسا في مقاماته كغيرهما. وكذلك فإنّ أقدم مصدر ذكرها فيما اطلعت عليه الأصفهاني في "خريدة القصر"، وقد نسبهما، ثم تلاه الصفدي في "أعيان العصر"، وما قاله الصفدي يوحي بعلاقة قائلها بالمعرة، مما يدعم القول بنسبتها إلىٰ معلم المعرة. وأما نسبة العباسي البيتين للحريري فلا يبعد أنْ يكون قد أخذها من التفتازاني نفسه.

٧- لزوم ما لا يلزم

(وَمِنهُ)، أي: من اللفظي، (لُزُومُ مَا لا يَلزَمُ)، ويقال له: الالتزام، والتضمين[1]، والتشديد، والإعنات أيضًا.

(وَهوَ: أنْ يَجِيءَ قَبلَ حَرفِ الرَّوِيِّ)، وهو الحرف الذي تبنىٰ عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال قصيدة لامية أو نونية مثلًا، سُمي
/٢٩٦أ بذلك لأنّه يجمع بين الأبيات من "رويت الحبل": إذا فتلته؛ وهذا/ لأنّ الفتل يجمع بين قوىٰ الحبل، أو من "رويتُ علىٰ البعير": إذا شددت عليه الرِّواء، وهو الحبل الذي يجمع به الأحمال، أو من "الرَّيّ"؛ لأنّ
/٤٥٨ البيت يرتوي عنده/ فينقطع، كما أنّ عند الارتواء ينقطع الشرب، (أو مَا فِي مَعنَاهُ)، أي: قبل الحرف الذي هو في معنىٰ حرف[2] الرّوي، (مِنَ الفَاصِلَةِ)، يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع حرف الروي في قوافي الأبيات، (مَا لَيسَ بِلازِمٍ فِي السَّجعِ)، مثل التزام حرف أو حركة يحصل السجع بدونه. فقوله: "من الفاصلة" حال من "ما في معناه"، وقوله "ما ليس بلازم" فاعل "يجيء".

والمراد أنْ يجيء ذلك في بيتين أو أكثر، وقرينتين[3] أو أكثر، وإلا ففي كل بيت يجيء قبل حرف الرّويّ ما ليس بلازم في السجع. مثلًا قوله:

---

(١) قال المرشدي في الدرر الحسان ٢/ ٣٥٥: «والتضييق»، وقال في الموضع نفسه: «وسمّاه التفتازاني التضمين، وما أظنه إلا تصحّف عليه التضييق به؛ فإنّا لم نر له سلفًا في ذلك، وإنما مشىٰ عليه هو ومتابعوه، ولم يظهر لتسميته به وجه».

(٢) ليست في "م".

(٣) في "ظ": «أو قرينتين».

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَىٰ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِوَىٰ بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ[1]

قد جاء قبل "اللام" "ميم" مفتوح، وهو ليس بلازم في السجع، وإنما يتحقق لزوم ما لا يلزم لو جيء في البيت الثاني أيضًا بـ"ميم".

وقوله "ما ليس بلازم في السجع" معناه أنه يؤتىٰ قبل حرف الرّوي من قافية البيت، أو قبل ما في معناه من فاصلة الفقرة بشيء لا يلزم الإتيان به في مذهب السجع، يعني لو جعل هاتان القافيتان أو الفاصلتان سجعتين لم يحتج إلىٰ الإتيان بذلك الشيء، ويصحّ السجع بدونه.

وبهذا يظهر فساد ما يقال: إنه كان ينبغي أنْ يقول: "ما ليس بلازم في السجع أو القافية"؛ ليوافق قولَه "قبل[2] حرف الرّوي أو ما في معناه"، فمجيء ما ليس بلازم في السجع[3] قبل ما هو في معنىٰ حرفِ الرّويِّ من الفاصلة.

(نحـوُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحىٰ: ٩-١٠])، فـ"الـراء" بمنْزلة حرف الروي، وقد جيء قبلها في الفاصلتين بـ"الهـاء"، وهو ليس بـلازم في السـجع[4]؛ لتحقُّق السـجع بدون ذلك، مثل[5]: "فلا تنهر ولا تسخر وتظفر[6]" ونحوِ ذلك. وكذا فتحة "الهاء"؛

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٤٣، وقد سبق تخريجه في ص ٣٤٦.

(٢) ليست في "م".

(٣) قوله: «في السجع» ليس في "ظ".

(٤) قوله: «في السجع» ليس في "م"، ولا في "ظ".

(٥) في "ظ": «مثلا».

(٦) في "ظ": «ولا تظفر».

٢٩٦ب/ لتحقُّق السجع في نحو: "لا تنهر ولا تنصُر ولا تَصْفِر[١]"،/ كما ذُكر في قوله تعالىٰ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١-٢].

(وَ) مجيئه قبل حرف الرّوي نحو (قَولِهِ[٢]:

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أيَـادِيَ لَمْ تَمْنُـنْ وَإنْ هِيَ جَلَّتِ)

أي: لم تقطع، أو لم تُخلط بمنّة وإنْ عظُمت، وفي "الأساس": شكرت للّه نعمته، واشكروا لي، وقد يقال: شكرت فلانًا، يريدون نعمته[٣]. وكأنه أراد سأشكر لعمرو، فحذف الجارّ، أو جعل "أيادي" بدلَ اشتمال من "عمرو".

(فَتىً)، أي: هو فتىٰ، (غَيرُ مَحْجُوبِ الغِنَىٰ عَنْ صَدِيقِهِ
وَلا مُظْهِرُ الشَّكْوَىٰ إذَا النَّعْلُ زَلَّتِ)

يقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المرء: "زلّت القدم به، وزلّت النعل به". أي: لا يُظهر الشكاية[٤] إذا نزل به البلايا[٥] وابتُلي بالشدة، بل يصبر علىٰ ما ينوبه من حوادث الزمان.

وفي طريقته قول الآخر:

---

(١) في "م"، و"ط": «لا تنهر ولا تبصِر ولا تصغَر»، وفي "ظ": «لا تنهر ولا تبصَر ولا تصغر».
(٢) ليست في "ظ".
(٣) ينظر: أساس البلاغة ٣٣٥، مادة "شكر".
(٤) ليست في "ظ".
(٥) في "ط": «البلاء».

إذَا افْتَقَـرَ الْمَـرَّارُ لَـمْ يُرَ فَقْـرُهُ[1]		وَإنْ أيسَرَ الْمَرَّارُ أيْسَرَ صَاحِبُهْ[2]

(رَأَىٰ خَلَّتِي)، أي: فقري، (مِن حَيثُ يَخْفَىٰ مَكَانُهَا)؛ لأني كنت أسترها بالتجمّل[3]، (فَكَانَتْ) خلّتي (قَذَىٰ عَينَيهِ حَتَّىٰ تَجَلَّتِ)[4]، أي: انكشفت وزالت بإصلاحه لها بأياديه، يعني من حسن اهتمامه/ جعله ٤٥٩/
كالداء[5] الملازم له حتىٰ تلافاه بالإصلاح.

فحرف الرّويّ هو "التاء"، وقد جيء قبلها في الأبيات بـ"لام" مشدَّدة مفتوحة[6]، وهو ليس بلازم[7] في مذهب السجع؛ لتحقُّق السجع في نحو: "جلّت"، و"مدّت"، و"منّت"، و"انشقّت"، ونحوِ ذلك.

---

(١) في "ظ": «إذا افتقر المرء ولم يُرَ فقرُهُ».

(٢) للمرَّار الفقعسي معاصرِ جرير في المصون في الأدب ١٤٩، ومعجم الشعراء ٣٣٧، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٦٦٦، وربيع الأبرار ٤/ ١٥٢.

(٣) في "ط": «بالتحمّل».

(٤) البيتان الأولان في دلائل الإعجاز ١٤٩، وقد ذكر الشيخ محمود شاكر أنهما «لمحمد بن سعد الكاتب التميمي البغدادي، وينسب لأبي الأسود الدؤلي، ولعبدالله بن الزَّبِير الأسدي، ولإبراهيم الصولي». وهي لإبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٣٠. والأبيات الثلاثة في شعر عبدالله بن الزَّبير الأسدي ١٤٣، وجعلها المحقق د. يحيىٰ الجبوري ضمن ما يُنسب إليه وإلىٰ غيره من الشعراء، وقد ذكر لها تخريجًا وافيًا طويلًا، بما يُغني عن إعادته هنا. والأبيات بتمامها:

سأشكر عمْرًا ما تراخت منيتي		أيادي لم تمنن وإن هي جلّتِ
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه		ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلَّتِ
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها		فكانت قذى عينيه حتى تجلّتِ

(٥) في "م"، و"ظ": «كالأمر».

(٦) ليست في "م".

(٧) ليست في "ظ".

ففي كل من الآية والأبيات نوعان من لزوم ما لا يلزم، أحدهما: التزام الحرف كـ"الهاء" و"اللام"، والثاني: التزامُ فتحهما، وقد يكون الأول بدون الثاني، كـ"القمر" و"مستمر"، وبالعكس[1] كقول ابن الرومي[2]:

٢٩٧/أ لِمَا تُـؤذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِـنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بُـكَاءُ الطِّفْلِ/ سَـاعَةَ يُولَدُ

وَإِلاَّ فَمَـا يُبْكِيـهِ مِنهَـا وَإِنَّهَـا لَأَوْسَـعُ مِمَّـا كَانَ فِيـهِ وَأَرْغَدُ[3]

حيث التزم فتحَ ما قبل "الدال".

- فإنْ قلتَ: قد ذكر المصنف في "الإيضاح" أنّ ذلك قد يكون في غير الفاصلتين أيضًا، كقول الحريري[4]: «وما اشْتَارَ العَسَلَ مَنِ اختارَ الكَسَلَ»[5]؛ فإنه كما التزم في الفاصلتين، أعني "العسل" و"الكسل"، السينَ[6] التي يحصل السجع بدونها، كذلك قد التزم في "اشتار"

(١) أي: قد يكون الثاني بدون الأول، أي: التزام الحركة دون التزام الحرف.

(٢) هو الشاعر المشهور أبو الحسن علي بن العباس بن جُريج، الروميّ الأصل. كان كثير الطِّيَرة، وكان أشعر زمانه بعد البحتري، ذا شعر غزير، وتقدَّم في الهجاء وإكثارٍ منه. وُلد ببغداد سنة ٢٢١هـ، ومات بها سنة ٢٨٣هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٨، ومعجم الشعراء ١٤٥، والأعلام ٤/ ٢٩٧]

(٣) ديوانه ٢/ ٥٨٦: "لأفسحُ مما كان فيه".

(٤) مقامات الحريري ٤٣٧، وشرحها ٥/ ٣٣٢.

(٥) ينظر: الإيضاح ٦/ ١١٦.

(٦) ليست في "ظ".

و"اختار": "التاءَ" التي يحصل السجع بدونها. فهل يدخل مثلُ ذلك في التفسير المذكور؟

• قلتُ: يحتمل[1] أنْ يريد بقوله "قبل حرف الروي أو ما في معناه" أعمَّ من أنْ يكون ذلك في حروف القافية والفاصلة، أو في[2] غيرها[3]؛ لأنّ جميع ما في البيت إلىٰ حرف الروي يصدق عليه أنه قبل حرف الروي، وكذا "ما في معناه من الفاصلة"، فيصدق علىٰ "التاء"[4] في[5] "اشتار" و"اختار" أنه قبل "اللام" التي هي بمنْزلة حرف الروي، لكنّ هذا بعيد. والظاهر أنّ لزوم ما لا يلزم إنما يطلق علىٰ ما يكون في القافية أو الفاصلة؛ لأنهم فسّروه بأنْ يلتزم المتكلِّم[6] في السجع والتقفية[7] قبل حرف الرّوي ما لا يلزم[8] من مجيء حركة مخصوصة أو حرف بعينه أو أكثر، وأنّ قوله "قبل حرف الروي أو ما في معناه" يعني من حروف القافية أو الفاصلة، وإلا لكان المناسب أنْ يقول: "في البيت أو الفقرة". وقوله

---

(١) ليست في "ظ".
(٢) ليست في "م"، ولا في "ظ".
(٣) في "ط": «غيرهما».
(٤) في "ظ": «الثاني».
(٥) ليست في "ظ".
(٦) ليست في "م".
(٧) في "ظ": «أو التقفية».
(٨) في "ظ": «ما لا يلزمه».

في "الإيضاح": «وقد يكون ذلك في غير الفاصلتين أيضًا»[1] معناه: أن ّمثل هذا الاعتبار الذي يُسمَّىٰ لزومَ ما لا يلزم قد يجيء في كلمات الفِقَر أو الأبيات، غير الفواصل والقوافي.



(١) الإيضاح ٦/ ١١٦.

أصل الحسن في المحسِّنات اللفظية

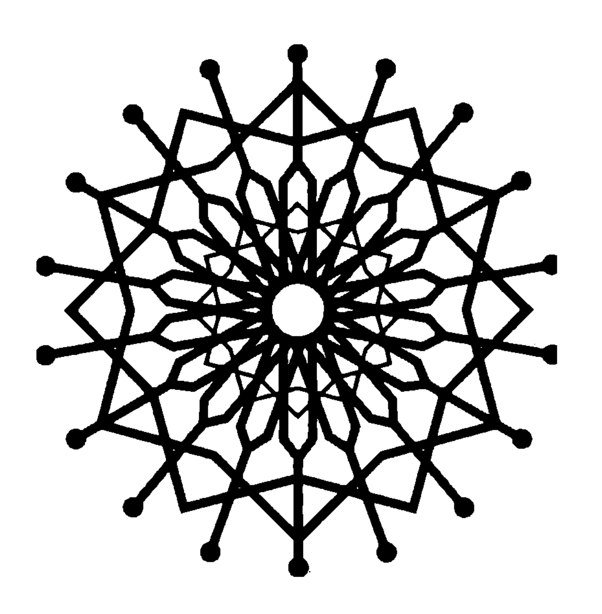
(وَأَصْلُ الحُسْنِ في ذَلِكَ كُلِّهِ)، يعني في الضرب اللفظي من المحسنات، (أَنْ تَكُونَ الألفَاظُ تَابِعَةً لِلمَعَانِي، دُونَ العَكسِ)، أي: لا أنْ تكون المعاني توابعَ للألفاظ، وذلك أنّ[1]/ المعاني إذا تُركت علىٰ سجيتها طلبت لأنفُسها ألفاظًا تليق بها، فيحسن اللفظ والمعنىٰ جميعًا، وإنْ أتي بألفاظ[2] متكلَّفة مصنوعة، وجعل المعاني تابعة لها، كان كظاهر مموَّه علىٰ باطن مشوَّه، ولباسٍ حسن علىٰ منظر قبيح، وغمْدٍ من ذهب علىٰ نصْلٍ من خشب. فينبغي أنْ يجتنب عمّا يفعله بعض المتأخرين الذين لهم شَغَفٌ[3] بإيراد شيء من المحسِّنات اللفظية، فيصرفون العناية إلىٰ جمع عدّة من المحسِّنات، ويجعلون الكلام كأنّه غيرُ مسوق لإفادة المعنىٰ، فلا يبالون/ بخفاء الدلالات وركاكة المعاني[4]. ٢٩٧ب/ ٤٦٠/

(١) في "ط": «لأنّ».

(٢) في "م": «بالألفاظ».

(٣) في "م": «الذين شُغفوا».

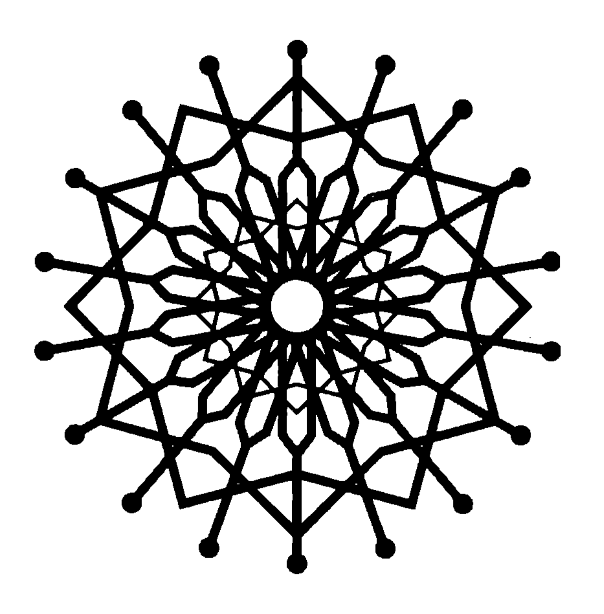
(٤) ينظر: أسرار البلاغة ٨، و١٤.





خاتمة البديع





توابع البديع

قال المصنِّف: "هذا ما تيسَّر لي بإذن اللّه جمعه وتحريره من أصول الفن الثالث. وبقيت أشياءُ، يذكرها في علم البديع بعضُ المصنِّفين"[1]، وهو قسمان:

توابع غير مهمة

الأول: ما يتعيّن إهمالُه، ويجب تَرْكُ التعرُّض له:

١- إمّا لعدم دخوله في فنّ البلاغة، أو[2] لعدم كونه راجعًا إلىٰ تحسين الكلام البليغ[3]. وهو ضربان:

أحدهما: مثلُ ما يرجع إلىٰ التحسين في الخطّ دون اللفظ، مع ما فيه من التكلُّف:

مثل كون الكلمتين متماثلتين[4] في الخطّ كما ذكرنا فيما سبق[5].

ومثلُ "الموصَّل"، وهو أنْ يؤتىٰ بكلام يكون كلٌّ من كلماته متصلةَ الحروف، كقول الحريري:

فَتَنَتْنِـي فَجَنَّنَتْنِـي[6] تَجَنِّـي بِتَجَـنٍّ يَفْتَـنُّ غِـبَّ تَجَنِّـي[7]

(١) ينظر: الإيضاح ٦/ ١١٨.
(٢) في "م": «وإمّا»، وليستا في "ظ"
(٣) في "م": «البديع».
(٤) في "ظ": «المتماثلتين».
(٥) ينظر: ص ١٢٨.
(٦) في "ظ": «فجنَّبتني».
(٧) مقاماته ٤٠٣، وشرحها ٥/ ٢٢٠.

ومثل "المُقَطَّع"، وهو ضدّ "الموصَّل"، كقول الوطواط:

وأُدْرِكُ إنْ زُرْتُ دَارَ وَدُو دِ دُرًّا ووَرْدًا ووِرْدًا ووُرْدَا[1]

ومثلُ "الخيفاء"، وهي الرسالة أو القصيدة التي يكون حروفُ إحدىٰ كلمتيها منقوطةً بأجمعها، وحروفُ الأخرىٰ غيرَ منقوطة بأجمعها، كقول الحريري: «الكرمُ ثَبَّتَ اللّهُ جيشَ سُعُودِكَ يَزِينُ ...»[2] إلىٰ آخر الرسالة[3].

ومثلُ "الرقطاء"، وهي التي أحد حروف كل كلمة منها منقوطةٌ، والآخرُ[4] غيرُ منقوطة./ ٢٩٨أ/

ومثلُ "الحذف"، وهو أنْ يتكَلَّف الكاتب أو الشاعر، فيأتي برسالة أو خطبة أو قصيدة، لا يوجد فيها بعضُ حروف المعجم.

والثاني: ما لا أثرَ له في التحسين قطعًا:

مثلُ "الترديد"، وهو أنْ تعلّق الكلمة في المصراع أو الفقرة بمعنىٰ، ثم تعلّقها[5] بعينها بمعنىٰ آخر، كقوله تعالىٰ: ﴿مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ١٢٤][6].

---

(١) ليست في "م"، وزاد في "ظ": «وَوُرود». وقال السيد الشريف في حاشيته ٤٦١: «دُرّ: اسم العشيقة، ... والورد، بالفتح: ما يُشمّ، وبالكسر: الجزء، ... وبالضم: جمع وَرد، علىٰ مثال جَون وجُون». ولم أجد هذا البيت فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٢) مقامات الحريري ٥٦، وشرحها ١/ ٢٥١.

(٣) في "ط": «إلىٰ آخر الرسالة أو القصيدة».

(٤) في "ظ": «والأخرىٰ».

(٥) في "ظ": «تعلّق».

(٦) ذكر المؤلف أنّ مثل هذا لا أثر له في التحسين قطعًا، ثم استشهد عليه بآية كريمة، وكان الأولىٰ أنْ تُنَزَّه الآية عن نوع يتعيّن إهماله. وبيان الترديد أنّ لفظ الجلالة الأول متعلق بـ"الرسل"، والثاني متعلق بـ"أعلم".

وكقول زهير:

مَــنْ يَلْقَ يَومًــا عَلَىٰ عِلَّاتِــهِ هَرِمًا يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ[١] وَالنَّدَىٰ خُلُقَا[٢]

وقولِ أبي نواس:

صَفْرَاءُ لاَ تَنْزِلُ الأَحْزَانُ سَاحَتَهَا لَــوْ مَسَّــهَا حَجَرٌ مَسَّــتْهُ سَــرَّاءُ[٣]

ومثلُ "التعديل"[٤]، ويُسمَّىٰ سياقة الأعداد، وهو إيقاع أسماء[٥] مفردة علىٰ سياق واحد.

ومثل ما يُسمَّىٰ "تنسيق الصفات"، وهو تعقيب موصوف بصفات متوالية.

٢- وإمّا لعدم الفائدة في ذكره؛ لكونه داخلًا فيما ذكرناه[٦]:

مثل ما سمّاه بعض المتأخرين "الإيضاح"، وهو أنْ ترىٰ في كلامك خفاءَ دلالةٍ، فتأتي بكلام يبين المرادَ ويوضِّحه[٧]، فإنه داخل في الإطناب[٨].

---

(١) في "م"، و"ظ"، و"ط": «فيه».

(٢) شعره ٧٢: "إنْ تلْقَ"، "تلق السماحة". وبيان الترديد أنّ "يلق" في الأول متعلق بـ"هرم"، و"يلق" في الثاني متعلق بـ "السماحة".

(٣) ديوانه ٧٤.

(٤) هكذا في النسخ، والصواب أنه "التعديد" بالدال المهملة، ينظر: شرح الكافية البديعية ٣٠٦.

(٥) في "ط": «أسماع»، وهو خطأ.

(٦) في "ظ": «ذكرنا».

(٧) ينظر: تحرير التحبير ٥٥٩، وشرح الكافية البديعية ٢١٤.

(٨) أي: تحت "الإيضاح بعد الإبهام".

ومثل "التوشيع" بالمعنىٰ المذكور في باب الإطناب[1]، وقد أورده في المحسِّنات.

٣- أو[2] لكونه مشتملًا علىٰ تخليط:

مثل ما سمّاه "حُسْن البيان"، وهو كشف المعنىٰ وإيصاله إلىٰ النفس، فإنه قد يجيء مع الإيجاز، وقد يجيء مع الإطناب، ومع المساواة أيضًا.

توابع لا بأس بذكرها

القسم الثاني: ما لا بأس بذكره؛ لاشتماله علىٰ فائدة، مع عدم دخوله فيما سبق. مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها، ومثل القول في الابتداء والتخلّص والانتهاء.

٤٦١/ والمصنِّف قد ختم الفن الثالث بذكر هذه/ الأشياء، وعقد لها خاتمة وفصلًا، وعُلِمَ بذلك أنّ الخاتمة إنما هي خاتمة الفن الثالث،

٢٩٨ب/ وليست خاتمةً للكتاب[3]، خارجةً عن الفنون الثلاثة كالمقدّمة،/ علىٰ ما توهَّمه بعضُهم[4].



(١) ينظر: ٢/ ٣٨٥.

(٢) ليست في "ط".

(٣) في "ظ": «خاتمة الكتاب».

(٤) ليست في "ظ". ولعله يعني هنا الخلخالي الذي ذكر أنّ الخطيب قد حصر "تلخيصه" في مقدمة وثلاثة فنون وخاتمة، وأنّ الحديث في هذا الموضع عن الخاتمة. وممن ذهب إلىٰ هذا الرأي كذلك: السبكي. [ينظر: مفتاح تلخيص المفتاح ٢٢٦أ، وعروس الأفراح ٤/ ٤٧٤]

(خَاتِمَةٌ فِي):

١- (السَّرِقَاتِ الشِّعرِيَّةِ).

٢- (وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا)، أي: بالسرقات[1]، مثلِ الاقتباس والتضمين والعقد والحلّ والتلميح[2].

٣- (وَغَيرِ ذَلِكَ)، مثلِ القول في الابتداء والتخلُّص والانتهاء.



(١) في "م"، و"ط": «بالسرقات الشعرية».

(٢) في "م"، و"ظ": «والتمليح»، وهو خطأ يوضحه السعد في موضعه.

السرقات الشعرية

(اتِّفَاقُ القَائِلِينَ إنْ كَانَ فِي الغَرَضِ عَلَىٰ العُمُوم، كَالوَصفِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك، (فَلَا يُعَدُّ سَرِقَةً) ولا استعانةً ولا أخذًا ونحوَ ذلك ممّا يؤدّي هذا المعنىٰ؛ (لِتَقَرُّرِهِ)، أي: لتقرُّر هذا الغرض العام (فِي العُقُولِ وَالعَادَاتِ)، يشترك[1] فيه الفصيح والأعجم والشاعر والمفحَم.

(وَإِنْ كَانَ) اتفاق القائلين (فِي وَجهِ الدِّلَالَةِ) علىٰ الغرض، وهو أنْ يذكر ما يستدلّ به علىٰ إثبات وصف، من الشجاعة والسخاء وغير ذلك، (كَالتَّشبِيهِ) والمجاز والكناية، (وَكَذِكرِ هَيئاتٍ تَدُلُّ عَلَىٰ الصِّفَةِ، لاختِصَاصِهَا بِمَن هِيَ لَهُ)، أي: لاختصاص تلك الهيئات بمن تثبت تلك الصفة له، (كَوَصفِ الجَوَادِ بِالتَّهَلُّلِ عِندَ وُرُودِ العُفَاةِ)، أي: السائلين، (وَ) كوصف (البَخِيلِ بِالعُبُوسِ مَع سَعَةِ ذَاتِ اليَدِ):

١- (فَإِنِ اشْتَرَكَ[2] النَّاسُ فِي مَعرِفَتِهِ)، أي: معرفة وجه الدلالة علىٰ الغرض؛ (لاستِقرَارِهِ فِيهِمَا)، أي: في العقول والعادات، (كَتَشبِيهِ الشُّجَاعِ بِالأَسَدِ، وَالجَوَادِ بِالبَحرِ، فَهوَ كَالأَوَّلِ)، أي: فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة علىٰ الغرض كالاتفاق في الغرض العام في أنه[3] لا يُعَدّ سرقة ولا أخذًا. فقوله: "فهو كالأول"[4] جزاء لقوله: "فإنْ

(١) في "ط": «وتشترك».
(٢) في "ط": «فإنّ اشتراك»، وهو خطأ بدليل ما يأتي بعده.
(٣) في "ظ": «فإنه».
(٤) في "ظ": «وقوله كالأول».

اشترك الناس"، وهذه الجملة الشرطية جزاء لقوله: "وإنْ كان في وجه الدلالة".

٢- (وَإلاَّ)، أي: وإنْ لم يشترك الناس في معرفته، ولم يصل إليه كل أحد؛ لكونه مما لا يُنال إلا بفكر، (جَازَ أَنْ يُدَّعَىٰ فِيهِ)، أي: في هذا النوع/ من وجه الدلالة، (السَّبْقُ وَالزِّيَادَةُ)، بأنْ يُحكم بين القائلين فيه ٢٩٩أ/
بالتفاضل[١]، وأنّ أحدهما فيه[٢] أكملُ من الآخر، وأنّ الثاني زاد علىٰ الأول أو نقص عنه.

(وَهوَ)، أي: ما لا يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة علىٰ الغرض (ضَربَانِ):

أحدهما: (خَاصِّيٌّ في نَفسِهِ، غَرِيبٌ) لا يُنال إلا بفكر[٣].

(وَ) الآخر: (عَامِّيٌّ، تُصُرِّفَ فِيهِ بِمَا أخرَجَهُ مِنَ الابتِذَالِ إِلَىٰ الغَرَابَةِ، كَمَا مَرَّ) في باب "التشبيه" و"الاستعارة" من تقسيمهما إلىٰ الغريب الخاصيّ والمبتذل العاميّ[٤]، إمّا مع البقاء علىٰ الابتذال، أو مع التصرف فيه بما يخرجه من الابتذال إلىٰ الغرابة، كما في الأمثلة المذكورة ثمة[٥].



(١) في "ظ": «فيه بالتفاضل فيه».
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "ظ": «بالفكر».
(٤) ينظر: ٣/ ١٢٩، و٣/ ١٩٨.
(٥) ليست في "م"، ولا في "ظ".

وإذا تقرّر هذا، **(فَالأخذُ وَالسَّرِقَةُ)**، أي: ما يُسمّىٰ بهذين الاسمين[1]، **(نَوعَانِ: ظَاهِرٌ، وَغَيرُ ظَاهِرٍ)**.

١ - الأخذ الظاهر

(أمَّا الظَّاهِرُ، فَهوَ أنْ يُؤخَذَ المَعنَىٰ[2]، إمَّا مَعَ اللَّفظِ كُلِّهِ أو بَعضِهِ،

٤٦٢/ **أوْ وَحْدَهُ)**، عطف/ علىٰ قوله[3]:"إمّا مع اللفظ"، أي: أو يؤخذ المعنىٰ وحدَه، من غير أخذ اللفظ كله ولا بعضه.

فالنوع الظاهر بهذا الاعتبار ضربان:

أحدهما: أنْ يؤخذ المعنىٰ مع اللفظ كلّه أو بعضه.

والثاني: أنْ يؤخذ المعنىٰ وحدَه.

والضرب الأول قسمان؛ لأنّ المأخوذ مع المعنىٰ إمّا كل اللفظ أو بعضه: إمّا مع تغيير النظم، أو بدونه.

فهذه عدّة أقسام أشار إليها بقوله:

النسخ والانتحال

(فَإنْ أُخِذَ اللَّفظُ كُلُّهُ، مِن غَيرِ تَغيِيرٍ لِنَظمِهِ[4])، أي: لكيفية الترتيب[5] والتأليف الواقع بين المفردات، **(فَهوَ مَذمُومٌ؛ لأَنَّهُ سَرِقَةٌ مَحْضَةٌ، وَيُسَمَّىٰ نَسْخًا وَانْتِحَالًا.**

---

(١) في "ظ": «أي: يُسمّىٰ لهذين الاسمين».
(٢) في "م"، و"ظ"، و"ب": «المعنىٰ كله».
(٣) ليست في "م".
(٤) في "ظ": «لفظه».
(٥) في "ظ": «التركيب».

كَمَا حُكِيَ عَن عَبدِاللّهِ بنِ الزَّبِيرِ(١) أَنَّهُ فَعَلَ(٢) بِقَولِ مَعْنِ بنِ أوسٍ(٣): إِذَا أَنتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ)، يعني إذا لم تعط صاحبك النصفة، ولم توفه حقوقه متوخّيًا المعدلة، ولم توجب له عليك مثلَ ما توجبه لنفسك عليه: (وَجَدتَهُ

عَلَىٰ طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعقِلُ)

أي: وجدتَه هاجرًا لك(٤)، متبدِّلاً بك وبمؤاخاتك، إنْ كانت به مُسْكةٌ، وله عقلٌ ومعرفة. (وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيفِ)، أراد بركوب/ حدّ ٢٩٩ب/
السيف: تحمّلَ أمورٍ تقطع تقطيع السيف، وتؤثّر تأثيره، أو أراد الصبرَ علىٰ الحرب والموت، (مِن أَنْ تَضِيمَهُ)، أي: بدلًا من أنْ تضيمه، (إِذَا لَمْ يَكُنْ عَن شَفرَةِ السَّيفِ)، أي: عن ركوب(٥) حدّ السيف، (مَزْحَلُ)(٦)،

(١) هو عبدالله بن الزَّبِير بن الأشيم الأسَدي، من شعراء الدولة الأموية المتعصّبين لها، كان هجّاءً يخاف الناس شرّه. وكان كوفي المنشأ والمنْزل، ولما غلب مصعب بن الزبير علىٰ الكوفة أتي به أسيرًا، فأطلقه ووصله وأحسن إليه، فمدحه وانقطع إليه، وعمي بعد مقتله. ومات في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ٧٥هـ. [ينظر: الأغاني ١٤/ ٢٠٨، وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٤، والأعلام ٤/ ٨٧]

(٢) في "ط": «فعل ذلك».

(٣) هو مَعن بن أوس الْمُزَنِيّ، شاعر مُجيد فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي ﷺ، وهو صاحب لامية العجم، التي ذكر السعد منها أبياتًا في هذا الموضع. وكُفَّ بصره في آخر عمره، ومات في المدينة سنة ٦٤هـ. [ينظر: الأغاني ١٢/ ٥٠، ومعجم الشعراء ٣٢٢، والأعلام ٧/ ٢٧٣]

(٤) ليست في "ظ".

(٥) قوله: «أي: عن ركوب» ليس في "ظ".

(٦) شعر معن بن أوس ٧٤. والبيتان بتمامهما:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدتَه		علىٰ طرف الهجران إنْ كان يعقلُ
ويركب حدّ السيف من أنْ تضيمه		إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحلُ =

أي: مبعد. أي: لا يبالي أنْ يركب من الأمور ما يؤثر فيه[1] تأثيرَ السيف، مخافة أنْ يدخل عليه ضيم، أو يلحقَه عار واهتضام، متىٰ لم يجد عن ركوبه مبعدًا ومعدلًا.

فقد حكي أنّ عبداللّه بنَ الزَّبِير دخل علىٰ معاوية، فأنشده هذين البيتين، فقال له معاوية: "لقد شَعُرت بعدي يا أبا بكر".

ولم يفارق عبدُاللّه المجلس حتىٰ دخل مَعْنُ بن أوس المزنيُّ[2] فأنشد قصيدته التي أولها:

لَعَمْـرُكَ مَـا أَدْرِي وَإِنِّـي لأَوْجَلُ عَلَـىٰ أَيِّنَـا تَغْـدُو الْمَنِيَّـةُ أَوَّلُ[3]

حتىٰ أتَمّها وفيها هذان البيتان.

فأقبل معاوية علىٰ عبداللّه بن الزَّبِير، وقال له: "ألم تخبرني أنهما لك؟" فقال: "اللفظ له[4] والمعنىٰ له[5]، وبعد، فهو أخي من الرضاعة، وأنا أحقّ بشعره"[6].

= وللفرزدق في شرح ديوانه ٢/ ٦٧٢:

وقـد يركب المـوتَ الفتىٰ مـن مضيمة إذا لـم يكن إلا إلى المـوت مزحلُ

(١) في "ظ": «فيك».

(٢) ليست في "ظ".

(٣) شعر معن بن أوس ٧١.

(٤) ليست في "م".

(٥) في "ظ": «لي اللفظ، والمعنىٰ له». والأصوب ما جاء في الإيضاح ٦/ ١٢٢: «المعنىٰ لي، واللفظ له».

(٦) القصة في: الكامل ٢/ ٧٤٩، والوساطة بين المتنبي وخصومه ١٥٥، وديوان المعاني ١١٠، والإيضاح ٦/ ١٢٢، وخزانة الأدب ٨/ ٢٩٤.

(وَفِي مَعنَاهُ[1])، أي: في معنىٰ ما لم يغير فيه النظم، (أَنْ يُبْدَّلَ بِالكَلِمَاتِ كُلِّهَا أَوْ بَعضِهَا مَا يُرَادِفُهَا)، يعني أنه[2] أيضًا مذموم وسرقة محضة.

كما يقال في قول الحطيئة[3]:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[4]:

ذَرِ الْمَآثِرَ لا تَذْهَبْ لِمَطْلَبِهَا ... وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ أنتَ الآكِلُ اللابِسْ[5]

وكقول امرئ القيس:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَمَّلِ[6]

أورده طَرَفَةُ[7] في "داليته"، إلا أنه أقام "تجلّد" مقام "تجمّل"[8].

---

(١) في "ظ": «وما في معناه».

(٢) ليست في "ظ".

(٣) الشاعر المشهور أبو مُليكة جَرْوَل بن أوس بن مالك العَبْسِيّ. من فحول الشعراء، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. كان ذا شر وهجاء، حتىٰ هجا أمه وأباه ونفسه. قال الأصمعي: كان الحطيئة سؤولًا ملحفًا، دنيء النفس، كثير الشر، قليل الخير، بخيلًا، قبيح المنظر، رثَّ الهيئة، مغموز النسب، فاسد الدين. ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض. وتوفي نحو سنة ٤٥هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٢٢، وفوات الوفيات ١/ ٢٧٦، والأعلام ٢/ ١١٨]

(٤) ديوانه ٢٨٤.

(٥) يظهر أنه للسعد أتىٰ به علىٰ سبيل التمثيل؛ فلم أجده عند غيره.

(٦) ديوانه ١٤٤.

(٧) هو طَرَفة بن العَبْد بن سُفيان بن سعد بن مالك، من فحول الشعراء الجاهليين، وأحد أصحاب المعلَّقات السبع، ولم يصل من شعره إلا القليل. كان جريئًا علىٰ هجاء قومه وغيرهم، حتىٰ هجا زوجَ أخته عبدَ عمرو بنَ بشر، وهو سيد أهل زمانه، وهجا عمرو بن هند،.فكان ذلك سبب قتله. وهو أحدث الشعراء سنًا، وأقلهم عمرًا، قُتل وهو ابن عشرين سنة، في سنة ٦٠ ق هـ. [ينظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٨، والشعر والشعراء ١/ ١٨٥، والأعلام ٣/ ٢٢٥]

(٨) ينظر: ديوانه ٢٣.

وقال عباس بن عبدالمطلب(١):

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الذِينَ عَهِدتَهُمْ	وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ التِي كُنْتَ تَعْلَمُ(٢)

٤٦٣/ / فأورده الفرزدق(٣) في شعره، إلا أنه أقام "تعرف" مقام "تعلم"(٤).

٣٠٠أ/ وقريب من هذا أنْ تُبدل/ بالألفاظ ما يضادّها في المعنىٰ، مع رعاية النظم والترتيب.

كما يقال في قول حسّان:

---

(١) هو الصحابي الجليل أبو الفضل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه، عمّ النبي ﷺ. من معدودي خطباء قريش وبلغائهم وذوي الفضل منهم. قيل إنه أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه، وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويعطي في النوائب. وُلد قبل مولد رسول الله ﷺ بسنتين، ومات آخر أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه. [ينظر: معجم الشعراء ١٠١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٧٨، والأعلام ٣/ ٢٦٢]

(٢) هو له في الوساطة بين المتنبي وخصومه ١٦٠، وربيع الأبرار ١/ ٥٦٣، والتذكرة الحمدونية ٧/ ٢٩٦، والإيضاح ٦/ ١٢٤، ومعاهد التنصيص ٤/ ٦.

(٣) الشاعر المشهور أبو فراس همّام بن غالب بن صَعْصَعَة التميمي الدّارميّ، ولقّب بالفرزدق لجهامة وجهه وغِلَظه وقِصَره. كان سريع البديهة، يقول في كل شيء، وهو مع جرير والأخطل مقدّمو الشعراء الإسلاميين. أبوه من الأجواد الأشراف، وجدّه صعصعة عظيم القَدر في الجاهلية، واشترىٰ ثلاثين موؤودة إلىٰ أن جاء الله بالإسلام فأسلم. وكان جرير كثيرًا ما يعيبه بأنه ابن قين لأنّ قُفَيرة أم جدّه صعصعة كانت بنتًا لأمَة وَثَبَ عليها سُكَينُ بنُ حارثة فأحبلها، فولدت قفيرة. وقد أسنّ الفرزدق حتىٰ قارب المائة، ومات سنة ١١٠هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٤٧١، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٩٧، والأعلام ٨/ ٩٣]

(٤) لم أجده في ديوان الفرزدق، ولكني وجدته منسوبًا إليه في الوساطة بين المتنبي وخصومه ١٦٠، كما وجدت في البصائر والذخائر ٥/ ٦١ من غير نسبة:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم	ولا الدار بالدار التي كنت تألف

ووجدت في شعر هُدبة بن الخشرم ١٣٥ مقطوعة مكوَّنة من ثلاثة أبيات، آخرها:

فما الناس بالناس الذين عرفتهم	ولا الدار بالدار التي أنت تعرفُ

بِيْضُ الوُجُـوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَـابُهُمْ		شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ[١]:

سُـودُ الوُجُـوهِ لَئِيمَـةٌ أَحْسَـابُهُمْ		فُطْسُ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ[٢]

الإغارة والمسخ

(وَإِنْ كَانَ) أُخِذَ اللفظُ كلُّه، (مَع تَغيِيرٍ[٣] لِنَظمِهِ)، أي: نظم اللفظ، (أو أُخِذَ بَعضُ اللَّفظِ)، لا كلُّه، (سُمِّيَ) هذا الأخذُ (إغَارَةً وَمَسْخًا).

وهو ثلاثة أقسام؛ لأنّ الثاني إمّا أنْ يكون أبلغَ من الأول، أو دونه، أو مثلَه.

١- (فَإِنْ كَانَ الثَّانِي أبلَغَ) من الأول؛ (لاختِصَاصِهِ بِفَضِيلَةٍ) لا توجد في الأول، كحُسْن السَّبْك أو الاختصار أو الإيضاح[٤] أو زيادة معنىً، (فَمَمدُوحٌ)، أي: فالثاني ممدوح مقبول.

(كَقَولِ بَشَّارٍ: مَن رَاقَبَ النَّاسَ)، أي: حَاذَرَهم، في "الأساس": «"رقبه وراقبه": حاذره؛ لأنّ الخائف[٥] يرقب العقاب ويتوقعه»[٦]، (لَمْ يَظفَرْ بِحَاجَتِهِ

---

(١) ديوانه ١٢٣.

(٢) في "ط": «الآخر». والبيت برواية "الطراز الآخر" لأحمد ابن أبي فَنَن في العمدة ٢/ ١٠٥١، ومعاهد التنصيص ٤/ ٦، وفي العمدة نقل بصيغة التمريض لنسبته لأبي حفص البصري.

(٣) في "ط": «تغييره».

(٤) في "م"، و"ظ": «كحسن السبك والاختصار والإيضاح».

(٥) في "ظ": «المخالف»، وهو خطأ؛ لأنه يخالف نص المصدر.

(٦) أساس البلاغة ٢٤٤، مادة "رقب".

وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الفَاتِكُ اللَّهِجُ)[١]

أي: الشجاع القتّال الذي له ولوع بالقتل.

(وَقَولِ سَلْمٍ) الخاسِر[٢]، بالخاء المعجمة، سُمِّي بذلك لِخُسْرانه في تجارته، في الأساس: يُسمَّىٰ «"سلمَ الخاسرَ" لأنه باع مصحفًا ورثه، واشترىٰ بثمنه عودًا يضرب به»[٣]:

(مَـــن رَاقَـــبَ الــنَّـــاسَ مَـــاتَ هَـمَّـــا)

أي: حُزنًا، انتصب علىٰ أنه مفعول له، أو تمييز.

(وَفَـــازَ بِـــالـــلَّـــذَّةِ الـجَـسُـــورُ)[٤]

أي: الشديد الجرأة. فبيت سَلْم أجودُ سبْكًا، وأخصر لفظًا.

---

(١) ديوانه ٢٣٦. والبيت بتمامه:

مَن راقب الناس لم يظفر بحاجته   وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

(٢) هو سلْم – أو سالم – بن عمرو بن حماد، مولىٰ بني تَيْم بن مُرَّة. شاعر عباسي مطبوع، كان تلميذًا لبشار بن برد، ونشأت بينهما نفرة بسبب البيت "من راقب الناس مات همًا". كان علىٰ طريقة غير مرضية من المجون والتظاهر بالخلاعة والفسوق. مات سنة ١٨٦هـ. [ينظر: معجم الأدباء ١١/ ٢٣٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٠، والأعلام ٣/ ١١٠]

(٣) أساس البلاغة ١٦٢، مادة "خسر". وينظر: وفيات الأعيان ٢/ ٣٥٠. وفي معجم الأدباء ١١/ ٢٣٧: «يُلقَّب بالخاسر لأن أباه خلّف له مالًا فأنفقه علىٰ الأدب، فقال له بعض أهله: إنك لخاسر الصفقة، فلُقِّب بذلك. ثمّ مدح الرشيد فأمر له بمائة ألف درهم، وقال له: كذِّبْ بهذا المال من لقَّبك بالخاسر، فجاءهم بها، وقال: هذا ما أنفقته علىٰ الأدب، ثم ربحت الأدب، فأنا سلم الرابح لا سلم الخاسر. وقيل في تلقيبه بهذا غير ما ذكر».

(٤) شعراء عباسيون ١٠٤. والبيت بتمامه:

مَـن راقـب النـاس مـات همًّـا   وفـــاز باللـــذّة الجســور

رُوي عن أبي معاذ(١) راويةِ بشار أنه قال: "أنشدتُ بشارًا قولَ سَلْم، فقال: ذهب واللّه بيتي، فهو أخفّ منه وأعْذَب، واللّه لا أكلتُ اليوم ولا شربتُ"(٢).

وكقول الآخر:

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَينٍ وَحَاجِبٍ بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيضِ عَينًا وَحَاجِبَا(٣)

وقولِ ابن نُباتة بعده:

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ القَنَا فِي ظُهُورِهِمْ عُيُونًا لَهَا وَقْعُ السُّيُوفِ حَوَاجِبُ(٤)

فبيتُ ابن نباتة أبلغُ؛ لاختصاصه بزيادة معنىٰ،/ وهو الإشارة إلىٰ ٣٠٠ب/
انهزامهم، حيث وقع الطعن والضرب علىٰ ظهورهم(٥).

---

(١) لم أظفر بترجمة له، ولعله أبو معاذ النُّميري راوية عبدالله بن محمد بن أبي عيينة أيضًا. [ينظر: الكامل ٢/ ٥٥٣]

(٢) ينظر: معجم الأدباء ١١/ ٢٣٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٢.

(٣) لأبي إسحاق الغَزِّي في ريحانة الألبا ١/ ٢٦٤، وخلاصة الأثر ٢/ ٣١٤. وورد غير منسوب في الإيضاح ٦/ ١٢٥، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٨.

(٤) هو لابن نُباتة السَّعدي في يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٥، وسر الفصاحة ٢٥٢، وغرر الخصائص ٣٤٤، وفيها كلها: "لظهورهم"، والإيضاح ٦/ ١٢٥، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٨. وفي الكشكول ١/ ٣٦٠ نسبته إلىٰ ابن نباتة أيضًا، إلا أنّ المحقق أشار في الهامش إلىٰ أنه في المخطوطة منسوب لمحيي الدين بن قرناص، ولكنه منسوب لابن نباتة في طبعة الطبعة الأميرية الأولىٰ، وهي التي اتخذها المحقق أصلًا. ولعلّ في هذا دلالة علىٰ أنّ محقق الطبعة الأميرية قد صحَّح النسبة إلىٰ ابن نباتة السعدي.

(٥) كلام الخطيب والسعد يدل علىٰ أنّ الغزي أسبق، وأما الشهاب الخفاجي فيدل كلامه علىٰ أنّ ابن نباتة أسبق، وبالرجوع إلىٰ ترجمة كل منهما نجد أنّ ابن نباتة متوفىٰ سنة ٤٠٥هـ، وأما الغزي فمتوفىٰ سنة ٥٢٤هـ [ينظر: الأعلام ١/ ٥٠]؛ ولذا فالذي يظهر أنّ الغزي هو من أخذ من ابن نباتة، لا العكس كما ذهب إليه السعد، وهذا يعني أنّ هذا المثال يصلح ليكون مثالًا علىٰ القسم الثاني من الإغارة، وهو الذي سيذكره السعد.

٢- (وَإِنْ كَانَ) الثاني (دُونَهُ)، أي: دون الأول في البلاغة؛ لفوات فضيلة توجد في الأول، (فَهوَ)، أي: الثاني، (مَذمُومٌ) مردود.

(كَقَولِ أَبِي تَمَّامٍ) في مرثية[1] محمد بن حميد، وكان قد استشهد في بعض غزواته:

(هَيْهَاتَ لا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَـانَ بِمِثْلِـهِ لَبَخِيْـلُ)

أي: بَعُدَ أنْ يأتي الزمان بمثله[2]، بدليل ما بعده، أو: بَعُدَ نِسياني له، بدلالة[3] ما قبله، وهو قوله:

أَنْسَـىٰ أَبَا نَصْرٍ، نَسِيتُ إِذَن يَدِي فِي[4] حَيثُ يَنْتَصِرُ الفَتَىٰ وَيُنِيلُ[5]

قال الشيخ عبدالقاهر: في "المسائل المشكلة" قال الشيخ[6]: في هذا[7] البيت تقصير؛ لأنّ الغرضَ في هذا النحو نفيُ المِثْل، وأنْ يقال إنه

(١) في "ظ": «مرثيته».
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "م": «بدليل».
(٤) في "م"، و"ظ"، و"ط": «من».
(٥) ديوانه ٤/ ١٠٢.
(٦) في "ظ"، و"ط": «قال الشيخ أبو علي الفارسي»، وفي "م" كتب الكاتب تعليقًا: «أي: أبي علي الفارسي». وهو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، إمام وقته في النحو، ومن تلاميذه ابن جني والشيرازي. وكان متهمًا بالاعتزال. وكتبه كثيرة مشهورة، منها: "التذكرة"، و"المقصور والممدود"، وسئل في حلب وشيراز وبغداد والبصرة وعسكر مكرم أسئلة كثيرة، فصنف في أسئلة كل بلد كتابًا، كـ"المسائل العسكرية". وُلد سنة ٢٨٨هـ ومات ببغداد سنة ٣٧٧هـ. [ينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٠٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٠، والأعلام ٢/ ١٧٩]
(٧) ليست في "ظ".

يعزّ، أو إنه[١] لا يكون، فإذا جَعَل/ سببَ فقْد مثله بُخْلَ الزمان به، فقد ٤٦٤/
أخلّ بالغرض، وجوَّز وجودَ المِثْل، ولم يمنعه من حيث هو، بل من حيث بُخْلُ الزمان بأنْ يجود بمثله[٢].

(وَقَولِ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَعْدَىٰ الزَّمَانَ سَخَاؤهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلا)[٣]

فالمصراع الثاني مأخوذ من مصراع[٤] الثاني لأبي تمام، لكنّ مصراع أبي تمام أجودُ سبْكًا؛ لأنّ قول أبي الطيب: "ولقد يكون" بلفظ المضارع، لم يصب محزَّه؛ إذ المعنىٰ علىٰ الماضي[٥]، والمراد: "لقد كان".

- فإنْ قلتَ: ههنا مضاف محذوف، والفعل المضارع علىٰ معناه، أي: يكون الزمان بخيلًا بهلاكه، أعني لا يسمح بهلاكه[٦] أبدًا؛ لعلمه بأنه سبب لصلاح الدنيا ونظام العالم.

(١) في "ظ": «وإنه».
(٢) لم أعثر علىٰ هذا النص عند عبدالقاهر، ولا عند أبي علي الفارسي.
(٣) شرح ديوانه ٣/ ٤٣٨.
(٤) في "ظ": «المصراع». وأما قوله: «مصراع الثاني» الوارد في بقية النسخ فلعل المراد مصراع البيت الثاني لأبي تمام.
(٥) في "ط": «المضي».
(٦) قوله: «أعني لا يسمح بهلاكه» ليس في "م".

• قلتُ: السخاء بالشيء هو بذله للغير، فالزمان إذا سَخَا به فقد بذله، فلم يبق في تصرفه حتىٰ يسمح بهلاكه أو يبخل.

كذا ذكره المصنف[1]، واعترض عليه[2] بأنّا سلّمنا أنّ إيجاده لم
٣٠١أ/ يبق في تصرفه؛ لكونه تحصيلًا للحاصل[3]،/ وأمّا إعدامه وإفناؤه فباقٍ بعدُ في تصرفه، فله أنْ يسمح بهلاكه وأنْ يبخل، فنفىٰ الشاعر ذلك. والحاصل: أنّ إيجاده وإعدامه كان بيد الزمان فسَخَا بإيجاده، لكنه لا يسخو بإعدامه قطّ[4]؛ لكونه سببًا لصلاحه.

قلنا: وعلىٰ تقدير صحة هذا المعنىٰ يكون مصراعُ أبي تمام أجودَ سبكًا؛ لاستغنائه عن تقدير المضاف، الذي لا تظهر قرينة تدلّ عليه. علىٰ أنّ هذا المعنىٰ مما لم يَذهب إليه أحد ممن فسّر البيت.

قال ابن جني[5]: "أي تَعَلَّم الزمان من سخائه، فسَخَا به، وأخرجه من العدم إلىٰ الوجود، ولولا سخاؤه الذي استفاده منه لبَخِلَ به علىٰ الدنيا واستبقاه لنفسه".

---

(١) ينظر: الإيضاح ٦/ ١٢٦.
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "ط": «لم يبق في تصرفه فلم يسمح، لكونها تحصيلاً للحاصل».
(٤) ليست في "م".
(٥) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، كان أبوه جني مملوكًا روميًا. من أئمة الأدب واللغة، وله شعر حسن، وهو تلميذ أبي علي الفارسي. له تصانيف كثيرة مشهورة، منها: "شرح ديوان المتنبي"، و"اللمع"، و"الخصائص"، و"التمام في شعر الهذليين". وُلد بالموصل قبل سنة ٣٣٠هـ، ومات سنة ٣٩٢هـ. [ينظر: إنباه الرواة ٢/ ٣٣٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦، والأعلام ٤/ ٢٠٤]

قال ابن فُورَّجة(١): "هذا تأويل فاسد، وغرض بعيد؛ لأنّ سخاءً غيرَ موجود لا يوصف بالعدوىٰ، وإنما المراد: سَخَا به عليّ، وكان بخيلًا به عليّ، فلما أعدىٰ سخاؤه أسعدني بضمّي إليه وهدايتي له"(٢).

وعلىٰ التفاسير الثلاثة فالمصراع مأخوذ من مصراع أبي تمام؛ لأنّ معناه بخْلُ الزمان بهلاكه أو بإيجاده أو بإيصاله إلىٰ الشاعر، كما أنّ معنىٰ(٣) مصراع أبي تمام بخْلُه بمثل المرثيّ. ولو اشترط في الأخذ اتحادَهما في المعنىٰ، بحيث لا يكون بينهما تفاوتٌ مّا كما سبق إلىٰ بعض الأوهام، لما كان مأخوذًا منه علىٰ واحد من التفاسير؛ لأنّ أبا تمام قد علّق البخل بمثله صريحًا. ولهذا قال الإمام الواحديّ(٤) بعد

(١) هو أبو علي محمد بن حَمْد بن محمد بن عبدالله بن محمود بن فُورَجَّة البرُوجرْدِيّ، عالم بالأدب، له شعر. لقي أبا العلاء المعري، فأفاد منه. له كتابان يرد فيهما علىٰ ابن جني في شرحه لشعر المتنبي، هما: "التجني علىٰ ابن جني"، و"الفتح علىٰ أبي الفتح". ولد بنهاوند سنة ٣٨٠هـ، ومات نحو سنة ٤٥٥هـ. [ينظر: فوات الوفيات ٣/ ٣٤٤، وأبو العلاء ومآليه ١٦٢، والأعلام ٦/ ١٠٩]

وفي ضبط "فورجة" خلاف يوجز في شكلين؛ الأول: "فُورَجَّة" بضم فسكون فراء مفتوحة فجيم مشددة مفتوحة، والثاني: "فُورَّجَة" بضم فسكون فراء مشدّدة مفتوحة فجيم مفتوحة. [ينظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٤، وأبو العلاء ومآليه ١٦٢، وشرح ديوان أبي الطيب للبرقوقي ١/ ث-ب]

(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي للواحدي ٩٩، ويظهر أنّ السعد ينقل كلام ابن جني وابن فورّجة منه، وتصرفه بالنص بسيط. وأما ابن فورّجة فالذي يظهر أنّ هذا القول له مأخوذ من كتابه التجني علىٰ ابن جني؛ لأنه في كتابه الثاني الفتح علىٰ أبي الفتح ٢٥٧ يعتذر له، ويرىٰ وجاهة وإنْ فضّل غيره.

(٣) ليست في "ظ".

(٤) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متُّوَيهِ، الإمام المصنّف، المفسر النحوي. صنف في التفسير "البسيط"، و"الوسيط" الذي اختاره من البسيط، و"الوجيز"، وله شرح ديوان المتنبي، وأجمع الناس علىٰ حسن مؤلفاته. مات بنيسابور سنة ٤٦٨هـ. [ينظر: إنباه الرواة ٢/ ٢٢٣، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٥٧، والأعلام ٤/ ٢٥٥]

٣٠١ب/ ما ذَكر/ معنىٰ ابن جني(١) وابن فورّجة: «أنّ المصراع الثاني من قول أبي تمام "هيهات"»(٢)، البيت.

٣- (وَإِنْ كَانَ) الثاني (مِثلَهُ)، أي: مثلَ الأول، (فَأبعَدُ)، أي: فالثاني أبعدُ (مِن الذَّمِّ، وَالفَضْلُ لِلأَوَّلِ.

كَقَولِ أَبِي تَمَّامٍ:

لَـو حَـارَ مُرْتَـادُ الْمَنِيَّةِ لَـمْ يَجِدْ   إِلَّا الفِرَاقَ عَلَىٰ النُّفُوسِ دَلِيلا)(٣)

الارتياد: الطلب، وإضافة "المرتاد" إلىٰ "المنية" للبيان، أي: المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الطريق إلىٰ إهلاكها، ولم يمكنها التوصّل إليها، لم يكن لها دليل عليها إلا الفراق.

٤٦٥/ وَقَولِ أَبِي الطَّيِّبِ:/

لَوْلاَ مُفَارَقَةُ الأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ   لَهَا الْمَنَايَا إِلَىٰ أَرْوَاحِنَا سُـبُلا)(٤)

الضمير في "لها" للمنايا، وهو حال من "سبلا"، وقيل إنه(٥) جمع "لهاة"، وهو فاعل "وجدت" أضيفت إلىٰ "المنايا"، وروي "يد المنايا". فقد أخَذَ المعنىٰ كلَّه مع بعض الألفاظ، كـ"المنية" و"الفراق" و"الوجدان"، وبدَّل بـ"النفوس": "الأرواح".

---

(١) في "ط": «معنىٰ قول ابن جني».
(٢) شرح ديوان المتنبي ٩٩.
(٣) ديوانه ٣/ ٦٦، وفيه روايتان: "لم يجد"، و"لم يُرِدْ".
(٤) شرح ديوانه ٣/ ٣٥٣.
(٥) أي: لها.

وكذا قول القاضي الأَرَّجاني:

لَمْ يُبْكِنِـي إلَّا حَدِيثُ فِرَاقِكُمْ ... لَمَّـا أَسَـرَّ بِـهِ إِلَـيَّ مُوَدِّعِـي
هُـوَ ذَلِكَ الدُّرُّ الـذِي أَودَعْتُمُ ... فِي مَسْمَعِي أَلْقَيتُهُ مِن مَدْمَعِي[(١)]

وقول جار الله في مرثية أستاذه[(٢)]:

وَقَائِلَـةٍ: مَا هَـذِهِ الـدُّرَرُ التِـي ... تُسَاقِطُهَا عَينَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْن؟
فَقُلْتُ: هِيَ الدُّرَرُ اللَّوَاتي حَشَا بِهَا[(٣)] ... أَبُو مُضَرٍ أُذْني[(٤)] تَسَاقَطُ من عيني[(٥)]

وقوله: "فهو أبعد من الذمّ"، إنما هو علىٰ تقدير ألاَّ يكونَ في الثاني دلالةٌ علىٰ السرقة باتفاق الوزن والقافية، وإلا فهو مذموم جدًا.

---

(١) ديوانه ٣/ ٨٩٣-٨٩٤: "حديث فراقهم"، و"الذي ألقيتم".

(٢) هو أبو مُضَرَ محمود بن جرير الضَّبِّيُّ الأصبهانيّ النَّحويّ، الملقَّب بفريد العصر، كان عالمًا متبحِّرًا في النحو واللغة والطب. أقام في خُوارزم مدّة، تخرّج عليه فيها جماعة من العلماء، منهم الزمخشري، وهو الذي أدخل مذهب المعتزلة فيها. له "زاد الراكب"، وهو كتاب يحوي أشعارًا وأخبارًا وحكايات. ومات بمرْو سنة ٥٠٧هـ. [ينظر: معجم الأدباء ١٩/ ١٢٣، والأعلام ٧/ ١٦٧]

(٣) في "ظ"، و"ط": «فقلتُ هي الدررُ التي قد حَشَا بها».

(٤) في "ط": «سمعي».

(٥) له في إنباه الرواة ٣/ ٢٦٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٤، والإيضاح ٦/ ١٢٧، ومعاهد التنصيص ٤/ ٥٣، والشطر الأول من البيت الثاني فيها هو: "فقلت: هو الدر الذي قد حشا به". وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٥/ ١٧٢: «وهذا مثل قول القاضي الأَرَّجاني ... ولا أعلم أيهما أخذ من الآخر لأنهما كانا متعاصرين». وفي خريدة القصر وجريدة العصر - القسم العراقي ٢/ ١٩٠ لأبي علي الفرج بن محمد الأخوّة المعاصر للقاضي الأرّجاني والزمخشري:

وَلَمَّـا أَسَـرَّتْ بِالـوَدَاعِ وَقَـد دَنَـتْ ... إلـيَّ وَدَمْعِـي فِي ثَـرَىٰ الأَرْضِ وَاقِعُ
هُـوَ الـدُّرُّ لَمّـا أودَعَتْـهُ بِلَفظِهَـا الْـ ... ـمَسَـامِعَ أَلْقَتْهَـا لَدَيْهَـا الْمَدَامِـعُ

كقول أبي تمام:

مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالأَمَانِي وَإِنْ قَلِقَتْ رِكَابِي فِي البِلَادِ
وَلاَ سَافَرْتُ فِي الآفَاقِ إِلاَّ وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي[1]

وقولِ أبي الطيب:

وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ وَقَلْبِي عَنْ فِنَائِكَ غَيْرُ غَادِ
مُحِبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيثُ كُنْتُ مِنَ البِلَادِ[2]

الإلمام والسلخ

ولَمّا فرغ من الضرب الأول من النوع[3] الظاهر من الأخذ والسرقة[4]، شَرَعَ في الضرب الثاني منه، وهو أنْ يؤخذ المعنىٰ وحدَه، فقال: (**وَإِنْ أُخِذَ المَعنَىٰ وَحدَهُ**)، وهو عطف/ علىٰ قوله: "وإن[5] ٣٠٢/أ
أُخذ اللفظ"، (**سُمِّيَ**[6]) أخْذُ المعنىٰ وحدَه (**إِلْمَامًا**)، من "أَلَمَّ[7]": إذا قصده[8]، وأصله من "أَلَمّ بالمنْزل": إذا نزل به، (**وَسَلْخًا**)، وهو كَشْطُ

(١) ديوانه ١/ ٣٧٤: "وما سافرت"، والبيتان في الديوان بعكس ترتيبهما هنا.
(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٠٠.
(٣) ليست في "م".
(٤) وهو: ما أُخذ معناه مع كل لفظه أو بعضه.
(٥) في "ظ": «إنْ».
(٦) في "م"، و"ظ"، و"ط": «يسمىٰ».
(٧) في "ط": «أَلَمَّ بالشيء»، وهو الصحيح.
(٨) في "م": «قصد».

الجلد عن الشاة ونحوِها، واللفظ للمعنىٰ بمنْزلة الجلد، فكأنه كَشَط من المعنىٰ جلدًا وألبسه جلدًا آخر.

(**وَهوَ ثَلاثَةُ أقسَام كَذَلِكَ**)، أي: مثل ما سمي[1] إغارةً ومَسْخًا، يعني أنّ الثاني إمّا[2] أبلغُ من الأول، أو دونه، أو مثلُه:

(**أوَّلُهَا**)، أي: أول الأقسام، وهو أنْ يكون الثاني أبلغَ من الأول.

(**كَقَولِ أبِي تَمَّامٍ: هُوَ**)، الضمير للشأن[3]، (**الصُّنْعُ**)، أي: الإحسان، وهو مبتدأ، خبره الجملة الشرطية، أعني قولَه: (**إنْ يَعجَلْ فَخَيرٌ وَإنْ يَرِثْ**)، أي: يبطئ،

(**فَلَلرَّيْثُ فِي بَعضِ المَوَاضِعِ أَنْفَعُ**[4]).

وَقَولِ أبِي الطَّيِّبِ: وَمِنَ الْخَيرِ بُطْءُ سَيْبِكَ)، أي: تأخُّرُ عطائك، (**عَنِّي**

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الجَهَامُ)[5]

أي: السحاب الذي لا ماء فيه. يقول: لعلّ تأخّر عطاياك عنّي يدلّ علىٰ كثرتها، كالسحاب إنما يسرع منها ما كان جَهَامًا لا ماء فيه،

---

(١) في "ظ": «أي: ما يسمىٰ»، وفي "ط": «مثل ما يُسمّىٰ».
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "م": «ضمير الشأن».
(٤) ديوانه ٢/ ٣٣٢: "إنْ يعجل فنفْعٌ"، و"في بعض المواطن أسرعُ". والبيت بتمامه:
هو الصنع إن يعجل فخير وإنْ يرث	فللريث في بعض المواضع أنفع
(٥) شرح ديوانه ٤/ ٢٨٦. والبيت بتمامه:
ومن الخير بطء سيبك عني	أسرع السحْب في المسير الجهام

٤٦٦/ وما فيه[١] الماء يكون ثقيلَ المشي. فبيت أبي الطيب/ أبلغُ؛ لاشتماله علىٰ زيادة بيان للمقصود، حيث ضرب المثل بالسحاب.

(**وَثَانِيهَا**)، أي: ثاني الأقسام، وهو أنْ يكون الثاني دون الأول.

(**كَقَوْلِ الْبُحتُرِيِّ: وَإِذَا تَأَلَّقَ**)، أي: لمع، (**فِي النَّدِيِّ**)، أي: في المجلس[٢] الغاصّ بأشراف الناس، (**كَلامُهُ الْـ*ـمَصْقُولُ**): المُنَقَّح، (**خِلْتَ لِسَانَهُ مِن عَضْبِهِ**)[٣]، أي: من سيفه القاطع. شبَّه لسانَه بسيفه.

(**وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:**

كَأَنَّ أَلْسُنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَد جُعِلَتْ ... عَلَىٰ رِمَاحِهِمُ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا)[٤]

"خرصان الشجر": قُضْبانها، و"خرصان الرماح": أسِنَّتها، واحدها: "خرص" بالضم والكسر[٥]. يعني لفرط مضاء أسنة رماحهم ونفاذها، كأنّ ألسنَتَهم عند النطق جُعلت أسنّةً علىٰ رماحهم[٦] عند

٣٠٢ب/ الطعن، فصارت الأسنة في النفاذ كألسنتهم. فبيت/ أبي الطيب دون بيت[٧] البحتري؛ لأنه قد فاته[٨] ما أفاده البحتري بلفظي "تألّق" و"المصقول" من الاستعارة التخييلية، حيث أثبت "التألّق" و"الصقالة"

---

(١) في "ط": «وما كان فيه».
(٢) في "م": «المحلّ».
(٣) ديوانه ١/ ١٦٤. والبيت بتمامه:
وإذا تألّق في الندي كلامه الـ ... مصقول خلت لسانه من عضبه
(٤) شرح ديوانه ٤/ ٤٥٤.
(٥) في "ظ": «وبالكسر».
(٦) قوله: «علىٰ رماحهم» ليس في "ظ".
(٧) ليست في "م".
(٨) في "م": «فات».

للكلام، كإثبات "الأظفار" للمنية، ويلزم من هذا تشبيهُ كلامه بالسيف، وهو استعارة[1] بالكناية[2].

(وَثَالِثُهَا)، أي: ثالث الأقسام، وهو أنْ يكون الثاني مثلَ الأول.

(كَقَولِ الأعرَابِيِّ) أبي زياد[3]:

(وَلَـــمْ يَــكُ أكــثَـرَ الـفِـتْـيَـــانِ مَـــالًا)

ورُوي: "وما إنْ كان أكثرُهم سَوامًا"، السائمة والسَّوام والسوائم: الإبل الراعية.

(وَلَـكِــنْ كَـــانَ أرحَـبَــهُـمْ ذِرَاعًـــا)[4]

في "الأساس": "فلان رَحْبُ الباع والذراع، ورحيبُهما[5]، أي: سخيّ"[6].

---

(١) في "ط": «الاستعارة».

(٢) زاد البابرتي في شرحه ٦٩٢: «ولأنّ أبا الطيب استعمل لفظ "كأنّ" التي تدل على الشك في التشبيه، بخلاف ما استعمل البحتري من لفظ "خلت"؛ فإنها تدل على الرجحان».

(٣) هو يزيد بن عبدالله بن الحرّ بن همّام الكلابي. قدم من بادية العراق لقحط أصابها، وأقام في قطيعة العباس بن محمد ببغداد أربعين سنة، وبها مات نحو سنة ٢٠٠هـ. صنّف الكتاب المشهور "النوادر"، و"الفروق"، و"خلْق الإنسان"، و"الإبل". [ينظر: إنباه الرواة ٤/ ١٢٧، وخزانة الأدب ٦/ ٤٦٦، والأعلام ٨/ ١٨٤]

(٤) هو له في: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٢٤، وشرح ديوان الحماسة ٤/ ١٥٩٢، والتذكرة الحمدونية ٤/ ١٩، والحماسة المغربية ١/ ٢٩٧، والإيضاح ٦/ ١٣٠، ومعاهد التنصيص ٤/ ٥٩. وهو لمروان بن معن في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠. وللعرندس في محاضرات الأدباء ١/ ٦٨٢. وجاء غير منسوب في ثمار القلوب ٢/ ٨٢٥، وتحرير التحبير ٥٣٠. والبيت بتمامه:

ولـم يـكُ أكثـر الفتيـان مـالا ولـكـن كـان أرحـبـهـم ذراعَـا

(٥) في "م": «وأرحبهما»، وفي "ط": «أو رحبهما».

(٦) ينظر: أساس البلاغة ٢٢٤، مادة "رحب".

(وَقَولِ أشجَعَ[1]) يمدح جعفر بن يحيىٰ[2]:

(وَلَيسَ بِأوْسَعِهِمْ فِي الغِنَىٰ)

الضمير في "أوْسعهم" لـ"الملوك" في البيت قبله:

تَرُومُ الْمُلُوكُ مَدَىٰ جَعْفَرٍ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ

(وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ)، أي: إحسانَه، (أوْسَعُ)[3].

وكقول الآخر في مرثية ابن له:

وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إلَّا عَلَيكَ فَإنَّهُ مَذْمُومُ[4]

---

(١) هو أبو الوليد أشجَع بن عمرو السُّلَمي. شاعر فحل، اتصل بالبرامكة ومدحهم، وانقطع إلىٰ جعفر بن يحيىٰ، فأعجب به ووصله بهارون الرشيد، فأعجب به أيضًا، فأثرىٰ وحسنت حاله، وكان له فيه مدائح، ورثاه لما مات. وُلد باليمامة، ومات نحو سنة ١٩٥هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٨٨١، والأغاني ١٨/ ١٤٣، والأعلام ١/ ٣٣١]

(٢) هو الوزير أبو الفضل جعفرٌ ابنُ الوزير الكبير أبي علي يحيىٰ ابنِ الوزير خالد البَرْمَكيّ الفارسي. كان جليل القدر، عالي البلاغة، سمْح الأخلاق، واسع الجود، بعيد الهمّة. كان وزيرًا لهارون الرشيد عظيم المنْزلة عنده، فلما تغيّر الرشيد عليه وعلىٰ البرامكة كلهم ونكَبَهم، قتل جعفرًا واعتقل أخاه الفضل وأباه إلىٰ أنْ ماتا. كان مقتله سنة ١٨٧هـ بعد أنْ عاش سبعًا وثلاثين سنة. [ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٩، والأعلام ٢/ ١٣٠]

(٣) أشجع السلمي ٢٢٩: "يريد الملوك"، وبينهما بيت. والبيت الثاني بتمامه:

وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

(٤) هو لمحمد بن عبدالله العتبي في التذكرة الحمدونية ٤/ ٢٦٣، ومرآة الجنان ٢/ ٩٧، والمستطرف ٤٢٠، ٥٠٨. ولمحمد بن عبيدالله العتبي في العقد الفريد ٣/ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٣. وللعتبيّ في البصائر والذخائر ٦/ ٩٩: "والصبر يحسن في المواطن كلها"، والوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٢٥: "والصبر يحسن في المواقف كلها". ونُسب إلىٰ العتبي في الزهرة ٢/ ٥٤١، وإلىٰ أبي عبدالرحمن العتبي في التعازي والمراثي ١٦٥، وإلىٰ محمد بن عبدالله العتبي في الكامل ٢/ ٥٥٥، والرواية =

وقولِ أبي تمام بعده:

وَقَدْكَانَ يُدْعَىٰ لاَبِسُ الصَّبْرِ حَازِمًا فَأَصْبَحَ يُدْعَىٰ حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ[1]

هذا هو النوع الظاهر من الأخذ والسرقة.

٢- الأخذ غير الظاهر

(وَأَمَّا غَيرُ الظَّاهِرِ):

تشابه المعنيين

(فَمِنْهُ: أَنْ يَتَشَابَهَ المَعنَيَانِ)، أي: معنىٰ البيت الأول ومعنىٰ البيت الثاني.

(كَقَوْلِ جَرِيرٍ[2]: فَلَا يَمنَعْكَ مِن أَرَبٍ)، أي: حاجة، **(لُحَاهُم)**،

= في المصادر الثلاثة الأخيرة: "والصبر يحمد في المصائب كلها"، ويلفت الانتباه أنّ هذه المصادر الثلاثة الأخيرة هي أقدم المصادر المذكورة التي أوردت البيت مما يرجِّح روايتها علىٰ غيرها، وإنْ كان محقق "الكامل" قد ذكر أنّ نسخًا منه جاء بها: "والصبر يحسن في المواطن كلها". وأما القائل فيظهر أنه أبو عبدالرحمن محمد بن عبيدالله العتبي، وستأتي ترجمته.

(١) ديوانه ٤/ ٩٤.

(٢) هو الشاعر المشهور: أبو حَزْرَة جرير بن عطية بن حذيفةَ الخطفيِّ، من كُليب بن يربوع. من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة ونقائض مشهورة. كان من أشدّ الناس هجاءً، ومن أحسنهم تشبيبًا، وكان مع تشبيبه عفيفًا. عُمِّر نيّفًا وثمانين عامًا، وُلد باليمامة سنة ٢٨هـ، ومات بها سنة ١١٠هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٤٦٤، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١، والأعلام ٢/ ١١٩]

٤٦٧/ بالضمّ[١]: جمعُ "لحية"،/

(سَـوَاءٌ ذُو العِمَامَـةِ وَالخِمَـارِ)[٢]

أي: لا يمنعك من الحاجة كونُ هؤلاء على صورة الرجال؛ لأنّ الرجالَ منهم والنساءَ سواءٌ في الضعفْ.

(وَقَولِ أَبِي الطَّيِّبِ) في سيف الدولة، يذكر خضوعَ بني كلاب وقبائلِ العرب له:

(وَمَـنْ فِـي كَفِّـهِ مِنهُـم قَنَـاةٌ كَمَن فِي كَفِّهِ مِنْهُم خِضَابُ)[٣]

٣٠٣أ/ فتعبير جرير عن الرجل بـ"ذي العمامة"/ كتعبير أبي الطيب عنه بـ"من في كفّه[٤] قناة"، وكذا التعبير عن المرأة بـ"ذات الخمار" وبـ"من في كفّه خضاب".

ويجوز في تشابه المعنيين أنْ يكون أحدُ البيتين نسيبًا والآخرُ مديحًا أو هجاءً أو افتخارًا أو غيرَ ذلك. فإنّ الشاعر الحاذق إذا قصد إلى المعنى المختلَس لينظمه احتال في إخفائه[٥]، فغيّر لفظه وصَرَفَه عن نوعه من النسيب[٦] أو المدح أو غير ذلك، وعن وزنه، وعن قافيته.



(١) قال ابن الشجري: «وقالوا في جمع "لحية": لِحىً بالكسر على القياس، ولُحىً بالضم على الشذوذ». [أمالي ابن الشجري ٢/ ٤٧٣، وينظر: الصحاح ٦/ ٢٤٨٠، مادة "لحي"]

(٢) ديوانه ٢/ ٨٥٦: "ولا تمنعك". والبيت بتمامه:

فلا يمنعك من أرب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار

(٣) شرح ديوانه ١/ ٩٧.

(٤) في "ط": «في كفه منهم».

(٥) في "ظ": «في إخفائه به».

(٦) في "م": «النسب»، وفي "ظ": «التشبيب».

نقل المعنىٰ
إلىٰ محل آخر

(وَمِنهُ)، أي: من غير الظاهر، (أَنْ يُنقَلَ المَعنَىٰ إلَىٰ مَحَلٍّ آخَرَ.

كَقَولِ البُحتُرِيِّ: سُلِبُوا)، أي: ثيابَهم، (وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيهِمُ

مُحْمَـرَّةً فَكَأَنَّهُـم لَـم يُسْـلَبُوا)[1]

لأنّ الدماء المشرقة صارت بمنْزلة ثياب لهم.

(وَقَولِ أَبِي الطَّيِّبِ: يَبِسَ النَّجِيعُ[2] عَلَيهِ)، أي: علىٰ السيف، (وَهْوَ مُجَرَّدٌ

عَن غِمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ)[3]

لأنّ الدم اليابس صار بمنْزلة غِمْد له، فنقل المعنىٰ من القتلىٰ والجرحىٰ إلىٰ السيف.



الشمولية في
معنىٰ الثاني

(وَمِنهُ)، أي: من غير الظاهر، (أَنْ يَكُونَ مَعنَىٰ الثَّانِي أشمَلَ) من معنىٰ الأول.

---

(١) ديوانه ١/ ٧٦. والبيت بتمامه:

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم   محمـرّة فكأنَّهـم لـم يُسـلبوا

(٢) في "ط": «يبس النجيع، أي: الدم».

(٣) شرح ديوانه ٢/ ٧٠: "من غمده وكأنما". والبيت بتمامه:

يبس النجيع عليه وهو مجرّد   عن غمده فكأنَّما هو مغمدُ

(كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

إِذَا غَضِبَـتْ عَلَيْـكَ بَنُـو تَمِيـمٍ		وَجَدْتَ النَّـاسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا)[1]

لأنهم يقومون مقام الناس[2] كلهم.

(وَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ:

وَلَيْـسَ[3] مِـنَ اللّهِ بِمُسْـتَنْكَرٍ		أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ)[4]

والأول يختصّ بعضَ العالَم[5]، وهو الناس، وهذا يشملهم وغيرَهم.

رُوي أنه لما بلغ هارونَ الرشيدَ[6] كثرةُ إفْضَال الفضل البرمكي[7] وفرطُ إحسانه في زمانه، غار عليه غيرة أفضت به إلىٰ التنكّر له والأمر بحبسه، فكتب إليه أبو نواس هذه الأبيات:

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٢٣: "حسبت الناس".

(٢) ليست في "م"، ولا في "ظ".

(٣) في "ط": «ليس».

(٤) ديوانه ٣٨٢: "وليس لله بمستنكر"، وهو الصحيح الموافق للبحر السريع.

(٥) في "ظ": «الأول يختص ببعض العالم».

(٦) هو الخليفة العباسي أبو جعفر هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب. كان من أنبل الخلفاء، شجاعًا كثير الحج والجهاد، جوادًا بالمال، فصيح المقال، محبًّا للعلماء، معظِّمًا لحرمات الدين. وُلد سنة ١٤٧هـ بالري، ومات بطوس سنة ١٩٣هـ. [ينظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨٦، وفوات الوفيات ٤/ ٢٢٥، والأعلام ٨/ ٦٢]

(٧) هو أبو العباس الفضلُ بن يحيىٰ بن خالد البرمكي، أخو هارون الرشيد في الرضاع. كان قد وَزَر لهارون قبل أنْ يحوِّلها منه إلىٰ أخيه جعفر، وولي إمرة خراسان، واستعمله هارون علىٰ المشرق كله. كان يُضرب بكبره المثل، غارقًا في اللذات المُرْدِية، لكنه كان علىٰ هناته سخيًا شجاعًا مهيبًا كثير الغزو. مات كهلًا في سجنه بالرقة سنة ١٩٢هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩١، والأعلام ٥/ ١٥١]

قُـولَا لِهَـارُونَ إِمَـامِ الْهُـدَىٰ عِنْـدَ احتِفَالِ الْمَجْلِسِ الْحَاشِـدِ
أنـتَ عَلَـىٰ مَا بِـكَ مِـن قُـدْرَةٍ فَلَسْـتَ مِثْلَ الفَضْـلِ بِالوَاجِدِ[١]

"ليس من اللّه"، البيت[٢]، فأمر هارون بإطلاقه[٣].



قلب معنىٰ الأول

(وَمِنهُ)، أي: من غير الظاهر، (القَلْبُ، وَهوَ أنْ يَكُونَ/ مَعنَىٰ الثَّانِي ٢٠٣ب/
نَقِيضَ مَعنَىٰ الأوَّلِ.

كَقَولِ أبِي الشِّيصِ[٤]:

(١) ديوانه ٣٨٢. وبينهما بيتان آخران هما:

نصيحةُ الفضل، وإشفاقُه أخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ديَّانِها وواحدِ الغائب والشاهدِ

ثم قال بعد البيت "أنت علىٰ ما بك ":

أوحده الله فما مثله لطالبٍ ذاك ولا ناشدِ
وليس لله بمستنكرٍ أنْ يجمعَ العالم في واحدِ

(٢) ليست في "ط"، إذْ أكمل البيت فيها.

(٣) هذه القصة من قوله: "روي" إلىٰ هذا الموضع كتبت في هامش "م"، وهي ليست في "ظ".

(٤) هو أبو جعفر محمد بن رَزِين، وقيل: محمد بن عبدالله بن رزين، وقيل: محمد بن علي بن عبدالله بن رزين بن سليمان الخزاعي. شاعر مطبوع، سريع الخاطر، طغت شهرة معاصريه مسلم بن الوليد وأبي نواس وأشجع؛ فخمل ذكره، وانقطع إلىٰ عقبة بن جعفر الخزاعيّ أمير الرَّقَّة فمدحه بأكثر شعره. عَمي في آخر عمره، وقتله خادم لعقبة في الرقة سنة ١٩٦هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٨٤٣، والأغاني ١٦/ ٣١٩، والأعلام ٦/ ٢٧١]

أجِـدُ الْمَلاَمَةَ[1] فِي هَـوَاكِ لَذِيذَةً   حُبًّـا لِذِكْـرِكِ فَلْيَلُمْنِـي اللُّـوَّمُ[2]

وَقَولِ أَبِي الطَّيِّبِ: أَأُحِبُّهُ)، الاستفهام للإنكار[3]، والإنكار راجع إلىٰ القيد الذي هو الحال، أعني قوله[4]: (وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً)، كما يقال: "أتُصلّي وأنت مُحْدِث؟". هذا إذا جعلت "الواو" للحال، إمّا علىٰ تجويز تصدير المضارع المثبت بـ"الواو"، كما هو رأي البعض[5]، أو علىٰ
٤٦٨/ تقدير المبتدأ، أي: وأنا أحبّ. وإذا جعلتَها للعطف[6]، فالإنكار/ راجع إلىٰ الجمع بين الأمرين، أعني محبتَه ومحبةَ الملامة فيه، يعني لا يكون إلا واحدٌ[7]:

(إنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِن أَعْـدَائِـهِ)[8]

وما يكون من عدوّ الحبيب يكون مبغوضًا لا محبوبًا، فهذا نقيض معنىٰ بيت أبي الشيص.

والأحسنُ في هذا النوع: أنْ يبيَّن السبب كما في هذين البيتين، إلا أنْ يكون ظاهرًا كما في قول أبي تمام:

---

(١) في "ظ": «الملازمة».
(٢) أشعاره ٩٣.
(٣) في "م": «الاستفهام بمعنىٰ الإنكار».
(٤) ليست في "م".
(٥) المذهب المشهور عدم الجواز، وما ورد فلابدّ فيه من التأويل. وينظر: شرح الرضي علىٰ الكافية ٢/ ٤٣، ورصف المباني ٤٨٢.
(٦) وهو الصحيح.
(٧) في "م": «واحدًا».
(٨) شرح ديوانه ١/ ١. والبيت بتمامه:
أأحـبّـه وأحـب فـيـه مـلامـة   إنّ الـمـلامـة فيه مـن أعدائـه

وَنَغْمَـةُ مُعْتَـفٍ جَـدْوَاهُ أَحْلَـىٰ عَلَـىٰ أُذُنَيْـهِ مِـنْ نَغَمِ السَّـمَاعِ[1]

وقولِ أبي الطيب:

وَالْجِرَاحَـاتُ عِنْـدَهُ نَغَمَـاتٌ سَـبَقَتْ قَبْـلَ سَـيْبِهِ بِسُـؤَالِ[2]

وأراد أبو تمام أنّ الممدوح يسْتَلِذُّ نغمات[3] السائلين؛ لما فيه من غاية الكرم ونهاية الجود. وأراد أبو الطيب أنه إنْ سبقت نغمةٌ من سائل عطاءَ الممدوح بلغ ذلك منه[4] مبلغَ الجراحة من المجروح؛ لأنّ عادته أنْ يعطي بغير سؤال.



إضافة ما يحسّن المعنىٰ الأول

(**وَمِنهُ**)، أي: من غير الظاهر، (**أَنْ يُؤخَذَ بَعضُ المَعنَىٰ، وَيُضَافَ إلَيهِ مَا يُحَسِّنُهُ**.

كَقَولِ الأَفْوَهِ[5]:

وَتَـــرَىٰ الـطَّـيـرَ عَـلَـىٰ آثَـارِنَـا

(١) ديوانه ٢/ ٣٣٩.

(٢) شرح ديوانه ٣/ ٣٩٠.

(٣) في "م": «بنغمات».

(٤) في "ظ": «فيه».

(٥) هو الأفوه الأَوْدِيّ أبو ربيعة صَلَاءَة بن عمرو بن مالك، من بني أَوْد، من مَذْحِج. لُقِّب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان. من قدماء الشعراء في الجاهلية، حتىٰ قيل إنه أدرك المسيح ﷺ. وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم، وعن رأيه يصدرون؛ إذْ كان معدودًا من حكماء العرب. [ينظر: سمط اللآلي ١/ ٣٦٥، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٠٧، والأعلام ٣/ ٢٠٦]

رَأْيَ عَينٍ)، أي: عيانا، (ثِقَةً)، حال، أي: واثقة، على أنّ المصدر أقيم مقام الصفة، أو مفعول له من الفعل الذي يتضمّنه قولُه "على آثارنا"،/ أي: كائنة على آثارنا[١] لوثوقها واعتمادها (أنْ[٢] سَتُمَارُ)[٣]، ٣٠٤أ/
أي: ستُطعَم من لحوم مَن نقتلُهم من القتلى.

(وَقَولِ أبي تَمَّامٍ[٤]: وَقَد ظُلِّلَتْ)، أي: أُلقيت[٥] عليه الظل، (عِقْبَانُ أعْلاَمِهِ ضُحًى

بِعِقْبَـانِ طَيْـرٍ فِـي الدِّمَـاءِ نَوَاهِلِ)

من "نهل": إذا رَوِي، نقيضِ "عطش"، (أَقَامَتْ)، أي: عِقْبان الطير، (مَعَ الرَّايَاتِ)، أي: الأعلام، اعتمادًا على أنها ستطعم لحوم قتلاه، (حَتَّى كَأَنَّهَا

مِنَ الْجَيـشِ إلَّا أَنَّهَا لَـمْ تُقَاتِلِ)[٦]

يعنـي أنّ رايات الممدوح، التي هي كالعقبـان، قد صارت مظلَّلة بالعقبـان مـن الطيـور النواهل في دمـاء القتلـى؛ لأنه إذا خـرج[٧] للغزو

(١) قوله: «أي: كائنة على آثارنا» ليس في "ظ".

(٢) في "ط": «أنْ مخففة من المثقلة».

(٣) ديوانه ٧٧. والبيت بتمامه:

وتـرى الطيـر علـى آثارنـا   رأي عيـن، ثـقـة أنْ ستُـمـارُ

(٤) في "م": «أبي الطيب»، وهو خطأ.

(٥) في "م"، و"ط": «ألقي».

(٦) ديوانه ٣/ ٨٢. والبيتان بتمامهما:

وقد ظُلِّلت عقبان أعلامه ضحى   بعِقبان طير في الدماء نواهلِ
أقامت مـع الرايات حتـى كأنها   من الجيش إلا أنها لم تقاتلِ

(٧) في "ظ": «إن أخرج».

تسـاير[1] العقبـان فـوق راياتـه لأكل لحـوم القتلـىٰ[2]، فتلقـي ظلالَهـا عليها.

(**فَإِنَّ أَبَا تَمَّام لَم يُلِمَّ بِشَيْءٍ مِن مَعنَىٰ قَولِ الأفوَهِ: "رَأيَ عَينٍ" وَ**) من معنىٰ (**قَولِهِ: "ثِقَةً أَنْ سُتَمَارُ"**)، يعني أنّ أبا تمام إنما أخذ بعض معنىٰ بيت الأفوه، لا كلَّه؛ لأنّ الأفوه أفاد بقوله: "رأي عين" قُرْبَ الطير من الجيش؛ لأنها إذا بعدت كانت متخيَّلة لا مرئيّةً رأيَ عين، وقربها إنما يكون لأجل توقّع الفريسة، وهذا يؤكِّد المعنىٰ المقصود، أعني وصفهم بالشجاعة والاقتدار علىٰ قتل الأعادي، ثم قال: "ثقة أنْ ستمار" فجعل الطير واثقة بالمِيرة لاعتيادها بذلك، وهذا أيضًا يؤكِّد المقصود. وأمّا أبو تمام فلم يُلِمّ بشيء مِمّا أفاده قولُه[3]: "رأي عين" وقولُه: "ثقة[4] أنْ ستمار".

لا يقال إنّ قول أبي تمام:/ "ظُلِّلت" إلمام بمعنىٰ قوله: "رأي عين"، لأنّ وقوع الظل علىٰ الرايات يُشعر بقربها من الجيش؛ لأنّا نقول: هذا ممنوع، إذْ قد يقع ظِلّ الطير علىٰ الراية وهو في جو السماء، بحيث لا يُرىٰ أصلًا. /٤٦٩

(**لَكِنْ زَادَ**) أبو تمام (**عَلَيهِ**)، أي: علىٰ[5] الأفوه، زياداتٍ محسِّنةً لبعض المعنىٰ الذي أخذه من الأفوه، وهو تساير الطير علىٰ آثارهم/ (**بِقَولِهِ: "إلا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ"، وَبِقَولِهِ: "فِي الدِّمَاءِ نَواهِلِ"، وَبِإِقَامَتِهَا مَع الرَّايَاتِ حَتَّىٰ كَأَنَّهَا مِن الجَيشِ، وَبِهَا**)، أي: بإقامتها مع /٣٠٤ب

(١) في "م"، و"ظ": «سائر».
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "م"، و"ط": «قول الأفوه».
(٤) ليست في "ظ".
(٥) ليست في "ظ".

الرايات حتىٰ كأنها من الجيش، (يَتِمُّ حُسْنُ الأوَّلِ)، أعني قوله: "إلا أنها لم تقاتل"؛ لأنه لو قيل: "ظُلِّلت عقبان الرايات بعقبان الطير إلا أنها لم تقاتل" لم يحْسُنْ هذا الاستثناءُ المنقطعُ ذلك(١) الحُسْن؛ لأنّ إقامتها مع الرايات حتىٰ إنها(٢) من الجيش مِظَنَّةُ أنها أيضًا تقاتل مثل الجيش، فيحسن الاستدراك، الذي هو دفع(٣) التوهم(٤) الناشيء من الكلام السابق، بخلاف وقوع ظلها علىٰ الرايات.

ويحتمل أنْ يكون معنىٰ قوله: "وبها يتمّ حُسْن الأول": أنّ بهذه الزيادات يتم حُسْن معنىٰ(٥) البيت الأول، أعني تساير الطيور(٦) علىٰ آثارهم. وما ذكرناه أولًا هو الموافق لما في "الإيضاح"(٧)، وعليه التعويل.

حكم الأخذ غير الظاهر

(وَأكثَرُ هَذِهِ الأنوَاعِ) المذكورة لغير الظاهر (وَنَحوِهَا مَقبُولَةٌ.

وَمِنهَا(٨))، أي: من هذه الأنواع، (مَا يُخرِجُهُ حُسْنُ التَّصَرُّفِ مِن قَبِيلِ الاتِّبَاعِ إلىٰ حَيِّزِ الابتِدَاعِ.

(١) في "م": «هذا».
(٢) في "م"، و"ط": «كأنها».
(٣) في "ط": «رفع».
(٤) في "ظ": «توهم».
(٥) في "ظ": «معاني».
(٦) في "ظ": «الطير».
(٧) في "ظ": «لما في شرح الإيضاح»، والصواب الإيضاح. ينظر الإيضاح ٦/ ١٣٥.
(٨) في "ظ"، و"ب"، و"ط": «بل منها».

وَكُلّمَا كَانَ)، أي: كل نوع من هذه الأنواع يكون (أَشَدَّ خَفَاءً)، بحيث لا يُعرف أنّ الثاني مأخوذٌ من الأول إلا بعد إعمال رويّة ومزيد تأمُّل، (كَانَ أقرَبَ إلىٰ القَبُولِ)؛ لكونه أبعدَ عن الأخذ والسرقة، وأدخَلَ في الابتداع والتصرف.



شرط إلحاق الأخذ بالسرقة

(هَذَا) الذي ذُكر[1] في الظاهر وغيره، من ادّعاء سَبْق أحدهما واتباع الثاني، وكونِه مقبولًا أو مردودًا، أو تسميةِ[2] كلٍّ بالأسامي المذكورة، وغيرِ ذلك مما سبق، (كُلُّهُ) إنما يكون (إِذَا عُلِمَ أَنَّ الثَّانِي أَخَذَ مِن الأَوَّلِ)، بأنْ يُعلم أنه كان يحفظ قولَ الأول حين نظم، أو بأنْ يخبرَ هو عن نفسه أنه أخذه[3] منه، وإلا فلا يحكم بسَبْق أحدهما واتباع الآخر، ولا يترتّب عليه الأحكام/ المذكورة؛ (لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الاتِّفَاقُ)، أي: ٣٠٥/أ
اتفاق القائلين في اللفظ والمعنىٰ جميعًا، أو في المعنىٰ وحده (مِن قَبِيلِ تَوَارُدِ الخَاطِرِ[4]، أيْ[5]: مَجِيئُهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الاتِّفَاقِ، مِن غَيرِ قَصْدٍ إلىٰ الأَخْذِ).

(١) في "ط": «ذكره».
(٢) في "م": «وتسمية».
(٣) في "م"، و"ظ": «أخذ».
(٤) في "م"، و"ب": «الخواطر».
(٥) في "ظ": «أو».

كما يحكىٰ عن ابن ميّادة[1] أنه أنشد لنفسه:

مُفِيـدٌ وَمِتْـلاَفٌ إذَا مَـا أَتَيْتَـهُ   تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِـزَازَ الْمُهَنَّدِ[2]

فقيل له: "أين يُذهَب بك؟ هذا للحطيئة"، فقال: "الآن علمتُ أني شاعر، إذْ وافقتُه علىٰ قوله ولم أسمعه".

وكما يُحكىٰ أنّ سليمان بنَ عبدالملك[3] أتي بأُسارىٰ من الروم، وكان الفرزدق حاضرًا، فأمره سليمان بضرب واحد منهم، فاستعفىٰ فما أعفي، وقد أشير[4] إلىٰ سيف غير صالح للضرب ليستعمله، فقال الفرزدق: "بل أضربُ بسيف أبي رغوان سيف مجاشع[5]"، يعني سيفَه،

---

(١) هو أبو شراحيل أو أبو شرحبيل الرمّاح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني، وميّادة أمّه، وكانت صَقْلَبيَّة، ويزعم أنها فارسية. وهو شاعر مجيد هجّاء، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مات سنة ١٤٩هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٧٧١، ومعجم الأدباء ١١/ ١٤٣، والأعلام ٣/ ٣١]

(٢) ليس في شعر ابن ميادة، ولكنه في ديوان الحطيئة ١٦١، بروايتين: "كسوب ومتلاف إذا ما سألته"، و"مفيد ومتلاف إذا ما سألته".

(٣) هو أبو أيوب سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، بويع بالخلافة بعد أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ. وكان ديّنًا، فصيحًا، مفوّهًا، عادلًا، محبًّا للغزو، وكان الناس يسمونه مفتاح الخير ومن حسناته أنه استَخلَف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بعده. وُلد في دمشق، وعاش تسعًا وثلاثين سنة، وقيل أربعين، وقيل خمسًا وأربعين، ومات سنة ٩٩هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١١١، والأعلام ٣/ ١٣٠]

(٤) في "ظ": «وأشير».

(٥) هو مجاشع بن دارم بن مالك الأصغر ابن حنظلة، من تميم، من عدنان، جدّ جاهلي، ينسب إليه خلق كثير، منهم الفرزدق، ولهذا كثر في شعر الفرزدق الفخرُ بمجاشع، وفي هجاء جرير للفرزدق نسبتُه إلىٰ مجاشع، كما في هذا البيت. وكان مجاشع ذا لسان وبيان، وحكمة ودهاء، وقدر ورئاسة. [ينظر: البيان والتبيين ١/ ١٧٠، ٣٦٥، والاشتقاق ٢٣٨، والأعلام ٥/ ٢٧٧]

وكأنه قال: "لا يستعمل ذلك السيفَ إلا ظالمٌ أو ابنُ ظالم"(١)، ثم ضرب بسيفه/ الروميَّ. واتفق أنْ نبَا السيفُ؛ فضحك سليمان ومن حوله، فقال الفرزدق: /٤٧٠

أيُعْجَبُ الناسُ أنْ أضْحَكْتُ سَيِّدَهُمْ خَلِيفَةَ اللهِ يُسْتَسْقَىٰ بِـهِ الْمَطَـرُ
لَمْ يَنْبُ سَيفِي مِنْ رُعْبٍ وَلاَ دَهَشٍ عَـنِ الأَسِيرِ وَلَكِـنْ أُخِّـرَ القَـدَرُ
وَلَـنْ يُقَـدِّمَ نَفْسًـا قَبْـلَ مِيتَتِهَـا جَمْعُ اليَدَينِ وَلَا الصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ(٢)

ثم أغمد سيفه وهو يقول:

مَـا إنْ يُعَـابُ سَـيِّدٌ إذَا صَبَـا وَلَا يُـعَــابُ صَــارِمٌ إذَا نَـبَـا
وَلَا يُـعَـابُ شَـاعِـرٌ إذَا كَـبَـا(٣)

ثم جلس يقول: كأني بابن الْمَرَاغَة(٤) - يعني جريرًا - قد هجاني، فقال:

---

(١) هذا تفسير منه فيما يظهر لـ"ابن ظالم" الوارد في بيت جرير، وكأنّ جريرًا لا يريد به شخصًا بعينه. وهذا يخالف المشهور من تفسير البيت في أنّ المراد به الحارث بن ظالم المري، وستأتي ترجمته. [ينظر: الأغاني ٩/ ١١٦]

(٢) شرح ديوانه ١/ ٣٦١، وبين البيت الثاني والثالث بيتان آخران هما مع رواية الديوان للبيت الثاني والثالث:

وما نبا السيف من جبن ولا دهش عند الإمام ولكنْ أُخِّر القدرُ
ولو ضربْتُ علىٰ عمْدٍ مُقَلَّدَهُ لَخَرَّ جُثْمَانُهُ ما فوقه شَعَرُ
إذًا تدهْدَا عنه حين أضربُه كما تَدَهْدَا عنِ الزُّحْلُوفة الحجَرُ
ما يُعْجِلُ السيفُ نفسًا قبل ميتتها جمعُ اليدين ولا الصمصامة الذكرُ

(٣) لم أجدها في ديوان الفرزدق، والأوّلان له في معاهد التنصيص ٤/ ١٠٠.

(٤) قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ١/ ٣٢٥: «هذا لقب لأم جرير، هجاه به الأخطل».

بِسَيفِ أبِي رَغْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيفِ ابْنِ ظَالِمِ[1]

وقام وانصرف.

وحضر جرير، فخُبِّر الخبرَ، ولم يُنشَد الشعر، فأنشأ[2] يقول:

بِسَيفِ أبِي رَغْوَانَ سَيفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيفِ ابنِ ظَالِمِ[3]

فأَعجبَ سليمانَ ما شاهد. ثم قال جرير: يا أمير المؤمنين! كأني

٣٠٥ب/ بابن القين، يعني الفرزدق،/ قد أجابني فقال:

وَلاَ نَقْتُلُ الأسْرَىٰ، وَلَكِنْ نَفُكُّهُمْ إذَا أَثْقَلَ الأعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ

ثم أُخبِر الفرزدقُ بالهجو دون ما عداه، فقال مجيبًا:

كَذَاكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَنبُو ظُبَاتُهَا وَتَقْطَعُ أحيَانًا مَنَاطَ التَّمَائمِ

وَلاَ نَقْتُلُ الأسْرَىٰ، وَلَكِنْ نَفُكُّهُمْ إذَا أَثْقَلَ الأعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ

---

(١) ابن ظالم: هو الحارث بن ظالم المري، سيد وشاعر جاهلي، يضرب به المثل في الفتك والوفاء، فيقال: "أفتك من الحارث بن ظالم"، و"أوفىٰ من الحارث". وكان من خبره أنْ قُتل أبوه ورجال قومه وهو طفل، فنشأ يتيمًا، وشبَّ وهو يتحيّن فرصة قتل قاتل أبيه. ثمّ آلت إليه سيادة غطفان، ووفد علىٰ النعمان بن المنذر، والتقىٰ بجعفر بن خالد قاتل أبيه، فقتله في منامه ليلًا، وفرّ. وما زال النعمان يطلبه، وهو يتنقل من حيّ إلىٰ حيّ حتىٰ قتله. [ينظر: الأغاني ١١/ ٩١-١١٩، والدرة الفاخرة ١/ ٣٣٧، و٢/ ٤١٧، وخزانة الأدب ٧/ ٧٩، والأعلام ٢/ ١٥٥]

(٢) في "ظ": «فأنشد».

(٣) ديوانه ٢/ ١٠٠٥.

وَهَلْ ضَرْبَـةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةً لَكُمْ أبًا عَن كُلَيبٍ[1] أو أخًا مِثْلَ دَارِمِ[2]

(فإذَا لَمْ يُعلَمْ) أنّ الثاني أخَذَ من الأول، (قِيلَ: "قَالَ فُلانٌ كَذَا، وَقَد سَبَقَهُ[3] فُلانٌ فَقَالَ كَذَا")؛ ليغتنمَ بذلك فضيلةَ الصدق، ويسلمَ من دعوىٰ العلم بالغيب، ومن نسبة الغير إلىٰ النقص.



(١) هو كُليب بن يربوع بن حنظلة التميمي، جد جاهلي، كان جرير من نسله. [ينظر: الأعلام ٥/ ٢٣٢]

(٢) شرح ديوانه ٢/ ٨٥٨: "ويقطعن أحيانًا"، و"فلا نقتل"، و"فهل ضربة"، و"أو أبًا"، والبيت الأول هنا هو الثالث في الديوان. وللفرزدق وجرير أخبار أخرىٰ في الإلحاق، ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٢٢. وأمّا هذا الخبر فقد جاء موجزًا في الشعر والشعراء ١/ ٤٧٩، وهو في الأغاني ١٥/ ٢٧٣، وجاء كما رواه السعد في أدب الدنيا والدين ٤٠. وقد أضاف شيخي الدكتور محمد أبو موسىٰ حفظه الله التعليق التالي: «إذا صحّ وثبت هذا الخبر، ولم يحم شك حوله، تأسّس عليه نظر يقول: إنّ الخبرة الواعية بطريق جرير ومذهبه في بناء الشعر أعانت الفرزدق علىٰ أنْ يقول هو ما سيقوله جرير، وكذلك خبرة جرير الواعية بقدرات الفرزدق أعانت جريرًا علىٰ أنْ يقول ما سيقوله الفرزدق، وهذا من أعجب ضروب العلم بالشعر».

(٣) في "م"، و"ب": «وقد سبقه إليه».

ما يتصل بالسرقات الشعرية

(**وَمِمَّا يَتَّصِلُ بِهَذَا**)، أي: بالقول في السرقات الشعرية، (**القَوْلُ في الاقتِبَاسِ وَالتَّضمِينِ وَالعَقدِ**[1] **وَالحَلِّ وَالتَّلمِيحِ**)، بتقديم "اللام" علىٰ "الميم"، من "لَمَحَه": إذا أبصره.

ووجه اتصال القول فيها بالقول في السرقات الشعرية[2]: أنّ في كلٍّ منهما أخْذَ شيء من الآخر.



١-الاقتباس

(**أَمَّا الاقتِبَاسُ، فَهوَ أَنْ يُضَمَّنَ الكَلامُ**)، نثرًا كان أو نظمًا، (**شَيئًا مِن القُرآنِ أو الحَدِيثِ**[3]، **لا عَلَىٰ أَنَّهُ مِنهُ**)، أي: لا علىٰ طريقة أنّ ذلك الشيء من القرآن أو الحديث، يعني علىٰ وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث. وهذا احتراز عما يقال في أثناء الكلام: "قال اللّه تعالىٰ"، أو "قال النبي عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ: كذا"، أو "في الحديث كذا"، ونحوِ ذلك.

ومَثَّل في الكتاب بأربعة أمثلة؛ لأنّ الاقتباس إمّا من القرآن، أو من[4] الحديث، وعلىٰ التقديرين فالكلام إمّا منثور، أو منظوم.

---

(١) ليست في "ط".

(٢) ليست في "ظ".

(٣) في "ط": «والحديث».

(٤) ليست في "م".

فالأول، (كَقَولِ الْحَرِيرِيِّ: "فَلَم يَكُن إلا كَلَمحِ البَصَرِ أو أقرَبَ[١]، حَتَّىٰ أنشَدَ وَأغْرَبَ"[٢]).

وَ) الثاني مثلُ (قَولِ الآخَرِ:// إنْ كُنتِ أزْمَعْتِ)، أي: عزمت، (عَلَىٰ هَجرِنَا ٣٠٦أ/ ٤٧١/

مِن غَيرِ مَا جُرْمٍ فَصَبْرٌ جَمِيلْ.

وَإنْ تَبَدَّلْتِ بِنَا غَيرَنَا فَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلْ[٣]

وَ) الثالثُ مثلُ[٤] (قَولِ الحَرِيرِيِّ: «قُلنَا: شَاهَتِ الوُجُوهُ، وَقَبُحَ اللُّكَعُ وَمَن يَرجُوهُ»[٥])؛ فإنّ قوله: "شاهت الوجوه" لفظُ الحديث، علىٰ[٦] ما روي أنه لما اشتدّ الحرب يومَ حنين أخذ النبي ﷺ كفًّا من الحصباء[٧]، فرمىٰ بها وجوه المشركين، وقال: «شَاهَتِ الوُجُوهُ»[٨]، أي: قَبُحت، بالضمّ، مِن القُبْح نقيضِ الحُسْن.

---

(١) في "ظ"، و"ب": «فلم يك إلا كلمح البصر أو هو أقرب»، وفي "ط": «فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب».

(٢) ينظر: مقامات الحريري ٢٦، وشرحها ١/ ١١٤.

(٣) هما لأبي القاسم ابن الحسن الكاتبي في معاهد التنصيص ٤/ ١٠٩، وأنوار الربيع ٢/ ٢٤٦. وغير منسوبين في الإيضاح ٦/ ١٣٨. وفي العقد الفريد ٤/ ٤٥ من غير نسبة:

إنْ كنت أزمعت على هجرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

والأول بتمامه كما رواه السعد:

إنْ كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

(٤) ليست في "ظ".

(٥) مقامات الحريري ٣٤٠، وشرحها ٤/ ٢٩٩.

(٦) ليست في "ظ".

(٧) في "ظ": «الحصىٰ».

(٨) رواه مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين ٣/ ١٤٠٢ (ح١٧٧٧)، من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، ورواه أحمد في مسنده ٣٧/ ١٣٤ (ح٢٢٤٦٧)، من حديث أبي عبدالرحمن الفهري.

وقولُ الحريري: "وقَبُحَ اللكع"، أي: لُعِن اللئيم، وقيل: العبد[١]، مِن "قبّحه اللّه"، بفتح العين[٢]، أي: أبعده عن الخير.

(وَ) الرابع مثل (قَولِ ابنِ عَبَّادٍ: قَالَ) الحبيبُ (لِي إنَّ رَقِيبِي سَـيِّءُ الْـخُـلْـقِ فَـدَارِهْ):

مِن "المداراة"، وهي المخاتلة[٣] والملاطفة، وضمير المفعول لـ"الرقيب":

(قُلْـتُ: دَعْنِـي، وَجْهُـكَ الْـ جَنَّـةُ حُفَّـتْ بِالْمَـكَارِهْ)[٤]

اقتباسًا من قوله ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»[٥]، يقال: "حففته بكذا"[٦]، أي: جعلته محفوفًا محاطًا،

---

(١) في "م"، و"ظ": «البعد»، وفي "ط": «أبعد». وما جاء في "الأصل" أجود وأصحّ؛ لأنّ العبد أحد معاني اللكع كما في لسان العرب ٨/ ٣٢٣، مادة "لكع".

(٢) قوله: «بفتح العين» ليس في "ظ".

(٣) في "ط": «المجاملة».

(٤) ديوان الصاحب بن عباد ٢٣٠.

(٥) صحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤/ ٢١٧٤ (ح٢٨٢٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، و٤/ ٢١٧٤ (ح٢٨٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسنن الترمذي: كتاب صفة الجنة، باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات ٧/ ٢٣٧ (ح٢٥٦٢) عن أنس بن مالك. وجاء الحديث بلفظ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجنَّةُ بِالمكَارِهِ» في صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب الرقاق، باب حُجبت النار بالشهوات ١١/ ٣٢٠ (ح٦٤٨٧) عن أبي هريرة.

(٦) في "ط": «أي: أحيطت، يقال: حففته بكذا».

يعني أنّ وجهك جنّةٌ فلا بُدّ لي من تحمّل مكاره الرقيب[1]، كما لا بُدّ لطالب الجنة من مشاقّ التكاليف[2].



ضربا الاقتباس

(وَهوَ)، أي: الاقتباس، (ضَربَانِ):

أحدهما: (مَا لَمْ يُنقَلْ فِيهِ المُقتبَسُ عَن مَعنَاهُ الأصلِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ) من الأمثلة الأربعة.

(وَ) الثاني: (خِلافُهُ)، أي: نُقِل فيه المقتبَسُ عن[3] معناه الأصلي، (كَقَولِهِ)، أي قول ابن الرومي:

(لَئـنْ أخْطَـأتُ فِـي مَدْحِـ ـــكَ مَـا أخْطَـأتَ فِـي مَنْعِي
لَقَـد أنزَلْـتُ حَاجَاتِـي بِـوَادٍ غَيـرِ ذِي زَرْعِ)[4]

فقوله: "بواد غير ذي زرع" مقتبَسٌ من قوله تعالىٰ حكاية[5]: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]،

---

(١) في "م": «ولابدّ لي من مكاره الرقيب».
(٢) في "م": «التكليف».
(٣) في "ظ": «من».
(٤) ديوانه ٤/ ١٥٥٣. ونُسب البيتان في الأغاني ٢٣/ ٧٣ إلىٰ إسماعيل بن معمر الكوفي القراطيسي، وقبلهما:
ألا قـل لـلـذي لـم يَـهْـ ـــدِهِ الله إلـــى نـفْـعِ
(٥) في "م": «حكاية عن إبراهيم».

٣٠٦ب/ لكنّ معناه في القرآن:/ وادٍ لا ماءَ فيه ولا نبات، وقد نقله ابن الرومي عن هذا المعنىٰ إلىٰ جنابٍ لا خير فيه ولا نفع.

ومن لطيف هذا الضرب قولُ بعضهم في صبيح الوجه، دخل الحمّام فحلق رأسه:

تَجَــرَّدَ لِلحَمَّــامِ عَــن قِشْــرِ لُؤلُؤٍ وَأُلْبِسَ مِن ثَوبِ الْمَلَاحَةِ مَلْبُوسَــا

وَقَد جَرَّدَ الْمُوسَــىٰ لِتَزيِينِ رَأسِهِ فَقُلْتُ: لَقَد أوتِيتَ سُؤْلَكَ يا موسىٰ(١)

(**وَلا بَأسَ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ**) في اللفظ المقتبَس؛ (**لِلوَزنِ أو غَيرِهِ**)، كالتقفية، (**كَقَولِهِ**)، أي قول بعض المغاربة عند وفاة بعض أصحابه: (**قَد كَانَ**)، أي: وقع، (**مَا خِفْتُ أنْ يَكُونَا**

إنَّــا إلـىٰ الـلّـهِ رَاجِــعُــونَــا)(٢)

وفي القرآن: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].



---

(١) لعبدالرحيم بن علي بن إسحاق (٦٢٥هـ) في النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠: "من ثوب المحاسن ملبوسا"، و"وقد زُيِّن الموسىٰ".

(٢) نُسب في الإيضاح ٦/ ١٣٩، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٣٩ كذلك إلىٰ بعض المغاربة. وهو في أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق ٢٠٣ من غير نسبة. والبيت بتمامه:

قـد كان مـا خفـت أنْ يكونـا إنّـــا إلـــى الله راجعـونـــا

ولأبي تمام في رثاء ابن له في ديوانه ٤/ ٦٧٧:

كـان الـذي خفـت أنْ يكونا إنّـــا إلـــى الله راجعـــونـــا

وبيتُ أبي تمام نفسُه منسوبٌ إلىٰ القاسم بن يوسف (٢٢٠هـ) من الكوفة في المنتخل ١/ ١٧٧، وذكر المحقق أنه في رثاء ابنه أبي علي محمد بن القاسم.

٢-التضمين

(وَأَمَّا التَّضمِينُ، فَهوَ أنْ يُضَمَّنَ الشِّعرُ شَيئًا مِن شِعرِ الغَيرِ)، بيتًا كان أو ما فوقه، أو مصراعًا أو ما دونه، **(مَعَ التَّنبِيهِ عَلَيهِ)**، أي: علىٰ أنه من شعر الغير[١]، **(إنْ لَمْ يَكُن ذَلِكَ مَشهُورًا عِندَ البُلَغَاءِ)**، وإنْ كان مشهورًا فلا/ احتياج[٢] إلىٰ التنبيه، وبهذا يتميز عن الأخذ والسرقة. /٤٧٢

ولو قال[٣] مكانَ قوله: "من شعر الغير": "من شعر آخر"، لكان أحسنَ؛ ليتناول ما إذا ضمَّن الشاعرُ شعرَه شيئًا من قصيدته الأخرىٰ، لكنه لم يَلتفت إليه لندرته في أشعار العرب.

تضمين البيت

أمّا تضمين البيت مع التنبيه علىٰ أنه من شعر الغير، فكقول عبدالقاهر بن الطاهر التميمي[٤]:

إذَا ضَاقَ صَدْرِي وَخِفْتُ العِدَا ... تَمَثَّلْتُ بَيتًا بِحَالِي يَلِيقُ
"فَبِاللّهِ أبلُغُ مَا أَرْتَجِي ... وَبِاللّهِ أدفَعُ مَا لَا أُطِيقُ"[٥]

---

(١) في "م": «آخر».
(٢) في "ظ": «يحتاج».
(٣) في "ظ": «كان».
(٤) هو أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الأسفراييني. نشأ ببغداد، وسافر مع أبيه إلىٰ خراسان، وسكنا بنيسابور. كان ذا ثروة وعلم واسع في فنون مختلفة. له مؤلفات كثيرة، منها: "الفاخر في الأوائل والأواخر"، و"نفي خلق القرآن"، و"تأويل متشابه الأخبار". مات بإسفرايين سنة ٤٢٩هـ. [ينظر: إنباه الرواة ٢/ ١٨٥، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٠، والأعلام ٤/ ٤٨]
(٥) هما له في الإيضاح ٦/ ١٤١، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٨٠، والبيت الثاني في "اليتيمة":
فبالله نبلغ ما نرتجي ... وبالله ندفع ما لا نطيق =

وبدون التنبيه، كقول بعضهم:

كَانَـتْ بُلَهْنِيَـةُ الشَّـبِيبَةِ سَـكْرَةً فَصَحَوْتُ وَاسْتَبْدَلْتُ سِيرَةَ مُجْمَلِ
"وَقَعَـدْتُ أَنْتَظِـرُ الفَنَـاءَ كَرَاكِبٍ عَرَفَ الْمَحَلَّ فَبَاتَ دُونَ الْمَنْزِلِ"(١)

البيت الثاني لمسلم بن الوليد الأنصاري(٢).

٣٠٧أ/ ومما نُبِّه فيه علىٰ أنه من شعر الغير،/ مع كونه مشهورًا لا حاجة إليه: قولُ ابن العميد:

كَأَنَّـهُ كَانَ مَطْوِيًّـا عَلَـىٰ إِحَـنٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ أَنْشَـدَنِي
"إِنَّ الكِـرَامَ إِذَا مَـا أَسْـهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ"(٣)

البيت الثاني لأبي تمام(٤).

= والبيت المضمَّن لعلي بن أمية برواية "يتيمة الدهر" السالفة في عيون الأخبار ١/ ١٣٢، وأمالي يموت بن المزرَّع ٢٧.

(١) لأبي الحسن ابن التلميذ النصراني الطبيب، وهو أمين الدولة البغدادي هبة الله بن أبي الغنائم صاعد بن إبراهيم بن علي كما في وفيات الأعيان ٦/ ٧١.

(٢) شرح ديوان صريع الغواني ٣٣٨: "أرتقب".

(٣) هما له في يتيمة الدهر ٣/ ١٥٣، والإيضاح ٦/ ١٤٢: "ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني". وهما للصاحب ابن عباد في معاهد التنصيص ٤/ ١٦٣: "إنّ الكرام إذا ما أيسروا ذكروا"، وفي ديوان الصاحب ٢٩٥: "من قديم الدهر".

(٤) هو في العقد الفريد ٢/ ١٦٨ لأبي تمام: "الموطن الخشن"، وليس في ديوانه. وهو لدعبل الخزاعي في ديوانه ١٩٢، وعيون الأخبار ٣/ ٢٠، والشعر والشعراء ٢/ ٨٥٢، والحماسة البصرية ٢/ ٧٨٩. وهو لإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه (الطرائف الأدبية) ١٧٧، ووفيات الأعيان ١/ ٤٦، ومعجم الأدباء ١/ ١٩٢.

تضمين ما دون البيت

وتضمينُ[1] المصراع مع التنبيه علىٰ أنه من شعر آخر، (كَقَولِهِ)، أي قول الحريريّ يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه أبو زيد[2] للبيع:

(عَلَىٰ أَنِّي سَأُنْشِدُ يَومَ بَيعِي: "أَضَاعُونِي وَأيَّ فَتَىً أَضَاعُوا")[3]

المصراع الثاني للعَرْجي، وهو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان[4] رضي الله عنه[5]، نُسِبَ إلىٰ "العَرْج"، وهو منْزل بطريق مكة[6].

وقيل: هو لأمية بن أبي الصلت[7]، وتمامُه:

---

(١) في "م": «وتضمّن».

(٢) أبو زيد السروجي بطل مقامات الحريري، وهو شخصية وهمية، تتميز بسعة الحيلة، وعلوّ الكعب في البلاغة، وكان في هذه المقامة قد احتال فأظهر أنه يبيع غلامًا، وهو ابن له فصيح، والغلام يظهر تحسُّرَه من البيع وجزعَه بشعر، منه البيت المذكور، فاشتراه منه الحارث بن همام راوي المقامات، وآلت الأمور إلىٰ ضياع ما نقده من ثمن.

(٣) مقاماته ٢٩٨: "عند بيعي"، وشرحها ٤/ ١٣٧: "حين بيعي".

(٤) في "ظ": «وهو عبدالله بن عبدالله بن عمرو بن عفان».

(٥) العرْجي هو: أبو عمر عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان - وقيل: عبدالله بن عمرو، ورجَّح محققا ديوانه ٧ التسميةَ الأولىٰ -. من شعراء قريش المطبوعين المشهورين بالغزل، نحا نحو عمر بن أبي ربيعة فأجاد. كان شغوفًا باللهو والصيد، ذا مروءة وكرم، وكان مع الفرسان المعدودين. ومات في السنة التاسعة من حبس محمد بن هشام المخزومي له، وذلك نحو سنة ١٢٠هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٥٧٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٤، والأعلام ٤/ ١٠٩]

(٦) ينظر: شرح مقامات الحريري ٤/ ١٣٨.

(٧) هو أمية بن أبي الصَّلت عبدِالله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفيّ، شاعر جاهلي، قيل إنه أشعر ثَقيف. كان قد نظر في كتب الله ﷻ المتقدّمة وقرأها، والتمس الدين، وطمع في النبوّة، فلما بُعث النبي ﷺ كفر حسَدًا له؛ فكان يحرِّض قريشًا، ويرثي قتلاها، ومات في السنة الخامسة من الهجرة. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٤٥٩، والأغاني ٤/ ١٢٣، والأعلام ٢/ ٢٣].

لِيَومِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ[1]

"اللام" في "ليوم" للوقت، و"الكريهة": من أسماء الحرب، و"سِداد الثغر" بكسر السين لا غير، وهو: سدُّه بالخيل والرجال، و"الثَّغْر": موضع المخافة من فروج البلدان، أي: أضاعوني في وقت الحرب وزمان سدّ الثغر، ولم يراعوا حقّي، أحوجَ ما كانوا إليّ. و"أيّ فتىٰ"، أي[2]: كاملاً من الفتيان، أضاعوا، وفيه تنديم[3].

وأمّا بدون التنبيه، فكقول الاخر:

قَـدْ قُلْـتُ لَمَّـا أطْلَعَـتْ وَجَنَاتُهُ حَولَ الشَّـقِيقِ الغَضِّ رَوضَةَ آسِ

أَعِذَارُهُ السَّـارِي العَجُـولِ تَرَفُّقًا "مَا فِي وُقُوفِكَ سَاعَةً مِن بَاسِ"[4]

المصراع الأخير لأبي تمام[5].

واعلم أنّ تضمين ما دون البيت ضربان:

---

(١) ديوان العرجي ٣٤. والبيت بتمامه:

أضاعـوني وأيّ فتـى أضاعـوا ليـوم كـريهـة وسـداد ثغر

والسعد نسبه لأمية بصيغة التمريض، وقد جزم جامعُ ديوان أمية ومحقِّقُه في ص٥٥١ بأنّ البيت ليس له، وأنه للعرجي، وخرّجه تخريجًا وافيًا في ص ٦١٧.

(٢) ليست في "ظ".

(٣) في "ظ": «تقديم».

(٤) هما لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان صاحب "وفيات الأعيان" في الوافي بالوفيات ٧/ ٣١٣: "كم قلت لما"، و"دوحة آس"، و"لعذاره الساري العجول بخدّه"، وهو له أيضًا في فوات الوفيات ١/ ١١٤: "كم قلت لما"، و"أعذاره الساري العجول بخدّه". والبيتان غير منسوبين في الإيضاح ٦/ ١٤٢، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٦٥.

(٥) ديوانه ٢/ ٢٤٢. وهو الشطر الأول من مطلع قصيدة يقول فيها:

مـا في وقوفـك سـاعة مـن بـاس نقضـي ذِمـام الأربُـع الأدْراسِ

أحدهما: أنْ يتمّ المعنىٰ بدون تقدير الباقي، كما مرّ آنفًا.

والثاني: ألاّ يتمَّ بدونه، كقول الشاعر:

كُنَّا مَعًا أَمْسِ فِي بُؤْسٍ نُكَابِدُهُ وَالعَيْنُ وَالقَلْبُ مِنَّا فِي قَذًى وَأَذَىٰ

وَالآنَ أَقبَلَتِ الدُّنيَا عَلَيكَ بِمَا تَهْوَىٰ فَلَا تَنْسَنِي "إنَّ الكِرَامَ إِذَا"[1]

أشار إلىٰ بيت أبي تمام[2]، ولا بُدّ من تقدير الباقي منه؛ لأنّ المعنىٰ لا يتمّ بدونه.

(وَأحسَنُهُ)، أي: أحْسَنُ التضمين، (مَا زَادَ عَلَىٰ الأصلِ بِنُكْتَةٍ)، أي: يشتمل البيت أو المصراع/ المضمَّن في شعر الشاعر الثاني علىٰ /٤٧٣
لطيفة/ لا توجد في شعر الشاعر الأول. /٣٠٧ب

(كَالتَّورِيَةِ)، وهو أنْ يُذكَر لفظٌ له معنيان قريب وبعيد، ويراد البعيد[3].

---

(١) البيتان ينسبان إلىٰ تاجر افتقر، فكتب بهما مخاطبًا الأمير بيليك الخزندار الذي كان مملوكًا له، وذلك في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٦: "كنا جميعَين في بؤسٍ"، وفي معاهد التنصيص ٤/ ١٦٥، وسلك الدرر ٢/ ٢٠٧، والبيت الأول فيهما:

كنّا جميعَين في كدٍّ نكابده والقلب والطرف منا في أذى وقذى

وورد البيتان غير منسوبين في الإيضاح ٦/ ١٤٣.

(٢) يعني البيت الذي سبق تخريجه قبل قليل، وهو

إنَّ الكِرَامَ إذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

(٣) قوله: «وهو أنْ يُذكَر لفظٌ له معنيان قريب وبعيد، ويراد البعيد» ليس في "م".

(وَالتَّشبيهِ في قَولِهِ)، أي قول صاحب "التحبير"[1]: (إِذَا الوَهْمُ أَبْدَىٰ)، أي: أظهر لي (لَمَاهَا)، أي: سُمْرة شفتيها، (وَثَغرَهَا

تَذَكَّرْتُ مَا بَينَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ

وَيُذْكِرُنِي): من "الإذكار"، (مِن قَدِّهَا وَمَدَامِعِي

مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجْرَىٰ السَّوَابِقِ)[2]

انتصب "مجرّ" علىٰ أنه مفعول "يذكرني"، وفاعله ضمير يعود إلىٰ "الوهم". وقولُه:

تَذَكَّـرْتُ مَا بَينَ العُذَيـبِ وَبَارِقِ مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجْرَىٰ السَّوَابِقِ[3]

مطلعُ قصيدة لأبي الطيب، و"العُذيب" و"بارق" موضعان معروفان، و"ما بين" ظرفٌ لـ"التذكّر"[4]، أو لـ"المجرّ" و"المجرىٰ"، وقد عرفتَ جواز تقديم الظرف[5] علىٰ المصدر، ويجوز أنْ يكون "ما بين العُذيب" مفعولَ "تذكرت"، و"مجرّ عوالينا" بدلًا منه. والمعنىٰ: أنهم

---

(١) هو زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبدالله بن محمد بن أبي الأصبع العدواني المصري. شاعر وإمام في الأدب، وله فيه تصانيف حسنة، منها: "تحرير التحبير"، و"بديع القرآن"، و"البرهان في إعجاز القرآن". وُلد في مصر سنة ٥٩٥هـ، وفيها توفي سنة ٦٥٤هـ. [ينظر: فوات الوفيات ٢/ ٣٦٣، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٨٠، والأعلام ٤/ ٣٠].

(٢) تحرير التحبير ٣٨٢. والبيتان بتمامهما:

إذا الوهـم أبدىٰ لماهـا وثغرها تذكـرت ما بيـن العذيب وبارقِ

ويذكـرني مـن قدهـا ومدامعي مجـرّ عوالينا ومجرىٰ السـوابقِ

(٣) شرح ديوان أبي الطيب ٣/ ٧١.

(٤) في "م": «ظرف التذكر».

(٥) في "م": «وقد عرفتَ تقديم جواز الظرف».

كانوا نزولًا بين هذين الموضعين، وكانوا يجرّون الرِّماح عند مطاردة الفرسان، ويسابقون علىٰ الخيل.

فهذا الشاعر أراد في تضمينه بـ"العُذيب" و"بارق" معنييهما البعيدين؛ لأنه جعل "العُذيب" تصغير "العَذْب"، وعنىٰ به شفةَ الحبيبة، وبـ"بارق" ثغرَها الشبيهَةَ بالبرق، وبـ"ما بينهما" ريقَها، وشبَّه تبخْتُرَ قدّها بتمايل الرمح، وجريانَ دمعه علىٰ التتابع بجريان الخيل السوابق، فزاد علىٰ أبي الطيب بهذه التورية والتشبيه.

(وَلا يَضُرُّ) في التضمين (التَّغيِيرُ اليَسِيرُ) لِمَا قُصِدَ تضمينُه ليدخلَ في معنىٰ الكلام، كقول بعضهم في يهودي به داء الثعلب:

أَقُـولُ لِمَعْشَـرٍ غَلَطُـوا وَغَضُّـوا ... مِـنَ الشَّـيخِ الرَّشِـيدِ وَأَنْكَـرُوهُ

هُـوَ ابْـنُ جَـلا وَطَـلَّاعُ الثَّنَايَـا ... مَتَـىٰ يَضَـعِ العِمَامَـةَ تَعرِفُـوهُ[1]

فالبيت لسُحَيم بن وَثِيل[2]، وأصله:

(١) هما لضياء الدين موسىٰ بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر الفُوِّي، وكان به داء الثعلب، في: تحرير التحبير ٥٧٣، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٦٩: "جهلوا وغضّوا"، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٩: "عجبت لمعشر". ونسبهما الخطيب في الإيضاح ٦/ ١٤٣ إلىٰ يهودي به داء الثعلب. وكذلك في الكشكول ٤٤: "جهلوا وغضوا"، و"الشيخ الكبير"، و"متىٰ وضع العمامة".

(٢) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرِّياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، شاعر جيد مخضرم، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام. كان شريفًا في قومه، وكان الغالب عليه البداء والخشونة، وهو الذي ناحر غالبًا أبا الفرزدق في الكوفة. مات نحو سنة ٦٠هـ. [ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٧٦، والاشتقاق ٢٢٤، والأعلام ٣/ ٧٩]

/٣٠٨أ/ أنَا/ ابـنُ جَـلاَ وَطَـلَّاعُ الثَّنَايَا 		مَتَىٰ أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي[1]

فغيّره إلىٰ طريق الغيبة ليدخل في المقصود. وقوله: "غلطوا وغضّوا"، أي: وقعوا في الغلط في حقه، وحطّوا من رتبته، ولم يعرفوا مقدارَه، وفيه تهكُّم؛ ولهذا وصفه[2] بـ"الرشيد"، وأراد به الغويَّ، علىٰ طريق التهكُّم.

(وَرُبَّمَا سُمِّيَ تَضمِينُ البَيتِ فَمَا زَادَ[3]**)** علىٰ البيت **(استِعَانَةً، وَتَضمِينُ المِصرَاعِ فَمَا دُونَهُ إِيدَاعًا)**؛ لأنّ الشاعر الثاني قد أودعَ شعرَه شيئًا من شعر الأول[4]، هو[5] بالنسبة إلىٰ شعره قليل مغلوب، **(وَرَفْوًا)**؛ لأنه رفأ خَرْقَ شعره بشعر الغير.



٣-العقد

(وَأَمَّا العَقدُ، فَهوَ أنْ يُنظَمَ نَثرٌ)، قرآنًا كان أو حديثًا أو مَثَلًا أو غيرَ ذلك، **(لا عَلَىٰ طَرِيقِ الاقتِبَاسِ)**. وقد عرفتَ أنّ طريق الاقتباس هو أنْ يُضَمَّن الكلامُ شيئًا من القرآن أو الحديث، لا علىٰ أنه منه.

(١) له في الأصمعيات ١٧، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٧٩، والاشتقاق ٢٢٤، والأغاني ٦/ ١٣٥، وسمط اللآلي ١/ ٥٥٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٨٧.
(٢) في "ظ": «وصف».
(٣) في "ط": «فما زاد عليه».
(٤) في "م": «شعر غيره».
(٥) في "ظ": «وهو».

فالنثر الذي قد قُصِد نظمُه:

١- إنْ كان غيرَ القرآن والحديث، فنظمُه عقدٌ علىٰ أيّ طريق كان، إذْ لا دَخْلَ فيه للاقتباس.

(كَقَولِهِ)، أي قول أبي العتاهية:/ /٤٧٤

(مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ   وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ؟)[١]

حال، أي: ما باله[٢] مفتخرًا؟.

(عَقَدَ قَولَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣]:"وَمَا لابنِ آدمَ وَالفَخرُ، وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ"[٤]).

٢- وإنْ كان قرآنًا أو حديثًا، فإنما يكون عقدًا إذا غُيِّر تغييرًا كثيرًا[٥]، لا يُتَحَمَّل مثلُه في الاقتباس، أو لم يتغير تغييرًا كثيرًا، ولكنْ أشير إلىٰ أنه من القرآن أو الحديث، وحينئذٍ لا يكون علىٰ طريق الاقتباس[٦].

كقول الشاعر:

أَنِلْنِي بِالذِي اسْتَقْرَضْتُ خَطًّا   وَأَشْهِدْ مَعْشَرًا قَدْ شَاهَدُوهُ

(١) ديوانه ١٥٥.

(٢) في "ظ": «ما له».

(٣) هو أبو الحسن - ويُكنَىٰ أبا تراب أيضًا - عليّ بن أبي طالب بن عبد مناف، من السابقين إلىٰ الإسلام، وأحد المبشرين بالجنة، ورابع الأمّة بعد رسولها عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ورابع الخلفاء الراشدين. وهو أشهر من أنْ يُعرَّف، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق. [ينظر: الكامل في التاريخ ٣/ ٣٨٧، وتاريخ الإسلام ٦٢١]

(٤) ينظر: نهج البلاغة ٣/ ٢٦٠، و١٨٠.

(٥) ليست في "م".

(٦) في "م": «وحينئذ يكون لا علىٰ طريق الاقتباس».

فَـإِنَّ اللّـهَ خَـلاَّقَ البَرَايَـا   عَنَـتْ لِجَـلَالِ هَيْبَتِـهِ الوُجُوهُ
يَقُـولُ: إِذَا تَدَايَنْتُـمْ بِدَيْـنٍ   إِلَـىٰ أَجَـلٍ مُسَـمًّىٰ فَاكْتُبُوهُ(١)

وقولِ(٢) الإمام الشافعي رضي الله عنه(٣):

عُمْـدَةُ الْخَيـرِ عِندَنَـا كَلِمَاتٌ   أَرْبَـعٌ قَالَهُـنَّ خَيـرُ البَرِيَّـةْ
اتَّقِ الْمُشْبِهَاتِ(٤) وَازْهَدْ وَدَعْ مَا   لَيـسَ يَعْنِيكَ وَاعْمَلَـنْ بِنِيَّةْ(٥)

---

(١) الأبيات للواساني الدمشقيِّ الحسينِ بن الحسن بن واسان بن محمد (٣٩٤هـ) في معجم الأدباء ٩/ ٢٥٥. وهي غير منسوبة في الإيضاح ٦/ ١٤٤، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٨٤.

(٢) في "م"، و"ظ": «وقال».

(٣) هو الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطَّلبي، أحد الأئمة الأربعة. وُلد في غزّة سنة ١٥٠هـ، ونشأ في مكة يتيمًا، ومَهَرَ في الرمي، ثم أقبل علىٰ العربية والشعر فبرع فيها، ثم أحبّ الفقه فسادَ أهلَ زمانه فيه، وأفتىٰ وهو ابن عشرين سنة. له كتب عديدة جليلة، منها: "الأم"، و"الرسالة"، و"اختلاف الحديث". ومات في مصر سنة ٢٠٤هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥، والأعلام ٦/ ٢٦]

(٤) في "م"، و"ظ": «الشبهات».

(٥) هما له في الإيضاح ٦/ ١٤٤، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٨٦. ولم أجدهما في الديوان المنسوب إلىٰ الشافعي. ونسبهما الحافظ النووي في جامع العلوم والحكم لأبي الحسن طاهر بن مفوِّز المعافري الأندلسي، والبيتان فيه:

عُمـدةُ الدِّيـن عندنـا كلمـاتٌ   أربـعٌ مـن كلام خيـر البريّـه
اتَّـقِ الشُّـبُهَاتِ وازْهَـدْ ودَعْ مـا   ليـس يعنيـكَ واعْمَلَـنْ بنيّه

عَقَدَ قولَه ﷺ: «الْحلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَينَهُمَا أمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ(١)»(٢)، وقولَه: «ازْهَدْ في الدُّنيَا يُحِبَّكَ اللّهُ»(٣)، وقولَه: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المرءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعنِيهِ»(٤)، وقولَه: «إِنَّمَا/ الأَعْمَالُ بِالنيَّاتِ»(٥). ٣٠٨ب/

٤-الحلّ

(وَأمَّا الحَلُّ، فَهوَ أنْ يُنثَرَ نَظْمٌ)، وشرطُ كونه مقبولًا: أنْ يكون سبكُه مختارًا، لا يتقاصر عن سبك النظم، وأنْ يكون حَسَنَ الموقع، مستقرًّا في محله غيرَ قلِق.

---

(١) في "م": «متشابهة»، وفي "ط": «متشابهات لا يعلمهنّ كثير من الناس».

(٢) صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه ١/ ١٢٦ (ح٥٢)، ولفظه: «... وبينهما مُشَبَّهَاتٌ»، وفيه أيضًا في كتاب البيوع، باب الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مُشبّهات ٤/ ٢٩٠ (ح٢٠٥١)، ولفظه: «... وبينهما أمُورٌ مُشتَبهة». وصحيح مسلم: كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩ (ح١٥٩٩)، ولفظه: «... وبينهما مُشتَبهات».

(٣) رواه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا ٢/ ١٣٧٣ (ح٤١٠٢)، والطبراني في الكبير ٦/ ١٩٣ (ح٥٩٧٢)، والحاكم في المستدرك: كتاب الرقاق ٤/ ٣١٣، وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٦٦١ (ح٩٤٤).

(٤) رواه الترمذي: كتاب الزهد، باب فيمن تكلم فيما لا يعنيه ٧/ ٧٧ (ح٢٣١٨)، وقال: هذا حديث غريب، وابنُ ماجه: كتاب الفتن، باب كفّ اللسان في الفتنة ٢/ ١٣١٥ (ح٣٩٧٦)، وابنُ حبان في صحيحه: كتاب الإيمان، باب ما جاء في صفات المؤمنين ١/ ٤٦٦ (ح٢٢٩)، وحسّنه النووي في الأربعين (ح١٢): جامع العلوم والحكم ١/ ٢٨٧.

(٥) صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب بدء الوحي، باب بدء الوحي ١/ ٩ (ح١)، وصحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب إنما الأعمال بالنية، ولفظه عند مسلم: «إنما الأعمال بالنية».

(كَقَوْلِ بَعضِ المَغَارِبَةِ: "فَإِنَّهُ لَمَّا قَبُحَتْ فِعلاتُهُ، وَحَنْظَلَتْ نَخلاتُهُ)، أي: صارت ثمارُ نخلاته كالحنظل[1] في المرارة، (لَم يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقتَادُهُ)، أي: يقوده إلىٰ تخيّلات فاسدة وتوهّمات باطلة، (وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ[2] الذِي يَعتَادُهُ"[3])، أي: يعاوده ويراجعه، فيعمل علىٰ مقتضىٰ توهّمه.

(حَلَّ قَولَ أَبِي الطَّيِّبِ:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَـدَّقَ مَا يَعتَادُهُ مِـن تَوَهُّمِ)[4]

يشكو سيفَ الدولة واستماعَه لقول أعدائه، أي: إذا قبُح فِعْلُ الإنسان قَبُحَتْ ظنونُه، فيسيء ظنَّه بأوليائه، وصدَّق ما يخطر بقلبه من التوهُّم علىٰ أصاغره.



٥-التلميح

(وَأَمَّا التَّلمِيحُ)، صحّ بتقديم "اللام" علىٰ "الميم" مِن "لَمحه": إذا أبصره ونظر إليه، وكثيرًا ما تسمعهم يقولون في تفسير الأبيات: في هذا البيت تلميح إلىٰ قول فلان، وقد لمح هذا البيت فلان، إلىٰ غير ذلك من العبارات.

---

(١) في "م": «كالحنظلة».
(٢) في "ظ"، و"ط": «ويصدِّق هو توهمه».
(٣) ينظر: الإيضاح ٦/ ١٤٦، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٩٣.
(٤) شرح ديوانه ٤/ ٣٣٤.

وأمّا التمليح، بتقديم "الميم" علىٰ "اللام"، فهو مصدر "ملّح الشاعر": إذا[1] أتىٰ بشيء مليح، وقد ذكرناه في باب "التشبيه"[2]، وهو ههنا خطأ محض نشأ من قِبَل[3] الشارح العلامة، حيث سوّىٰ بين "التلميح" و"التمليح"، وفسَّرهما بأنْ يشار إلىٰ قصة أو شعر[4]، ثم صار الغلط مستمرًا، وأُخِذَ مذهبًا لعدم التمييز.

(**فَهوَ أنْ يُشَارَ**) في فحوىٰ الكلام (**إلَىٰ قِصَّةٍ أو شِعرٍ**) أو مثل سائر، (**مِن غَيرِ ذِكرِهِ**)، أي: ذِكْر تلك القصة أو الشعر أو المثل، فالضمير لواحد من القصة والشعر[5].

وأقسام التلميح ستة؛ لأنه إمّا أنْ يكون في النظم أو في[6] النثر، وعلىٰ التقديرين فإمّا أنْ يكون إشارةً إلىٰ قصة،/ أو شعر، أو مثل: /٤٧٥

أ- أمّا في النظم:

١- فالتلميح إلىٰ القصة (**كَقَولِهِ**)، أي قول أبي تمام:

لَحِقْنَا بِأُخْرَاهُمْ وَقَد حَوَّمَ الْهَوَىٰ ... قُلُوبًا عَهِدْنَا طَيْرَهَا وَهْيَ وُقَّعُ

فَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ ... بِشَمْسٍ لَهُم مِنْ جَانِبِ الخِدْرِ تَطْلُعُ

نَضَا ضَوْءُها صِبْغَ الدُّجُنَّةِ وَانْطَوَىٰ ... لِبَهْجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ/ /٣٠٩أ

---

(١) ليست في "ظ".

(٢) ينظر: ص ٥٣.

(٣) في "ظ": «قبيل».

(٤) ينظر: شرح المفتاح ١٧٠ب.

(٥) في "ط": «أو الشعر».

(٦) ليست في "ظ".

(فَوَ اللّـهِ مَـا أَدْرِي أَأَحْـلامُ نَائِمٍ ... أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ)[1]

الضمير في "أخراهم" و"لهم" للأحبّة المرتحلين وإنْ لم يَجْرِ لهم ذكرٌ في اللفظ، و"حام الطير على الماء": دار[2]، و"حوّمه": غيّره، "نَضَا": ذهب به وأزاله، الضمير في "ضوءها" و"بهجتها" للشمس الطالعة من الخدر، "الدُّجُنَّة": الظلمة، "انطوىٰ": انضمّ، "المُجَزَّع": ذو لونين، وقوله: "أأحلام نائم" استعظام لما رأىٰ واستغراب.

(أَشَارَ إِلىٰ قِصَّةِ يُوشَعَ) بنِ نونٍ[3]، فتىٰ موسىٰ عليه السلام، (وَاستِيقَافِهِ الشَّمسَ)، أي: طلبِه وقوفَ الشمس. فإنه روي أنه قاتل الجبارين يومَ الجمعة، فلمّا أدبرت الشمسُ خاف أن تغيب قبلَ أنْ يفرغَ منهم، ويدخلَ السبتُ فلا يحلّ له قتالُهم فيه، فدعا اللّهَ، فردَّ له الشمسَ، حتىٰ فرغ من قتالهم[4].

---

(١) ديوانه ٢/ ٣١٩-٣٢٠: "فانطوىٰ".

(٢) في "ظ": «دار حوله».

(٣) هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كان يأخذ العلم عن موسىٰ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ويخدمه، وهو الذي قام في بني إسرائيل بعد موت موسىٰ، وهو فتىٰ موسىٰ الذي كان معه حين قابلا الخَضِر في القصة المذكورة في سورة الكهف. وهذه القصة في صحيح البخاري: فتح الباري: كتاب العلم، باب ما ذُكر من ذهاب موسىٰ عليه السلام إلىٰ الخضر (ح٧٤) مختصرًا، وكتاب العلم، باب ما يُستحب للعالم إذا سئل أيّ الناس أعلم فيكل العلم إلىٰ الله (ح١٢٢) مطوّلًا، وصحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام (ح٢٣٨٠). [ينظر: فتح الباري ١/ ١٦٨ و١/ ٢١٧، وصحيح مسلم بشرح النووي ٤/ ١٨٤٧، وتحفة الأحوذي ٨/ ٤٦٨]

(٤) قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٧/ ٢٢٧: إنّ موسىٰ بعثه «إلىٰ أريحا لقتال الجبابرة، فقتلهم وبقيت منهم بقية، فخشي أنْ يحول الليل بينه وبينهم، فسأل الله تعالىٰ أنْ يحبس عليهم الشمس حتىٰ يفرغ، فحبسها بدعائه، وقد ذكر الشعراء ذلك في أشعارهم كثيرًا».

٢- (وَ) التلميحُ إلىٰ الشعر (كَقَولِهِ: لَعَمْرٌو[1] مَعَ الرَّمْضَاءِ)، أرض رمضاء، أي: حارّة، ترمض فيها القدم، أي: تحترق، (وَالنَّارُ تَلتَظِي* أرَقُّ)، مِن "رقّ له": إذا رحمه، (وَأحْفَىٰ)، مِن "حفي عليه": تلطّف وتشفّق، (مِنكَ في سَاعَةِ الكَرْبِ)[2]، "اللام" للابتداء، و"عمرو" مبتدأ خبرُه: "أرقّ"، و"مع الرمضاء" حال من الضمير في "أرقّ"، و"النار" عطف علىٰ "الرمضاء"، و"تلتظي" حال من النار.

(أشَارَ إلىٰ البَيتِ المَشهُورِ: الْمُستَجِيرُ)، أي: المستغيث، (بِعَمرٍو عِندَ كُرْبَتِهِ)، الضمير للموصول[3]، أي: الذي يستغيث عند كربته بعمرو، (كَالْمُستَجِيرِ مِن الرَّمضَاءِ بِالنَّارِ)[4]

(١) هو عمرو بن الحارث بن ذُهل بن شيبان، خرج مع جسّاس بن مرّة حين أراد قتل كُليب. فلما طعن جساس كليبًا، نزل عمرو فلما دنا منه طلب كليبٌ أنْ يسقيه فأجهز عليه. [ينظر: ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٣/ ٣٠١، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٧٢]

(٢) لأبي تمام في ديوانه ٤/ ١٧٠. والبيت بتمامه:

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي أرقّ وأحفىٰ منك في ساعة الكرْبِ

(٣) ليست في "م".

(٤) البيت لكليب وائل في المستقصىٰ في أمثال العرب ٢/ ١٩. وللتكلام الضبعي في فصل المقال ٣٧٧: "المستغيث بعمرو"، و"كالمستغيث". ومن غير نسبة في يتيمة الدهر ٣/ ٤٦، والعمدة ٢/ ٧٠٩، ومجمع الأمثال ١/ ٢٧٤، وتحرير التحبير ١٤١، والإيضاح ٦/ ١٤٨، وشرح الكافية البديعية ٣٢٩، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٠١. والبيت بتمامه:

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

وعمرٌو: جسَّاسُ بنُ مُرَّةَ(١). ولهذا البيت قصة، وهي أنّ البسوس(٢) زارت أختَها الهَيْلَةَ(٣)، وهي أمّ جسّاس، بجارٍ لها من جَرْم بن ربَّان(٤) له ناقة، وكُلَيب(٥) قد حمىٰ أرضًا من العالية، فلم يكن يرعاها إلا إبلُ جسّاس لمصاهرة بينهما.

---

(١) جساس بن مرة غير عمرو؛ فعمرو هو ابن الحارث مرت ترجمته قبل قليل وخبرُه. وأمّا جساس فهو جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان، فهو ابن عم عمرو، وهو أيضًا أخو زوجة كليب. وهو الذي قتل كُليبًا فكان سبب أطول حرب في الجاهلية بين بكر وتغلب، وقتل في آخرها. وكان شجاعًا له شعر قليل. [ينظر: الاشتقاق ٣٣٨، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٣/ ٣٠١، والأعلام ٢/ ١١٩]

(٢) هي البسوس بنت مُنقذ التميمية، من غَنِيّ. عُرفت حرب البسوس باسمها؛ لأنها كانت سببًا فيها. [ينظر: الاشتقاق ٢٥٨، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٧١، والأعلام ٢/ ٥١]

(٣) هي هَيْلة - أو الهائلة - بنت منقذ، وإنما سميت بذلك لأنه نزل بها ضيف ومعه وعاء فيه دقيق، فأخذت وعاء كان عندها فيه دقيق أيضًا فصارت تأخذ من دقيق الضيف وتلقي في وعائها، ففاجأها الضيف، فدُهِشت، فصارتْ تأخذ من وعائها فتَهِيلُ في وعاء الضيف، فقال: ما تصنعين؟ قالت: أَهيلُ من هذا في هذا، قال: "محسنة فهيلي"، فذهبت مثلًا. [ينظر: الاشتقاق ٢٥٨، وجمهرة اللغة ٢/ ٩٩١، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٣١١]

(٤) جَرْم بن رَبَّان - أو زَبَّان - بن حُلْوَان، من بني الحافي من قُضاعة، وهو جد جاهلي من نسله عدد من القبائل وجماعة من الصحابة. [ينظر: الاشتقاق ٥٣٦، ٥٤٣، والصحاح ٥/ ١٨٨٥، مادة "جرم"، والأعلام ٢/ ١١٨]

(٥) هو وائل بن ربيعة بن الحارث التغلبي، خلف والده في سيادة ربيعة، وهو خال امرئ القيس الشاعر. وسمّي بكُلَيب لأنه جعل أي موضع سُمع فيه نُباح كلبه وظهرت فيه أثرُ قوائمه من حماه، فلا يقربه أحد إلا بإذنه، وغلب هذا اللقب علىٰ اسمه. كان إذا جلس لم يُرفع بحضرته صوت، ولم يستبّ بفنائه اثنان، ولا يمر أحد بين يديه، ولا يحتبي في مجلسه غيرُه، حتىٰ صار في العزّ والبغي مثلًا، فقيل: "أعز من كليب وائل". [ينظر: الكامل ١/ ٤١٢، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٤/ ١٧٠، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٧١، ومجمع الأمثال ٢/ ٥٠، والأعلام ٥/ ٢٣٢]

فخرجتْ في إبل جسّاس ناقةُ الجَرْميّ ترعىٰ في حِمَىٰ كليب، فأنكرها كُلَيب [1] فرماها، فاختلّ ضرعُها، فولَّتْ حتىٰ بَرَكَتْ بفناء صاحبها، وضرعُها يشخُبُ دمًا ولبنًا، فصاحت البسوس: "وا ذُلَّاه، وا غُرْبتاه"، فقال لها[2] جسّاس: "أيتها الحرّة اهدئي، فو اللّه لأعْقِرَنَّ فحْلًا هو أعزّ علىٰ أهله منها".

فلم يزل جسّاس يتوقّع/ غرَّة كليب، حتىٰ خرج وتباعد عن ٣٠٩ب/ الحمىٰ، فبلغ جسّاسًا خروجُه، فخرج علىٰ فرسه وتبعه[3]، فرمىٰ صلبه، ثم وقف عليه، فقال: "يا عمرو أغثني بشربة ماء[4]"، فأجهز عليه، فقيل: "المستجير بعمرو"، البيت.

ونشَب الشر بين "تَغْلِب" و"بكر" أربعين سنة، كلها[5] لـ"تغلب" علىٰ "بكر"،/ ولهذا قيل: "أشأم من البسوس"[6]. ٤٧٦/

٣- والتلميح إلىٰ المثل كقول عمرو بن كلثوم[7]:

---

(١) ليست في "م".
(٢) ليست في "ظ".
(٣) في "ظ"، و"ط": «فاتبعه».
(٤) في "ظ": «بشربة من ماء».
(٥) ليست في "ظ".
(٦) المثل في: العقد الفريد ٣/ ٧١، وجمهرة الأمثال: ١/ ٤٥٤، ومجمع الأمثال: ١/ ٤٧٣، والمستقصىٰ: ١/ ١٧٦.
(٧) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّاب، من بني تَغلِبَ، شاعر جاهلي قديم، وأحد شعراء المعلَّقات. وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة، وذلك حين أراد لأمّ ابن كلثوم أنْ تخدم أمّه، فثار وقتله. ولما بلغه أنّ النعمان بن المنذر يتوعّده هجاه هجاءً كثيرًا. وقد عُمّر مائة وخمسين سنة، ولما حضرته الوفاة جمعهم ونصحهم نصيحة جامعة، ومات قبل الهجرة بنحو أربعين سنة. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٣٤، والأغاني ١١/ ٤٦، والأعلام ٥/ ٨٤]

وَمِـن دُونِ ذَلِـكَ خَـرْطُ القَتَـادِ[1]

أشار إلىٰ المثل السائر: "دُونَ عُلَيَّانَ القَتَادَةُ والْخَرْطُ"[2]، و"دونه خَرْط القتاد"[3]: يُضرب للأمر الشاق، قاله كُلَيْب إذْ سمع قولَ جسّاس: "لأعقرنّ فحلا"، يظن أنه يُعرِّض بفحل له يُسمّىٰ عُلَيّان، و"الخرط" أنْ تُمِرَّ يدَكَ علىٰ القتادة[4] من أعلاها إلىٰ أسفلها حتىٰ ينتثر شوكُها.

ب- وأمّا في النثر:

١، ٢- فالتلميح إلىٰ القصة وإلىٰ الشعر كقول الحريريّ: «فبِتُّ بليلةٍ نابِغِيَّةٍ، وأحزَانٍ يعقوبِيَّةٍ»[5].

أشار إلىٰ قول النابغة:

فَبِـتُّ كَأَنِّـي سَـاوَرَتْنِي ضَئِيلَـةٌ		مِنَ الرُّقْشِ فِي أنيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ[6]

وإلىٰ قصة يعقوب عليه السلام.

(١) من معلقته في ديوانه ٣٠٤. والبيت بتمامه:

ومِـن دون ذلـك خَـرْطُ القَتَـادِ		وضَـرْبٌ وطَعْـنٌ يُقِـرُّ العُيُونَـا

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣، والمستقصىٰ ٢/ ٨٢، والقتاد شجر له شوك حاد كالإبر، فيصعب لمسه أو خرطه، والخرط انتزاع الورق منه اجتذابًا.

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥٨٧، ومجمع الأمثال ١/ ٣٣٩، وفيهما: "دون ذلك .."، والمستقصىٰ ٢/ ٨٢، ولسان العرب ٧/ ٢٨٤، مادة "خرط". ومن أمثالهم أيضًا: "إنّ دون الظُّلْمَة خَرْطَ قتادِ هَوْبر"، والظُّلمة: الخبزة تُجعل في الملَّة، وهي الرماد الحار، وهَوْبَر: مكان كثير القتاد، والمثل في مجمع الأمثال ١/ ١١٥، ولسان العرب ١٢/ ٣٦٩، مادة "طلم".

(٤) في "ظ": «القتاد».

(٥) مقامات الحريري ٢٣١، وشرحها ٣/ ٣١٣.

(٦) ديوانه ٤٦.

٣- والتلميح إلىٰ المثل كقول العُتْبي[١]:"فيالها من هرّة تعقّ أولادَها"[٢].

أشار إلىٰ المثل: "أعقّ من الهرة"، تأكل أولادها[٣].



ومن التلميح ضَرْبٌ يشبه اللغز، كما رُوي أنّ تميميًّا قال لشَرِيك النُّمَيْري[٤]: "ما في الجوارح أحبّ إليّ من البازي"، فقال النميري: "وخاصّة إذا كان يصيد القَطَا".

أشار التميمي إلىٰ قول جرير:

أَنَا البَـازِي الْمُطِلُّ عَلَـىٰ نُمَيْرٍ أُتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا انْصِبَابَا[٥]

(١) هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأُمويّ البصريّ. علامةٌ أخباريّ، وأديب شاعر مُجيد. من تصانيفه: كتاب "الخيل"، و"أشعار الأعاريب"، و"أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن". مات في البصرة سنة ٢٢٨هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦، والأعلام ٦/ ٢٥٨]

(٢) لم أهتد إلىٰ هذا النص.

(٣) الدرة الفاخرة ١/ ٨٢، وجمهرة الأمثال ١/ ١٩٨. ومن أمثال العرب المضروبة علىٰ الضدّ: "أبرّ من هرّة"؛ لأنها تأكل أولادها، وكما في الدرة الفاخرة ١/ ٣٠٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٥٦، فإنهم حين سئلوا عن سبب ذلك أعادوا «أكلَ الهرّة أولادها إلىٰ شدّة الحبّ لها، فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة».

(٤) هو شَرِيك بن عبدالله النُّميري، عُرِفَ بسرعة البديهة، وحضور الجواب. وهو معاصر لعمر بن هُبيرة الفزاري المتوفىٰ نحو سنة ١١٠هـ، أو يزيد بن هبيرة الفزاري المتوفىٰ سنة ١٣٢هـ. ولم أعثر علىٰ ترجمة وافية له إلا أنْ يكون المقصود شريك النَّمِري، وهو شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر المدني المحدِّث، المتوفىٰ قبل سنة ١٤٠هـ. [ينظر: المثل السائر ٢/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٩، وخزانة الأدب ٦/ ٥٣١، و٩/ ٥٤٢]

(٥) ديوانه ٢/ ٨١٩: "البازي المدلّ"، و"أُتِحْتُ من السماء".

وأشار شريك إلىٰ قول الطِّرِمَّاح(١):

تَمِيمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَىٰ مِنَ القَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ(٢)

ورُوي أنّ رجلًا من بني محارب دخل علىٰ عبدالله بن يزيد الهلالي(٣)، فقال عبدالله: "ماذا لقينا البارحةَ من شيوخ محارب، ما تركونا ننام". وأراد قولَ الأخطل(٤):

تَكِشُّ بِلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي

ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيهَا صَوتُهَا حَيَّةَ البَحْرِ(٥)

فقال: "أصلحك الله، أضلّوا البارحةَ بُرْقُعًا، وكانوا في طلبه"(٦). أراد قولَ القائل:

---

(١) هو أبو نَفْر وأبو ضَبينة الطّرمّاح بن حكيم بن نفْر - أو ابن حكيم بن الحكم بن نفر - بن قيس بن جَحْدَر الطائي، ومعنىٰ الطرماح الطويل القامة. كان خطيبًا شاعرًا، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين، وكان والكميت صديقين لا يكادان يفترقان، ومات نحو سنة ١٢٥هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ٢/ ٥٨٥، والأغاني ١٢/ ٣١، والأعلام ٣/ ٢٢٥]

(٢) ديوانه ٥٩، والقصة في المثل السائر ٢/ ٢٢١.

(٣) هو أبو عوف، عامل عبدالله بن الزبير علىٰ الكوفة. [ينظر: العقد الفريد ٤/ ١٦٧، ونثر الدر ٧/ ٢١٥]

(٤) هو الشاعر المشهور أبو مالك غِياث بن غوث بن الصَّلت التغلبيّ، كان يُشبّه من شعراء الجاهلية بالنابغة الذُّبياني. هجا رجلًا من قومه، فقال له: يا غلام، إنك لأخطل - والأخطل: السفيه- فغلب عليه هذا اللقب. وهو نصراني من أهل الجزيرة هاجت بينه وبين الفرزدق وجرير نقائض مشهورة. كان معجبًا بأدبه، تيّاهًا، كثير العناية بشعره، مدّاحًا لبني أمية. ومات سنة ٩٠هـ. [ينظر: الشعر والشعراء ١/ ٤٨٣، والأغاني ٨/ ٢٩٧، والأعلام ٥/ ١٢٣]

(٥) شعره ١٣٦: "تَنِقُّ بلا شيء".

(٦) القصة في البيان والتبيين ٢/ ١٨١، والعقد الفريد ٢/ ٤٦٩، ونثر الدر ٧/ ٢١٥.

لِكُلِّ هِلَالِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ بُرْقُعٌ/ وَلابْنِ يَزِيدٍ بُرْقُعٌ وَجِلَالُ[1] ٣١٠أ/

(١) البيت غير منسوب في البيان والتبيين ٢/ ١٨٢: "ولابن هلالٍ برقعٌ وقميص"، والعقد الفريد ٢/ ٤٦٩: "برقع وقميص"، والتذكرة الحمدونية ٨/ ٣٠٣، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٢٠: "ولابن هلال". وهو للقشيري في ربيع الأبرار برواية مختلفة هي:

لكل هلاليٍّ من اللؤم جُبَّةٌ ولابن يزيدٍ جُبَّةٌ وبراقعُ

حُسن الإبتداء والتخلُّص والانتهاء

(فَصْلٌ) من الخاتمة في حُسْن الابتداء والتخلص والانتهاء.

(يَنبَغِي لِلمُتَكَلِّمِ)، شاعرًا كان أو كاتبًا (أَنْ يَتَأَنَّقَ)، أي: أنْ يفعل فِعْلَ المتأنّق في الرياض، من تتبّع الآنق والأحسنِ، يقال: "تأنّق في الروضة": إذا وقع فيها متتبعًا لما يؤنِّقه، أي: يعجبه، (فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِن[1] كَلَامِهِ، حَتَّىٰ تَكُونَ) تلك المواضعُ الثلاثةُ (أَعْذَبَ لَفظًا)؛ بأنْ يكون في غاية البعد من التنافر والثقل، (وَأَحْسَنَ سَبْكًا)؛ بأنْ يكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم والتأخير المُلْبِس، وأنْ تكون الألفاظُ متقاربةً في الجزالة والمتانة والرقة[2] والسلاسة، وتكونَ المعاني[3] مناسبةً[4] لألفاظها، من غير أنْ يُكسىٰ[5] اللفظُ الشريفُ المعنىٰ السخيفَ، أو علىٰ العكس، بل
٤٧٧/ يُصَاغان صياغةَ تناسبٍ وتلاؤمٍ، (وَأَصَحَّ/ مَعنًىٰ)؛ بأنْ يَسْلَم من التناقض والامتناع ومخالفة العرف والابتذال ونحوِ ذلك. ومما يجب المحافظةُ عليه أنْ يستعمل الألفاظ الرقيقة[6] في ذكرِ الأشواق، ووصفِ أيام البعاد، وفي استجلابِ المودّات، وملايناتِ الاستعطاف، وأمثالِ ذلك.



(١) في "ظ": «في».
(٢) في "ط": «الدقة».
(٣) في "م": «ويكون المعنىٰ».
(٤) في "ظ": «متناسبة».
(٥) في "ط": «يكتسي».
(٦) في "ط": «الدقيقة».

١ - حسن الابتداء

(**أَحَدُهَا: الابتِدَاءُ**)؛ لأنه أول ما يقرع السمع، فإنْ كان عذبًا، حَسَنَ السَّبْك، صحيحَ المعنىٰ، أقْبَلَ السامعُ علىٰ الكلام، فوعىٰ جميعَه، وإلا أعرضَ عنه ورفضه، وإنْ كان الباقي في غاية الحسن.

فالابتداء الحَسَنُ في تذكار الأحبة والمنازل (**كَقَولِهِ**)، أي قول امرئ القيس:

(**قِفَانَبْكِ مِن ذِكْرَىٰ حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ**) بِسِقْطِ اللِوَىٰ بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ[١]

"السقْط": منقطع الرمل حيث يدقّ، و"اللوىٰ": رمل معوجّ يلتوي، "الدخول" و"حَوْمل": موضعان، والمعنىٰ بين أجزاء الدخول، فيصير "الدخول" كاسم الجمع مثل "القوم"، وإلا لم يصح "الفاء". وقَدَحَ بعضُهم في هذا البيت بما فيه من عدم التناسب؛ لأنه وقف واستوقف، وبكىٰ واستبكىٰ، وذكر الحبيبَ والمنْزِلَ في نصف بيت عَذْبِ اللفظ سَهْلِ السَّبْك، ثم لم يتفق له ذلك في النصف الثاني، بل أتىٰ فيه بمعان قليلة[٢] في ألفاظ غريبة، فباين الأول.

فأحْسَنُ من هذا/ بيتُ النابغة: ٣١٠ب/

كَلِينِي لِهَـمٍّ يَا أُمَيْمَـةَ نَاصِبِ وَلَيلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيْءِ الكَوَاكِبِ[٣]

(١) ديوانه ١٤٣، وقد سبق تخريجه في ص ٣٤٦.
(٢) ليست في "ظ".
(٣) ديوانه ٥٤.

(وَكَقَوْلِهِ)، أي: وحُسْنُ الابتداء في وصف الديار كقول أشجعَ السُّلَمي:

(قَصْـرٌ عَلَيْـهِ تَحِيَّـةٌ وَسَـلاَمُ   خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الأَيَّامُ)[1]

في "الأساس": "خَلَعَ عليه": إذا نزع ثوبه فطرحه عليه[2].

وفي ذكر الفراق قولُ أبي الطيب:

فِرَاقٌ وَمَـنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ   وَأَمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيَمَّمِ[3]

وفي الشكاية قولُه أيضًا:

فُـؤَادٌ مَا تُسَـلِّيهِ الْمُـدَامُ   وَعُمْـرٌ مِثْلُ مَا تَهَـبُ اللِّئَامُ[4]

وفي الغزل قولُه أيضًا:

أَرِيقُـكَ أَمْ مَـاءُ الغَمَامَـةِ أَمْ خَمْرُ   بِفِيَّ بَرُودٌ وَهْوَ[5] فِي كَبِدِي جَمْرُ[6]

(١) أشجع السلمي ٢٥٢.
(٢) ينظر: الأساس ١٧٢، مادة "خلع".
(٣) شرح ديوانه ٤/ ٣٣٣.
(٤) شرح ديوانه ٤/ ٢٤٣.
(٥) في "ظ": «وهي».
(٦) شرح ديوانه ٢/ ٢٧٢.

(وَيَنبَغِي أَنْ يُجتَنَبَ فِي المَدِيحِ مِمَّا يُتَطَيَّرُ بِهِ[1] كَقَولِهِ)، أي قول ابن مقاتل الضرير[2] في مطلع قصيدة أنشدها للداعي العلوي[3]:

(مَـوعِـدُ أحـبَـابِـكَ بِـالـفُـرقَـةِ غَـدْ)[4]

فقال له الداعي: "موعد أحبابك يا أعمىٰ، ولك المثل السوء".

ورُوي أيضًا أنه دخل علىٰ الدّاعي في يوم المهرجان وأنشده:

لاَ تَقُلْ بُشْـرَىٰ وَلَكِنْ بُشْرَيَانِ   غُرَّةُ الدَّاعِي وَيَومُ الْمَهْرَجَانِ[5]

---

(١) في "ط": «مما يتطير به، أي: يتشاءم».

(٢) في البصائر والذخائر ٣/ ٩١: «مدح أبو مقاتل الضرير الحسنَ بن زيد ...»، ولم أقف علىٰ ترجمة لأبي - أو ابن - مقاتل الضرير.

(٣) الداعي العلوي هو الداعي الكبير الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مؤسس الدولة العلوية في طبرستان وجُرجان، ودامت إمرته عشرين عامًا، كانت كلها حروبًا ومعارك. كان حسن السيرة والتدبير، مرهوب الجانب، وتوفي بطبرستان سنة ٢٧٠هـ. وقد يدعىٰ بالداعي العلوي الحسنُ بن قاسم، آخر رجال الدولة العلوية في طبرستان، والمتوفىٰ سنة ٣١٦هـ، ويُلقب بالداعي الأصغر تمييزًا له عن الأول. ولكنّ الأرجح أنّ المقصود بالداعي العلوي في الخبر الذي أورده السعد هو الحسن بن زيد؛ للنص عليه في "البصائر والذخائر"، ولمجيء ذلك اللقب في ترجمته في "صبح الأعشىٰ". [ينظر: صبح الأعشىٰ ٥/ ٤٨، والأعلام ٢/ ١٩١]

(٤) له في الإيضاح ٦/ ١٥٠، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٢٩.

(٥) له في يتيمة الدهر ١/ ١٢٤، والإيضاح ٦/ ١٥١، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٢٩. ولأبي مقاتل الضرير في الصناعتين ٤٩١، والبصائر والذخائر ٣/ ٩٢، وربيع الأبرار ١/ ٦٧٤: "غرة الهادي ووجه المهرجان"، وبديع أسامة ٢٨٦: "غرّة الهادي"، ونضرة الأغريض ٤١٠. وهو غير منسوب في سر الفصاحة ١٨٣.

فتطيّر به[1] الداعي، وقال: "أعمىٰ يبتدئ بهذا[2] يوم المهرجان"، وقيل: بَطَحَه، أي: ألقاه علىٰ وجهه، وضربه خمسين عصا، وقال: "إصلاحُ أدبه أبلغُ من[3] ثوابه".

براعة الاستهلال

(وَأحسَنُهُ)، أي: أحسنُ الابتداء، (مَا نَاسَبَ المَقصُودَ)، بأنْ يكون فيه إشارةٌ إلىٰ ما سيق الكلام لأجله؛ ليكون المبتدأ مُشْعِرًا بالمقصود، والانتهاءُ
٤٧٨/ ناظرًا إلىٰ[4] الابتداء، (وَيُسَمَّىٰ) كونُ/ الابتداء مناسبًا للمقصود (بَرَاعَةَ الاستِهلالِ)، مِن "برع الرجل براعةً": إذا فاق أصحابَه في العلم أو غيره.

(كَقَولِهِ فِي التَّهنِئَةِ)، أي: كقول[5] أبي محمد الخازن[6] يهنِّئ الصاحب بولد لابنته[7]:

(بُشْرَىٰ فَقَد أنجزَ الإقبَالُ مَا وَعَدَا) وكوكَبُ المجدِ في أفْقِ العُلا صَعَدَا[8]

---

(١) ليست في "م".
(٢) في "ط": «وقال: يا أعمىٰ تبتدئ بهذا».
(٣) في "ظ": «في».
(٤) في "ظ"، و"ط": «في».
(٥) في "ظ": «قول».
(٦) في "م": «أبي محمد بن الحازن»، وفي "ظ"، و"ط": «محمد بن الخازن». والصحيح كما في يتيمة الدهر ٣/ ٢٩٢ أنه أبو محمد عبدالله بن أحمد الخازن، من خواص الصاحب ومشاهير صنائعه، له نثر جزل حسن، وشعر جيّد.
(٧) وهو أبو الحسن عبّاد بن علي الحسيني كما في يتيمة الدهر ٣/ ٢١٥.
(٨) له في يتيمة الدهر ٣/ ٢١٥، والإيضاح ٦/ ١٥١، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٣١: "بشراك قد أنجز". ونُسب في المنتخل ١/ ١٢١ للميكالي، إلا أنّ المحقق أشار إلىٰ أنّ إحدىٰ نسخ =

(وَقَولِهِ في المَرثِيَةِ)، أي: وكقول أبي الفرج الساوي[1] في مرثِيَة فخر الدولة[2]:

(هِـيَ الدُّنيَا تَقُولُ بِـمِـلْءِ[3] فِيهَا

حَذَارِ حَذَارِ)، أي: احذر، (مِن بَطْشِي)، أي: أَخْذي الشديد، (وَفَتْكِي)[4]، أي: قتلي[5] بغتة.

= الكتاب المخطوطة نسبته إلىٰ أبي محمد الخازن. وورد منسوبًا لبعض العلويين في التذكرة الحمدونية ٤/ ١٦٧.

(١) لم أعثر علىٰ ترجمة وافية له، ولكنّ الثعالبي في يتيمة الدهر ٣/ ٣٦١ قد ترجم له ترجمة موجزة قال فيها: «أشهر كُتّاب الصاحب بحسن الخط، مع أخذه من البلاغة بأوفر الحظ. وكان الصاحب يقول: خط أبي الفرج يبهر الطرف، ويفوت الوصف، ويجمع صحة الأقسام، ويزيد في نخوة الأقلام. وأمّا شعره فمن أمثل شعر الكُتّاب»، ثم ذكر مرثيته في فخر الدولة.

(٢) هو أبو الحسن عليُّ بنُ ركنِ الدولة الحسنِ بنِ بُوَيْهِ الدَّيْلميّ، مالك بلاد الري ونواحيها. كان ملكًا شجاعًا مطاعًا، جمّاعًا للأموال، وكان أجلّ ملوك بني بويه. وكان من خبر وفاته أنه نزل مرتاحًا في قلعة علىٰ جبل طبرك، وذلك سنة ٣٨٧هـ، فاشتهىٰ طرائح من لحم البقر، وبينما كانوا يناولونه من أطايبها جثم عليه موته، وعمره ستة وأربعون عامًا. واشتغل عنه من حوله بالمُلْك حتىٰ أنتن، وصعب الوصول إليه، فربطوه في حبال وجرّوه فتقطّع. [ينظر: ديوان العبر ٢/ ١٧٢، والبداية والنهاية ١٥/ ٤٧٠، ٤٧٤، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٤١]

(٣) بكسر الميم، علىٰ معنىٰ: "تقول الدنيا قولاً يملأ فاها"، قال ابن منظور: «والمِلْء - بالكسر -: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ... وفي دعاء الصلاة: «لك الحمدُ مِلءَ السماوات والأرض»، هذا تمثيل؛ لأنّ الكلام لا يسَع الأماكن، والمراد به كثرة العدد، يقول: "لو قُدِّر أنْ تكون كلماتُ الحمد أجسامًا لبلغت من كثرتها أن تملأ السماوات والأرض"». [لسان العرب ١/ ١٥٨، مادة "ملأ"].

(٤) له في يتيمة الدهر ٣/ ٣٦١، والإيضاح ٦/ ١٥٢، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٤١. والبيت بتمامه:

هي الدنيـا تقول بملْء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

(٥) في "ظ": «فتكي».

/٣١١أ وكقول أبي تمام يهنيء المعتصم بالله في فتح عمورية،/ وكان أهل التنجيم زعموا أنها لا تُفتح في ذلك الوقت:

السَّـيفُ أَصْـدَقُ أنبَاءً مِـنَ الكُتُبِ	فِي حَـدِّهِ الْحَدُّ بَينَ الجِـدِّ وَاللَّعِبِ
بِيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُوْدُ الصَّحَائِفِ في	مُتُونِهِـنَّ جَـلاَءُ الشَّـكِّ وَالرِّيَبِ(١)

وكقول أبي العلاء فيمن عَرَضَتْ له شكاة(٢):

عَظِيـمٌ لَعَمْرِي أنْ يُلِـمَّ عَظِيمُ	بِـآلِ عَلِـيٍّ وَالأَنَـامُ سَـلِيمُ(٣)

وكقول أبي الطيب في التهنئة بزوال المرض:

الْمَجْدُ عُوفِيَ إذْ عُوفِيتَ وَالكَرَمُ	وَزَالَ مِنكَ إلَىٰ أعدَائِكَ السَّقَمُ(٤)

ومنه ما يشار في افتتاح الكتب إلىٰ الفن المصنَّف فيه، كقول جار الله في "الكشاف": «الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامًا مؤلَّفًا منظَّمًا»(٥)، وفي "المفصَّل": «اللّهَ أحمدُ علىٰ أنْ جعلني من علماء العربية»(٦).



(١) ديوانه ١/ ٤٠.
(٢) في "ظ": «شكاية».
(٣) شروح سقط الزند ٢/ ٦٦٣.
(٤) شرح ديوانه ٤/ ١١٨: "وزال عنك إلىٰ أعدائك الألم".
(٥) الكشاف: م.
(٦) المفصل في صنعة الإعراب ١٧.

٢- حُسن التخلّص

(**وَثَانِيهَا**)، أي: ثاني المواضع الثلاثة التي ينبغي للمتكلم أنْ يتأنّق فيها: (**التَّخَلُّصُ**)، أي: الخروج (**مِمَّا شُبِّبَ الكَلامُ بِهِ**)، أي: ابتُدِئ وافتُتِح، قال الإمام الواحدي: "معنىٰ التشبيب ذِكْرُ أيّام الشباب واللهو والغزل، وذلك يكون[1] في ابتداء قصائد الشعر، فسُمِّي ابتداءُ كلّ أمر تشبيبًا، وإنْ لم يكن في ذِكْر الشباب"[2]، (**مِن نَسِيبٍ**)، أي: وصفٍ للجمال[3]، (**أو غَيرِهِ**)، كالأدب والافتخار والشكاية وغير ذلك، (**إلىٰ المَقصُودِ، مَع رِعَايَةِ المُلاءَمَةِ بَينَهُمَا**)، أي: بين ما شُبِّب به الكلام وبين المقصود، واحترز بهذا القيد[4] عن الاقتضاب.

وقوله: "التخلص" أراد به المعنىٰ اللغويَّ، وإلا فالتخلص هو الانتقال مِمّا افتتح به الكلام إلىٰ المقصود مع رعاية المناسبة[5].

وإنما كان التخلص من المواضع التي ينبغي[6] أنْ يُتأنّق فيها؛ لأنّ السامع يكون مترقِّبًا للانتقال من الافتتاح/ إلىٰ المقصود كيف يكون، /٤٧٩

(١) في "ظ": «بأن يكون».
(٢) ينظر: شرح ديوان المتنبي ٢٨٧.
(٣) في "م"، و"ظ": «الجمال».
(٤) في "ظ": «القول».
(٥) زاد في هذا الموضع من "ط": «وقوله: مما شبب به الكلام كان ينبغي أنْ يقول: ابتدأ به الكلام أو افتتح؛ لأن النسيب هو التشبيب بعينه، وهو أنْ يصف الشاعر جمال المرأة وحاله معها في العشق، يقال: هو نسيب بفلانة، أي: يتشبب بها، فتشبيب الكلام بالنسيب أو نحوه مما لا يظهر معناه في اللغة، اللهم إلا أنْ يقال: أنه لما كان أكثر ما يفتتح به القصائد والمدائح تشبيبًا ونسيبًا، ذكر التشبيب وأراد مجرد الابتداء والافتتاح».
(٦) في "ط": «من المواضع الثلاثة التي ينبغي للمتكلم».

فإذا كان حَسَنًا متلائم الطرفين، حَرَّك من نشاط السامع، وأعان علىٰ إصغاء ما بعده، وإلا فبالعكس.

ثم التخلص قليل في كلام المتقدمين، وأكثر انتقالاتهم من قبيل الاقتضاب، وأمّا المتأخرون فقد لَهَجُوا به؛ لما فيه من الحسن والدلالة علىٰ براعة الشاعر.

(**كَقَولِهِ**)، أي قول أبي تمام في[1] عبداللّه بن طاهر[2]: (**يَقُولُ فِي قُومَسٍ**): اسم موضع، (**قُومِي وَقَد أَخَذَتْ* مِنَّا السُّرَىٰ**)،/ أخذ منه[3]، ٣١١ب/
أي: أثّر فيه ونقصه، و"السرىٰ": مصدر "سريت": إذا[4] سِرت ليلاً، ويقال: سرينا سرية واحدة، والاسم "السُرية"[5] بالضم و"السرىٰ"، وبعض العرب يؤنِّث "السرىٰ" و"الهدىٰ"، وهم بنو أسد، توهّمًا أنهما جمع "سُرْية" و"هُدْية"؛ لأنّ هذا الوزن من أبنية الجمع، ويقلّ في المصادر، كذا في "الصحاح"، (**وَخُطَىٰ الْمَهْرِيَّةِ القُوَدِ**)، "الخطىٰ": جمع خُطْوة، وهي ما بين القدمين، و"المهرية": المنسوبة[6] إلىٰ مهرة[7] بن حيدان،

---

(١) ليست في "ظ".

(٢) هو الأمير العادل أبو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعيّ بالولاء، له أدب وفقه، ويد في النظم والنثر. وهو حاكم خراسان وما وراء النهر، وكان مطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا ممدَّحًا عالي الهمة، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه. وُلد سنة ١٨٢هـ، ولما مرض تاب، وكسر الملاهي، وافتكّ الأسرىٰ، ومات بالخانوق سنة ٢٣٠هـ. [ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٨٤، والأعلام ٤/ ٩٣]

(٣) في "ظ": «أي: أخذ منه».

(٤) في "م": «أي».

(٥) في "ظ": «سرية».

(٦) في "ط": «منسوبة».

(٧) في "ظ": «مهر».

أبي قبيلةٍ ينسب إليها الإبل المهرية، و"القود": الطويلة الظهور والأعناق، والواحد "أقود". أي: يقول قومي، والحال أنّ مزاولة السرىٰ، ومسايرةَ المطايا بالخطىٰ، قد أثّرت فينا ونقَصَت من قوانا، فقوله: "وخطىٰ المهرية" عطف علىٰ "السرىٰ"، لا علىٰ قوله: "منّا"، بمعنىٰ أنّ "السرىٰ أخذتْ منا وأخذت خطىٰ الإبل[1]"، علىٰ ما تُوُهِّم[2]، ومفعول "يقول" قولُه:

(أَمَطْلِعَ الشَّـمْسِ تَبغِـي أنْ تَؤُمَّ بِنَا
فَقُلْتُ: كَلَّا): ردع للقوم وتنبيه، (وَلَكِنْ مَطلِعَ الْجُوَدِ)[3].

وأحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول أبي الطيب:

نُوَدِّعُهُـم وَالبَيْـنُ فِينَـا كَأَنَّـهُ ... قَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيجَاءِ فِي قَلْبِ فَيْلَقِ[4]



(١) في "ظ"، و"ط": «وأخذت من خطا الإبل».

(٢) في "ط": «علىٰ ما يتوهم».

(٣) ديوانه ٢/ ١٣٢: "صحبي وقد أخذت"، و"تنوي أن تؤم بنا". والبيتان بتمامهما:

يقـول في قومـس وقـد أخـذت ... منا السرىٰ وخطىٰ المهرية القودِ
أمطلع الشـمس تبغي أنْ تؤمّ بنا ... فقلت: كلا، ولكن مطلع الجودِ

وكان أبو تمام قد قصد عبدالله بن طاهر في خراسان من العراق، فلما طالت به الشقة قال هذين البيتين، وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٣/ ٨٤ إنه أخذهما من صريع الغواني مسلم بن الوليد حيث يقول:

يَقُـولُ صَحْبِـي وَقَـدْ جَـدُّوا عَلَـىٰ عَجَـلٍ ... وَالخَيـلُ تَسْـتَنُّ بِالرُّكْبَـانِ فِـي اللُّجُـمِ
أَمَغْـرِبَ الشَّـمْسِ تَنْـوِي أَنْ تَـؤُمَّ بِنَـاَ ... فَقُلْـتُ: كلا، وَلَكِـنْ مَطْلـع الكَـرَمِ

(٤) شرح ديوانه ٣/ ٦٢.

الاقتضاب

(وَقَد يُنتَقَلُ مِنهُ)، أي: مما شُبِّب به الكلام، **(إلىٰ مَا لا يُلائمُهُ، وَيُسَمَّىٰ)** ذلك الانتقالُ: **(الاقتِضَابَ)**، أي[1]: الاقتطاع والارتجال، **(وَهوَ)**، أي: الاقتضاب، **(مَذهَبُ العَرَبِ)** الجاهلية، **(وَمَن يَلِيهِم مِن المُخَضْرَمِينَ)** بالخاء والضاد المعجمتين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، مثل لبيد، قال في "الأساس": «"ناقة مخضرمة": جدع نصف أذنها، ومنه "المخضرم": الذي أدرك الجاهلية والإسلام، كأنما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية»[2].

والاقتضاب وإنْ كان مذهبَ العرب والمخضرمين، لكنّ الشعراء الإسلامية[3] أيضًا قد يتّبعونهم في ذلك ويجرون علىٰ مذهبهم، وإنْ كان الأكثرُ فيهم التخلّصَ.

٣١٢/أ **(كَقَولِهِ)**، أي كقول[4] أبي تمام، وهو من الشعراء الإسلامية/ في الدولة العباسية:

---

(١) في "م"، و"ظ": «وهو».

(٢) أساس البلاغة ١٦٦، مادة "خضرم".

(٣) نعت "الشعراء" بـ"الإسلامية" وهو نعت مؤنث، وسيكرّر هذا التعبير بعد سطر، والمشهور أنْ يقال: "الشعراء الإسلاميين"، ولكن تأنيث الصفة هنا جائز؛ لأنّ الموصوفَ جمعُ تكسير لحيّ، وله واحد من لفظه، قال سيبويه ٢/ ٣٩: «وأمّا الجميع من الحيوان الذي يُكسَّر عليه الواحد فبمنْزلة الجميع من غيره الذي يُكسّر عليه الواحد في أنه مؤنث. ألا ترىٰ أنك تقول: "هو رجل"، وتقول: "هي الرجال"، فيجوز لك، وتقول: "هو جمل"، و"هي الجِمال"، و"هو عَيْر"، و"هي الأعْيَار"، فجرت هذه كلها مجرىٰ "هي الجذوع". وما أشبه ذلك يُجرىٰ هذا المجرىٰ؛ لأنّ الجميع يؤنَّث وإنْ كان كل واحد منه مذكَّرًا من الحيوان».

(٤) في "ظ": «قول».

(لَو رَأىٰ اللّٰهُ أنَّ فِي الشَّـيبِ خَيْرًا جَاوَرَتْهُ الأبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شِـيبًا)

جمع "أشيب"، وهو حال من "الأبرار"، ثم انتقل من هذا الكلام إلىٰ ما لا يلائمه، فقال:/ /٤٨٠

(كُلَّ يَـومٍ تُبدِي صُـرُوفُ اللَّيَالِي خُلُقًـا مِن أبـي سَـعِيدٍ غَرِيبًا)[١]

الاقتضاب القريب من التخلّص

(وَمِنهُ)، أي: ومن الاقتضاب، (مَا يَقرُبُ مِن التَّخَلُّصِ)، في أنه يشوبه شيء من الملاءمة. (كَقَولِكَ بَعدَ حَمدِ اللّٰهِ: "أَمَّا بَعدُ) فإني قد فعلت كذا وكذا"، فهو اقتضاب من جهة أنه قد انتقل من حمد اللّٰه والثناء علىٰ رسوله إلىٰ كلام آخر، من غير رعاية ملاءمة بينهما، لكنه يشبه التخلّص من جهة أنه لم يؤتَ[٢] بالكلام الآخر فجأة من غير قصد إلىٰ ارتباط وتعليق[٣] بما قبله، بل أتي بلفظ "أمّا بعد"، أي: مهما يكن من شيء بعد حمد اللّٰه فإني فعلت كذا وكذا، قصدًا إلىٰ ربطٍ لهذا الكلام بما سبق عليه.

(قِيلَ: وَهوَ[٤])، أي: قولهم بعد حمد اللّٰه: "أمَّا بعد"[٥]، (فَصْلُ الخِطَابِ). قال ابن الأثير: والذي أجمع عليه المحققون من علماء

(١) ديوانه ١/ ١٦١: "أنّ للشيب فضلا"، وفي الديوان روايتان لقافية البيت الثاني: "رغيبا"، و"عجيبا".

(٢) في "ظ": «من جهة أنه يؤتىٰ»، وهذا لا يستقيم؛ لأنه يقلب المعنىٰ المراد.

(٣) في "ظ": «وتعلق».

(٤) في "ظ": «هو».

(٥) قوله: «أما بعد» ليس في "م".

البيان أنّ فَصْل الخطاب هو "أمَّا بعد"؛ لأنّ المتكلم يفتتح كلامه في كل أمر ذي شأن بذكر اللّه تعالىٰ وبتحميده، فإذا أراد أنْ يخرج منه إلىٰ الغرض المسوق إليه فَصَل بينه وبين ذكر اللّه تعالىٰ بقوله: "أمَّا بعد"(١).

(و) من الاقتضاب الذي يقرُب من التخلّص ما يكون بلفظ "هذا". (**كَقَولِهِ**) بعد(٢) ذكر أهل الجنة: (﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [ص: ٥٥])، فهو اقتضاب، لكن فيه نوع ارتباط؛ لأنّ "الواو" بعده للحال، ولفظ "هذا" إمّا خبر مبتدأ محذوف، (**أي: الأمر هذا**)، أو مبتدأٌ محذوفُ الخبر، (**أَيْ: هَذَا كَمَا ذُكِرَ. وَ**) قد يكون الخبر مذكورًا، مثل (**قَولِهِ تَعَالَىٰ**) حيث ذكر جَمْعًا من الأنبياء، وأراد أنْ يذكر عقيبه الجنةَ وأهلَها: (﴿ هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص: ٤٩]).

قال ابن الأثير: "لفظ "هذا" في هذا المقام من الفصل، الذي هو أحسن من الوصل، وهي علاقة وكيدة بين الخروج من كلام إلىٰ كلام آخر"(٣). ثم قال: "وذلك من فَصْل الخطاب الذي هو أحسن موقعًا/ من التخلّص"(٤). ٣١٢ب/

(**وَمِنْهُ**)، أي: ومن الاقتضاب الذي يقرب من التخلص، (**قَولُ الكَاتِبِ**) عند إرادة الانتقال من حديث إلىٰ حديث آخر: ("**هَذَا بَابٌ**")، فإنّ فيه نوعَ ارتباط، حيث لم يبتدئ(٥) الحديثَ الآخرَ فجأةً.

---

(١) ينظر: المثل السائر ٢/ ٢٦٠.

(٢) في "ط": «أي: بعد».

(٣) ينظر: المثل السائر ٢/ ٢٦٠.

(٤) ينظر: المثل السائر ٢/ ٢٦٠.

(٥) في "ط": «حيث يبتدئ»، ولا يستقيم؛ لأنّ فيه قلبًا لمراد المؤلف.

ومن هذا القبيل لفظ "أيضًا"[1] في كلام المتأخّرين من الكتّاب.

٣- حُسن الانتهاء

(وَثَالِثُهَا)، أي: ثالث المواضع التي ينبغي أنْ يُتأنّق فيها: (الانتِهَاءُ)، فيجب علىٰ البليغ أنْ يختم كلامَه، شعرًا كان أو خطبة أو رسالة، بأحسن خاتمة؛ لأنه آخر ما يعيه السمْعُ، ويرْتَسِمُ في النفس، فإنْ كان مختارًا حَسَنًا، تلقّاه السمعُ واستلذّه، حتىٰ جبر ما وقع فيما سبق من التقصير، كالطعام اللذيذ الذي يُتناول بعد الأطعمة التفهة، وإنْ كان بخلاف ذلك كان علىٰ العكس، حتىٰ[2] ربما أنساه المحاسنَ المورَدَة فيما سبق.

(كَقَولِهِ)، أي قول أبي نواس في الخصيب بن عبدالحميد[3]: (وَإِنِّي جَدِيرٌ)، أي: خليق، (إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَىٰ)، أي: جدير بالفوز بالأماني،/ /٤٨١

(وَأنتَ بِمَا أَمَّلْتُ مِنكَ جَدِيرُ

---

(١) قال ابن دريد: «فأما قولهم: "آض يئيض أيضًا" فهو في معنىٰ "رجع"؛ يقال: "آض فلان إلىٰ أهله"، أي: رجع إليهم. ومنه قولهم: "فعلتُ كذا وكذا أيضًا"، أي: رجعتُ إليه». وقال ابن منظور نقلًا عن الليث: «وقولهم: "أيضًا" كأنه مأخوذ من "آض يئيض" أي: عاد يعود، فإذا قلت: "أيضًا" تقول: أعدْ لي ما مضىٰ». [جمهرة اللغة ١/ ٥٨، مادة "أضض"، لسان العرب ٧/ ١١٦، مادة "أيض"] ويُعرب مفعولًا مطلقًا، أو حالًا. [ينظر: معجم لغة النحو العربي ٦٥].

(٢) في "م": «يعني».

(٣) هو أبو نصْر الخصيب بن عبدالحميد العجمي المزاري، من أهل المزار. كان رئيسًا في أرضه، ثم انتقل إلىٰ بغداد، وصار كاتب مهرويه الرازي، ثم انتقل إلىٰ مصر أميرًا لها ولخراجها في عهد الرشيد. ووفد أبو نواس في حداثة سنه عليه فيها. [ينظر: البيان والتبيين ٣/ ٣١-٣٢ الهامش، ووفيات الأعيان ١/ ٦١، ١٣٧]

فَإِنْ تُولِنِي)، أي: تُعطني، (**مِنكَ الْجَمِيلَ فَأهلُهُ**)، أي: فأنت أهل لإعطاء ذلك الجميل، (**وَإِلا فَإِنِّي عَاذِرٌ**) إياك في[1] هذا المنع (**وَشَكُورُ**)[2] لما صدر عنك من الإصغاء إلىٰ المديح أو[3] من العطايا السابقة.

(**وَأحسَنُهُ**)، أي: أحسن الانتهاء، (**مَا آذَنَ بِانتِهَاءِ الكَلامِ**)، حتىٰ[4] لم يبق للنفس تشوّق إلىٰ ما وراءه، (**كَقَولِهِ**)، أي قول المعرّي:

(**بَقِيتَ بَقَـاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ		وَهَـذَا دُعَـاءٌ لِلْبَرِيَّـةِ شَـامِلُ**)[5]

لأنّ بقاءك سببٌ لكون البرية في أمن ونعمة وصلاحِ حال.

وقد قلّتْ عناية المتقدمين بهذا النوع، والمتأخرون يجتهدون في رعايته، ويسمّونه "حُسْن المقطع" و"براعة المقطع".



(١) في "م": «من».

(٢) ديوانه ٤٢٦: "إنْ بلغتك بالغنىٰ". والبيتان بتمامهما:

وإني جديـر إذ بلغتـك بالمنـىٰ		وأنـت بمـا أمّلـت منـك جديرُ
فـإنْ تولني منـك الجميل فأهله		وإلا فـإني عـاذر وشـكورُ

(٣) في "ظ": «أي».

(٤) في "ط": «حيث».

(٥) لم أجده في شعر أبي العلاء المعرّي، وكذلك قال العباسي في معاهد التنصيص ٤/ ٢٧٣: «ونُسب لأبي العلاء المعري، ونَسبه ابن فضل الله لأبي الطيب المتنبي، ولم أره في ديوان واحد منهما». وهو للغزّي أبي إسحاق إبراهيم ابن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٢٥٣، ونهاية الأرب ٧/ ١٣٥. وورد من غير نسبة في الإيضاح ٦/ ١٥٦.

(وَجَمِيعُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَخَوَاتِمِهَا وَارِدَةٌ عَلَىٰ أحسَنِ الوُجُوهِ وَأكمَلِهَا) من البلاغة[١]، فإنك إذا نظرت إلىٰ فواتح السور، جملِها ومفرداتِها، رأيت من البلاغة والتفنّن وأنواع الإشارة ما يقصُر عن كُنْه وصفه العبارةُ، وإذا نظرت إلىٰ خواتمها وجدتها/ في غاية الحسن ونهاية الكمال؛ لكونها ٣١٣/أ
بين أدعية ووصايا ومواعظ[٢] وتحميد ووعد ووعيد، إلىٰ غير ذلك من الخواتم التي لا يبقىٰ للنفوس بعدها تطلُّع ولا شوق[٣] إلىٰ شيء آخر.

وكيف لا؟! وكلام الله ﷻ في الطرف الأعلىٰ من البلاغة، والغاية القصوىٰ من الفصاحة، وقد أعجز مصاقع البُلَغاء[٤]، وأخرس شقاشق الفُصَحاء[٥].

ولَمّا كان في هذا نوعُ خفاء بالنسبة إلىٰ بعض الأذهان، حيث افتُتحت بعضُ السور بذكر الأهوال والأفزاع وأحوال الكفار وأمثال ذلك، كقولِه تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج:١]، وقولِه: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد:١]، وغير ذلك. وكذا خواتمُ بعض السور، مثل قولِه[٦]: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]،

(١) في "ط": «علىٰ أحسن الوجوه من البلاغة وأكملها».
(٢) في "ظ": «وموعظة».
(٣) في "م"، و"ظ": «تشوّق».
(٤) "مصاقع" جمع "مِصْقَع"، وفي لسان العرب ٨/ ٢٠٣، مادة "صقع": «وخطيب مِصْقع: بليغ ... ابن الأعرابي: الصَّقْعُ البلاغةُ في الكلام، والوقوعُ علىٰ المعاني».
(٥) في لسان العرب ١٠/ ١٨٤-١٨٥، مادة "شقق": «ويقال: "شقَّق الكلامَ" إذا أخرجه أحسنَ مخرج ... والشِّقْشِقَةُ لَهَاةُ البعير، ولا تكون إلا للعربيّ من الإبل، وقيل: هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشَّقَاشِق، ومنه سُمّي الخطباء شَقَاشِق».
(٦) في "ظ": «كقوله».

ونحو ذلك - أشار إلىٰ أنّ هذا إنما يظهر عند التأمّل والتذكّر للأحكام المذكورة في علمي المعاني والبيان، وأنّ لكل مقام مقالًا لا يحسن فيه غيرُه، ولا يقوم مقامَه. وهذا معنىٰ قوله: (**يَظهَرُ ذَلِكَ بِالتَّأَمُّلِ مَعَ التَّذَكُّرِ**[1] **لِمَا تَقَدَّمَ مِن الأصُولِ**) المذكورة في الفنون الثلاثة، وتفاصيلُ ذلك مما لا يفي بها الدفاتر، بل لا يمكن الاطلاع علىٰ كُنْهها إلا لعلام الغيوب.

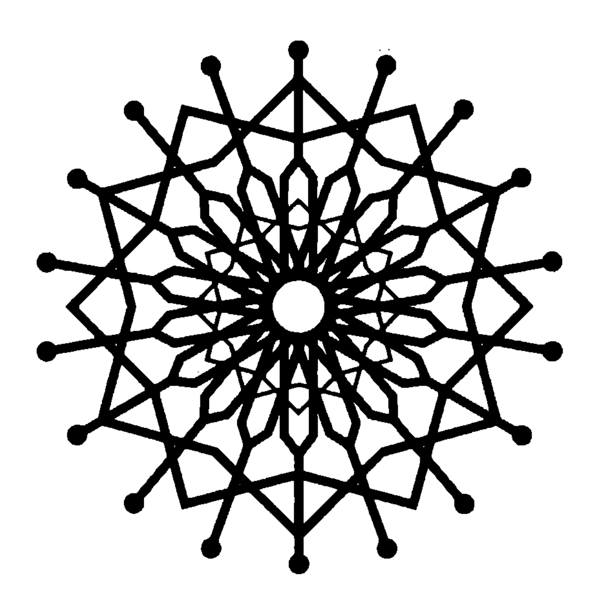


(١) في "ظ": «والتذكر».

هذا[1] آخرُ ما أردنا جمعَه من الفوائد، ونظمَه من الفرائد، مع توزّع البال، وتشتُّت الأحوال[2]، وتفاقُم الأحزان والمحن، وتكاثر الأفزاع والفتن، وتواتر حوادثَ أورثت الطبع مَلالًا، والخاطر[3] كلالًا، لكنّ اللّه جلّت حكمتُه قد وفقنا للإتمام، وحقّق لنا الفوز[4] بهذا المرام[5].

وتَهيّأ الفراغُ من نقله إلىٰ البياض في يوم الأربعاء الحادي عشر من
صفر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، بمحروسة هراة[6]،/ صانها اللّه تعالىٰ ٤٨٢/
عن الآفات، وكان الافتتاح يومَ الإثنين الثاني من رمضان الواقع في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بجُرْجَانيّة خوارزم[7]، حماها اللّه تعالىٰ عن
البليات. والحمد للّه علىٰ التوفيق، ومنه الهداية إلىٰ سواء الطريق[8]./ ٣١٣ب/

(١) في "ظ": «وهذا».
(٢) في "م": «الحال».
(٣) في "ظ": «والخواطر».
(٤) في "ط": «ورزقنا الفوز».
(٥) زاد في هذا الموضع في "م"، و"ظ": «والحمد لله وليّ الإنعام، والصلاة علىٰ محمد وآله عليه وعليهم السلام». ثم أضاف في "ظ": «حسبنا الله ونعم الوكيل».
(٦) قال ياقوت الحموي عن "هَرَاة": «مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدان خراسان... فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، مَحْشوّة بالعلماء، ومملوّة بأهل الفضل والثراء». [معجم البلدان ٥/ ٣٩٦].
(٧) "خُوَارِزم" ليس اسمًا للمدينة، ولكنه اسم للناحية بجملتها، و"جُرجانية" هي عاصمة هذا الإقليم، وهي مدينة عظيمة علىٰ شاطئ جيحون. وشتاء هذا الإقليم شديد جدًّا، وربما تجمّد النهر فيه. يُنسب إليها جمٌّ كثير من الأعلام والعلماء. [ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٢٢ و٣٩٥].
(٨) هذه الفقرة في "الأصل" و"ط" فقط.






الفهارس الفنية

أولًا : فهرس الآيات القرآنية.

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثًا: فهرس الأشعار في علم المعاني.

رابعًا: فهرس الأشعار في علمَي البيان والبديع.

خامسًا: فهرس الحكم والأمثال والأقوال.

سادسًا: فهرس الأعلام في علم المعاني

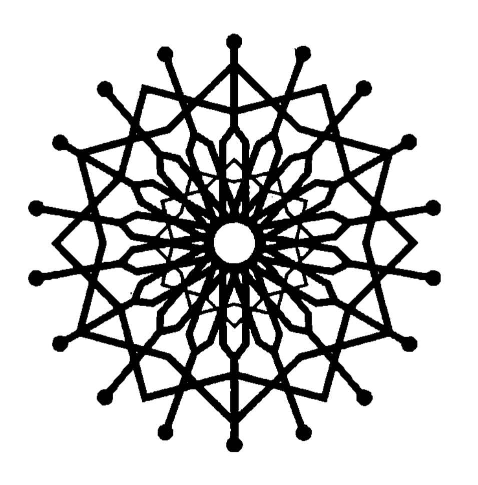
سابعًا: فهرس الأعلام والكُنىٰ والألقاب في علمَي البيان والبديع.

ثامنًا: فهرس القبائل والجماعات.

تاسعًا: فهرس البلدان والمواضع.

عاشرًا: فهرس الكتب.

حادي عشر: فهرس المصطلحات البلاغية في علم المعاني.



فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ	٣٣	١/ ٢٧٦
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ	٣٤	١/ ٢٧٦، ٢/ ٥٢
فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ	٣٦	٢/ ٣٥٣
يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ	٤٠	٢/ ١٤٥
وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ	٤٩	٢/ ٢٩٢
وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ	٥١	٢/ ٣٩٩
ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم	٥٢	١/ ٣٨٧
وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ	٦٠	٢/ ٣٧٧
ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۖ	٦٤	١/ ٣٨٧
وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ	٦٥	٢/ ٢٥٠
فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ	٧٤	٣/ ١٨٠
فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ	٧٩	٢/ ٣٦٦
وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ	٨٣	٢/ ٣٠٧
وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى	٨٧	٢/ ٣٢٥
قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ	٩٨	٢/ ٣٨٧
وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ	١٠٢	١/ ١٨٦
وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ	١٠٣	٢/ ٨٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	١٠٤	١/ ٣٨٤

الآية	رقمها	الصفحة
وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ	١١١	٤/ ٤٤
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِـۧمُ	١٢٧	٢/ ٣٨٤
قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ	١٣٦	٤/ ٣١
فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ	١٣٧	٢/ ٤٧
صِبْغَةَ ٱللَّهِ	١٣٨	٤/ ٣١
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ	١٥٦	٤/ ٢٢٠
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ	١٧٣	٢/ ١٧٨
وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ	١٧٩	٢/ ٣٦٩
فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ	١٨٥	٤/ ٤٦
هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ	١٨٧	٣/ ١٠٣، ٣/ ١٧٨، ٣/ ٢٩٩
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ	١٨٩	١/ ٣٩٧
وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	١٩٥	١/ ٢٧٢
وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ	١٩٦	٢/ ٤٠٥
هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ	٢١٠	٢/ ٣٨٣
سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ	٢١١	٢/ ٢٣٤، ٢/ ٢٣٩
كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً	٢١٣	٢/ ٣٧٧
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ	٢١٤	٢/ ٢٣٧، ٢/ ٣٤٠
يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ	٢١٥	١/ ٣٩٧
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ	٢٢٢	٢/ ٤٠٠

الآية	رقمها	الصفحة
نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ	٢٢٣	٢/ ٢٣٤، ٢/ ٤٠٠
وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ	٢٣٣	١/ ٢٨٤
حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ	٢٣٨	٢/ ٣٨٦
تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا	٢٥٣	١/ ٢٩٢
إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ	٢٥٨	٤/ ١٣
يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟	٢٧٦	١/ ٣٦٧
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟	٢٧٩	١/ ٢٩٠
ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ	٢٨٥	١/ ٣٣٠
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ	٢٨٦	٤/ ١٤

سورة آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ	١٠	٢/ ٣٨٧
فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٢١	٣/ ١٩٣، ٣/ ٢١٩
إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ	٣٥	١/ ٢٦٧
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ	٣٦	١/ ١٧٩، ١/ ١٩٨، ١/ ٢٦٧، ٢/ ٣٩٩
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ	٣٧	٢/ ٩٩، ٢٣٥
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ	٤٠	٢/ ٣٤٠
وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا	١٠٣	٣/ ٢٦٥
وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ	١٠٧	٣/ ١٦٩

سورة المائدة

الآية	رقمها	الصفحة
وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ	٦٨	٢/ ٤٩
وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ	٧٣	١/ ٢٧٤
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ	٧٤	٢/ ٢٤١
فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ	٧٦	٤/ ٧٨
وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ	٩١	٢/ ٢٥٦
فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ	٩٦	١/ ٨٧
وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ	١٠٠	١/ ٣٠٨، ٢/ ١٥٥، ٢/ ١٥٧
لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ	١٠٣	٤/ ٢٣
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ	١٠٧	١/ ٣٢٦
أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ	١٢٢	٣/ ١٩١، ٤/ ١٤
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ	١٢٤	٤/ ١٧٦
وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ	١٣٢	٢/ ٥٣
ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ	١٤٣	٢/ ٢٤٤
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ	١٤٤	٢/ ٢٤٤
سورة الأعراف		
وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا	٤	٢/ ٢٧٦، ٢/ ٣٤٧
قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ	٢٤	٢/ ٣٤٨، ٢/ ٣٥٣
يا يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ	٢٧	١/ ٢٢٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة التوبة		
وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ	٣٠	٢/ ٣٦٦
ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ	٣٨	٤/ ١٣٠
إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ	٤٠	٢/ ٥٧
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٧٢	١/ ٢٨٧
فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا	٨٢	٤/ ١٨، ٤/ ٢٠
يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ	٩٤	١/ ٢٧٤
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ	١٠٣	١/ ١٩٣
أَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ	١٠٤	١/ ٣٢١
وَقُلِ ٱعْمَلُوا فَسَيَرَى	١٠٥	١/ ٢٧٤
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ	١٢٧	١/ ٣٩٢
سورة يونس		
وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً	١٩	٤/ ٢٩
هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ	٢٢	١/ ٣٩٠
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	٢٤	٣/ ٨١، ٣/ ٨٥، ٣/ ٨٦، ٣/ ١٢٨
وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا إِلَى	٢٥	٢/ ١٣٧، ٢/ ١٣٩
يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ	٣١	٤/ ٣٦
وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ	٤٢	٢/ ٢٤١
قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	٥٩	٢/ ٢٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى	٣٢	٢/ ٣٨٠
قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا	٣٦	٣/ ١٦٩
وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا	٤٥	٢/ ٣٧٨
أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ	٤٦	٢/ ٣٧٨
وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ	٥٣	١/ ١٩٣
وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا	٨٢	٢/ ٢٧٣، ٣/ ٢٨٥
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ	٨٣	٢/ ١٥
قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ	٩٠	١/ ١٩٩

سورة الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ	٩	١/ ٢٧٤
قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	١٦	٢/ ٢٣٦
أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ	١٩	٢/ ١٩٨
ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ	٢٦	١/ ٣٤٣

سورة إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ	٦	٢/ ٢٩٢
قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ	١٠	٢/ ١٩٤
قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ	١١	٢/ ١٩٥
قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟	٣١	٢/ ٢٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي	٣٧	٤/ ٢١٩
رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ	٤١	١/ ٢١١
وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا	٤٢	٢/ ٢٥٤
	سورة الحجر	
رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	٢	٢/ ٨٠
وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ	٤	٢/ ٣٢٩، ٢/ ٣٥١
وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي	٦	١/ ٢٦٢
فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ	٣٠	١/ ٣٠١
وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ	٦٦	٢/ ٣٨٤
فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ	٩٤	٣/ ٢١٠
	سورة النحل	
وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ	٥	٢/ ٥٥
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ	٩	٢/ ١٣١
وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ	٥١	١/ ٣٠٤
وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ	٥٧	٢/ ٣٩٨
وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ	٦١	٢/ ٢٩٥
وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	٧٧	٢/ ٢٧٥

الآية	رقمها	الصفحة
قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا	٢	٢/ ١٤٢
وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ	١٨	٤/ ١٣
سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ	٢٢	٢/ ٣٢٩
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟	٣٠	٢/ ٢٨
وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	٤٥	٣/ ٨٤
ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	٤٦	٤/ ٤٩
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	٥٠	٢/ ٥٢
أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ	٧٩	٢/ ٣٧٤
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ	٩٣	٢/ ٥٨
ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ	٩٦	٢/ ٥٨

سورة مريم

الآية	رقمها	الصفحة
ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ	٢	١/ ١٢٣
قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ	٤	١/ ١٧٩، ١/ ٢٧٧، ٢/ ٣٥٩، ٣/ ٢٠١، ٣/ ٢٠٢
وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا	٤	٢/ ٣٥٨
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ	٢٠	٢/ ٣٤٠
يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ	٤٥	١/ ٢٨٩
لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا	٦٢	٤/ ٩٢

الآية	رقمها	الصفحة
وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ	٧٣	٢/ ٢٣٣
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا	٨٨-٩٠	٤/ ١٤٨
سورة طه		
الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ	٥	٤/ ٣٨، ٤/ ٤٠
وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ	١٧	١/ ١٨٥
قَالَ هِيَ عَصَايَ	١٨	١/ ١٨٥، ١/ ٢٤٥
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي	٤٥	٢/ ٣٨٤
قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا	٤٩	٢/ ٢٣٣
قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ	٥٠	٢/ ٢٣٣
فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ	٦٧	٢/ ١٥٥
فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا	٧٠	٢/ ١٥٦
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	٧١	٣/ ٢٧٤
فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ	٧٨	١/ ٢٥٧
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا	٨٨	٣/ ٢٠٢
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ	١١٦	٢/ ٥٢
فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا	١١٧	١/ ٢٢٤
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ	١٢٠	٢/ ٢٩١

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الشعراء		
قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ	٢٧	١/ ٢٨٤
وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ	٧٩-٨٠	٤/ ١٢٨
وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ	٨٤	٣/ ١٦٩
إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ	١١٣	٢/ ١٠٦
قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى	١١٧	١/ ١٩٨
أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ	١٣٢	٢/ ٢٨٨
أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ	١٣٣	٢/ ٢٨٨
وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ	١٣٤	٢/ ٢٨٨
وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ	١٥١	١/ ٢١٤
قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ	١٦٨	٤/ ١٣٠، ٤/ ١٣٣
سورة النمل		
وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ	٢٠	٢/ ٢٣٧
وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ	٢٢	٤/ ١٢٨
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ	٥٥	٢/ ٥٠
بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ	٦٦	٢/ ٢٧٥
وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ	٨٨	٣/ ١٣٢

الآية	رقمها	الصفحة
قُلْ مَن يَرْزُقُكُم	٢٤	٤/ ١٠٥
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى	٢٤	١/ ٣١٧
وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ	٣١	٢/ ٧٩، ٢/ ٣٧٥
وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟	٣٣	١/ ٢١٣

سورة فاطر

الآية	رقمها	الصفحة
وَإِن يُكَذِّبُوكَ	٤	١/ ٢٨٧، ٢/ ٥٧، ٢/ ٣٧٩
وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ	٩	١/ ٣٩٠، ٢/ ٨١
وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ	١٢	٣/ ١٧٩، ٣/ ١٨٠
إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟	١٤	٢/ ٤٦
وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ	٢٢	٢/ ١٩٢
إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ	٢٣	٢/ ١٩٢
وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ	٣٤	١/ ٦٩
ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ	٤٣	٢/ ٣٦٧

سورة يس

الآية	رقمها	الصفحة
إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ	١٤	١/ ١٨٩، ١/ ١٩٠
قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ	١٥	١/ ١٩٠، ٢/ ١٩٥
إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	١٦	١/ ١٨٩
وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ	٢٠	٢/ ١٥٦، ٢/ ٣٩١

الآية	رقمها	الصفحة
اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ	٢١	٢/ ٣٩١
وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي	٢٢	١/ ٣٨٧، ٢/ ٦٢
إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً	٢٩	٢/ ٢٠٤
وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ	٣٧	٣/ ٢٠٤، ٣/ ٢٠٦
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا	٤٥	٢/ ٣٧٤
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ	٤٦	٢/ ٣٧٤
قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا	٥٢	٣/ ٢٠٨، ٣/ ٢٠٩
إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً	٥٣	٢/ ٢٠٤
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ	٦٠	١/ ٩٨

سورة الصافات

الآية	رقمها	الصفحة
لَا فِيهَا غَوْلٌ	٤٧	٢/ ١٠٥
طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	٦٥	٣/ ٤٠
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ	١٠٢	١/ ٨٢
وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ	١١٧-١١٨	٤/ ١٥٩
وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ	١٤٧	٢/ ٢٧٥

سورة ص

الآية	رقمها	الصفحة
وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ	٣٠	١/ ٨٧
هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ	٤٩	٢/ ٢٥٤
هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ	٥٥	٤/ ٢٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ	٣٨	٢/ ٣٨٨
يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ	٣٩	٢/ ٣٨٨
وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ	٦٠	١/ ٢٥٩، ٢/ ٢٢٧
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ	٧٥	٢/ ١٢٥

سورة فصلت

الآية	رقمها	الصفحة
فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ	١٢	١/ ٣٧٤
وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ	١٧	٢/ ١٤٦
لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ	٢٨	٤/ ٦٥
إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ	٤٠	٢/ ٢٥٠
وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى	٥١	٢/ ٤٤

سورة الشورىٰ

الآية	رقمها	الصفحة
فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	١١	٢/ ٥٤
لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ	١١	٣/ ٢٨٤، ٣/ ٢٨٥، ٣/ ٢٨٧
وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن	٦	١/ ٣٢٦، ٢/ ٣٧٧
أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ	٩	٢/ ٢٥٧
يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا	٤٩-٥٠	٤/ ٦١

سورة الزخرف

الآية	رقمها	الصفحة
أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ	٥	٢/ ٤٦
وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ	٩	٢/ ١٩، ٢/ ٢٢

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الحجرات	
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ	٧	١/ ٨٦، ٢/ ٧٧
	سورة ق	
وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ	٤٠	١/ ١١٢
	سورة الذاريات	
وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ	٦	١/ ٣٩٨
يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ	١٢	٢/ ٢٣٤
وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ	٤٧	٤/ ٣٩، ٤/ ٤٠
وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا	٤٨	٢/ ٣٧٨
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ	٥٨	١/ ٣٢١
	سورة الطور	
ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ	١٦	٢/ ٢٥٠
وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ	٤٩	١/ ١١٢
	سورة النجم	
وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ	١-٢	٤/ ١٤٧
	سورة القمر	
ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ	١-٢	٤/ ١٦٦
فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا	٢٤	٢/ ٢٤١

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة القلم	
وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ	٩	٢/ ٢١٦
وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ	١٠	١/ ٣٦٧
	سورة الحاقة	
إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ	١١	٣/ ٢١٠
فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ	١٣	١/ ٣٠٥
خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	٣٠	٢/ ١٤٨، ٤/ ١٤٧
ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ	٣١	٢/ ١٤٨، ٤/ ١٤٧
ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا	٣٢	١/ ٣٧٤، ٢/ ١٤٨
فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ	٤٧	١/ ٣٣٠
	سورة المعارج	
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا	١٩	١/ ٢٩٤
إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا	٢٠	١/ ٢٩٤
وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا	٢١	١/ ٢٩٤
	سورة نوح	
فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ	١٠	٤/ ١٣٣
مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	١٣-١٤	٤/ ١٤٤، ٤/ ١٥٧
مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ	٢٥	٤/ ١٦

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة المزمل	
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ	١٧	١/ ٢٢٤
	سورة المدثر	
وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	٣	٤/ ١٦٠
وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ	٦	٢/ ٣٣٥
	سورة القيامة	
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	٢٣	٢/ ١٤٩
وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	٢٩-٣٠	٤/ ١٢٢
	سورة الإنسان	
وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ	٨	٢/ ٣٩٧
	سورة المرسلات	
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	١-٢	٤/ ١٤٥
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ	٣٥-٣٦	٤/ ٥٨
	سورة النبأ	
لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ	٣٨	٤/ ٥٨
	سورة التكوير	
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	٢٦	٢/ ٢٣٧
	سورة الانفطار	
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ	٥	١/ ٢٧٦

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة البلد	
فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ	١١	٢/ ٢٧٧
	سورة الشمس	
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا	٧	١/ ١٢٣
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا	٨	١/ ١٢٣
	سورة الليل	
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ	٥-١٠	٤/ ١٩، ٤/ ٢٠
	سورة الضحىٰ	
وَٱلضُّحَىٰ	١	٢/ ١٤١
وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ	٢	٢/ ١٤١
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ	٣	٢/ ١٤١
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا	٦	٢/ ٢٤٣
فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	٩	٢/ ١٤٩، ٤/ ١٤٨، ٤/ ١٦٥
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ	١٠	٢/ ١٤٩، ٤/ ١٤٨، ٤/ ١٦٥
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ	١١	٢/ ١٤٩
	سورة الشرح	
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	١	٢/ ٢٤٣
	سورة العلق	
ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ	١	٢/ ١٥١

الآية	رقمها	الصفحة
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ	١٧	٤/ ١٦٩
سورة القدر		
إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ	١	١/ ٣٧٦
سورة الزلزلة		
وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ	٢	١/ ٢٢٤
سورة العاديات		
وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ	٧-٨	٤/ ١٢٥
سورة القارعة		
فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ	٧	١/ ٢٣٠
سورة التكاثر		
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	٣	٢/ ٣٨٧
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	٤	٢/ ٣٨٧
سورة العصر		
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ	٢	١/ ٢٧١
سورة الهمزة		
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ	١	٤/ ١٢٥
سورة الكوثر		
إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ	١	١/ ٣٨٨، ٤/ ٦٦، ٤/ ١٤٦

الآية	رقمها	الصفحة
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ	٢	١/ ٣٨٨، ٤/ ٦٦، ٤/ ١٤٦
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ	٣	٤/ ٢٥٧
سورة الكافرون		
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	٦	٢/ ١٠٥
سورة المسد		
تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	١	١/ ٢٥٢، ٤/ ٢٥٧
سورة الإخلاص		
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	١	١/ ٢٥١، ١/ ٣٣١، ١/ ٣٧٩، ٢/ ٢٨
ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	٢	١/ ٣٧٩



فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث حسب وروده	الصفحة
ازهَدْ في الدُّنيَا يُحِبَّكَ اللّهُ	٤/ ٢٣١
أسرَعُكُنَّ لُحُوقًا بي أطوَلُكُنَّ يَدًا	٣/ ٢٣٨
اطلبوا العلم ولو بالصين	٢/ ٧٦، ٢/ ٣٣٣
أنَا أفصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنِّي مِن قُرَيشٍ	٤/ ٩٠
أنا سيد أولاد آدم، ولا فخر	٢/ ٣٣٤
إنا معاشر الأنبياء	٢/ ٢٦١
إنّمَا الأعمَالُ بِالنيَّاتِ	٤/ ٢٣١
إني أباهي بكم الأمم يوم القيامة، ولو بالسقط	٢/ ٧٦
اهْجُهُم أو هَاجِهِم وَجِبريلُ مَعَكَ	٤/ ٥٧
حُفَّتِ الجنَّةُ بِالمكَارِهِ، وَحُفَّت النّارُ بِالشَّهَوَاتِ	٤/ ٢١٨
الحلاَلُ بَينٌ وَالحرَامُ بينٌ وَبَينَهمَا مُشَبَّهَاتٌ	٤/ ٢٣١
خَيرُ الناسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ	٣/ ١٩٤
الخَيلُ مَعقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَير	٤/ ١٢٤
سيروا فقد سبق المفردون	٢/ ٢٣٢
شَاهَتِ الوُجُوهُ	٤/ ٦٤، ٤/ ٢١٧



فهرس الأشعار في علم المعاني

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
قافية الهمزة				
كأنّ	وماءُ	وافر	حسان بن ثابت	٢/ ٨٣
ومهمه	أرجاؤهُ	رجز	رؤبة	١/ ٤٠٢
كأنّ	سماؤهُ	رجز	رؤبة	١/ ٤٠٢
قافية الباء				
مبارك	النسبْ	متقارب	المتنبي	١/ ١٠٦
فيوما	والجدبا	طويل	المتنبي	١/ ٢٩١
سأغسل	جالبا	طويل	سعد بن ناشب	٢/ ٢٢٧
له حاجب	حاجبُ	طويل	أبو السمط بن أبي حفصة أو أبو الطمحان مولىٰ ابن أبي السمط	١/ ٢٨٧
طحا بك	مشيب	طويل	علقمة بن عبدة	١/ ٣٨٩
يكلفني	وخطوبُ	طويل	علقمة بن عبدة	١/ ٣٨٩
ومن يك	لغريبُ	طويل	ضابئ بن الحارث البرجمي	٢/ ٧
ولست	المهذبُ	طويل	النابغة	٢/ ٣٩٣
حليم	مهيبُ	طويل	كعب بن سعد الغنوي	٢/ ٣٩٦

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
إذا أتيت	الحسبُ	بسيط	الأخطل	٢/ ٣٤٦
بنا تميما	الضبابُ	رجز	رؤبة	٢/ ٢٦١
ديار	ترابها	طويل	رفاع بن قيس أو أعرابي	١/ ٦٥
وما مثله	يقاربهْ	طويل	الفرزدق	١/ ١١٤
لقد علم	خطيبها	طويل	سحبان بن زفر بن وائل	٢/ ٣٨٩
ألا ليت	جانب	طويل	أبو جندب الهذلي	١/ ١١٠
لا أشتهي	الحاجب	كامل	موسىٰ بن جابر النصراني	٢/ ٢٠٠
ولا فضل	شعوب	طويل	المتنبي	٢/ ٣٦٤
كأن عيون	يثقبِ	طويل	امرؤ القيس	٢/ ٣٩٠

قافية الجيم

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
ومقلة	مزجّجا	رجز	العجاج	١/ ١٠٢
وفاحما	مسرّجا	رجز	العجاج	١/ ١٠٢

قافية الحاء

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
جاء	رماحْ	سريع	حجل بن نضلة	١/ ١٩٤
أعبّاد	المسيحا	وافر	المعري	١/ ٢٥٦
نحن	الصباحا	رجز	رؤبة	١/ ٣٨٣



أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
لبيك	الطوائحُ	طويل	الحارث بن نهيك أو نهشل بن حري	٢/ ١٩
كأن لم	النوائح	طويل	أشجع السلمي	٢/ ٢٠٠
وظلت	ملاحِ	طويل	ابن المعتز	١/ ١٢٢
ثقي	بالنجاحِ	وافر	جرير	١/ ٣٩١
أغثني	ارتياحِ	وافر	جرير	١/ ٣٩١
يا عين	الجرّاح	كامل	فاطمة بن الأحجم	٢/ ٢٦٣

قافية الدال

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
سأطلب	لتجمدا	طويل	العباس بن الأحنف	١/ ١١٦، ١/ ١١٩
والعيش	كدًا	كامل	الحارث بن حلزة اليشكري	٢/ ٣٦٢
ألا إنّ	لجمودُ	طويل	أبو العطاء السندي	١/ ١١٧
وتسعدني	شواهدُ	طويل	المتنبي	١/ ١٢٠
وإنّ سنام	العبدُ	طويل	حسان بن ثابت	٢/ ٩٦
إذا أنكرتني	سوادُ	طويل	بشار	٢/ ٣٤٩
فقلت	الحواردْ	طويل	الفرزدق	٢/ ٣٥٢
ثلاث	تعود	وافر	ـــــ	١/ ٣٦٩

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أفوق	وسادُ	وافر	المعري	٢/ ٢٤٤
أقادوا	الوعيدْ	وافر	مالك بن رفيّع	٢/ ٣٣٩
ظلما	فديدُ	رجز	رؤبة	٢/ ٣٧٣
نبئت	يزيدُ	رجز	رؤبة	٢/ ٣٧٣
إنْ من	جدهْ	خفيف	أبو نواس	٢/ ٢٧٧
كريم	وحدي	طويل	أبو تمام	١/ ١١١
وتصبو	الرند	طويل	ـــــ	٢/ ٢٤٠
يصد	ناهد	طويل	أبو تمام	٢/ ٤٠٧
والمؤمن	والسند	بسيط	النابغة	١/ ٣٠٤، ١/ ٣٤٧، ١/ ٣٤٩
لو كان	الكمد	بسيط	ـــــ	١/ ٣٤٨
ثم اشتكيت	قهد	بسيط	ـــــ	١/ ٣٤٨
يا من	الأسد	منسرح	ـــــ	٢/ ٣٧٦
بان أمر	وهاد	خفيف	المعري	١/ ٣٢٤
والذي	جماد	خفيف	المعري	١/ ٣٢٤



أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
تطاول	ترقد	متقارب	امرؤ القيس	١/ ٣٨٢، ١/ ٣٨٥
وبات	الأرمد	متقارب	امرؤ القيس	١/ ٣٨٥
وذلك	الأسود	متقارب	امرؤ القيس	١/ ٣٨٥
يخوض	لبدهِ	سريع	المعري	٢/ ٩١

قافية الراء

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أقسم	عمرْ	رجز	عبدالله بن كيسبة	٢/ ٢٩١
ولو طار	يطرْ	متقارب	أبيّ بن سلميّ بن ربيعة	٢/ ٧٠
ولم يبق	تفكرا	طويل	علي بن أحمد الجوهري	٢/ ١٣٢
ألا هل	بيقرا	طويل	امرؤ القيس	٢/ ٣٩٩
يرينا	القمرا	هزج	ابن المعذل	١/ ٢٢٧
يزيدك	نظرا	هزج	ابن المعذل	١/ ٢٢٧
يا أهل	شرّا	رجز	الحريري	١/ ٢٧٦
واعلم	قُدِرا	سريع	ـــــ	٢/ ٤٠٠
أحلّ	اغترارا	متقارب	الأعشىٰ	١/ ٢٩١
هو الواهب	عشارا	متقارب	الأعشىٰ	٢/ ٩٤

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
كأن لم	سامرُ	طويل	مضاض بن عمرو الجرهمي	١/ ٦٦
بنيت	الشهرُ	طويل	شيخ من الأعراب	١/ ٣٤٨، ١/ ٣٤٩
جزىٰ	سنمّارُ	بسيط	سليط بن سعد	١/ ١١٠
ترفع	وإدبارُ	بسيط	الخنساء	١/ ٢٠٦
ثلاثة	والقمرُ	بسيط	محمد بن وهيب	٢/ ١٠٩، ٢/ ٣١٧
وإنّ صخرا	نارُ	بسيط	الخنساء	٢/ ٣٨٩
فإنك	حمارُ	وافر	خداش بن زهير	١/ ٤٠١
وقبر	قبرُ	رجز	ـــــــ	١/ ١١١
وهكذا	الأثرُ	خفيف	رجل من بني أسد أو محمد بن كناسة	١/ ٦٣
ففي كل	الدرِّ	طويل	رشيدالدين الوطواط	١/ ٦٢
له همم	الدهرِ	طويل	حسان بن ثابت	٢/ ١٠٧
ولست	الفقرِ	طويل	أبو سعيد المخزومي	٢/ ٣٩٣
وقال	بمقدار	بسيط	ـــــــ	٢/ ٢٨٢
نصف	يدري	كامل	المسيب بن علس	٢/ ٣٥٣

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
يا سارق	الدار	رجز	ـــــ	١/ ٢١٤
أنا الذي	حيدرهْ	رجز	علي بن أبي طالب	١/ ٣٨٤
أنا أبو النجم	شعري	رجز	أبو النجم	٢/ ٨٧
لا تعجبوا	القمرِ	منسرح	ابن طباطبا	١/ ٢٣٣
يا علي	خيارةْ	خفيف	ـــــ	١/ ١٢١

قافية الضاد

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أبكاني	يرضي	سريع	حطان بن المعلىٰ	١/ ١١٦

قافية العين

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
لمّا عصىٰ	بصاعْ	سريع	السفاح بن بكير اليربوعي	١/ ١١٠
فيا قبر	مضجعا	طويل	الحسين بن مطير	٢/ ٣٨٨
فيا قبر	مترعا	طويل	الحسين بن مطير	٢/ ١٠، ٢/ ٢٦٣، ٢/ ٣٨٨
قفي	الوداعا	وافر	القطامي	١/ ٤٠٠، ١/ ٤٠١، ٢/ ٨٣
فلما	السياعا	وافر	القطامي	١/ ٤٠٣

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أمرت	تستطاعا	وافر	القطامي	١/ ٤٠٤
أيتها النفس	وقعا	منسرح	أوس بن حجر	١/ ٢٩٣
إنّ الذي	جمعا	منسرح	أوس بن حجر	١/ ٢٩٤
الألمعي	سمعا	منسرح	أوس بن حجر	١/ ٢٩٤
أودىٰ	البدعا	منسرح	أوس بن حجر	١/ ٢٩٤
أولئك	المجامعُ	طويل	الفرزدق	١/ ٢٦٣
ولو شئت	أوسعُ	طويل	الخريمي	٢/ ١٣١
طوىٰ	الجراشعُ	طويل	ذو الرمة	٢/ ٢٠٤
فإنك	واسعُ	طويل	النابغة	٢/ ٣٦٧
غيري	شجعوا	بسيط	المتنبي	١/ ٣٥٤
إنّ الذين	تصرعوا	منسرح	أوس بن حجر	١/ ٢٥٨
حمامة	ومسمعِ	طويل	ابن بابك	١/ ١٢٠
أصدقه	التسعِ	طويل	المعري	٢/ ٣٤٢
يا ناق	وأنساعي	بسيط	المعري	٢/ ٢٦٣
قد أصبحت	تدعي	رجز	أبو النجم	١/ ٢٢٠، ١/ ٣٦٧

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
		قافية القاف		
كم عاقل	مرزوقا	بسيط	ابن الراوندي	١/ ٣٧٧
هذا الذي	زنديقا	بسيط	ابن الراوندي	١/ ٣٧٧
هواي	موثَقُ	طويل	جعفر بن علبة الحارثي	١/ ٢٨٣
وإنّ امرأ	سملقُ	طويل	الأعشىٰ	٢/ ٣٥٠
لا يألف	منطلقُ	بسيط	جؤية بن النضر أو النضر بن جؤية	٢/ ٣٢
زارت	ونطاقُ	كامل	المعري	١/ ٣٧٦
		قافية الكاف		
تعاللت	بذلكَ	طويل	ابن الدمينة	١/ ٣٧٨
خليفة	سلكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٧
يحوم	معتركا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٧
يحيي	هلكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٧
أطار	سمكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٧
وصادق	منهمكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٨
فالدين	متمسكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٨

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
علا	ملكا	بسيط	التفتازاني	١/ ٦٨
إلهي	دعاكا	وافر	ـــــ	١/ ٣٨٠
فإن تغفر	سواكا	وافر	ـــــ	١/ ٣٨٠
فلما	مالكا	متقارب	عبدالله بن همام السلولي	٢/ ٣٣٦
هل يزجرنكم	ألوكُ	كامل	المعري	١/ ٣٩١
أيا منازل	ذكراكِ	بسيط	ـــــ	٢/ ٢٦٣

قافية اللام

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
جزىٰ	فعلْ	طويل	أبو الأسود الدؤلي	١/ ١٠٩
إنّ محلا	مهلا	بسيط	الأعشىٰ	٢/ ١٢
إذا سئمت	شمالا	وافر	المعري	١/ ٢٨٨
أبو موسىٰ	خالا	وافر	ذو الرمة	١/ ٣٧٥
إذا قبح	الجميلا	وافر	الخنساء	٢/ ٩٥
ولم أمدح	مالا	وافر	ذو الرمة	٢/ ١٣٦
قد طلبنا	مثلا	خفيف	البحتري	٢/ ١٣٥
فيا وطني	البالُ	طويل	المعري	٢/ ٥٨

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
فسقيا	خالُ	طويل	المعري	٢/ ٣٩١
وننكر	نقولُ	طويل	عبدالملك بن عبدالرحيم أو السموأل بن عاديا	٢/ ٤٠٨
وما مات	قتيلُ	طويل	عبدالملك بن عبدالرحيم أو السموأل بن عاديا	٢/ ٤٠٢
إن التي	غولُ	بسيط	عبده بن الطبيب	١/ ٢٦٠
فصرت	النصالُ	وافر	المتنبي	١/ ٦٥
إنّ الذي	وأطولُ	كامل	جرير	١/ ٢٥٩
وصيرني	المثلُ	هزج	محمد اليزيدي أو ابن البواب	١/ ٢٢٧
قال	طويلُ	خفيف	ــــــ	١/ ٢٤١، ٢/ ٢٩٧
فكل	الآكلُ	متقارب	مهيار الديلمي	٢/ ٣٦٥
غدائره	ومرسلِ	طويل	امرؤ القيس	١/ ٩٧
وإنْ ذهلت	رجالِ	طويل	المعري	٢/ ٥٨
ولو وضعت	خوالِ	طويل	المعري	٢/ ٧٦
أنا الذائد	مثلي	طويل	الفرزدق	٢/ ١٨١
أيقتلني	أغوالِ	طويل	امرؤالقيس	٢/ ٢٤٠

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
ألا أيها	بأمثلِ	طويل	امرؤالقيس	٢/ ٢٥١
طربن	وما لي	طويل	المعري	٢/ ٣٧٩
رماني	نبالِ	وافر	المتنبي	١/ ٦٤
زعم	تنجلي	كامل	——	٢/ ٢٩٩، ٢/ ٣٠١
الحمد	الأجللِ	رجز	أبو النجم	١/ ١٠٥

قافية الميم

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
لا يبعد	نعمْ	سريع	المرقش الأكبر	٢/ ٣٥٩
إلىٰ الملك	المزدحم	متقارب	——	٢/ ١٤٠
أقول	مسلما	طويل	——	٢/ ٢٨٩
وخفوق	جهنما	كامل	المتنبي	٢/ ٤٠١
ولو دامت	دوامُ	طويل	المعري	٢/ ٧٠
وتظن	تهيمُ	طويل	——	٢/ ٢٩٣، ٢/ ٣٠٥
فأنت	وأظلمُ	طويل	——	٢/ ٣٣٤
يا من	عدمُ	بسيط	المتنبي	١/ ٣٨٤
أقامت	الحمامُ	وافر	المتنبي	١/ ٦٨

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
إذا كان	الحمامُ	وافر	المتنبي	١/ ٣٢١
ألا يا نخلة	السلامُ	وافر	الأحوص؟	١/ ٣٤٨
أتنسىٰ	البشامُ	وافر	جرير	١/ ٣٩٢
متىٰ كان	الخيامُ	وافر	جرير	١/ ٣٩٢
ولقد نهزت	أساموا	كامل	أبونواس	١/ ٢٥٧
وبلغت	أثامُ	كامل	أبونواس	١/ ٢٥٧
أو كلما	يتوسمُ	كامل	طريف بن تميم	٢/ ٣١
سعدت	الأعوامُ	كامل	الثعالبي	٢/ ١٠٨
زعمت	ورسومُ	كامل	أبوتمام	٢/ ٢٧٣
لا والذي	كريمُ	كامل	أبو تمام	٢/ ٢٧٣
مازلت	تحومُ	كامل	أبوتمام	٢/ ٢٧٣
والله	وتعظيمُ	سريع	ابن الرومي	٢/ ٣٥٢
فلا هجره	فنكارمهْ	طويل	الرمّاح بن أبرد	٢/ ٤٠١
نزال	حمامها	كامل	لبيد بن ربيعة	١/ ٢٩٢
لَقد	بنائمِ	طويل	جرير	١/ ٢٠٧
وكم ذدت	العظمُ	طويل	البحتري	٢/ ١٣٤



أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
فأعلم	عمي	طويل	زهير بن أبي سلمىٰ	٢/ ٣٦٦
هذا	والسلمِ	بسيط	ابن الرومي	١/ ٢٦٣
أتىٰ الزمان	الهرم	بسيط	المتنبي	٢/ ٣٧٧
وكم من	السقيمِ	وافر	المتنبي	٢/ ٧١
غيري	المتندمِ	كامل	ابن شرف القيرواني	١/ ٣٥٥
ثم انصرفت	الإقدام	كامل	قطري بن الفجاءة	١/ ٤٠٤
يا ربّ	همّي	مجزوء الرجز	رؤبة	١/ ٢٣١
شنشنة	أخزمِ	رجز	أبو أخزم الطائي	١/ ٢٤٢
قومي	سهمي	سريع	الحارث بن وعلة الذهلي	١/ ١٨٠
فسقىٰ	تهمي	سريع	طرفة بن العبد	٢/ ٣٩٥
وهل يذخر	لعامهِ	طويل	المعري	٢/ ٢٤٥

قافية النون

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أهل عرفت	بالغريين	سريع	خطام المجاشعي	٢/ ٢٢٥
قالوا	خراسانا	بسيط	العباس بن الأحنف	٢/ ٣٧٨

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
إنا بني	يشرينا	بسيط	بعض بني قيس بن ثعلبة أو بشامة النهشلي أو نهشل بن حري أو مخزوم من بني نهشل بن دارم	٢/ ٢٦٢
وقددت	ومينا	وافر	عدي بن زيد العبادي	٢/ ٣٦٣
من أين	أنّىٰ	رجز	مدرك بن حصين	٢/ ٢٣٥
لقد جمعت	والأمنُ	طويل	التفتازاني	١/ ٦٦
أسكان	سكّانُ	طويل	ابن حيُوس	٢/ ٢٥٩
إلامَ	أوانُ	وافر	المعري	٢/ ٢٣٧
ما كل	السفنُ	كامل	المتنبي	١/ ٣٦٤، ١/ ٣٦٦
فلما	عريانُ	هزج	الفند الزماني	٢/ ٣٢٨
رماني	رماني	طويل	ابن أحمر	٢/ ١٠
إنّ شواء	الأمونِ	بسيط	سلمي بن ربيعة	١/ ١٩٩
فإنْ تكونوا	الجاني	بسيط	أبو فراس	٢/ ٨٨
أم كيف	باللبنِ	بسيط	أفنون التغلبي	٢/ ٢٣٦
أنا ابن	تعرفوني	وافر	سحيم بن وثيل	٢/ ٣٧٣
في المهد	البرهانِ	كامل	ـــــ	١/ ١٩٧

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
ولقد أمر	يعنيني	كامل	رجل من بني سلول	١/ ٢٧٠، ٢/ ٣٣٧
إنّ الثمانين	ترجمانِ	سريع	عوف بن محلّم	٢/ ٣٩٨
إنّ دهرا	بالإحسانِ	خفيف	حسان بن ثابت	١/ ١٩٩

قافية الهاء

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
أساميا	ذكرناها	منسرح	المتنبي	٢/ ٢٠٨

قافية الميم

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
وتحتقر	فانيا	طويل	المتنبي	٢/ ٣٣٤
أشاب	العشيّ	متقارب	الصلتان العبدي	١/ ٢١٩، ١/ ٢٢٦

أنصاف الأبيات

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
رأيتك	ـــــ	طويل	ـــــ	٢/ ٢٠٢



فهرس الأشعار
في علمَي البيان والبديع

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
	قافية الهمزة			
	الهمزة المضمومة			
١	صفراء لا ينْزل الأحزان ساحتها　لو مسَّها حجر مسَّتْه سرَّاءُ	البسيط	أبو نواس	٤/ ١٧٧
٢	فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة　حفظت شيئًا وغابت عنك أشياءُ	البسيط	أبو نواس	٣/ ١٥٦
٣	بناة مكارم وأساة كلم　دماؤكم من الكلَب الشفاءُ	الوافر	أبو البرج القاسم المري	٤/ ٨٧
٤	وما أدري وسوف إخال أدري　أقوم آل حصن أم نساءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٤/ ١٠٤
٥	لم تحك نائلك السحاب وإنما　حمت به فصبيبها الرحضاءُ	الكامل	المتنبي	٤/ ٨٠، ٤/ ٨٢
٦	لم تلقَ هذا الوجهَ شمسُ نهارنا　إلا بوجهٍ ليس فيه حياءُ	الكامل	المتنبي	٣/ ١٣٠
	الهمزة المكسورة			
٧	أأحبّه وأحب فيه ملامة　إنّ الملامة فيه من أعدائه	الكامل	المتنبي	٤/ ٢٠٦
٨	لا تسقني ماء الملام فإنني　صبٌّ قد استعذبتُ ماء بكائي	الكامل	أبو تمام	٣/ ٢٦١
٩	والرِّيح تعبث بالغصون وقد جرى　ذهب الأصيل على لجين الماء	الكامل	ابن خفاجة	٣/ ١٣٢
١٠	فنوال الأمير بدرة عين　ونوال الغمام قطرة ماءِ	الخفيف	الوطواط أو الخرّاط	٤/ ٥٠

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١١	ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاءِ	الخفيف	الوطواط أو الخراط	٤/ ٥٠
١٢	ويصعدُ حتى لَظنّ الجهول بأنّ له حاجة في السماءِ	المتقارب	أبو تمام	٣/ ٢٢٥

قافية الباء

الباء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٣	إذا همّ ألقى بين عينيه عزمَه ونكّب عن ذكر العواقب جانبا	الطويل	سعد أو سعيد بن ناشب أو سعيد بن ثابت	٣/ ٩٢
١٤	خلقنا لهم في كل عين وحاجب بسُمْر القنا والبيض عينًا وحاجبا	الطويل	أبو إسحاق الغَزِّي	٤/ ١٨٩
١٥	فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم لما لم يجد عنك مهربا	الطويل	البحتري	٤/ ١٥٩
١٦	إذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا	الوافر	جرير	٤/ ٢٠٤
١٧	إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإنْ كانوا غضابا	الوافر	معاوية بن مالك	٤/ ٤٢
١٨	أقلب فيه أجفاني كأني أعدّ بها على الدهر الذنوبا	الوافر	المتنبي	٤/ ٩٩
١٩	أنا البازي المطلّ على نُمير أتيح من السماء لها انصبابا	الوافر	جرير	٤/ ٢٣٩
٢٠	ما إنْ يعاب سيد إذا صبا ولا يُعاب شاعر إذا نبا	الرجز	الفرزدق	٤/ ٢١٣
٢١	ولا يعاب شاعر إذا كبا	الرجز	الفرزدق	٤/ ٢١٣
٢٢	حلقت لحية موسى باسمه وبهارون إذا ما قُلبا	الرمل	أبو العتاهية؟	٤/ ١٣١
٢٣	كل يوم تبدي صروف الليالي خلقًا من أبي سعيد غريبا	الخفيف	أبو تمام	٤/ ٢٥٣
٢٤	لو رأى الله أنّ في الشيب خيرًا جاورته الأبرار في الخلد شيبا	الخفيف	أبو تمام	٤/ ٢٥٣

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٥	إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة	المتقارب	أبو الفتح البستي	٤/ ١١٦
٢٦	ضرائب أبدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا	المتقارب	السري الرفاء	٤/ ١٣٩

الباء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٧	إذا افتقر المرّار لم يُر فقره وإنْ أيسر المرّار أيسر صاحبُه	الطويل	المرار الفقعسي	٤/ ١٦٧
٢٨	تشابه دمعي إذْ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب	الطويل	أبو إسحاق الصابي	٣/ ١٠١
٢٩	حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلبُ	الطويل	النابغة	٤/ ٧٦
٣٠	خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم عيونًا لها وقع السيوف حواجب	الطويل	ابن نباتة السعدي	٤/ ١٨٩
٣١	فإنّك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ	الطويل	النابغة الذبياني	٣/ ١١٨
٣٢	فو الله ما أدري أبالخمر أسبلت جفوني أم من عبرتي كنت أشربُ	الطويل	أبو إسحاق الصابي	٣/ ١٠١
٣٣	كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافَنا ليل تهاوى كواكبه	الطويل	بشار بن برد	٣/ ٦٤، ٣/ ٦٥، ٣/ ١٠٤، ٣/ ١٠٨
٣٤	كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا	الطويل	النابغة	٤/ ٧٧
٣٥	لئن كنت قد بُلغت عني جناية لمبلغك الواشي أغشّ وأكذبُ	الطويل	النابغة	٤/ ٧٦
٣٦	لأستمسكنّ بالودّ ما ذرّ شارق وما ناح قُمري وما لاح كوكبُ	الطويل	العباس بن الأحنف	٤/ ٥٩
٣٧	ملوك وإخوان إذا ما مدحتهم أحكّم في أموالهم وأقرّبُ	الطويل	النابغة	٤/ ٧٧

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٨	ورُبَّ نهار للفراق أصيلُه ووجْهَيْ كلا لونيهما متناسبُ	الطويل	الباخرزي	٣/ ١٣٢
٣٩	ولكنني كنت امرءًا لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهبُ	الطويل	النابغة	٤/ ٧٧
٤٠	ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خِضاب	الوافر	المتنبي	٤/ ٢٠٢
٤١	سُلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرَّةً فكأنهم لم يُسلبوا	الكامل	البحتري	٤/ ٢٠٣
٤٢	ما به قتل أعاديه ولكنْ يتّقي إخلاف ما ترجو الذئابُ	الرمل	المتنبي	٤/ ٨٠
٤٣	كأنها بوتقة أحميت يجول فيها ذهب ذائبُ	السريع	المهلبي الوزير؟	٣/ ١٠٨
٤٤	والشمس من مشرقها قد بدتْ مشرقة ليس لها حاجب	السريع	المهلبي الوزير؟	٣/ ١٠٧
٤٥	فكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوبُ	المتقارب	عبيد بن الأبرص	٤/ ١٥٥

الباء المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٤٦	إذا ما تميميّ أتاك مفاخرًا فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ	الطويل	أبو نواس	٤/ ١٠٢
٤٧	كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب	الطويل	النابغة الذبياني	٤/ ٢٤٣
٤٨	لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي أرقّ وأحفى منك في ساعة الكرب	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٣٥
٤٩	وصاعقة من نصله تنكفي بها على أرؤس الأقران خمس سحائبِ	الطويل	البحتري	٣/ ١٩٠
٥٠	ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي المزن حال مَصابه	الطويل	الحريري	٤/ ١١٨
٥١	ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائبِ	الطويل	النابغة	٤/ ٨٨
٥٢	ومثّل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومَطعم صابه	الطويل	الحريري	٤/ ١١٨
٥٣	يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٢٢

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٥٤	أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكمُ تشفي من الكلَبِ	البسيط	الكميت	٧٦/٤
٥٥	بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهنّ جلاء الشك والرِّيَبِ	البسيط	أبو تمام	٢٤٨/٤
٥٦	تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب	البسيط	أبو تمام	١٥٣/٤
٥٧	ستصبح العيس والليل بي عند فتى كثير ذكر الرضى في ساعة الغضبِ	البسيط	أبو تمام	١١٨/٣
٥٨	السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب	البسيط	أبو تمام	٢٤٨/٤
٥٩	صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عنّي وعاوده ظنّي فلم يَخِبِ	البسيط	أبو تمام	١١٩/٣
٦٠	كالغيث إنْ جئتَه وافاك ريِّقُه وإنْ ترحَّلت عنه لجَّ في الطلَبِ	البسيط	أبو تمام	١١٩/٣
٦١	لم يرم قومًا ولم ينهدْ إلى بلد إلا تقدَّمه جيش من الرعبِ	البسيط	أبو تمام	١٥٣/٤
٦٢	وذا ذمام وفت بالعهد ذمته ولا ذمام له في مسلك العربِ	البسيط	الحريري	١١٥/٤
٦٣	ومطعم النصر لم تكهم أسنّته يومًا ولا حجبت عن روح محتجبِ	البسيط	أبو تمام	١٥٣/٤
٦٤	يفترُّ عن لؤلؤ رطْبٍ وعن برَدٍ وعن أقاحٍ وعن طلْع وعن حَبَبِ	البسيط	الحريري	١١٢/٣
٦٥	ظللنا عند باب أبي نُعيم بيوم مثل سالفة الذبابِ	الوافر	؟	٩١/٣
٦٦	إنْ يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهابِ	الكامل	أبو ذؤاب رُبيِّعة الأسدي	١٠٩/٤
٦٧	فسقى الغضا والنازليه وإنْ همُ شبُّوه بين جوانحٍ وقلوب	الكامل	البحتري	٤٢/٤
٦٨	وإذا تألّق في النّديّ كلامه الـ -مصقول خلت لسانه من عضبه	مجزوء الكامل	البحتري	١٩٨/٤
٦٩	أسكر بالأمس إنْ عزمت على الـ -شرب غدًا إنّ ذا من العجبِ	المنسرح	ابن المحتسب أو أبو نواس	٧٤/٤

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

قافية التاء

التاء المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٧٠	تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلّتِ	الطويل	الطرماح	٤/ ٢٤٠
٧١	خليليّ هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلّتِ	الطويل	كثير عزة	٣/ ٧٣
٧٢	رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلَّتِ	الطويل	محمد بن سعد، أو ابن الزبير الأسدي	٤/ ١٦٧
٧٣	سأشكر عمرًا إنْ تراخت منيّتي أيادي لم تمْنُنْ وإنْ هي جلَّتِ	الطويل	= = = =	٤/ ١٦٧
٧٤	فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّتِ	الطويل	= = = =	٤/ ١٦٧
٧٥	كما أبرقت قوما عطاشًا غمامة فلما رأوها أقشعت وتجلّت	الطويل	كثيّر عزّة؟	٣/ ٧٣
٧٦	كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت	البسيط	ابن الرومي	٣/ ٩٧، ٣/ ٩٨
٧٧	ولازوَرْديّة تزهو بزُرْقتها بين الرياض على حمْر اليواقيتِ	البسيط	ابن الرومي	٣/ ٩٧

قافية الجيم

الجيم المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٧٨	من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهجُ	البسيط	بشار بن برد	٤/ ١٨٨

الجيم المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٧٩	إنّ السماحة والمروءة والندى في قبّة ضُربت على ابن الحشرج	الكامل	زياد الأعجم	٣/ ٣٠١

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

قافية الحاء

الحاء الساكنة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٨٠	أمّلتهم ثم تأمّلتهم فلاح لي أنْ ليس فيهم فلاحْ	السريع	القاضي الأرّجاني	٤/ ١٣٨
٨١	بات نديمًا ليَ حتى الصباحْ أغيدُ مجدول مكان الوشاحْ	السريع	البحتري	٣/ ١١
٨٢	كأنما يبسم عن لؤلؤ مُنضَّدٍ أو برد أو أقاحْ	السريع	البحتري	٣/ ١١١

الحاء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٨٣	جُمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا	المديد	ابن المعتز	٣/ ٢١٨
٨٤	وكأنّ البرق مُصحف قار فانطباقًا مرة وانفتاحَا	الخفيف	ابن المعتز	٣/ ٧٠

الحاء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٨٥	أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطيّ الأباطِحُ	الطويل	كثير عزّة أو ابن الطثرية	٣/ ٢٠٠
٨٦	وشُدَّت على دُهم المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائحُ	الطويل	كثير عزّة أو ابن الطثرية	٣/ ٢٠٠
٨٧	ولما قضينا من منى كل حاجة ومسّح بالأركان مَن هو ماسِحُ	الطويل	كثير عزّة أو ابن الطثرية	٣/ ٢٠٠
٨٨	وبدا الصباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يمتدحُ	الكامل	محمد بن وهيب	٣/ ٩٩

الحاء المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٨٩	ألمع برق سرى أم ضوء مصباح أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي	البسيط	البحتري	٤/ ١٠٤



م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٩٠	ولاح يلحَى إلى جرّي العنان إلى ملهى فسحقًا له من لائح لاحي	البسيط	الحريري	٤/ ١٤١
٩١	أقول لها إذا جشأت وجاشت مكانك تُحمدي أو تستريحي	الوافر	عمرو بن الإطنابة	٤/ ٦٧
٩٢	إن البكاء هو الشفا ءُ من الجوى بين الجوانحِ	مجزوء الكامل	الخنساء	٤/ ١٢٣

قافية الدال

الدال الساكنة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٩٣	أَعْلامُ ياقوت نشرْ -نَ على رماحٍ من زبرجد	مجزوء الكامل	الصنوبريّ	٣/ ٣٨، ٣/ ٦٧، ٣/ ١٠٧، ٣/ ١٢٦
٩٤	وكأنّ محمر الشقيـ -ق إذا تصوّب أو تصعّدْ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٣/ ٣٧، ٣/ ٣٨،
٩٥	موعد أحبابك بالفرقة غد	الرجز	ابن مقاتل الضرير	٤/ ٢٤٥

الدال المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٩٦	ولا بدّ لي من جهلة في وصاله فمن لي بخل أودع الحلم عنده	الطويل	ابن نباتة السعدي	٤/ ٩٩
٩٧	بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق العلا صعدا	البسيط	أبو محمد الخازن	٤/ ٢٤٦
٩٨	وأدرك إنْ زرت دار ودو دِ دُرًّا ووَردًا ووِردًا ووُردا	الكامل	الوطواط؟	٤/ ١٧٦

الدال المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٩٩	ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا	الطويل	المتنبي	٤/ ٦١

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٠٠	سأطلب حقي بالقنا ومشايخٍ كأنهم من طول ما التثموا مُردُ	الطويل	المتنبي	٤/ ٦١
١٠١	نهبت من الأعمار ما لو حويته لهنِّئت الدنيا بأنك خالدُ	الطويل	المتنبي	٤/ ٩٦
١٠٢	وإلا فما يبكيه منها وإنها لأوسع مما كان فيه وأرغدُ	الطويل	ابن الرومي	٤/ ١٦٨
١٠٣	هذا على الخسف مربوط برمّته وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحدُ	البسيط	المتلمّس	٤/ ٥١
١٠٤	ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عَير الحيّ والوتِدُ	البسيط	المتلمِّس	٤/ ٥١
١٠٥	أسدٌ دم الأسد الهِزَبْرِ خضابُهُ موتٌ فريص الموت منه ترعدُ	الكامل	المتنبي	٣/ ١٤١
١٠٦	طللان طال عليهما الأمدُ درسًا فلا علم ولا نضدُ	الكامل	محمد بن وهيب	٤/ ٨٤
١٠٧	لبسا البلى فكأنما وجدا بعد الأحبّة مثل ما أجدُ	الكامل	محمد بن وهيب	٤/ ٨٥
١٠٨	يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكأنما هو مغمدُ	الكامل	المتنبي	٤/ ٢٠٣

الدال المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٠٩	تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمْدي وأورى به زندي	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٥١
١١٠	سأحمد نصرًا ما حييت وإنني لأعلم أنْ جلّ نصر من الحمدِ	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٥٢
١١١	مفيد ومتلاف إذا ما أتيته تهلّل واهتز اهتزاز المهنّد	الطويل	الحطيئة	٤/ ٢١٢
١١٢	وقوفًا بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٤/ ١٨٥
١١٣	أمطلع الشمس تبغي أن تؤمّ بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود	البسيط	أبو تمام	٤/ ٢٥١
١١٤	لم تلق قومًا همُ شر لإخوتهم منا عشيّةَ يجري بالدم الوادي	البسيط	القُطامي	٣/ ٢١٨

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١١٥	نقريهم لهذميات نقُدُّ بها ما كان خاط عليهم كل زرّادِ	البسيط	القطامي	٣/ ٢١٨، ٣/ ٢٧٣
١١٦	يقول في قومس قومي وقد أخذت منا السرى وخطى المهرية القوَد	البسيط	أبو تمام	٤/ ٢٥١
١١٧	أقلني قد ندمت من الذنوب وبالإقرار عذت من الجحود	الوافر	أبو نواس	٤/ ١٥٦
١١٨	محبك حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلادِ	الوافر	المتنبي	٤/ ١٩٦
١١٩	مقيم الظن عندك والأماني وإنْ قلقت ركابي في البلادِ	الوافر	أبو تمام	٤/ ١٩٦
١٢٠	وإخوان حسبتهم دروعًا فكانوها ولكن للأعادي	الوافر	ابن الرومي	٤/ ١٠٧
١٢١	وإني عنك بعد غد لغادٍ وقلبي عن فنائك غير غادِ	الوافر	المتنبي	٤/ ١٩٦
١٢٢	وخلتهم سهامًا صائبات فكانوها ولكن في فؤادي	الوافر	ابن الرومي	٤/ ١٠٧
١٢٣	وقالوا قد صفت منا قلوب فقد صدقوا ولكن عن ودادي	الوافر	ابن الرومي	٤/ ١٠٧
١٢٤	ولا سافرت في الآفاق إلا ومن جدواك راحلتي وزادي	الوافر	أبو تمام	٤/ ١٩٦
١٢٥	أنت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٥
١٢٦	أوجده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشدِ	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٥
١٢٧	بصادق الطاعة ديّانها وواحد الغائب والشاهد	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٥
١٢٨	قولا لهارون إمام الهدى عند احتفال المجلس الحاشدِ	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٥
١٢٩	نصيحة الفضل وإشفاقه أخلى له وجهك من حاسد	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٥
١٣٠	وليس لله بمستنكر أنْ يجمع العالم في واحدِ	السريع	أبو نواس	٤/ ٢٠٤، ٤/ ٢٠٥



م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٣١	قلت ثقلت إذ أتيت مرارًا　قال ثقلت كاهلي بالأيادي	الخفيف	محمد الأسدي أو ابن الحجاج	٤/ ١٠٦
١٣٢	قلت طولت قال لا بل تطوّلـ　ـت وأبرمت قال حبل ودادي	الخفيف	محمد الأسدي أو ابن الحجاج	٤/ ١٠٧
١٣٣	تطاول ليلك بالأثمُد　ونام الخلي ولم ترقدِ	المتقارب	امرؤ القيس	٤/ ٦٦

قافية الراء

الراء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٣٤	فأف لهذا الدهر لا بل لأهله　وإنْ كنت منهم ما أمل وأعذرا	الطويل	؟	٤/ ٣٧
١٣٥	وقد لاح في الصبح الثريّا كما ترى　كعنقود مُلاّحية حين نوّرا	الطويل	أبو قيس بن الأسلت	٣/ ٦٢
١٣٦	ولما تبدى لنا وجهه　أرانا الإله هلالًا أنارا	المتقارب	؟	٤/ ١٦٠

الراء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٣٧	إذا ما نهى الناهي فلجّ بي الهوى　أصاخت إلى الواشي فلجَّ بها الهجرُ	الطويل	البحتري	٤/ ٦٢
١٣٨	أريقك أم ماء الغمامة أم خمرُ　بفيّ برود وهو في كبدي جمر	الطويل	المتنبي	٤/ ٢٤٤
١٣٩	أعيّرتْنا ألبانها ولحومها　وذلك عارٌ يا ابنَ ريطةَ ظاهرُ	الطويل	سَبْرة بن عمرو الفقعسي	٣/ ٢٠٥
١٤٠	تردّى ثياب الموت حمرًا فما أتى　لها الليلُ إلا وهي من سندس خضرُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٥
١٤١	ثوى في الثرى من كان يحيا به الورى　ويغمر صرف الدهر نائله الغمر	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٤٠
١٤٢	فإنْ تولني منك الجميل فأهله　وإلا فإني عاذر وشكور	الطويل	أبو نواس	٤/ ٢٥٦

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٤٣	ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر	الطويل	أبو العتاهية	٤/ ٢٢٩
١٤٤	وإني جدير إذْ بلغتك بالمنى وأنت بما أمَّلت منك جدير	الطويل	أبو نواس	٤/ ٢٥٦
١٤٥	وعيَّرها الواشون أني أحبّها وتلك شَكاة ظاهر عنك عارها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣/ ٢٠٥
١٤٦	وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الآن من بعده بترُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٣٥
١٤٧	إذًا تدهدا عنه حين أضربه كما تدهدا عن الزُّحلوفة الحجر	البسيط	الفرزدق	٤/ ٢١٣
١٤٨	أيعجب الناس أنْ أضحكت سيِّدهم خليفة الله يُستسقى به المطر	البسيط	الفرزدق	٤/ ٢١٣
١٤٩	لم ينب سيفي من رعب ولا دهش عن الأسير ولكنْ أخِّر القدر	البسيط	الفرزدق	٤/ ٢١٣
١٥٠	ولن يقدّم نفسًا قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر	البسيط	الفرزدق	٤/ ٢١٣
١٥١	ولو ضربت على عمد مقلّده لخرّ جثمانه ما فوقه شعر	البسيط	الفرزدق	٤/ ٢١٣
١٥٢	تريا نهارًا مشمسًا قد شابه زهر الرُّبا فكأنما هو مقمرُ	الكامل	أبو تمام	٣/ ٦٧
١٥٣	فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضيرُ	الكامل	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	٤/ ١٤٠
١٥٤	يا صاحبيّ تقصَّيا نظريْكما تريا وجوه الأرض كيف تُصوَّرُ	الكامل	أبو تمام	٣/ ١٠٨
١٥٥	في علمه وحلمه وزهده وعهده مشتهر مشتهرُ	الرجز	السكاكي؟	٤/ ١٣٣
١٥٦	وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة أنْ ستمار	الرمل	الأفوه الأودي	٤/ ٢٠٧
١٥٧	من راقب الناس مات همًا وفاز باللذة الجسور	المتقارب	سلم الخاسر	٤/ ١٨٧

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

الراء المكسورة

١٥٨	إذا همّ ألقى بين عينيه عزمَه وصمّم تصميم السريجيّ ذي الأثر	الطويل	سعد أو سعيد بن ناشب أو سعيد بن ثابت	٣/ ٩٢
١٥٩	ترقرق دمعًا في خدود توشّحت مطارفها بالبرق طرزًا من التبرِ	الطويل	ابن رشيق	٤/ ٢٦
١٦٠	تسربل وشيًا من خزوز تطرزت مطارفها طرزًا من البرق كالتبرِ	الطويل	ابن رشيق	٤/ ٢٥
١٦١	تكشّ بلا شيءٍ شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا تبري	الطويل	الأخطل	٤/ ٢٤٠
١٦٢	ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدلّ عليها صوتها حية البحر	الطويل	الأخطل	٤/ ٢٤٠
١٦٣	فوشي بلا رقم ونقش بلا يدٍ ودمع بلا عين وضحك بلا ثغرِ	الطويل	ابن رشيق	٤/ ٢٦
١٦٤	ويومٍ كظل الرمح قصّر طولَه دم الزّق عنا واصطكاك المزاهرِ	الطويل	يزيد بن الطثْريّة	٣/ ٩١
١٦٥	بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكنّ أم ليلى من البشرِ	البسيط	الحسين بن عبدالله	٤/ ١٠٤
١٦٦	لو اختصرتم من الإحسان زرتكمُ والعذب يُهجر للإفراط في الخصَرِ	البسيط	أبو العلاء المعري	٤/ ١٣٩
١٦٧	المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار	البسيط	كليب وائل أو التكلام الضبعي	٤/ ٢٣٥
١٦٨	أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر	الوافر	العرجي	٤/ ٢٢٣
١٦٩	أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمارِ	الوافر	صمة بن عبدالله القشيري	٤/ ١٣٥
١٧٠	تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار	الوافر	صمة بن عبدالله القشيري	٤/ ١٣٥
١٧١	فلا يمنعك من أرب لحاهم سواء ذو العمامة والخمارِ	الوافر	جرير	٤/ ٢٠١

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٧٢	أسد عليّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافرِ	الكامل	عمران بن حطان	٣/ ١٧٦
١٧٣	دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غدًا بُعدًا لها من دارِ	الكامل	الحريري	٤/ ١٦١
١٧٤	سود الوجوه لئيمة أحسابهم فطس الأنوف من الطراز الآخر	الكامل	أحمد ابن أبي فنن	٤/ ١٨٧
١٧٥	عوّدته فيما أزور حبائبي إهماله وكذاك كلّ مخاطرِ	الكامل	محمد بن يزيد بن مسلمة	٣/ ١٩٨
١٧٦	غاراتها لا تنقضي وأسيرها لا يُفتدى بجلائل الأخطارِ	الكامل	الحريري	٤/ ١٦١
١٧٧	وإذا احتبى قرَبوسه بعنانه علك الشكيم إلى انصراف الزائر	الكامل	محمد بن يزيد بن مسلمة	٣/ ١٩٨
١٧٨	وإذا أظل سحابها لم ينتقع منه صدى لجهامه الغرّار	الكامل	الحريري	٤/ ١٦١
١٧٩	يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار	الكامل	الحريري	٤/ ١٦١
١٨٠	لا تعجبوا من بِلى غلالته قد زرّ أزراره على القمرِ	المنسرح	ابن طباطبا العلوي	٣/ ١٨٥
١٨١	كالقسيّ المعطَّفات بلِ الأسْـ -هم مبريّة بلِ الأوتارِ	الخفيف	البحتري	٤/ ٢١
١٨٢	فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرّها	المتقارب	الوطواط	٤/ ٥٤

قافية السين

السين الساكنة

١٨٣	ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل اللابس	البسيط	السعد التفتازاني؟	٤/ ١٨٥

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
	السين المفتوحة			
١٨٤	تجرّد للحمام عن قشر لؤلؤ وألبِس من ثوب الملاحة ملبوسا	الطويل	عبدالرحيم بن علي بن إسحاق	٤/ ٢٢٠
١٨٥	وأقري المسامعَ إمّا نطقتُ بيانًا يقود الحرونَ الشَّموسا	المتقارب	الحريري	٣/ ٢١٩
	السين المكسورة			
١٨٦	دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي	البسيط	الحطيئة	٤/ ١٨٥
١٨٧	أعذاره الساري العجول ترفقًا ما في وقوفك ساعة من باس	الكامل	ابن خلكان	٤/ ٢٢٤
١٨٨	قامت تظللني من الشمس نفس أعزّ عليّ من نفسي	الكامل	ابن العميد	٣/ ١٨٤
١٨٩	قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمسِ	الكامل	ابن العميد	٣/ ١٨٤
١٩٠	قد قلت لما أطلعت وجناته حول الشقيق الغضّ روضة آسِ	الكامل	ابن خلكان	٤/ ٢٢٤
١٩١	ما في وقوفك ساعة من باس نقضي ذمام الأربُع الأدْراس	الكامل	أبو تمام	٤/ ٢٢٤
	قافية الصاد			
	الصاد المفتوحة			
١٩٢	قالوا اقترح شيئًا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّة وقميصا	الكامل	جحظة البرمكي أو أبو الرقعمق	٤/ ٣٠

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

قافية الطاء

الطاء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٩٣	تجلّ عن الرهط الإمائيّ غادةٌ لها من عقيلٍ في ممالكها رهْطُ	الطويل	أبو العلاء المعري	٤/ ٢٤
١٩٤	وحرْف كنون تحت راءٍ ولم يكنْ بدالٍ يؤمّ الرَّسمَ غيَّره النَّقْطُ	الطويل	أبو العلاء المعرّي	٤/ ٢٤

قافية الظاء

الظاء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٩٥	تقري الرياحُ رياضَ الحَزن مزهرة إذا سرى النوم في الأجفان إيقاظا	البسيط	؟	٣/ ٢١٩

قافية العين

العين المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
١٩٦	فتى كان شِرْبًا للعُفاة ومرتعا فأصبح للهندية البيض مرتعا	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٥٦
١٩٧	ولم يك أكثر الفتيان مالًا ولكن كان أرحبهم ذراعا	الوافر	أبو زياد الأعرابي	٤/ ١٩٩
١٩٨	كأنما المريخ والمشتري قُدّامه في شامخ الرفعَهْ	السريع	القاضي التنوخي	٣/ ١٠٦، ٣/ ١٠٨
١٩٩	منصرف بالليل عن دعوة قد أسرجت قدّامه شمعَهْ	السريع	القاضي التنوخي	٣/ ١٠٦

العين المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٠٠	إذا احتربت يومًا ففاضت دماؤها تذكَّرت القربى ففاضت دموعها	الطويل	البحتري	٤/ ٣٤
٢٠١	ألا إنّ صدري من عزائي بلاقع عشيّة شاقتني الديار البلاقعُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ٨٥

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٠٢	أمنْزلتي مي سلام عليكما هل الأزمن اللاتي مضين رواجعُ	الطويل	ذو الرمة	٤/ ١٠٥
٢٠٣	ربى شفعت ريح الصَّبا لنسيمها إلى المزن حتى جادها وهو هامعُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ٨٤
٢٠٤	فبتّ كأني ساورتني ضئيلةٌ من الرقش في أنيابها السمّ ناقعُ	الطويل	النابغة	٤/ ٢٣٨
٢٠٥	فرُدّت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٣٣
٢٠٦	فوالله ما أدري أأحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب يوشع	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٣٤
٢٠٧	كأنّ السحاب الغر غيّبن تحتها حبيبًا فما ترقا لهنّ مدامعُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ٨٤
٢٠٨	لحقنا بأخراهم وقد حوّم الهوى قلوبًا عهدنا طيرها وهي وقّع	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٣٣
٢٠٩	نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزّع	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٣٣
٢١٠	هو الدرّ لما أودعتْه بلفظها الـ -مسامعَ ألقتْها لديها المدامعُ	الطويل	الفرج بن محمد بن الأخوّة	٤/ ١٩٥
٢١١	هو الصُّنع إنْ يعجل فخير وإنْ يرث فللرَّيث في بعض المواضع أنفع	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٩٧
٢١٢	وقد كان يدعى لابس الصبر حازمًا فأصبح يدعى حازمًا حين يجزع	الطويل	أبو تمام	٤/ ٢٠١
٢١٣	ولما أسرّتْ بالوداع وقد دنت إليّ ودمعي في ثرى الأرض واقعُ	الطويل	الفرج بن محمد بن الأخوّة	٤/ ١٩٥
٢١٤	وما الناس إلا كالديار وأهلُها بها يوم حلّوها وغدوًا بلاقعُ	الطويل	لبيد	٣/ ٨٥
٢١٥	وهل يرجع التسليم أو يدفع البكا ثلاث الأثافي والديار البلاقعُ	الطويل	ذو الرمة	٤/ ١٠٥
٢١٦	حتى أقام على أرباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع	البسيط	المتنبي	٤/ ٥٦
٢١٧	الدهر معتذر والسيف منتظر وأرضهم لك مصطاف ومرتبعُ	البسيط	المتنبي	٤/ ٥٦

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢١٨	سجية تلك منهم غير محدثة إنّ الخلائق فاعلم شرها البدعُ	البسيط	حسان بن ثابت	٤/ ٥٧
٢١٩	قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا	البسيط	حسان بن ثابت	٤/ ٥٧
٢٢٠	للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا	البسيط	المتنبي	٤/ ٥٦
٢٢١	إذا لم تستطعْ شيئًا فدعْه وجاوزه إلى ما تستطيعُ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٤/ ٢٩
٢٢٢	على أني سأنشد يوم بيعي أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا	الوافر	الحريري	٤/ ٢٢٣
٢٢٣	أمن المنون وريبها تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣/ ٢٠٥
٢٢٤	أودى بَنيّ وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣/ ٢٣٥
٢٢٥	بتجلّدي للشامتين أريهمُ أني لريب الدهر لا أتضعضعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣/ ٢٣٦
٢٢٦	وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣/ ٢٣٦
٢٢٧	رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُوْدٍ أو فراق ما كان فيه وداع	الخفيف	القاضي التنوخي	٣/ ٤٣
٢٢٨	موحش كالثقيل تقذى به العيـ ـن ويأبى حديثه الأسماع	الخفيف	القاضي التنوخي	٣/ ٤٣
٢٢٩	وكأن النجوم بين دجاه سنن لاح بينهنّ ابتداعُ	الخفيف	القاضي التنوخي	٣/ ٤٣
٢٣٠	تروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنعُ	المتقارب	أشجع السلمي	٤/ ٢٠٠
٢٣١	وليس بأوسعهم في الغنى ولكنّ معروفه أوسعُ	المتقارب	أشجع السلمي	٤/ ٢٠٠

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

العين المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٣٢	سريع إلى ابن العمّ يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى بسريع	الطويل	الأقيشر الأسدي	٤/ ٣٥
٢٣٣	مطا يا مطايا وجدكنّ منازل منى زلّ عنها ليس عني بمقلعِ	الطويل	أبو العلاء المعري	٤/ ١١٧
٢٣٤	ونغمة معتف جدواه أحلى على أذنيه من نغم السماعِ	الوافر	أبو تمام	٤/ ٢٠٧
٢٣٥	فسقى الغضا والساكنيه وإنْ همُ شبُّوه بين جوانحي وضلوعي	الكامل	البحتري	٤/ ٤٢
٢٣٦	لم يبكني إلا حديث فراقكم لما أسرّ به إليّ مودِّعي	الكامل	القاضي الأرَّجاني	٤/ ١٩٥
٢٣٧	هو ذلك الدر الذي أودعتم في مسمعي ألقيته من مدمعي	الكامل	القاضي الأرّجاني	٤/ ١٩٥
٢٣٨	ألا قل للذي لم يهـ -دِهِ الله إلى نفعِ	الهزج	إسماعيل بن معمر القراطيسي	٤/ ٢١٩
٢٣٩	لئن أخطأت في مدحـ -ك ما أخطأت في منعي	الهزج	ابن الرومي	٤/ ٢١٩
٢٤٠	لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع	الهزج	ابن الرومي	٤/ ٢١٩

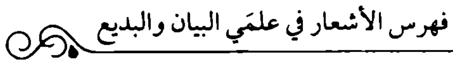
قافية الفاء

الفاء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٤١	كيف أسلو وأنت حِقفٌ وغصن وغزال لحظًا وقدًّا وردفا	الخفيف	ابن حيّوس	٤/ ٤٤

الفاء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٤٢	فما الناس بالناس الذين عرفتهم ولا الدار بالدار التي أنت تعرف	الطويل	هدبة بن الخشرم	٤/ ١٨٦
٢٤٣	وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرفُ	الطويل	الفرزدق؟	٤/ ١٨٦



م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٤٤	حسامك فيه للأحباب فتح ورمحك منه للأعداء حتفُ	الوافر	الأحنف أو العباس بن الأحنف	٤/ ١٢٦
٢٤٥	شمس تألّقُ والفراق غروبها عنّا وبدر والصدود كسوفه	الكامل	البحتري	٣/ ١٤١

الفاء المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٤٦	أيا شجر الخابور مالك مورقًا كأنك لم تجزع على ابن طريفِ	الطويل	الفارعة بنت طريف	٤/ ١٠٣
٢٤٧	والطير أغربة عليه فُتْخُ السَّراة وساكناتُ لَصَافِ	الكامل	أبو العلاء المعري	٣/ ١٧٧

قافية القاف

القاف المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٤٨	فإنّ أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا	البسيط	حسان بن ثابت	٤/ ٧٠
٢٤٩	من يلق يومًا على علاته هرمًا يلق السماحة منه والندى خلُقا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٤/ ١٧٧
٢٥٠	وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إنْ كيسًا وإن حمقا	البسيط	حسان بن ثابت	٤/ ٧٠

القاف المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٥١	سيُحيي بك السُّمَّار ما لاح كوكبٌ ويحدو بك السُّفَّارُ ما ذرَّ شارقُ	الطويل	المتنبي	٤/ ٥٩
٢٥٢	هوايَ مع الركب اليمانين مصعدٌ جَنِيبٌ وجثماني بمكّةَ موثقُ	الطويل	جعفر بن علبة	٣/ ٢٣٠
٢٥٣	ولئن نطقت بشكر برّك مفصحًا فلسان حالي بالشكاية أنطقُ	الكامل	محمد العتبي	٣/ ٢٣٧

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٥٤	إذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتًا بحالي يليق	المتقارب	عبدالقاهر بن طاهر التميمي	٤/ ٢٢١
٢٥٥	فبالله أبلغ ما أرتجي وبالله أدفع ما لا أطيق	المتقارب	عبدالقاهر بن طاهر التميمي	٤/ ٢٢١

القاف المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٥٦	تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرى السوابق	الطويل	المتنبي	٤/ ٢٢٣
٢٥٧	نودّعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق	الطويل	المتنبي	٤/ ٢٥١
٢٥٨	لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطقِ	البسيط	عبدالقاهر الجرجاني؟	٤/ ٨٢
٢٥٩	يا واشيًا حسنت فينا إساءته نحّى حذارك إنساني من الغرق	البسيط	مسلم بن الوليد	٤/ ٨١
٢٦٠	وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلقِ	الكامل	أبو نواس	٤/ ٧٢
٢٦١	وكأنّ أجرام النجوم لوامعًا درر نثرْن على بساط أزرق	الكامل	أبو طالب الرَّقِّي	٣/ ١٠٥، ٣/ ١٠٨
٢٦٢	إذا الوهم أبدى لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق	المتقارب	ابن أبي الإصبع المصري	٤/ ٢٢٦
٢٦٣	ويذكرني من قدّها ومدامعي مجرّ عوالينا ومجرى السوابق	المتقارب	ابن أبي الإصبع المصري	٤/ ٢٢٦

قافية الكاف

الكاف المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٦٤	هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي	الوافر	أبو الفرج الساوي	٤/ ٢٤٧

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

قافية اللام

اللام الساكنة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٦٥	لاح أنوار الهدى من كفه في كل حالْ	المديد	؟	٤/ ١٢٧
٢٦٦	حُفَّتْ بسروٍ كالقيان تلحّفتْ خُضر الحرير على قوام معتدلْ	الكامل	أحمد بن سليمان بن وهب	٣/ ٧٠
٢٦٧	فكأنها والريح جاء يميلها تبغي التعانق ثم يمنعها الخجلْ	الكامل	أحمد بن سليمان بن وهب	٣/ ٧٠
٢٦٨	والشمس كالمرآة في كف الأشلْ لما رأيتها بدَت فوق الجبلْ	الرجز	؟	٣/ ٦٩
٢٦٩	والشمس كالمرآة في كف الأشلْ مقلّدات القدّ يقرون الدغلْ	الرجز	جبار بن جَزْء	٣/ ٦٩
٢٧٠	إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل	السريع	أبو القاسم ابن الحسن الكاتبي	٤/ ٢١٧
٢٧١	وإنْ تبدّلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل	السريع	أبو القاسم ابن الحسن الكاتبي	٤/ ٢١٧

اللام المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٧٢	لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا	البسيط	المتنبي	٤/ ١٩٤
٢٧٣	ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا	الوافر	عمرو بن الأهتم	٤/ ٧١
٢٧٤	أعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا	الكامل	المتنبي	٤/ ١٩١
٢٧٥	لو حار مرتاد المنية لم يجد إلا الفراق على النفوس دليلا	الكامل	أبو تمام	٤/ ١٩٤
٢٧٦	يا خير من يركب المطيّ ولا يشرب كأسًا بكفّ من بخلا	المنسرح	الأعشى	٤/ ٦٧

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٧٧	فلن تستطيع إليها الصعودَ ولن تستطيع إليك النّزولا	المتقارب	العباس بن الأحنف	٣/ ٢٢٧
٢٧٨	هي الشمسُ مسكنها في السماء فعزِّ الفؤاد عزاءً جميلا	المتقارب	العباس بن الأحنف	٣/ ٢٢٧

اللام المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٧٩	إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل	الطويل	معن بن أوس	٤/ ١٨٣
٢٨٠	إذا صدق الجد افترى العمّ للفتى مكارم لا تخفى وإنْ كذب الخالُ	الطويل	أبو العلاء المعري	٤/ ٣٩
٢٨١	ألما بميٍّ قبل أن تطرح النوى بنا مطرحًا أو قبل بين يزيلها	الطويل	ذو الرمة	٤/ ١٣٦
٢٨٢	ألما على الدار التي لو وجدتها بها أهلها ما كان وحشًا مقيلها	الطويل	ذو الرمة	٤/ ١٣٦
٢٨٣	بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبريّة شاملُ	الطويل	المعري أو الغزي	٤/ ٢٥٦
٢٨٤	صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورواحلُه	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٣/ ٢٤٢
٢٨٥	لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول	الطويل	معن بن أوس	٤/ ١٨٤
٢٨٦	لياليه أسحار وفيه هواجرٌ كما خضلت والشمس تنعس آصالُ	الطويل	الأبيوردي	٣/ ١٣٢
٢٨٧	مها الوحش إلا أنّ هاتا أوانس قنا الخط إلا أنّ تلك ذوابلُ	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٥٩
٢٨٨	هو البدر إلا أنه البحر زاخرًا سوى أنه الضرغام لكنه الوبلُ	الطويل	بديع الزمان الهمذاني	٤/ ٩٤
٢٨٩	هو الشمس قدرًا والملوك كواكب هو البحر جودًا والكرام جداولُ	الطويل	؟	٤/ ١٥٧
٢٩٠	وإن لم يكن إلا معرج ساعة قليلًا فإني نافع لي قليلها	الطويل	ذو الرمة	٤/ ١٣٦

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٩١	وقد يركب الموتَ الفتى من مضيمة إذا لم يكن إلا إلى الموت مزحل	الطويل	الفرزدق	٤/ ١٨٤
٢٩٢	ويركب حدّ السيف من أنْ تضيمه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل	الطويل	معن بن أوس	٤/ ١٨٣
٢٩٣	حدق الآجال آجال والهوى للمرء قتّالُ	المديد	أبو سعد المخزومي	٤/ ١١٤
٢٩٤	لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إنْ لم تسعد الحالُ	البسيط	المتنبي	٤/ ٦٨
٢٩٥	ودع هريرة إنّ الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا أيها الرجل	البسيط	الأعشى	٤/ ٦٩
٢٩٦	أنسى أبا نصر نسيت إذن يدي من حيث ينتصر الفتى وينيلُ	الكامل	أبو تمام	٤/ ١٩٠
٢٩٧	عَزَمَاته مثل النجوم ثواقبًا لو لم يكنْ للثاقبات أفولُ	الكامل	الوطواط	٣/ ١٣٠
٢٩٨	هيهات لا يأتي الزمان بمثله إنّ الزمان بمثله لبخيلُ	الكامل	أبو تمام	٤/ ١٩٠

اللام المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٢٩٩	أفاطم مهلًا بعد هذا التدلل وإن كنت أزمعت هجرًا فأجملي	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ١٥٤
٣٠٠	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثلِ	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ١٥٦
٣٠١	أيقتلني والمشرَفيّ مضاجعي ومسنونة زُرْقٍ كأنيابِ أغوالِ	الطويل	امرؤ القيس	٣/ ٣٩
٣٠٢	فعادى عداءً بين ثور ونعجة دراكًا فلم ينضح بماء فيغسلِ	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ٧١
٣٠٣	فقلت له لما تمطّى بصلبه وأردف أعجازًا وناء بكلكلِ	الطويل	امرؤ القيس	٣/ ٢٠١
٣٠٤	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنْزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ١٥٤، ٤/ ١٦٥، ٤/ ٢٤٣

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٠٥	كأنّ قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها العُنَّابُ والحشف البالي	الطويل	امرؤ القيس	٣/ ١١٠
٣٠٦	وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المدجَّلِ	الطويل	ذو الرمة	٤/ ٦٤
٣٠٧	وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحَّلِ		ذو الرمة	٤/ ٦٤
٣٠٨	وقوفًا بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمّلِ	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ١٨٥
٣٠٩	لاح أنوار الهدى من كفه في كل حالِ	المديد	؟	٤/ ١٢٧
٣١٠	أو الغزالة من طول المدى خرِفت فما تفرِّق بين الجدي والحملِ	البسيط	القاضي عياض	٤/ ٣٩
٣١١	أو قائم من نعاس فيه لُوثته مواصل لتمطّيه من الكسل	البسيط	الأخيطل	٣/ ٧٢
٣١٢	كأنه عاشق قد مدّ صفحته يوم الوداع إلى توديع مرتحل	البسيط	الأخيطل	٣/ ٧٢
٣١٣	ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجلِ	البسيط	أبو دلامة	٤/ ١٨
٣١٤	فإنْ تفق الأنام وأنت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزالِ	الوافر	المتنبي	٣/ ٨٩
٣١٥	أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل	الكامل	أبو تمام	٤/ ٢٠٨
٣١٦	أوَ ما رأيتَ المجد ألقى رحله في آل طلحة ثمّ لم يتحوَّلِ	الكامل	البحتري	٣/ ٣٠٨
٣١٧	بيض الوجوه كريمة أحسابهم شُمُّ الأنوف من الطراز الأوّلِ	الكامل	حسان بن ثابت	٤/ ١٨٧
٣١٨	غمرُ الرداء إذا تبسّم ضاحكًا غلقت لضحكته رقاب المالِ	الكامل	كثيّر عزّة	٣/ ٢٢١
٣١٩	كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل	الكامل	أبو الحسن ابن التلميذ	٤/ ٢٢٢
٣٢٠	وإذا البلابل أفصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل	الكامل	الثعالبي	٤/ ١٣٧
٣٢١	وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل	الكامل	أبو تمام	٤/ ٢٠٨

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٢٢	وقعدت أنتظر الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنْزل	الكامل	مسلم بن الوليد	٤/ ٢٢٢
٣٢٣	يقعي جلوس البدوي المصطلي بأربعٍ مجدولة لم تُجدلِ	الرجز	المتنبي	٣/ ٧١
٣٢٤	احلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانْفعْ ولِنْ واخشُنْ ورِشْ وابْرِ وانتدبْ للمعالي	الخفيف	ديك الجن	٤/ ٢٦
٣٢٥	والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤالِ	الخفيف	المتنبي	٤/ ٢٠٧
٣٢٦	صُدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي	المجتث	الوطواط	٣/ ١١١
٣٢٧	وثغره في صفاءٍ وأدمعي كاللآلي	المجتث	الوطواط	٣/ ١١١

قافية الميم

الميم الساكنة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٢٨	النشْر مسك والوجوه دنا نيرٌ وأطراف الأكف عَنَمْ	السريع	المرقِّش الأكبر	٣/ ١١١

الميم المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٢٩	لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما	الطويل	حسان بن ثابت	٤/ ٧٠
٣٣٠	ومن كان بالبيض الكواعب مغرمًا فما زلت بالبيض القواضب مغرمًا	الطويل	أبو تمام	٤/ ١٣٥

الميم المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٣١	أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نحب ونكرم	الطويل	عبيدالله بن طاهر	٤/ ٩٨
٣٣٢	شكرنا لدهر عفنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نجل ونكرم	الطويل	الحسن بن علي بن مقلة	٤/ ٩٨
٣٣٣	عظيم لعمري أنْ يلمّ عظيم بآل علي والأنام سليم	الطويل	أبو العلاء المعري	٤/ ٢٤٨

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٣٤	فقلت له نعماك فيهما أتمّها ودع أمرنا إنّ المهمّ المقدَّمُ	الطويل	عبيدالله بن طاهر	٤/ ٩٨
٣٣٥	وبدرٌ أضاء الأرض شرقًا ومغربًا وموضع رحلي منه أسود مظلمُ	الطويل	البحتري	٣/ ١٤٢
٣٣٦	وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم	الطويل	عباس بن عبدالمطلب	٤/ ١٨٦
٣٣٧	المجد عوفي إذْ عوفيت والكرم وزال منك إلى أعدائك السقم	البسيط	المتنبي	٤/ ٢٤٨
٣٣٨	قف بالديار التي لم يَعفُها القدمُ بلى وغيَّرها الأرواح والدِّيَمُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٤/ ٣٧
٣٣٩	فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام	الوافر	المتنبي	٤/ ٢٤٤
٣٤٠	مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم	الوافر	القاضي الأرَّجاني	٤/ ١٠٦
٣٤١	أجد الملامة في هواك لذيذة حبًا لذكرك فليلمني اللُّوَّمُ	الكامل	أبو الشيص	٤/ ٢٠٦
٣٤٢	فلئن بقيت لأرحلنّ بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم	الكامل	قتادة بن مسلمة	٤/ ٢٤٤
٣٤٣	قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام	الكامل	أشجع السلمي	٤/ ٢٤٤
٣٤٤	والصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم	الكامل	محمد العتبي	٤/ ٢٠٠
٣٤٥	وغداة ريح قد كشفت وقرّة إذْ أصبحتْ بيد الشمال زمامها	الكامل	لبيد	٣/ ٢٤١
٣٤٦	ومن الخير بطْءُ سيبك عنّي أسرع السُّحْب في المسير الجهامُ	الخفيف	المتنبي	٤/ ١٩٧

الميم المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٤٧	أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كفّ الأمير تميمِ	الطويل	ابن رشيق	٤/ ٢٢
٣٤٨	أحلّت دمي من غير جرمٍ وحرَّمتْ بلا سبب يوم اللقاء كلامي	الطويل	البحتري	٤/ ٢٩

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٤٩	إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهُّم	الطويل	المتنبي	٤/ ٢٣٢
٣٥٠	أصحّ وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديمِ	الطويل	ابن رشيق	٤/ ٢٢
٣٥١	بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم	الطويل	جرير	٤/ ٢١٤
٣٥٢	صِلِي مغرمًا قد واصل الشوق دمعه سِجامًا على الخدّين بعد سجامِ	الطويل	البحتري	٤/ ٢٩
٣٥٣	فداؤك ما أبقيت مني فإنه حشاشة نفس في نحول عظام	الطويل	البحتري	٤/ ٢٩
٣٥٤	فراق ومن فارقت غير مذمّم وأمٌّ ومن يمّمت غير ميمّم	الطويل	المتنبي	٤/ ٢٤٤
٣٥٥	فليس الذي حلَّلْتِه بمحَلَّلٍ وليس الذي حرَّمْتِه بحرامِ	الطويل	البحتري	٤/ ٢٩
٣٥٦	كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع أحيانا مناط التهائم	الطويل	الفرزدق	٤/ ٢١٤
٣٥٧	لدى أسد شاكي السلاح مقذّفٍ له لبدٌ أظفاره لم تُقلّمِ	الطويل	زهير بن أبي سُلمى	٣/ ١٧٣
٣٥٨	ولا نقتل الأسرى ولكنْ نفكّهم إذا أثقل الأعناق حمل المغارم	الطويل	الفرزدق	٤/ ٢١٤
٣٥٩	وهل ضربة الروميّ جاعلة لكم أبًا عن كليب أو أخًا مثل دارم	الطويل	الفرزدق	٤/ ٢١٥
٣٦٠	أمغرب الشمس تنوي أنْ تؤمّ بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم	البسيط	مسلم بن الوليد	٤/ ٢٥١
٣٦١	يقول صحبي وقد جدوا على عجل والخيل تستنّ بالركبان في اللجم	البسيط	مسلم بن الوليد	٤/ ٢٥١
٣٦٢	جودي على المستهتر الصب الجوي وتعطّفي بوصاله وترحّمي	الكامل	الحريري أو يحيى بن سند	٤/ ١٦٣
٣٦٣	أتاني من أبي أنس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي	الوافر	شقيق بن سليك الأسدي	٣/ ٧٨



م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

قافية النون

النون المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٦٤	كأنّ ألسنهم في النطق قد جُعلت على رماحهم في الطعن خرصانا	البسيط	المتنبي	٤/ ١٩٨
٣٦٥	قد كان ما خفت أنْ يكونا إنا إلى الله راجعونا	مخلع البسيط	؟	٤/ ٢٢٠
٣٦٦	كان الذي خفت أنْ يكونا إنّا إلى الله راجعونا	مخلع البسيط	أبو تمام	٤/ ٧٣
٣٦٧	عقدت سنابكها عليها عِثْيَرًا لو تبتغي عَنَقًا عليه لأمكنا	الكامل	المتنبي	٤/ ٧٣
٣٦٨	فإنْ تعافوا العدل والإيمانا فإنّ في أيماننا نيرانا	الرجز	؟	٣/ ١٨٩
٣٦٩	كلكم قد أخذ الجا مَ ولا جام لنا	م. الرمل	أبو الفتح البستي	٤/ ١١٧
٣٧٠	ما الذي ضرّ مديـ ـرَ الكاس لو جاملنا	م. الرمل	أبو الفتح البستي	٤/ ١١٧
٣٧١	ومن دون ذلك خَرْط القتاد وضرب وطعن يُقرّ العيونا	المتقارب	عمرو بن كلثوم	٤/ ٢٣٨

النون المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٧٢	طويت بإحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنونُ	الطويل	السعد التفتازاني	٤/ ٣٦
٣٧٣	فحين تعاطيت الفنون وحظّها تبيّن لي أنّ الفنون جنونُ	الطويل	السعد التفتازاني	٤/ ٣٦
٣٧٤	ولاحت من بروج البدر بعْدًا بدور مها تبرجها اكتنانُ	الوافر	أبو العلاء المعري	١/ ١٧٧
٣٧٥	وابقَ وابناكَ ما أقام ثبيرٌ وأقلّتْ وُرقَ الحَمام الغصونُ	الخفيف	سبط ابن التعاويذي	٢/ ٥٩



النون المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٧٦	إذا المرء لم يخزُن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزّانِ	الطويل	امرؤ القيس	٤/ ١٣٩
٣٧٧	حملتُ رُدينيًّا كأنّ سِنانَهُ سَنَا لهبٍ لم يتَّصلْ بدُخانِ	الطويل	امرؤ القيس	٣/ ١٢٧
٣٧٨	فقلت هي الدرر اللواتي حشا أبو مضر أذني تساقط من عيني	الطويل	الزمخشري	٤/ ١٩٥
٣٧٩	وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك سمطين سمطين	الطويل	الزمخشري	٤/ ١٩٥
٣٨٠	يخيَّل لي أنْ سُمِّر الشهب في الدجى وشُدَّت بأهدابي إليهن أجفاني	الطويل	القاضي الأرجاني	٤/ ٧٣
٣٨١	إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنْزل الخشن	البسيط	أبو تمام أو دعبل أو إبراهيم الصولي	٤/ ٢٢٢، ٤/ ٢٢٥
٣٨٢	كأنه كان مطويًّا على إحن ولم يكن في قديم الدهر أنشدني	البسيط	الفضل ابن العميد	٤/ ٢٢٢
٣٨٣	هو ابن جلا وطلاّع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني	الوافر	سحيم بن وثيل	٤/ ٢٢٧
٣٨٤	دعاني من ملامكما سفاهًا فداعي الشوق قبلكما دعاني	الوافر	القاضي الأرَّجاني	٤/ ١٣٧
٣٨٥	فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني	الوافر	الحريري	٤/ ١٣٧
٣٨٦	مغاني الشِّعب طيبا في المغاني بمنْزلة الربيع من الزمانِ	الوافر	المتنبي	٤/ ١٥٥
٣٨٧	ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع إلى تخليص عاني	الوافر	الحريري	٤/ ١٤١
٣٨٨	الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان	الكامل	عمرو بن معد يكرب	٣/ ٢٩٦
٣٨٩	لا تقل بشرى ولكن بشريان غرّة الداعي ويوم المهرجان	الرمل	ابن مقاتل الضرير	٤/ ٢٤٥
٣٩٠	فتنتني فجنّنتني تجنّي بتجنٍّ يفتنّ غِبَّ تجنّي	الخفيف	الحريري	٤/ ١٧٥

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٩١	من شروط الصبوح في المهرجان خفّة الشرب مع خلوّ المكانِ	الخفيف	ابن الحجاج البغدادي	٤/ ١٥٥
٣٩٢	أتتني بالأمس أبياته تعلِّل رُوحي برَوح الجنانِ	المضارع	الصاحب بن عباد	٣/ ١١٣
٣٩٣	كبُرْد الشباب وبَرد الشراب وظلّ الأمان ونيل الأماني	المضارع	الصاحب بن عباد	٣/ ١١٣
٣٩٤	وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا وصفْو الدِّنان ورجْع القِيانِ	المضارع	الصاحب بن عباد	٣/ ١١٣

قافية الهاء

الهاء الساكنة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٣٩٥	علمت يا مجاشع بن مسعدهْ أنّ الشباب والفراغ والجدهْ مفسدة للمرء أيّ مفسدهْ	الرجز	أبو العتاهية	٤/ ٤٩
٣٩٦	قال لي إن رقيبي سيّء الخلق فداره	الرمل	الصاحب ابن عباد	٤/ ٢١٨
٣٩٧	قلت دعني وجهك الجنّـ ـة حفّت بالمكارهْ	الرمل	الصاحب بن عباد	٤/ ٢١٨
٣٩٨	اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية	الخفيف	الإمام الشافعيِ أو طاهر بن مفوّز	٤/ ٢٣٠
٣٩٩	عمدة الخير عندنا كلمات أربع قالهنّ خير البريّة	الخفيف	الإمام الشافعيِ أو طاهر بن مفوّز	٤/ ٢٣٠

الهاء المفتوحة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٤٠٠	إنّ السحاب لتستحيي إذا نظرت إلى نداك فقاستْه بما فيها	البسيط	أبو نواس	٣/ ١٣٠

الهاء المكسورة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٤٠١	ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبدالله	الكامل	أبو تمام	٤/ ١١٥

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات

الهاء المضمومة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٤٠٢	أقول لمعشر غلطوا وغضّوا من الشيخ الرشيد وأنكروه	الوافر	موسى بن ملهم	٤/ ٢٢٧
٤٠٣	أنلني بالذي استقرضت خطًا وأشهد معشرًا قد شاهدوه	الوافر	الواساني الدمشقي	٤/ ٢٢٩
٤٠٤	فإنّ الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه	الوافر	الواساني الدمشقي	٤/ ٢٣٠
٤٠٥	هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه	الوافر	موسى بن ملهم	٤/ ٢٢٨
٤٠٦	يقول إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه	الوافر	الواساني الدمشقي	٤/ ٢٣٠

قافية الألف اللينة

م	البيت	البحر	الشاعر	الصفحات
٤٠٧	لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى	الطويل	دعبل	٤/ ١٧
٤٠٨	لعمري لقد كان الثريا مكانه ثراء فأضحى الآن مثواه في الثرى	الطويل	؟	٤/ ١٤٢
٤٠٩	ظلمناك في تشبيه صُدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يُحكى	الطويل	؟	٣/ ٢٨٠
٤١٠	وقد جرد الموسى لتزيين رأسه فقلت لقد أوتيت سؤلك يا موسى	الطويل	عبدالرحيم بن علي بن إسحاق	٤/ ٢٢٠
٤١١	كنا معًا أمس في بؤس نكابده والعين والقلب منا في قذى وأذى	البسيط	تاجر افتقر؟	٤/ ٢٢٥
٤١٢	والآن أقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسني إنّ الكرام إذا	البسيط	تاجر افتقر؟	٤/ ٢٢٥
٤١٣	خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سوا	م. الرمل	بشار بن برد	٤/ ١٠١

فهرس الأمثال والحكم والأقوال



هو يرقُم علىٰ الماء	٣/ ١٠٤
هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه	٤/ ٢٨، ٤/ ١٤٤



فهرس الأعلام في علم المعاني



فهرس الأعلام والكُنى والألقاب
في عِلمَي البيان والبديع

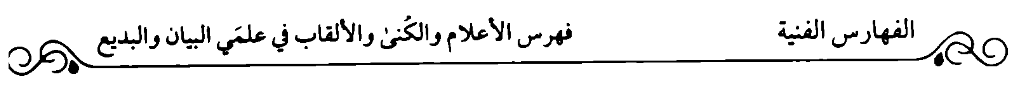
فهرس الأعلام:











فهرس الكُنى:

فهرس الألقاب:





فهرس القبائل والجماعات



فهرس البلدان والمواضع



فهرس الكتب



فهرس المصطلحات البلاغية في علم المعاني



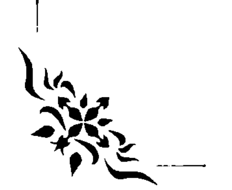


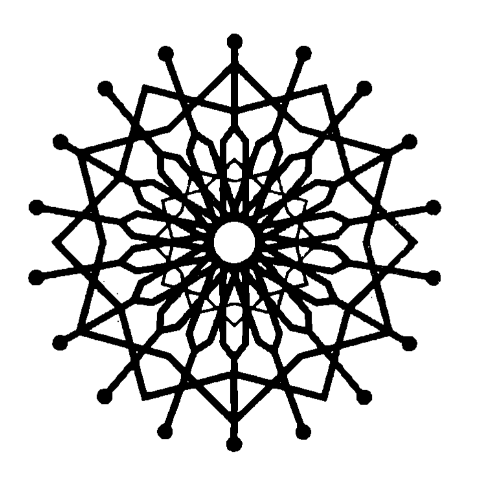







ثبت
مراجع التحقيق



أولًا: الكتب والرسائل المخطوطة والمطبوعة(١):

١. **الإبهاج في شرح المنهاج**: علي بن عبدالكافي السبكي (٧٨٦هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

٢. **أبو العتاهية أشعاره وأخباره**: د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٤هـ= ١٩٦٥م.

٣. **أبو العلاء ومآليه**: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي الأثري (١٣٩٨هـ)، أشرف علىٰ طبعه: محبّ الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٤هـ.

---

(١) نلفت نظر القارئ الكريم إلىٰ أننا في ثبت مراجع التحقيق قد اعتمدنا ما يلي:

أولًا: لم نفصِل الرسائل العلمية والمخطوطات عن غيرها بسبب عدم تمييزنا لها في الإحالات في البحث، وكي يستطيع القارئ الوصول إلىٰ المرجع الذي يريد أيًا كان نوعه. أمّا المقالات والبحوث فقد أفردناها بقائمة خاصة؛ لأنا كنا نميزها عن غيرها بذكر نوعها، ولكونها ليست منشورة بمفردها.

ثانيًا: اكتفينا بذكر ما وجد علىٰ الكتاب من معلومات مكتبية، ولم نشر إلىٰ ما ليس موجودًا.

ثالثًا: اقتضت طبيعةُ التحقيق ـ القائمة علىٰ قيام كل منا بتحقيق جزء من الكتاب مستقلًّا في عمله ومنهجه عن الآخر ـ اعتمادَ كل منا علىٰ نسخة مختلفة من بعض المراجع، ولتيسير وصول القارئ إلىٰ المعلومة أو المرجع المحدَّد فقد حرصنا علىٰ توحيد النسخ، لكن بقيت كتب اعتمدنا فيها علىٰ نسخ مختلفة، وفي بيان معلومات ما اتفقنا عليه في أسماء هذه الكتب في الهوامش دونّا اسم الكتاب في موضعه كغيره، ثم فرّعنا منه نقطتين ذكرنا في كل منهما معلومات كل نسخة، بحيث تكون النسخة المذكورة أولًا هي المعتمدة في تحقيق علم المعاني، والثانية هي المعتمدة في علمي البيان والبديع.

٤. **آثار البلاد وأخبار العباد**: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٨٢هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٠هـ=١٩٦٠م.

٥. **أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق**: أبو بكر محمد بن يحيىٰ الصولي (٣٣٥هـ)، عُني بنشره: هيوراث دن، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ = ١٩٨٢م.

٦. **أخبار النحويين البصريين**: أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨هـ)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٦م.

٧. **أخبار يموت بن المزرّع** (ضمن نوادر الرسائل): يموت بن مزرّع العبدي (٣٠٤هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٨. **الاختيارين**: الأخفش الأصغر (٢٣٥هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٩. **أدب الدنيا والدين**: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (٤٥٠هـ)، قدّم له وحققه: مصطفىٰ السقا، وراجعه وعلّق عليه: محمد شريف سكّر، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ = ١٩٨٨م.

١٠. **أدب الكاتب**: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الرابعة، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

١١. **الأدب المفرد**: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي، حديث أكادمي، باكستان/ فيصل آباد.

١٢. **الأذكار**: الإمام يحيي بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

١٣. **الأذكياء**: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالرحمن عوض، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٤. **إرشاد الهادي**: سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ)، تحقيق: د. عبدالكريم الزبيدي، دار البيان العربي، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٥. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، بإشراف: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٦. **الأزمنة والأمكنة**: أبو علي المرزوقي الأصفهاني (٤٢١هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٧. **أساس البلاغة**: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ):

- تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.
- دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

١٨. **أسباب نزول القرآن**: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

١٩. **أسرار البلاغة**: عبدالقاهر الجرجاني (٤٧٤هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

٢٠. **أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه**: نص التقرير الذي وضعته لجنة مختصة تابعة لمعهد المخطوطات العربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢١. **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**: محمد بن علي الجرجاني (٧٢٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٢٢. **الإشارات والتنبيهات**: أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٤٢٨هـ)، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.

٢٣. **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليين والمخضرمين**: الخالديان (القرن الثالث)، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، دار الشام للتراث، بيروت.

٢٤. **الاشتقاق**: أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد (٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٥. **أشجع السلمي «حياته وشعره»** (١٩٥هـ): د. خليل بنيان الحسون، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢٦. **الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها**: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. حسام البهنساوي، تقديم: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٧. **أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره** (١٩٦هـ): جمع وتحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة الآداب في النجف، وساعدت وزارة التربية علىٰ نشره، بغداد، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م.

٢٨. **الإصابة في تمييز الصحابة**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ):

• تحقيق: علىٰ محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧١م.

• دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٩. **الأصمعيات**: أبو سعيد عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك الأصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩م.

٣٠. **الأصول في النحو**: أبو بكر محمد بن السرّي بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٣١. **الأطول**: عصام الدين محمد بن إبراهيم الإسفرائيني (٩٤٥هـ)، دار الطباعة العامرة، ١٢٨٤هـ.

٣٢. **إعجاز القرآن**: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٣٣. **الإعجاز والإيجاز**: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٣٤. **إعراب القراءات الشواذ**: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٣٥. **الأعلام**: خير الدين الزِّرِكْلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.

٣٦. **أعيان العصر وأعوان النصر**: صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر في بيروت، ودار الفكر في دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

٣٧. **الأغاني**: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ):

- دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨.
- أشرف علىٰ مراجعته وطبعه: عبدالله العلايلي وموسىٰ سليمان وأحمد أبو سعد، وحقق أجزاءه الأخيرة: عبدالستار أحمد فرّاج، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.

٣٨. **أمالي ابن الشجري**: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٣٩. **أمالي الزجاجي**: أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٤٠. **أمالي المرزوقي**: أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)، تحقيق: د. يحيىٰ وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٥م.

٤١. **الأمالي**: أبو بكر يموت بن المزرَّع العبْدي (٣٠٤هـ)، عُني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

٤٢. **الأمالي**: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (٣٥٦هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ = ١٩٢٦م.

٤٣. **الأمثال والحكم**: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (بعد ٦٦٦هـ)، صححه وعلّق عليه: فيروز حريرجي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، ١٩٨٧م.

٤٤. **الأمثال**: أبو عبيد ابن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٤٥. **إنباء الغمر بأبناء العمر**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤٦. **إنْباه الرواة علىٰ أنباه النحاة**: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي في القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٤٧. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٤٨. **أنوار الربيع في أنواع البديع**: السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٤٩. **أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك**: أبو محمد عبدالله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، شرح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٥٠. **إيضاح الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)**: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم في دمشق، ودار العلوم والثقافة في بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٥١. **إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون علىٰ أسامي الكتب والفنون**: إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، المكتبة الإسلامية بطهران، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨هـ = ١٩٦٧م.

٥٢. **الإيضاح في شرح المفصّل**: ابن الحاجب النحوي أبو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦)، تحقيق: د. محمد بناي العليلي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالجمهورية العراقية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٥٣. **الإيضاح في علوم البلاغة**: الخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبدالمنعم خفاجي:

- دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ = ١٩٨٣م.
- مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية.

٥٤. **البحر المحيط في أصول الفقه**: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (٧٩٤هـ)، قام بتحريره: عبدالقادر عبدالله العاني، وراجعه: د. عمر سليمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٥٥. **البداية والنهاية**: الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٥٦. **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع**: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، حققه وقدّم له: د. حسين بن عبدالله العَمْري، دار الفكر في دمشق، ودار الفكر المعاصر في بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٥٧. **بديع القرآن**: ابن أبي الإصبع المصري (٦٥٤هـ)، تحقيق: د.حفني محمد شرف، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية.

٥٨. **البديع في نقد الشعر**: أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي ود. حامد عبدالمجيد، ومراجعة: إبراهيم مصطفىٰ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م.

٥٩. **البديع**: أبو العباس عبدالله بن المعتز (٢٩٩هـ)، تقديم وشرح وتحقيق: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

٦٠. **البرهان في أصول الفقه**: إمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله المعالي الجويني (٤٧٨هـ)، تحقيق: د. عبدالعظيم الديب، مطابع الدوحة الحديثة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ.

٦١. **البرهان في علوم القرآن**: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

٦٢. **البصائر والذخائر**: أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٦٣. **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**: عبدالمتعال الصعيدي (بعد ١٣٧٧هـ)، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز.

٦٤. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.

٦٥. **بلاغات النساء**: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروفُ بابن طيفور الخراساني (٢٨٠هـ)، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

٦٦. **البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية**: د. محمد محمد أبو موسىٰ، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٦٧. **البلاغة تطور وتاريخ**: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨٣م.

٦٨. **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**: السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي (١٣٤٢هـ)، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٦٩. **بَهجة الْمَجالس وأنس الْمُجالس وشحذ الذاهن والهاجس**: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٧٠. **البيان والتبيين**: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٧١. **تاريخ الأدب العربي**: بروكلمان (١٩٥٦م)، ترجمة: يعقوب بكر ود. رمضان عبدالتواب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

٧٢. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (عهد الخلفاء الراشدين)**: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٧٣. **تاريخ الأمم والملوك = تاريخ الطبري**: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٧٤. **تاريخ إيران بعد الإسلام**: عباس إقبال الآشتياني، ترجمه عن الفارسية: د. محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م.

٧٥. **تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها**: أحمد مصطفىٰ المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٧٦. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومراجعة: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

٧٧. **التبصير في الدين**: أبو المظفر شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفراييني (٤٧١هـ)، وعليه تعليقات للشيخ زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار، القاهرة، ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م.

٧٨. **التبيان في علم المعاني والبديع والبيان**: شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق وتقديم: د. هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٧٩. **تجريد العلامة البناني علىٰ مختصر التفتازاني**: مصطفىٰ بن محمد بن عبدالخالق البناني (بعد ١٢٣٧هـ)، مطبوع بهامش المختصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٧هـ.

٨٠. **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**: ابن أبي الإصبع المصري (٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: د. حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية.

٨١. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٢٧٩هـ)**: أبو العُلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

٨٢. **التدوين في أخبار قزوين**: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (٦٢٣هـ)، ضبط نصه وحقق متنه: الشيخ عزيز الله العطاردي، المطبعة العزيزية، حيدر آباد، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م.

٨٣. **التذكرة الحمدونية**: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون (٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م.

٨٤. **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٨١م.

٨٥. **تراجم أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**: عمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٦. **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**: الطاهر أحمد الزواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٨٧. **التشبيهات**: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي عون أحمد بن المنجم (٣٢٢هـ)، عني بتصحيحه: محمد عبدالمعيد خان، مطبعة جامعة كمبردج، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٨٨. **التصوير البياني "دراسة تحليلية لمسائل البيان"**: د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٨٩. **التعازي والمراثي**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٦هـ)، حققه وقدّم له: محمد الديباجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

٩٠. **تفسير ابن كثير**: الحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور وعبدالعزيز غنيم، دار الشعب، القاهرة.

٩١. **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

٩٢. **تفسير الكواشي**: أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي (٦٨٠هـ)، مخطوط محفوظة نسخة منه في قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض برقم ١٨٢٦.

٩٣. **التلخيص في علوم البلاغة**: الخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه: عبدالرحمن البرقوقي (١٣٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩٤. **التلويح على التنقيح**: سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة.

٩٥. **التمثيل والمحاضرة**: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

٩٦. **التمهيد في أصول الفقه**: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن علي بن إبراهيم، مطبوعات مركز التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

٩٧. **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع**: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي (٣٧٧هـ)، نشر عزت العطار، ١٣٦٩هـ = ١٩٤٩م.

٩٨. **تنقيح الأصول**: صدر الشريعة الأصغر: عبيدالله بن مسعود بن محمود المحبوبي البخاري الحنفي (٧٤٧هـ)، مخطوط محفوظ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض برقم ٧/ ف.

٩٩. **تهذيب الأسماء واللغات**: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، طبع بإشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

١٠٠. **تهذيب اللغة**: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالله درويش، ومراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٠١. **تيسر التحرير**: محمد أمين بن محمود البخاري المعروفُ بأمير بادشاه الحسيني الحنفي (٩٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٢. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٤٢٩هـ)، تحقيق وشرح: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١٠٣. **ثمرات الأوراق**: تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن حجّة الحموي (٨٣٧هـ)، صححه وعلّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧١م.

١٠٤. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**: الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

١٠٥. **جامع بيان العلم وفضله**: أبو عمر يوسف بن عبدالبرّ النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

١٠٦. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري**: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، وتخريج: أحمد محمد شاكر، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

١٠٧. **جمع الجواهر في الملح والنوادر**: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني (٤٥٣هـ)، تحقيق: د. رحاب خضر عكاوي، دار المناهل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

١٠٨ . **الجمل في النحو**: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

١٠٩ . **جمهرة أشعار العرب**: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (أوائل القرن الرابع)، تحقيق: د. محمد علىٰ الهاشمي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١١٠ . **جمهرة الأمثال**: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٩٥هـ):

• تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

• دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

١١١ . **جمهرة اللغة**: أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد (٣٢١هـ)، حققه وقدّم له: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

١١٢ . **حاشية الجلبي علىٰ المطول**: حسن چلَبي بن محمد شاه بن محمد الرومي المعروفُ بالفنري (٨٨٦هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٠٩هـ.

١١٣ . **حاشية الدسوقي علىٰ شرح السعد المختصر**: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (١٢٣٠هـ)، مطبوعة في هامش شروح التلخيص، دار السرور، لبنان.

١١٤. **حاشية السِّيالكوتي علىٰ «المطول»**: عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السِّيالكوتي (١٠٦٧هـ)، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

١١٥. **حاشية السيد الشريف علىٰ «المطوّل»**: السيد الشريف الجرجاني (٨١٩هـ)، مطبوعة في حاشية "المطوَّل"، مطبعة أحمد كامل، تركيا، ١٣٣٠هـ.

١١٦. **حدائق السحر في دقائق الشعر**: الوطواط رشيد الدين محمد بن محمد بن عبدالجليل بن عبدالملك العمري البلخي (٥٧٣هـ)، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م.

١١٧. **حروف المعاني**: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة في بيروت، ودار الأمل في إربد بالأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١١٨. **حسن التوسل إلىٰ صناعة الترسل**: شهاب الدين محمود الحلبي (٧٢٥هـ)، تحقيق ودراسة: أكرم عثمان يوسف، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.

١١٩. **الحماسة البصرية**: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (٦٥٦هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

١٢٠. **حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء**: العبدلكاني الزوزني (٤٣١هـ)، تحقيق: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والفنون في الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٧٨م.

١٢١. **الحماسة المغربية**: أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الجراوي (٦٠٩هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر في بيروت، ودار الفكر في دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

١٢٢. **الحماسة**: أبو تمام الطائي (٢٣١هـ)، تحقيق: د. عبدالله عبدالرحيم عسيلان، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٢٣. **الحيوان**: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٩م.

١٢٤. **خاص الخاص**: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، حققه وعلّق عليه: د. صادق النقوي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

١٢٥. **خريدة القصر وجريدة العصر: القسم العراقي**: العماد الأصفهاني الكاتب (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

١٢٦. **خريدة القصر وجريدة العصر: قسم شعراء الشام**: العماد الأصفهاني الكاتب (٥٩٧هـ)، تحقيق: د. شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

١٢٧ . **خزانة الأدب وغاية الأرب**: تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن حجّة الحموي (٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

١٢٨ . **خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب**: عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي في القاهرة ودار الرفاعي في الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

١٢٩ . **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

١٣٠ . **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**: محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي الحموي الدمشقي (١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

١٣١ . **دائرة المعارف الإسلامية**: نقلها إلىٰ اللغة العربية: محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس، ١٩٣٣م.

١٣٢ . **الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة**: حمزة بن الحسن الأصبهاني (٣٥١هـ)، تحقيق: عبدالمجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٣٣ . **الدرر الحسان شرح عقود الجمان في المعاني والبيان**: عبدالرحمن بن عيسىٰ بن مرشد العمري المعروفُ بالمرشدي (١٠٣٧هـ)، من بداية علم البديع إلىٰ آخر الكتاب: دراسة وتحقيقًا، رسالة ماجستير مقدّمة إلىٰ قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي في كلية اللغة

العربية بالرياض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد: سعيد بن عثمان الملا، ١٤٢٥هـ.

١٣٤. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تصحيح: د. سالم الكرنكوي الألماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣٥. **دلائل الإعجاز**: عبدالقاهر الجرجاني (٤٧٤هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

١٣٦. **دُمية القصر وعُصْرَة أهل العصر**: أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (٤٦٧هـ)، تحقيق: د. سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٣٧. **ديوان ابن الرومي**: أبي الحسن علي بن العباس بن جريج (٢٨٣هـ)، تحقيق: د. حسين نصار، شارك في التحقيق: سيّدة حامد ومنير المدني، مطبعة دار الكتب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٣٨. **ديوان ابن المعتز** (٢٩٦هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.

١٣٩. **ديوان ابن حيُّوس**: الأمير مصطفىٰ الدولة أبي الفتيان محمد بن سلطان المشهور بابن حيُّوس الغنوي الدمشقي (٤٧٣هـ)، عُني بنشره وتحقيقه: خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق، ١٣٧١هـ = ١٩٥١م.

١٤٠. **ديوان ابن خفاجة**: أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة (٥٣٣هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.

١٤١. **ديوان ابن رشيق القيرواني** (٤٥٦هـ)، جمعه ورتّبه: د. عبدالرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت.

١٤٢. **ديوان ابن نباتة السعدي** (٤٠٥هـ)، تحقيق: عبدالأمير مهدي حبيب الطائي، منشورات وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية، ١٩٧٧م.

١٤٣. **ديوان أبي الطيب المتنبي** (٣٥٤هـ) **بشرح أبي البقاء العكبري** (٦١٦هـ) **المسمىٰ بالتبيان في شرح الديوان**، ضبطه وصححه: مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.

١٤٤. **ديوان أبي الطيب المتنبي** (٣٥٤هـ) وفي أثناء متنه شرح الإمام العلامة أبي الحسن الواحدي (٤٦٨هـ)، نشر: فريدريخ ديتريصي، برلين، ١٨٦١م.

١٤٥. **ديوان أبي العتاهية** (٢١١هـ)، قدّم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

١٤٦. **ديوان أبي الفتح البستي** (٤٠٠هـ)، تحقيق: دريّة الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

١٤٧. **ديوان أبي النجم العِجلي** (١٣٠هـ)، صنعه وشرحه: علاء الدين أغا، النادي الأدبي في الرياض، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٤٨. **ديوان أبي تمام** (٢٣١هـ):

• شرح وتعليق: د. شاهين عطية، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٧هـ = ١٩٦٨م.

• بشرح الخطيب التبريزي أبي زكريا يحيىٰ بن علي (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٤٩. **ديوان أبي دلامة الأسدي** (١٦١هـ)، إعداد: د. رشدي علي حسن، مؤسسة الرسالة في بيروت، ودار عمّار في عمّان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

١٥٠. ديوان أبي فراس رواية ابن خالويه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

١٥١. **ديوان أبي قيس صيفيّ بن الأسلت الأوسي الجاهلي** (السنة الأولىٰ من الهجرة)، دراسة وجمع وتحقيق: د. حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة.

١٥٢. **ديوان أبي نواس** (١٩٩هـ):

• تحقيق: د. بدر الدين حاضري محمد حمامي، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

• برواية الصولي، تحقيق: د. بهجت عبدالغفور الحديثي، دار الرسالة، بغداد، ١٩٨٠م.

١٥٣. **ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي** (نحو ١٣٠ق هـ)، دراسة وجمع وتحقيق: د. حسن محمد باجودة، نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

١٥٤. **ديوان أشعار الأمير أبي العباس ابن المعتز (٢٩٩هـ)**، دراسة وتحقيق: د. محمد بديع شرف، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٥٥. **ديوان الأَبِيْوَرْدي**: أبي المظفّر محمد بن أحمد بن إسحاق (٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عمر الأسعد، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٥٦. **ديوان الأحنف العُكْبَريّ** (٣٨٥هـ)، جمعه: الحسن بن شهاب العكبري الحنبلي (٤٢٨هـ)، تحقيق: سلطان بن سعد السلطان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

١٥٧. **ديوان الأَرَّجانيّ**: ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين (٤٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد قاسم مصطفىٰ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٩م.

١٥٨. **ديوان الأعشىٰ الكبير**: ميمون بن قيس (٧هـ)، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٢٨م.

١٥٩. **ديوان الأفوه الأَوْدي** (نحو ٥٠ ق هـ)، شرح وتحقيق: د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.

١٦٠. **ديوان الأُقَيْشر الأسدي** (نحو ٨٠هـ)، صنعة د. محمد علي دقّة، دار صادر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م.

١٦١. **ديوان البحتري** (٢٨٤هـ)، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٧م.

١٦٢. **ديوان الثعالبي**: أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (٤٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود عبدالله الجادر، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٠م.

١٦٣. **ديوان الحارث بن حلّزة** (٥٠ ق هـ)، إعداد: طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

١٦٤. **ديوان الحطيئة** (نحو ٤٥هـ) بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق: نعمان أمين طه، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.

١٦٥. **ديوان الخريمي**: إسحاق بن حسّان (٢١٢هـ)، جمع وتحقيق: علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧١م.

١٦٦. **ديوان الخنساء** (٢٤هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.

١٦٧. **ديوان الخنساء** (٢٤هـ) **بشرح أبي العباس ثعلب** (٢٩١هـ)، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار عمهار، عمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م.

١٦٨. **ديوان الخوارج**، جمع وتحقيق: د. نايف معروف، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

١٦٩. **ديوان السري الرفاء**: أبي الحسن السري بن أحمد بن السري الكِندي الرفاء الموصلي (٣٦٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. حبيب حسين الحسَني، دار الرشيد للنشر، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م.

١٧٠. **ديوان الشافعي** (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي.

١٧١ . **ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني** (٢٢هـ)، شرحه: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٧هـ.

١٧٢ . **ديوان الصاحب بن عبّاد** (٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة في بيروت وبغداد، ودار القلم في بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٧٣ . **ديوان الصِّمَّة بن عبدالله القُشَيري** (٩٥هـ)، جمعه وحقَّقه: د. عبدالعزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي في الرياض، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٧٤ . **ديوان الصَّنَوبَري**: أحمد بن محمد بن الحسن الضَّبي (٣٣٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م.

١٧٥ . **ديوان الطِّرِمَّاح**: أبي نَفْر الحكم بن حكيم بن الحكم (١٢٥هـ)، تحقيق: د. عَزَّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

١٧٦ . **ديوان العباس بن الأحنف** (١٩٢هـ):

- شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
- دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

١٧٧ . **ديوان العِبر في خبر من غَبَر**: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٧٨ . **ديوان العجّاج (٩٠هـ) برواية الأصمعي وشرحه (٢١٦هـ)**، تحقيق: د. عبدالحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م.

١٧٩ . **ديوان العرْجي**: عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان (١٢٠هـ)، رواية أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، شرحه وحققه: خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.

١٨٠ . **ديوان الفرزدق** (١١٠هـ)، دار صادر، بيروت.

١٨١ . **ديوان القطامي**: عمير بن شييم (١٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود. أحمد مطلوب، الطبعة الأولىٰ، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

١٨٢ . **ديوان المرقِّشَين**: المرقِّش الأكبر عمرو بن سعد (٥٧ ق. هـ)، والمرقِّش الأصغر عمرو بن حرْملة (٥٠ ق. هـ)، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.

١٨٣ . **ديوان المعاني**: أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ):

• عالم الكتب، بيروت.

• شرحه وضبط نصه: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١٨٤ . **ديوان المفضليات**: المفضل الضبي (١٧٨هـ)، تحقيق: كارلوس يعقوب لايْل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.

١٨٥ . **ديوان النابغة الذبياني بتمامه** (١٨ ق هـ)، صنْعةُ ابن السِّكِّيت (٢٤٤هـ)، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

١٨٦ . **ديوان امرئ القيس (٨٠ ق هـ) بشرح الأعلم الشنتمري** (٤٧٦هـ)، تصحيح: الشيخ ابن أبي شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

١٨٧ . **ديوان أمية بن أبي الصلت (٥هـ) جمْعٌ وتحقيق ودراسة، صنْعة** د. عبدالحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤م.

١٨٨ . **ديوان أوس بن حجَر (٢ ق هـ)**، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م.

١٨٩ . **ديوان بديع الزمان الهمذاني (٣٩٨هـ)**، دراسة وتحقيق: يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٩٠ . **ديوان بشار بن برد (١٦٨هـ):**

• نشر وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: محمد أمين شوقي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

• شرحه ورتّب قوافيه وقدّم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

١٩١ . **ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين**، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٩م.

١٩٢ . **ديوان جرير (١١٠هـ) بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩ و١٩٧١م.

١٩٣ . **ديوان حسّان بن ثابت (٥٤هـ):**

• تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

• تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، مراجعة: حسن كامل الصيرفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

١٩٤. **ديوان دريد بن الصمّة الجشمي** (٨هـ)، جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٩٥. **ديوان دعبل بن علي الخزاعيّ** (٢٤٦هـ)، جمعه وحققه: د. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢م.

١٩٦. **ديوان ديك الجنّ**: أبي محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام الكلبي الحمصي (٢٣٥هـ)، حققه وأعدّ تكملته: د. أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت.

١٩٧. **ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة العدوي (١١٧هـ)، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحبِ الأصمعي (٢٣١هـ)، رواية الإمام أبي العباس ثعلب** (٢٩١هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د. عبدالقدّوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٩٨. **ديوان رؤبة بن العجاج** (١٤٥هـ) **المسمىٰ مجموع أشعار العرب**، تصحيح وترتيب: وليم بن الورد البروسي، ليبسيغ، ألمانيا، ١٩٠٣م.

١٩٩. **ديوان سبط ابن التعاويذي**: أبي الفتح محمد بن عبدالله (٥٨٤هـ)، تصحيح: د. س. مرجليوث، مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٠٣م.

٢٠٠. **ديوان شعر المتلمِّس الضَّبَعِي** (نحو ٥٠ ق هـ)، **رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي**، عُني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن

كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

٢٠١. **ديوان طرفة بن العبد** (٦٠ ق هـ)، تحقيق: د. علي الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.

٢٠٢. **ديوان عبيد بن الأبرص** (نحو ٢٥ ق هـ)، تحقيق وشرح: د. حسين نصار، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.

٢٠٣. **ديوان علقمة بن عبدة** (٢٠ ق هـ)، شرح: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م.

٢٠٤. **ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي** (٤٠ ق هـ)، تحقيق: أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي بجدّة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٢٠٥. **ديوان قيس بن الخطيم** (٢ ق هـ) عن ابن السّكّيت وغيره، حققه وعلّق عليه: د. ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

٢٠٦. **ديوان كُثيِّر عَزَّة** (١٠٥هـ)، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٢٠٧. **ديوان معن بن أوس المزني** (٦٤هـ)، صنعة: د. نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٧م.

٢٠٨. **ديوان مهيار الديلمي** (٤٢٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م.

٢٠٩. **ذيل الأمالي والنوادر**: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (٣٥٦هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ = ١٩٢٦م.

٢١٠. **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**: جارالله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: د. سليم النعيمي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية، ١٩٧٦م.

٢١١. **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: أحمد بن عبدالنور المالَقي (٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٢١٢. **ريحانة الألِبّا وزهرة الحياة الدنيا**: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (١٠٦٩هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م.

٢١٣. **زهر الآداب وثمر الألباب**: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، الحصري القيرواني (٤٥٣هـ):

• تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة.

• تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

٢١٤. **زهر الأكم في الأمثال والحكم**: نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي (١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد جحي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢١٥. **الزهرة**: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني (٢٩٧هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

٢١٦. **السبعة في القراءات**: ابن مجاهد البغدادي أحمد بن موسىٰ بن العباس (٣٢٤هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.

٢١٧. **سر الفصاحة**: ابن سنان الخفاجي (٤٦٦هـ)، نسخة مصوّرة من مخطوطة في المكتبة الظاهرية تحت رقم ٦٨٥٦، محفوظة في جامعة الملك سعود تحت رقم ف ١١٥٥/ ١.

٢١٨. **سر الفصاحة**: الأمير أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢١٩. **سقط الزند**: أبو العلاء المعري (٤٤٩هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٢٢٠. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء علىٰ الأمة**: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٢٢١. **السلسلة الصحيحة**: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٢٢٢. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**: أبو الفضل محمد بن خليل بن علي المرادي (١٢٠٦هـ)، دار ابن حزم، ودار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٢٣. **سلم الوصول لشرح نهاية السول**: محمد بخيت المطيعي (١٣٥٤هـ)، مطبوع بحاشية نهاية السول، عالم الكتب، بيروت.

٢٢٤. **سِمط اللآلي في شرح أمالي القالي**: أبو عبيد البكري الأوْنَبيّ (٤٨٧هـ)، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٢٢٥. **سنن ابن ماجة**: أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ):

• دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

• تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٢٦. **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٨ = ١٣٩٤هـ.

٢٢٧. **سنن الترمذي**: أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ):

• المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

• أشرف علىٰ التعليق والطبع: عزت عبيد الدعاس، مكتبة دار الدعوة، حمص، ١٣٨٥هـ.

٢٢٨. **السنن الكبرىٰ**: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٢٩. **سنن النسائي**: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٣٠. **سير أعلام النبلاء**: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، أشرف علىٰ تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٢٣١. **شذرات اختيارات المفضل**: الخطيب التبريزي أبو زكريا يحيىٰ بن علي (٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢٣٢. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: أبو الفلاح عبدالحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٣٣. **شرح أشعار الهذليين**: صنْعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرِيِّ (٢٧٥ أو ٢٩٠هـ)، حققه: عبدالستار أحمد فرّاج، راجعه: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤ = ١٩٦٥م.

٢٣٤. **شرح التلخيص**: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (٧٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد مصطفىٰ رمضان صوفية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ليبيا، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٣م.

٢٣٥. **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**: سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.

٢٣٦. **شرح الرضي على الكافية**، رضيّ الدين محمد بن حسن الأستراباذي (٦٨٨هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس.

٢٣٧. **شرح الطحاوية في العقيدة السلفية**: صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العزّ الحنفيّ (٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.

٢٣٨. **شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع**: صفيّ الدين الحلي: عبدالعزيز بن سرايا بن علي السنبسي (٧٥٠هـ)، تحقيق: د. نسيب نشاوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٣٩. **شرح المفتاح = مفتاح المفتاح**: قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي (٧١٠هـ)، نسخة مخطوطة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٩١٠٤.

٢٤٠. **شرح المفصل**: يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، عالم الكتب في بيروت، مكتبة المتنبي في القاهرة.

٢٤١. **شرح المقاصد**: سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ)، تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام: د. عبدالرحمن عميرة، تصدير: الشيخ صالح موسىٰ شرف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٤٢. **شرح الوافية نظم الكافية**: ابن الحاجب النحوي أبو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦)، تحقيق: د. موسىٰ بناي علوان العليلي، منشورات الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٢٤٣. **شرح ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ** (١٩٩هـ)، ضبط معانيه وشروحَه وأكملها: إيليّا الحاوي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٤٤. **شرح ديوان الحماسة**، الخطيب التبريزي أبو زكريا يحيىٰ بن علي (٥٠٢هـ)، حققه وضبط غريبه وعلق حواشيه وصنع فهارسه: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة.

٢٤٥. **شرح ديوان الحماسة**: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)، نشره: أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧١هـ.

٢٤٦. **شرح ديوان الخنساء** (٢٤هـ): أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ)، قدّم له وشرحه: د. فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٢٤٧. **شرح ديوان الفرزدق** (١١٠هـ): عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه: عبدالله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م.

٢٤٨. **شرح ديوان المتنبي (٣٥٤هـ)**: عبدالرحمن البرقوقي (١٣٦٣هـ)، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

٢٤٩. **شرح ديوان المتنبي**: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متُّويه الواحدي (٤٦٨هـ)، طبع في بندر ممبئ في المطبع الحيدري، وابتدئ طبعه في عاشر محرم من سنة ١٢٦٩هـ.

٢٥٠. **شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ويليه أخبار النوابغ وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام**: حسن السندوبي، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م.

٢٥١. **شرح ديوان صريع الغواني**: مسلم بن الوليد الأنصاري (٢٠٨هـ)، عني بتحقيقه والتعليق عليه: د. سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة.

٢٥٢. **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري (٤١هـ)**: حققه وقدّم له: د. إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٩٦٢م.

٢٥٣. **شرح سِقْط الزَّند**: صدر الأفاضل قاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي (٦١٧هـ)، ضمن شروح سِقْطِ الزَّنْد، تحقيق: مصطفىٰ السقا، وعبدالرحيم محمود، وعبدالسلام هارون، وإبراهيم الأبياري، وحامد عبدالمجيد، بإشراف: طه حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٥٤. **شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان**: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م.

٢٥٥. **شرح مختصر الروضة**: نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبدالقوي بن عبدالكريم بن سعيد الطوفي (٧١٦هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٢٥٦. **شرح مشكل الآثار**: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

٢٥٧. **شرح مشكلات ديوان أبي تمام** (٢٣١هـ): أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ)، تحقيق: د. عبدالله سليمان الجربوع، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٢٥٨. **شرح مقامات الحريري**: أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (٦١٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.

٢٥٩. **شعر ابن طباطبا العلوي** (٣٢٢هـ)، جمع وتحقيق: جابر الخاقاني، من منشورات اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، دار الحرية للطباعة، بغداد.

٢٦٠. **شعر ابن ميّادة**: الرمّاح بن أبرد المرّي (١٤٩هـ)، جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد، راجعه وأشرف علىٰ طباعته: قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٦١. **شعر أبي سعيد المخزومي**: عيسىٰ بن خالد بن الوليد (٢٣٠هـ)، جمع وتحقيق: د. رزوق فرج رزوق، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٧١م.

٢٦٢. **شعر الأحوص الأنصاري**: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم (١٠٥هـ)، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

٢٦٣. **شعر الأخطل**: أبي مالك غياث بن غوث التغلبي (٩٠هـ)، صنْعة السُّكَّري روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر في دمشق، ودار الفكر المعاصر في بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

٢٦٤. **شعر الحسين بن مطير الأسدي** (١٦٩)، جمع وتحقيق: د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٢٦٥. **شعر الخوارج**، جمع: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

٢٦٦. **شعر الزبرقان بن بدر (٤٥هـ) وعمرو بن الأهتم (٥٧هـ)**، دراسة وتحقيق: د. سعود محمود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٢٦٧. **شعر الكُميت بن زيد الأسْدي** (١٢٦هـ)، جمع وتقديم: د. داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، وساعدت جامعة بغداد علىٰ نشره، ١٩٦٩م.

٢٦٨. **شعر زهير بن أبي سُلْمىٰ** (١٣ ق هـ)، صنْعة الأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

٢٦٩. **شعر زياد الأعجم** (١٠٠هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٧٠. **شعر عبدالصمد بن الـمُعَذَّل** (٢٤٠هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م.

٢٧١. **شعر عبدالله بن الزَّبِير الأسَدي** (٧٥هـ)، جمع وتحقيق: د. يحيىٰ الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٢٧٢. **شعر عبدة بن الطيب** (٢٥هـ)، د. يحيىٰ الجبوري، دار التربية، بغداد ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٢٧٣. **شعر عمرو بن مَعْدِ يكرب الزُّبيدي** (٢١هـ)، جمعه وحققه: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٢٧٤. **شعر معن بن أوس المزني** (٦٤هـ)، جمعه وحققه وشرحه: عمر محمد سليمان القطان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٧٥. **شعر هُدْبة بن الخشرم العُذْري** (٥٠هـ)، د. يحيىٰ الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٧٦. **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينَوَرِيّ (٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.

٢٧٧. **شعر يزيد بن الطَّثريّة (١٢٦هـ)**، دراسة وجمع وتحقيق، د. ناصر بن سعد الرشيد، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٢٧٨. **شعراء عباسيون: مطيع بن إياس (١٦٦هـ)، وسَلْم الخاسر (١٨٦هـ)، وأبو الشمقمق (٢٠٠هـ) ـ دراسات ونصوص شعرية**، غوستاف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُون غرنباوم، ترجمها وأعاد تحقيقها: د. محمد يوسف نجم، راجعها: د. إحسان عباس، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٢٧٩. **الشفاء (الطبيعيات: ٦- النفس)**، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٤٢٨هـ)، تحقيق: الأب الدكتور جورج قنواتي، وسعيد زايد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٢٨٠. **الشفاء (المنطق: ١- المدخل)**، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٤٢٨هـ)، تحقيق: الأب جورج قنواتي، ومحمود الخضيري، وفؤاد الإهواني، ومراجعة: الدكتور إبراهيم مدكور، نشر وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣٧١هـ = ١٩٥٣م.

٢٨١. **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**: أحمد بن مصطفىٰ الشهير بطاشكبرىٰ زاده (٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٨٢. **الصاحبي**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.

٢٨٣. **صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشا**: أحمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ)، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢٨٤. **الصِّحاح "تاج اللغة وصِحاح العربية"**: إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٨٥. **صحيح ابن حبان**: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٢٨٦. **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري** (٢٥٦هـ)، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، دار الصدّيق، الجبيل، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

٢٨٧. **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مطبوع مع شرحه فتح الباري، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ.

٢٨٨. **صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند**: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٨٩. **صحيح سنن أبي داود باختصار السند**: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠)، مكتبة التربية لدول الخليج العربي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

٢٩٠. **صحيح مسلم بشرح النووي**، شرح: الإمام أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، عُني بنشره: محمود توفيق، مطبعة حجازي، القاهرة.

٢٩١. **صحيح مسلم**: الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ.

٢٩٢. **الصناعتين**: أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (٣٩٥هـ):

• تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.

• حقّقه وضبط نصّه: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢٩٣. **ضرام السِّقط**: صدر الأفاضل قاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي (٦١٧هـ)، ضمن شروح سِقْطِ الزَّنْد، تحقيق: مصطفىٰ السقا، وعبدالرحيم محمود، وعبدالسلام هارون، وإبراهيم الأبياري، وحامد عبدالمجيد، بإشراف: طه حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٩٤. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالوهاب السخاوي (٩٠٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٤هـ.

٢٩٥. **الطبقات السَّنية في تراجم الحنفية**: تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (١٠٠٥هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٩٦. **طبقات الشعراء**: ابن المعتز أبو العباس عبدالله بن محمد (٢٩٩هـ)، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م.

٢٩٧. **الطبقات الكبرىٰ**: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (٢٣٠هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

٢٩٨. **طبقات النحويين واللغويين**: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٢٩٩. **طبقات فحول الشعراء**: محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٣٠٠. **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**: يحيىٰ بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (٧٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٣٠١. **الطرائف الأدبية**، وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين: القسم الأول يشتمل علىٰ ديوان الأفوه الأوديّ، وديوان الشنفرىٰ، وتسع قصائد نادرة، والقسم الثاني يشتمل علىٰ ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمام للإمام عبدالقاهر الجرجاني، صححه وخرّجه وعارضه علىٰ النسخ المختلفة وذيّله عبدالعزيز الميمني (١٣٩٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠٢. **عجائب المقدور في نوائب تيمور**: أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعروفُ بابن عربشاه الدمشقي (٨٥٤هـ)، تحقيق: أحمد فايز الحمصي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦م.

٣٠٣. **العدة في أصول الفقه**: القاضي أبو يعلىٰ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي (٤٥٨هـ)، تحقيق: د. أحمد بن علي سير المباركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٣٠٤. **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**: بهاء الدين أحمد بن علي بن عبدالكافي السُّبكي (٧٦٣هـ)، ضمن شروح التلخيص، دار السرور، بيروت.

٣٠٥. **العقد الفريد**، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربّه الأندلسي (٣٢٨هـ)، شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م.

٣٠٦. **عليّ بن الحسن البَاخَرْزي (٤٦٧هـ): حياته وشعره وديوانه**، تأليف وتحقيق: محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٠٧. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٣٠٨. **عيار الشعر**: أبو الحسن محمد بن أحمد ابن طباطبا العلوي (٣٢٢هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٣٠٩. **عيون الأخبار**، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينَوَرِيّ (٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣١٠. **غاية النهاية في طبقات القراء**: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (٨٣٣هـ)، عني بنشره: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٣١١. **غرائب التنبيهات علىٰ عجائب التشبيهات**: علي بن ظافر الأزدي المصري (٦١٣هـ)، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، د. مصطفىٰ الصاوي الجويني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

٣١٢. **غرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائض الفاضحة**: الوطواط جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن علي (٧١٨هـ)، دار صعب، بيروت.

٣١٣. **الغيث المسجَم في شرح لاميّة العجم**: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٣١٤. **الفاخر**: أبو طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم (٢٩١هـ)، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ومراجعة: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

٣١٥. **الفائق في غريب الحديث**: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.

٣١٦. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، حقق الأجزاء الثلاثة الأولىٰ منه: الشيخ عبدالعزيز بن باز، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ.

٣١٧. **الفتح الوهبي علىٰ مشكلات المتنبي**: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة الجمهورية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م.

٣١٨. **الفتح على أبي الفتح**: محمد بن حَمْد ابن فورَّجة (٤٥٥هـ)، تحقيق: عبدالكريم الدجيلي، دار الحرية للطباعة، بغداد.

٣١٩. **مسند الفردوس أو الفردوس بمأثور الخطاب**: أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولىٰ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣٢٠. **الفسر**: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: د. صفاء خلوصي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٣٢١. **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

٣٢٢. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه**: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، المطابع التعاونية، عمان، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

٣٢٣. **الفهرست**: محمد بن إسحاق النديم (٤٣٨هـ)، تحقيق: رضا تجدّد بن علي بن زين العابدين الحائري المازنداني، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.

٣٢٤. **فوات الوفيات والذيل عليها**: صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.

٣٢٥. **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**: أبو الحسنات محمد عبدالحيّ اللكنوي (١٣٠٤هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٢٤هـ.

٣٢٦. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيىٰ المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٣٢٧. **في منهج تحقيق المخطوطات**: مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٣٢٨. **القاضي عياض الأديب**: عبدالسلام شقور، دار الفكر المغربي، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٣م.

٣٢٩. **القاموس المحيط**: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٣٣٠. **القزويني وشروح التلخيص**: د. أحمد مطلوب، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٣٣١. **قطب السرور في أوصاف الخمور**: أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم القيرواني المعروفُ بالرقيق النديم (٤٢٥هـ)، تحقيق: أحمد الجندي، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٣٢. **قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**: أبو العباس أحمد بن علي القَلقَشَنْدي (٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

٣٣٣. **الكامل في التاريخ**: عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروفُ بابن الأثير الجَزَري (٦٣٠هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

٣٣٤. **الكامل**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ):

• تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.

• حققه وعلّق عليه وصنع فهارسه: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٣٣٥. **كتاب سيبويه**: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٣٣٦. **الكشاف عن حقائق غوامض التنْزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ):

• دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م.

• رتبه وضبطه وصححه: مصطفىٰ حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٣٧. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس**: إسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٣٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفىٰ بن عبدالله القُسْطَنطني الرومي الحنفي الشهيرُ بالملا كاتب الجَلَبي والمعروفُ بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٣٣٩. **الكشف عن مساوئ المتنبي**: الصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)، ضمن «الإبانة عن سرقات المتنبي» لمحمد بن أحمد العميدي (٤٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الدسوقي البساطي، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م.

٣٤٠. **الكشكول**: بهاء الدين العاملي محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي (١٠٣١هـ)، الطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء الكتب العربية: عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه.

٣٤١. **لباب الآداب**: الأمير أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٣٤٢. **لسان العرب**: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٣٤٣. **لسان الميزان**: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المعروفُ بالحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

٣٤٤. **الماتريدية "دراسة وتقويمًا"**: أحمد بن عوض الله الحربي، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ.

٣٤٥. **مباحث علم المعاني عند إسماعيل القونوي (١١٩٥هـ) في حاشيته علىٰ تفسير البيضاوي "دراسة وتقويمًا"**: رسالة ماجستير مقدّمة إلىٰ قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي في كلية اللغة العربية بالرياض في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عبدالعزيز بن محمد السالم، ١٤١٨هـ.

٣٤٦. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروفُ بابن الأثير (٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.

٣٤٧. **المجازات النبوية**: الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، تحقيق وشرح: د. طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٣٤٨. **مجالس العلماء**: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي في القاهرة، ودار الرفاعي في الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٣٤٩. **مجالس ثعلب**: أبي العباس أحمد بن يحيىٰ ثعلب (٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٣٥٠. **مجمع الأمثال**: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (٥١٨هـ)، قدّم له وعلّق عليه: نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٣٥١. **مجمل اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٣٥٢. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**: الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (٥٠٢هـ)، المطبعة العامرة الشرقية، القاهرة، ١٣٢٦هـ.

٣٥٣. **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**: السري بن أحمد الرفاء (٣٦٢هـ)، تحقيق: مصباح غلاونجي، وماجد حسن الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٣٥٤. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٣٥٥. **المحصول في علم أصول الفقه**: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٣٥٦. **المختار من رسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن زَهرُون الصابي** (٣٨٤هـ)، نقّحه وعلّق حواشيه: الأمير شكيب أرسلان، دار النهضة الحديثة، بيروت.

٣٥٧. **المختار من شعر ابن الدمينة** (١٣٠هـ): الخالديان (القرن الثالث)، تحقيق: مختار الدين أحمد، معهد الدراسات الإسلامية بجامعة عليكره، الهند، ١٩٦٢م.

٣٥٨. **المختصر علىٰ تلخيص المفتاح**: سعد الدين التفتازاني (٧٩١هـ):

- ضمن شروح التلخيص، دار السرور، بيروت.
- مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٧هـ.

٣٥٩. **المخصَّص**: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروفُ بابن سِيدَه (٤٥٨هـ)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة.

٣٦٠. **المدهش**: أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي (٥٩٧هـ)، ضبطه وصححه وعلّق عليه: د. مروان قبّاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٦١. **المذاكرة في ألقاب الشعراء**: أبو المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي المعروفُ بمجد الدين النشابي الكاتب (٦٥٧هـ)، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٨م.

٣٦٢. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**: عفيف الدين اليافعي أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي (٧٦٨هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولىٰ، ١٣٣٧هـ.

٣٦٣. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، شرح وتعليق: محمد جاد المولىٰ بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٣٦٤. **المستدرك علىٰ الصحيحين**: أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروفُ بالحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٦٥. **المستطرف في كل فن مستظرف**: شهاب الدين بن محمد الأبشيهي (٨٥٢هـ)، تحقيق وتقديم: عبدالله أنيس الطباع، دار القلم، بيروت.

٣٦٦. **المستقصىٰ في أمثال العرب**: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٣٦٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)**:

• المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

• شرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف للطباعة والنشر، ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م.

• أشرف علىٰ تحقيقه: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٣٦٨. **المصباح في المعاني والبيان والبديع**: بدر الدين ابن مالك (٦٨٦هـ)، تحقيق: د. حسني عبدالجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

٣٦٩. **مصنف ابن أبي شيبة**: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (٢٣٥هـ)، تحقيق: مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ.

٣٧٠. **المصون في الأدب**: أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٣٧١. **معاني القرآن وإعرابه**: أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي الزجّاج (٣١١هـ)، تحقيق: د. عبدالجليل عبد شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨= ١٩٨٨.

٣٧٢. **معاهد التنصيص علىٰ شواهد التلخيص**، عبدالرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣هـ)، حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م.

٣٧٣. **المعتمد في أصول الفقه**: أبو الحسن محمد بن علي الطيب البصري المعتزلي (٤٣٦هـ)، تحقيق: محمد حمدي الله، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٣٨٥ = ١٩٦٥.

٣٧٤. **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب**: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار المأمون، الطبعة الأخيرة.

٣٧٥. **معجم الأصمعي**: أبي سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (٢١٦هـ)، صنْعة: د. هادي حسن حمّودي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

٣٧٦. **المعجم الأوسط**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٣٧٧. **معجم البلدان**: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٦ = ١٩٥٧م.

٣٧٨. **معجم الشعراء**: أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسىٰ المَرْزُباني (٣٨٤هـ)، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٣٧٩. **المعجم الكبير**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣٨٠. **معجم المطبوعات العربية والمعرّبة**: يوسف اليان سركيس الدمشقي (١٣٥١هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٨١. **معجم المؤلفين «تراجم مصنفي الكتب العربية»**، عمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

٣٨٢. **معجم شواهد العربية**: عبدالسلام محمد هارون (١٤٠٨هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.

٣٨٣. **معجم كتاب العين**: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

٣٨٤. **معجم لغة النحو العربي**: السفير أنطوان الدحداح، راجعه: د. جورج متري عبدالمسيح، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣.

٣٨٥. **معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأمصار**: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٩٦٩م.

٣٨٦. **المعول شرح أبيات المطول**: وحْدي إبراهيم بن مصطفىٰ بن محمد الفرضي المعروفُ بوحْدي الرومي (١١٢٦هـ)، نسخة مصوّرة من دار الكتب الظاهرية بدمشق محفوظة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية برقم ٢٥٤٢/ ف.

٣٨٧: **معيار النظار في علوم الأشعار**: عبدالوهاب بن إبراهيم الزنجاني (٦٥٥هـ)، تحقيق: د. محمد المرزوق الخفاجي، دار المعارف، القاهرة.

٣٨٨. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: أبو محمد عبدالله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد عليٰ حمدان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩.

٣٨٩. **المغني**: موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ود. عبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والمشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣ = ١٩٩٢.

٣٩٠. **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**: أحمد بن مصطفىٰ الشهير بطاشكبرىٰ زاده (٩٦٨هـ)، مراجعة وتحقيق: كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٦٨م.

٣٩١. **مفتاح العلوم**: أبو يعقوب يوسف السكاكي (٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٣٩٢. **مفتاح المفتاح = شرح المفتاح**: قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي (٧١٠هـ)، نسخة مخطوطة محفوظة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٩١٠٤.

٣٩٣. **مفتاح تلخيص المفتاح**: محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي (٧٤٥هـ)، نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الحرم النبوي تحت رقم ٢٥ بلاغة.

٣٩٤. **المفصَّل في صنعة الإعراب**: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، قدَّم له وبوَّبه: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

٣٩٥. **المفضّليَّات**: المفضَّل الضبيّ (١٧٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٨٣م.

٣٩٦. **مقامات الحريري**: أبو محمد القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

٣٩٧. **مقامات الزمخشري**: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، المكتبة الأزهرية، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٢٥هـ.

٣٩٨. **مَن اسمه عمرو من الشعراء**، أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١.

٣٩٩. **من غاب عنه المطرب**: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٤٢٩هـ)، تحقيق: د. النبوي عبدالواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٤٠٠. **مناهج العقول شرح منهاج الوصول**: محمد بن الحسن البدخشي (٩٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥ = ١٩٨٤.

٤٠١. **المُنْتَخَل**: أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي (٤٣٦هـ)، تحقيق: د. يحيىٰ وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.

٤٠٢. **منتهىٰ الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل**: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي المعروفُ بابن الحاجب (٦٤٦هـ)، عُنِي بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة دار السعادة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٢٦هـ.

٤٠٣. **منطق المشرقيّين**: الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٤٢٨هـ)، تقديم: الدكتور شكري النجار، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٢م.

٤٠٤. **منهج البحث وتحقيق النصوص**: يحيىٰ وهيب الجبّوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

٤٠٥. **الموازنة بين أبي تمام والبحتري**: الحسن بن بشر بن يحيىٰ الآمدي البصري (٣٧٠هـ):

• تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، ١٣٨٠ = ١٩٦١.

• تحقيق وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العلمية، بيروت.

٤٠٦. **مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح**: أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب المغربي (١١٢٩هـ)، ضمن شروح التلخيص، دار السرور، بيروت.

٤٠٧. **المؤتَلَف والمختَلَف في أسماء الشعراء**: أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيىٰ الآمدي (٣٧٠هـ):

• دار الكتب العلمية، ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

• تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.

٤٠٨. **موسوعة الشعر العربي**: اختارها وشرحها وقدّم لها: مطاع صفدي وإيليّا حاوي، أشرف عليها: د. خليل حاوي، التحقيق والتصحيح نصًا ولغة ورواية: أحمد قدامة، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

٤٠٩. **نثر الدر**: الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (٤٢١هـ)، تحقيق: عدد من المحققين، مراجعة: د. حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

٤١٠. **نثر النظم وحل العقد**: أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٤١١. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ = ١٩٣٥م.

٤١٢. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ = ١٩٨٥.

٤١٣. **النشر في القراءات العشر**: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١٤ . **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**: القاضي التنوخي أبو علي المحسّن بن علي التنوخي (٣٨٤هـ)، تحقيق: عبّود الشالجي، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٤١٥ . **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب**: أبو الحسن علي بن سعيد الأندلسي (٦٨٥هـ)، تحقيق: د. أحمد كمال زكي ود. حسن محمد الشماع، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٣هـ.

٤١٦ . **نصرة الثائر علىٰ المثل السائر**: صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤١٧ . **نَضْرَة الإغريض في نُصرة القريض**: أبو علي المظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦هـ)، تحقيق: د. نُهىٰ عارف الحسن، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٤١٨ . **النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ**: سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ)، مطبعة وادي النيل، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٦.

٤١٩ . **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيىٰ المقَّري التلمِسَاني (١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٤٢٠ . **نفحات الأزهار علىٰ نسمات الأسحار في مدح النبي المختار شرح البديعيّة المزَريّة بالعقود الجوهريّة**: عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني النابلسي (١١٤٣هـ)، دار عالـم الكتب في بيروت، ومكتبة المتنبي في القاهرة.

٤٢١ . **نقد الشعر**: قدامة بن جعفر (٣٢٧هـ)، تحقيق: كمال مصطفىٰ، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨ = ١٩٧٨م.

٤٢٢ . **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**: أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٤٢٣ . **النكت في إعجاز القرآن**: أبو الحسن علي بن عيسىٰ الرماني (٣٨٦هـ)، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، حققها وعلّق عليها: محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩١م.

٤٢٤ . **نهاية الأرب في فنون الأدب (الجزء الأول والسابع)**: شهاب الدين النويري أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم (٧٣٣هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

٤٢٥ . **نهاية الأرب في فنون الأدب (الجزء العشرون)**: شهاب الدين النويري أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم (٧٣٣هـ)، تحقيق: محمد رفعت فتح الله، ومراجعة إبراهيم مصطفىٰ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٤٢٦ . **نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز**: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦هـ):

• تحقيق: د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٥م.

• دراسة وتحقيق: د. أحمد حجازي السقا، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٩م.

٤٢٧. **نهاية السول في شرح منهاج الأصول**: جمال الدين عبدالرحيم الإسنوي (٧٧٢هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٤٢٨. **نهج البلاغة**: المنسوب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، جمعه: الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، وشرحه: الشيخ محمد عبده، وحققه وزاد في شرحه: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة.

٤٢٩. **النوادر في اللغة**: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (٢١٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٤٣٠. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٤٣١. **الواضح في أصول الفقه**: أبو الوفاء عليّ بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (٥١٣هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٤٣٢. **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، باعتناء: عدد من المحققين والمستشرقين، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن، ألمانيا، طبعت أجزاؤه في سنوات مختلفة من ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م إلىٰ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٤٣٣. **الوحشيات وهو الحماسة الصغرىٰ**: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١هـ)، علق عليه وحققه: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، وزارد

في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م.

٤٣٤. **الوساطة بين المتنبي وخصومه**: القاضي الجرجاني أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن الحسن (٣٩٢هـ):

• تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

• عني بتصحيحه وشرحه: أحمد عارف الزين، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة.

٤٣٥. **وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلّكَان (٦٨١هـ):

• تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م.

• تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٤٣٦. **يتيمة الدهر**: أبو منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري (٤٢٩هـ):

• تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

• تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٢هـ = ١٩٣٤م.

ثانيًا: المقالات والبحوث:

١ . **سعد الدين التفتازاني**، الشيخ علي محمد حسن العماري، مقال في مجلة الأزهر، العدد العاشر، شهر ذي الحجة ١٣٦٧هـ، ص ٩٤٤-٩٤٨.

٢. **السكاكي ١**، الشيخ محمد علي النجار (١٣٨٥هـ)، مقال في مجلة الهداية الإسلامية، العدد التاسع، شهر ربيع الأول ١٣٥٩هـ = أبريل ١٩٤٠م، ص ٢٩٨-٣٠٠.

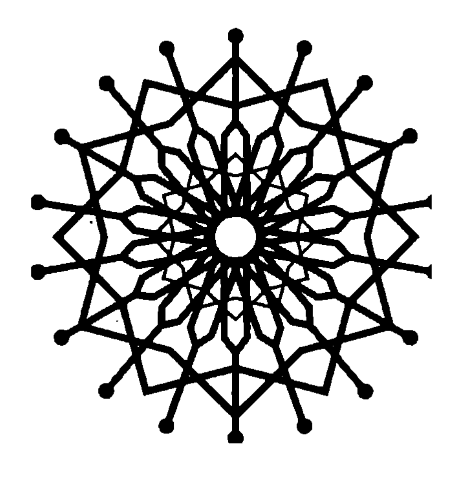
٣. **السكاكي ٢**، الشيخ محمد علي النجار (١٣٨٥هـ)، مقال في مجلة الهداية الإسلامية، العدد العاشر، شهر ربيع الثاني ١٣٥٩هـ = مايو ١٩٤٠م، ص ٣١٨-٣٢٢.

٤. **السيد الجرجاني**، الشيخ علي محمد حسن العماري، مقال في مجلة الأزهر، المجلد العشرون، شهر محرم ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩، ص ١٢٣-١٢٩.

٥. **مُشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية**، د. سعد مصلوح، أحد البحوث في "قراءة جديدة لتراثنا النقديّ"، من إصدار نادي جدّة الأدبي الثقافي، الجزء الثاني ص ٨٢٠-٨٧٥.

٦. **نظرات علىٰ ترجمة السكاكي**، محمد الطاهر بن عاشور (١٣٩٣هـ)، مقال في مجلة الهداية الإسلامية، العدد السادس، شهر ذي الحجة ١٣٥٩هـ = يناير ١٩٤٠، ص ١٣٠-١٣٥.







فهرس الموضوعات



